محمد بن أحمد آل خيرات

محافظة صامطة

وثائق النشأة والتاريخ

579هـ- 1444هـ

1183م - 2022م

الطبعة الأولى
1444هـ - 2022م

المؤلف: محمد بن أحمد آل خبرات
عنوان الكتاب: محافظة صامطة
وثائق النشأة والتاريخ
تصنيف الكتاب: تاريخ

الناشر: متون للنشر والتوزيع
5 شارع القناوي - فيصل - الجيزة
تليفون: 0223910863
جوال: 00201110154111
بريد إلكتروني:motonbook@gmail.com

رقم الإيداع: 26333/2022
الترقيم الدولي: 978-977-895-300-8

صدر بالتعاون مع دار مفرد للنشر والتوزيع

محافظة صامطة

وثائق النشأة والتاريخ

579هـ- 1444هـ

1183م - 2022م



أولياء أمورنا حفظهم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد:

كنت أسمع كثيراً من الأخ الصديق العزيز الشيخ علي بن محمد راشد اليامي[1] رحمه الله عن تاريخ المصبرى التي هي أساس مدينة صامطة المفترض، وكان يذكر كتباً تشير إلى هذا التاريخ، فطلبت منه السماح لي بالاطلاع على هذه الكتب والنسخ منها، فسمح لي بذلك ومكنني من الكتب الموجودة لديه، وقد وجدت فيها إشاراتٍ هامة إلى تاريخ المصبرى رأيت أن أخرجها في شكل مطبوعة تمهيدية يمكن أن تكون أساساً لعمل كبير عن هذه المدينة وما يتبعها كمحافظة، كما أنه أرشدني إلى كتب مماثلة لدى الزميل الأستاذ منصور بن محمد دماس مذكور[2] مدير ثانوية الملك عبدالعزيز المسائية بصامطة سابقاً فزرته أيضاً ومكنني مما لديه وحصلت منه على معلومات إضافية ثمينة، كما سمعت منهما عن معلومات حول الموضوع نفسه لدى الشيخ الفاضل إبراهيم حسن الشعبي[3] رئيس

---

[1]– أحد أبرز رجالات مدينة صامطة في العصر الحاضر من مواليد عام 1363هـ درس في المدرسة الابتدائية التي كانت تسمى بالأميرية بصامطة ثم في المدرسة السلفية على يد الشيخ عبدالله القرعاوي والشيخ حافظ الحكمي والشيخ ناصر خلوفة طياش وغيرهم من مشائخ ذلك العصر ثم التحق بالمعهد العلمي بصامطة إلى الصف الأول الثانوي ثم سافر إلى الأحساء ثم إلى الرياض فاستهوته الوظيفة فالتحق بها في وزارة الزراعة بالرياض عام 1382هـ وأكمل دراسته الثانوية انتسابا ثم ترقى في درجات وظيفته إلى أن أصبح مديرا لفرع وزارة الزراعة والمياه بمنطقة جازان منذ عام 1386هـ وساهم في إدارة مشاريع التنمية الزراعية بجازان إلى أن أحيل إلى التقاعد في عام 1417هـ ويتميز بسعة ثقافته واطلاعه الكبير في مجال التاريخ والأنساب ويمتلك مكتبة ثرية في هذا المجال لا تكاد توجد لدى غيره من ابناء المحافظة وله أبحاث في تاريخ صامطة غير منشورة مكنني من الإطلاع عليها والاستفادة منها جزاه الله خيرا، وقد انتقل إلى رحمة الله تعالى في عام 1442هـ عن عمر ناهز الثمانين عاما نسأل الله تعالى له الرحمة وأن يقدمه على صالح أعماله، كان فقدا كبيرا على صامطة وتاريخها.

[2] – تمت الترجمة له مع قبيلته المذاكرة في داخل هذا الكتاب

[3]– تمت الترجمة له مع قبيلته الشعابية في داخل هذا الكتاب

بلدية صامطة الأسبق وأحد أعلامها وشعرائها البارزين رحمه الله، فزرته قبل أن يتوفاه الله وأخذت ما لديه مشافهة، كما تيسر لي بفضل الله تعالى جمع معلومات إضافية من مصادر وكتب ومراسلات قديمة تذكر هذه المدينة وتُثبت شيئا من تاريخها، ثم إنني تواصلت مع كثير من المشائخ والأعيان ومديري المدارس والمعلمين والمثقفين وأهل الخبرة بالمحافظة ومراكزها وسمعت منهم واستكتبت بعضهم وعرضت عليهم ما عندي وأخذت ما عندهم ومن ذلك خرجت بهذا البحث المتواضع شاكرا كل من تعاون معي وذاكرا جهودهم ومبينا أسماءهم في مصادر المعلومات، علما بأن هذا العمل لا يعتبر نهائيا بل هو مشروع ينتظر التكامل وكل ما فيه من معلومات يقبل التعديل وفي حالة ثبوت ما هو أصح منه فلا مانع لدي من الرجوع إليه، وعليه فإنني أدعو جميع القادرين على إضافة أية معلومات إلى هذا الموضوع إلى مواصلة المشوار أو الاتصال بي أو مراسلتي على عناويني الموضحة في آخر هذا الكتاب وتزويدي بما لديهم مع ذكر مصادره الموثقة، وسوف أدرج ذلك إذا توافق مع معايير النشر ومقاصد البحث، والله ولي التوفيق.

تمهيد

لقد كان من أهم دوافعي للدخول في هذا البحث هو ما يلي:

1 – عدم وجود أبحاث سابقة منشورة – حسب علمي – عن تاريخ هذه المدينة مع كونها من أهم المدن بالمنطقة نظرا لموقعها الاستراتيجي قرب الحدود الجنوبية الغربية للمملكة العربية السعودية مع دولة اليمن، ولدورها أيام الدولة الإدريسية وما قبلها، ولتاريخها العلمي الحديث بعد دخول الحكم السعودي على يدَي الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، وقدوم الداعية الشيخ عبدالله القرعاوي في عام 1358هـ، وافتتاح المعهد العلمي بها عام 1374هـ، وكونها أصبحت قبلة لطلاب العلم من جميع أنحاء المنطقة وما جاورها في ذلك الوقت ولوجود الكثير من التركيبات السكانية والأعلام الذين يستحقون الذكر والتوثيق.

2 – ما سمعته من بعض أعلام المدينة عن وجود كتب عن أساس هذه المدينة التاريخي المفترض وهو قرية المصبرى، ثم اطلاعي على هذه الكتب واقتباسي منها، الذي خرجت منه بأول مذكرة في هذا الموضوع في عام 1421هـ-2001م.

3 - ما وجدته أثناء قراءتي لتلك الكتب من إشارات إلى كتب أخرى تذكر هذه البلدة والمخلاف الذي ذكرت به وهو مخلاف الساعد الذي سيأتي الحديث عنه، ولكون تلك الكتب لا توجد إلا في اليمن الشقيق فقد اضطررت للسفر أكثر من مرة إلى ذلك البلد قبل نشوب فتنة الحوثيين وهو غير بعيد عنا، وقد استطعت الحصول على معظم تلك الكتب المذكورة، والبعض منها تم تصويره لي في بعض المكتبات، ثم اقتبست منها ما يتحدث عن تلك البلدة وضمنته في كتابي موثقاً.

ثم بعد أن جمعت المعلومات سابقة الذكرحاولت الربط بين البلدة القديمة (المصبرى) وبين مدينة صامطة الحالية من حيث إن بئر المصبرى لا تزال موجودة باسمها إلى الوقت الحاضر ويعرفها جم غفير من المخضرمين من سكان المدينة والمحافظة

وغيرهم، وكذلك ارتباط ذكر بني مبارك بها منذ القرن التاسع الهجري كما ورد ذلك في كتاب طبقات الخواص للشرجي الذي سيتم توثيق ما ذكر به لاحقا، وكذلك ذكر قرية المصبرى على أنها تقع في مخلاف الساعد وما ورد من إشارات تدل على أن هذا المخلاف يقع إلى الشمال من مدينة حرض كما يقع في جنوب المخلاف السليماني وهو موقع محافظة صامطة والمراكز التابعة لها حالياً.

ثم وبعد أن تحدد موقع المصبرى والمخلاف الذي يشملها تقريبا تطرقت إلى التطور التاريخي لمدينة صامطة بعد ظهور مسماها الجديد والذي شمل ذكر تاريخها خلال حكم الأشراف آل خيرات ثم خلال الحكم التركي المباشر ثم خلال حكم الدولة الإدريسية، ثم خلال الحكم السعودي الميمون كما أوردت ما وصل إلى علمي من آراء حول تسميتها بهذا الاسم على ضعف بعضها.

بعد ذلك تم التطرق إلى مظاهر النهضة الحديثة بالمحافظة وأسبابها خلال العهد السعودي الزاهر وبيان أسباب النهضة وروافدها، ومن أهمها الاستقرار الأمني والسياسي بعد دخول الحكم السعودي الميمون ثم قدوم الشيخ الداعية عبدالله بن محمد القرعاوي وأثر دعوته في تنوير بصائر الناس من سكان هذه المحافظة وتحفيز المواهب المكتشفة بها وبروزها ثم أثر المعهد العلمي بصامطة الذي كان من أوائل الصروح العلمية التي وجدت بالمنطقة، ثم التعليم العام وأثره الكبير في تكوين الكفاءات بالمحافظة، ثم خطط الدولة ومنجزاتها في شتى المجالات فيما يتعلق بهذه المحافظة، ثم التطرق بعد ذلك إلى أهم التركيبات السكانية وأبرز الأعلام في المحافظة وما وجد لها من تاريخ بدءًا من مدينة صامطة ثم المراكز والقرى التابعة لها.

ثم ذيلت البحث بملحق عن بعض الوثائق والمراسلات التاريخية التي توثق لأجزاء مهمة من تاريخ هذه المحافظة والمراكز التابعة لها.

وقد واجهتني بعض المشكلات والعقبات خلال مسيرة بحثي هذا ومن أهمها شح المصادر وعدم وجود بعضها إلا في مكتبات اليمن وندرة المعلومات المدونة وندرة

الوثائق وتكتم بعض من يملكون الوثائق عن إظهارها، وجهل كثير ممن تعاملت معهم بأهمية البحث وأهمية التوثيق عموماً.

وختاماً فإن هناك العديد من الرجال الذين استفدت من تعاونهم كثيراً ومنهم من ذكرت سابقاً وعلى رأسهم الشيخ علي محمد راشد اليامي رحمه الله، والشيخ إبراهيم بن حسن الشعبي رحمه الله، والأخ الأستاذ الأديب منصور بن محمد دماس مذكور، والأخ الأستاذ الفاضل عبده بن حسين محمد مباركي، ومن رجال الخبرة بعض شيوخ القبائل وفي مقدمتهم الشيخ منصور بن حسين مديش بجوي شيخ شمل بني شبيل والشيخ حسن علي أبوطالب عريبي شيخ شمل الموسم، والشيخ عبدالرحمن محمد جماح شيخ شمل بني حمد آل مشهور، والشيخ محمد الحسن أبوطالب شيخ شمل الأشراف آل خيرات، والشيخ حسين بن أحمد النجمي عريفة قبيلة النجامية بني حمد رحمه الله، وولده الشيخ عبدالرحمن حسين نجمي والشيخ بدر أحمد مزيد عريبي عريفة قبيلة آل سالم من العربة بالموسم.

ومن رجال التعليم أتوجه بالشكر إلى الأخ الأستاذ الفاضل علي محمد عواف مدير مكتب التعليم بمحافظة صامطه سابقا، والأخ الأستاذ محمد علي يحيى ناشب مدير مكتب التعليم بمحافظتي المسارحة والحرث وأمين إدارة تعليم جازان سابقا وكثير من الإخوة المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين القدامى الذين أمدوني بمعلومات عن قراهم وقبائلهم والتاريخ المعروف لديهم.

ومن رجال الخبرة الأكاديمية أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من الأخ الأستاذ الدكتور علي بن حسين الصميلي عميد الدراسات العليا بجامعة جازان والمستشار غير المتفرغ في دارة الملك عبدالعزيز والملحق الثقافي في سفارة المملكة بالجمهورية اليمنية سابقاً، وكذا الأخ الأستاذ الدكتور محمد منصور ربيع المدخلي رئيس قسم الدراسات الإسلامية العليا بجامعة الملك خالد بعسير على ما أمداني به من معلومات ومقترحات لتصحيح مسار البحث وتوثيق معلوماته.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير الخاص إلى كل من الأخ الفاضل الدكتور خالد عبدالله الكريري المحاضر في قسم التاريخ بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة والمستشار غير المتفرغ في دارة الملك عبدالعزيز، والأخ الأستاذ خالد بن أحمد آل خيرات مساعد مدير مطابع الحرس الوطني بالرياض المهتم بالبحث التاريخي على ما قدماه لي من مساعدة كبيرة في وضع خطة البحث وتصحيح منهجه وتوثيق محتوياته وتزويدي ببعض المعلومات المهمة، سائلا الله تعالى أن يجعل ذلك في موازين حسناتهما، وأن يكتب لهما الأجر مضاعفا.

كما أجد لزاما علي أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأخ الأديب الكبير الأستاذ عمر طاهر زيلع عضو مجلس إدارة النادي الأدبي بجازان ورئيسه في بعض فتراته سابقا على ماقام به من دراسة ونقد للبحث وما قدمه من توصيات لتقويم منهجه ومحتوياته استفدت منها كثيراً.

كما لايفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير أيضا إلى الأخ الأستاذ الباحث محمد يحيى حكمي صاحب مكتبة الحكمي بالرياض على ما أسهم به في إنجاح هذا البحث من معلومات قيمة عن موقع بلدة المصبرى القديمة وعلماء المصبرى القدامى من آل الحكمي وغيرهم وكذا إرشادي إلى بعض المراجع المفيدة جزاه الله كل خير.

لقد كان لكل أولئك فضلٌ كبيرٌ والفضل لله أولاً وأخيراً في إخراج هذا الكتاب، كلٌ في مجاله جزاهم الله خيراً ونفع بهم وبما قدموه.

المؤلف

2022/08/22م – صامطة

شكر وتقدير خاص

يطيب لي بصفة خاصة أن أتقدم بتحية شكر وتقدير وعرفان للأخ الأديب الأستاذ الحسن بن أحمد آل خيرات رئيس النادي الأدبي بجازان سابقاً والقائد التربوي القدير بتعليم جازان على جهوده الكبيرة والمضنية في تقويم هذا الكتاب ومراجعة محتوياته وتصحيحه وتدقيقه لغوياً وأدبياً وتاريخياً ومنهجياً، حتى خرج بالصورة الحالية المتكاملة إن شاء الله ولا كمال إلا لله، ونسأل الله ألا يحرمه أجر ذلك دنياً وآخرة، والشكر موصول للأخ الأديب الناشر صالح الديواني صاحب دار متون للنشر والتوزيع ومكتبة وسط البلد بالقاهرة على جهوده المضنية في المراجعة والتنظيم والإخراج، سائلين الله تعالى للجميع دوام التوفيق وحسن الثواب.

وأعود فأقول إن كل عمل بشري بطبيعته معرض للخطأ والنقصان وما أنا إلا مجتهد فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي، وآمل من كل من يجد خطأً أو ملاحظة أن يتفضل بتنبيهي إلى ذلك، شريطة أن يسند وجهة نظره بما يدعمها من الأدلة والتوثيق المقنع، والله ولي التوفيق.

الفصل الأول

التعريف بصامطة (المدينة والمحافظة)
ويتضمن المباحث التالية:

1 - الموقع الجغرافي.

2- الأساس التاريخي المفترض لصامطة (قرية المصبرى).

3 - هل توجد مصبرى أخرى غير مصبرى صامطة.

4 - بداية ظهور مسمى صامطة وما قيل في تعليلاته.

الموقع الجغرافي

تقع صامطة المدينة والمحافظة في جنوب منطقة جازان من المملكة العربية السعودية محاذية للحدود اليمنية في المنطقة التهامية المقابلة لمدينة حرض اليمنية من الشمال، وتبعد المدينة عن مدينة جازان مركز المنطقة مسافة سبعين كيلومترا تقريبا إلى الجنوب الشرقي، وهي تقع بين خطي عرض16 – 35 شمالاً وخطي طول 42 - 56[1]، وتحاذيها من الشمال محافظة أحد المسارحة على وادي خلب، ويحدها من الغرب البحر الأحمر في جهات السهي والصوارمة، ويحدها من الشرق جزء من محافظة الحُرَّث وجزء من جبال السروات اليمنية التابعة لمحافظة صعدة، وتقع المدينة نفسها على فرع وادي لية الشمالي الذي يتفرع من مجراه الرئيسي من لدن عقم (المُكَحَّل) الواقع إلى الغرب من قرية مجعر الواقعة شرق مدينة صامطة بحوالي خمسة كيلومترات، ثم يمر بجوار صامطة من الجنوب، ثم يلتقي مع فرعه الجنوبي المار شمال قريتي خضراء صامطة والطرشية الواقعتين جنوب صامطة بحوالي ثلاثة كيلومترات، ويتم التقاء الفرعين إلى الغرب من قرية الجرادية وقرب قرية الحضرور الواقعة جنوب غرب صامطة بحوالي سبعة كيلومترات، حيث يلتقي الفرعان هناك مع وادي تعشر القادم من جهة الجبال اليمنية ماراً بوعلان، ثم الطوال وما على طريقهما من القرى.

وصامطة بموقعها في الوسط من أقليم تهامة مابين الجبال والبحر تشكل موقعا استراتيجيا واقتصاديا هاما، إذ إن أرضها سهلة منبسطة لا هي بالحزون ذات الحجارة الكأداء المعيقة للحركة ولا هي بالسبخة المتشبعة بالمياه والأملاح والشحيحة في المياه الصالحة للشرب والمعيقة لحركة القوافل أيضا، فمن هنا اكتسبت صامطة أهميتها من حيث إنها كانت ولا تزال ممرا للقوافل التجارية ولقاصدي الحج والعمرة بأفواجهم التي لا تكاد تنقطع، وهي في ذلك تتشابه مع المدن التهامية العديدة التي تقع على هذا الخط مثل أبي عريش وصبيا وبيش والدرب وما شابهها إضافة إلى خصوبة أراضيها المتكونة

[1]– كتيب صامطة الأرض والإنسان الصادر عن المجلس البلدي بمحافظة صامطة في عام 1429هـ ص16.

من طمي السيول المتراكم منذ آلاف السنين في مجاري أودية لية، والمغيالة، وتعشر، والروافد المغذية لها، إضافة إلى قرب مياهها الجوفية التي كانت لايتجاوز عمقها العشرين متراً في السابق، وقد نزلت حاليا إلى ما يقارب الثلاثين مترا بعد الثورة الزراعية والعمرانية وتكاثر الآبار الارتوازية، وكثرة وسائل سحب المياه الحديثة وشحة الأمطار والسيول فيما تأخر من السنين.

ويتبع لمحافظة صامطة مركزان وهما: القفل والسهي[1]، وبها كثافة سكانية عالية نظراً لكثرة عدد المدن والقرى والتي تتبع لها بسبب خصوبة الأراضي الزراعية وتقارب المسافات بين القرى بحيث لا تزيد المسافة بين قرية وأخرى عن ثلاثة كيلومترات على أكثر تقدير.

وإذا ما حسبنا أن متوسط عرض محافظة صامطة ما بين قريتي الدغارير ومختارة شمالا وحدودها جنوبا بمحاذاة الطوال والسرداح وأبوالرديف هو 20 كلم تقريبا، وأن المسافة بتقدير برنامج قوقل إيرث (Google Earth) ما بين قرى الراحة شرقا والسهي غربا هي 65 كيلومتر فإن مساحتها في حدود 1300 كلم^2 تقريبا.

ويبلغ عدد قرى المحافظة أكثر من 180 قرية تتفاوت في كثافتها بين قرية وأخرى، ويقدر عدد سكان صامطة المحافظة بأكثر من 180 ألف نسمة حسب نشرة بلدية صامطة عام 1440هـ، وهذا بعد فصل مركزي الطوال والموسم وتطويرهما إلى محافظة مستقلة، أما مدينة صامطة ذاتها فقد بلغ عدد سكانها حسب النشرة الأخيرة للبلدية (40600) ألف نسمة[2]

[1]- وكانت تتبعها الطوال والموسم كمركزين إلى أن فصلت الطوال كمحافظة مستقلة وربط بها مركز الموسم اعتبارا من مطلع عام 1434هـ

[2]- نشرة بلدية محافظة صامطة لعام 1440هـ.

الأساس التاريخي المفترض لمدينة صامطة (قرية المصبرى)

يقال والله أعلم: إن أساس مدينة صامطة هو قرية (المَصْبِرَى) بفتح الميم وسكون الصاد وكسر الباء وفتح الراء وألف مقصورة في آخرها وبعض الكتب توردها ممدودة، وبعض الكتب تورد الباء والراء مكسورتين وتختمها بياء، والذي يدلنا على ذلك هو وجود بئر بهذا الاسم معروفة إلى الوقت الحاضر وتقع في ساحة سوق الاثنين المعروف بمدينة صامطة وقد أقفلت بغطاء خرساني بعدما أدخلت الشبكة الحديثة للمياه بالمدينة في الثمانينيات من القرن الهجري المنصرم، وبعد وجود بلدية صامطة في عام 1394هـ 1974م وهي تقع في جنوب شرق سوق الإثنين وجنوب غرب جامع الشيخ إبراهيم قاسم الشعبي حاليا قريبا من سوق السلام حاليا، كما ورد ذكر المشائخ بني مبارك سكان المصبرى في كتاب طبقات الخواص للشرجي المتوفي عام 893 هـ، وبنو مبارك هم أغلبية سكان صامطة إلى الوقت الحاضر، وقد ذكرت (المصبرا) على أنها في مخلاف الساعد ومخلاف الساعد شمال حرض كما ورد تحقيقه في بعض من كتب التاريخ والتراجم التي سيتم إيضاحها لاحقا.

وقد ورد ذكر هذه القرية (المصْبرى) في بعض المصادر التاريخية التي ترجمت لبلدان المنطقة ومنها ما يلي:

1_ أول مصدر من المصادر التي أمكن الاطلاع عليها أشار إلى المصبرى هو كتاب طبقات فقهاء اليمن لصاحبه عمر بن علي بن سمرة الجعدي[1] توفي سنة 586هـ إذ ورد

[1]– قال عنه العلامة الحسين بن عبدالله الأهدل تاريخ 855هـ صاحب كتاب (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن) تحقيق عبدالله محمد الحبشي– من منشورات المجمع الثقافي بابوظبي 2004م –الجزء الأول صفحة 379: "هو أبو الخطاب عمر بن علي بن سمرة بن الحسين بن سمرة الجعدي، ولد بقرية أنامر بضم الهمزة وفتح النون المقدم ذكرها، أول سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وتفقه بجماعة أولهم علي بن أحمد اليهاقري وزيد بن عبدالله بن أحمدالزبراني ومحمد بن موسى العمراني وطاهر بن يحيى وغيرهم، قال الجندي وهو شيخي في جميع هذا الكتاب ولولاه لم أهتد إلى التاليف، ولقد أبقى لأهل اليمن ذكرا وشرح لذوي الأفكار صدرا، ولي قضاء

في هذا الكتاب ترجمة لأحد القضاة المعروفين في زمن المؤلف وهو القرن السادس الهجري، وقد ترجم المؤلف لذلك القاضي بقوله: "ومنهم القاضي علي بن حسين البشري ولي قضاء زبيد من جهة القاضي الأوحدي جمال الدين قاضي قضاة المسلمين قدم اليمن صحبة السلطان شمس الدولة"[(1)].. إلى أن قال: "مات القاضي علي بن حسين البشري في قرية (المصبرى) بمخلاف الساعد"[(2)]

أماكن في المخلاف من قبل طاهر بن الإمام يحيى وترأس بها في الفتوى ثم سار إلى أبين فولاه القاضي الأثير القضاء بأبين سنة ثمانين وخمسمائة، قال الجندي وأظنه توفي هناك بعد ست وثمانين"

[(1)] – شمس الدولة هو توران شاه بن أيوب أحد إخوة صلاح الدين الأيوبي قدم اليمن عام 569هـ وقضى على دولة بني مهدي وساد معظم اقاليم اليمن إلى عام 571هـ حيث عاد إلى مصر وولاه أخوه الاسكندرية فبقي بها حتى توفي في عام 579هـ، وقد استفاضت كثير من المصادر في تفصيل سيرته فلا داعي لإعادتها هنا.

[(2)] – مخلاف الساعد جزءٌ من بلاد حكم القديمة، ورد ذكرها في مصادر عديدة ومن أبرزها صفة جزيرة العرب للهمداني والذي قال عنها أنها مدينة من مدن حكم وأورد اسمها بعد مدينة الخصوف وهي – أي الخصوف – على عدوة خلب الجنوبية، وتحدث عنها المحقق الاكوع في تحقيقه لكتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك الجزء الأول ص(408) الطبعة الأولى عام 1414هـ حيث قال: "الساعد كانت مدينة عامرة من مخلاف حكم بن سعد العشيرة شمال حرض وهي اليوم ومن قبل مدة خراب"، ثم قال: "ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب"، وذكرها الشيخ العقيلي في كتابه المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية الطبعة الثانية من مطبوعات النادي الأدبي بجازان سنة 1399هـ في الصفحات 213 إلى 215 بشرح مطول من ضمنه قوله: "الساعد قرية او بلدة نسب إليها مخلاف أو منطقة مثل عثر فهو يطلق على مدينة عثر وفي نفس الوقت يطلق على مخلافها الممتد من شمال صبيا إلى حمضة وإنها قرية قد دثرت ولم يبق لها أثر..." إلى أن قال: "أورد الهمداني اسمه في كتاب صفة جزيرة العرب ص 54، فقال بعد ذكره لمور: "ثم الساعد من أرض حكم بن سعد قرية لحكم والسقيتان [الصحيح السقيفتان] قرية لحكم – [وورد في طبعة دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر من الكتاب نفسه (صفة جزيرة العرب) عام 1397هـ – 1977م – صفحة 75: "السقيفتان قرية لحكم على وادي خلب]– وبها وبساعد أشراف حكم بنو عبدالجد، [وذكرهما متجاورتين يدل على قربهما من بعضهما ووادي لية الذي تقع عليه صامطة هو أقرب الوديان إلى خلب الذي ذكرت عليه السقيفتان، علما بأنه قد ورد ذكر السقيفتين في الكتاب نفسه – صفة جزيرة العرب – في موقع أخر بصفحة – 125 – أنها تقع في مصب وادي حرض، بينما يفصل بين وادي حرض ووادي خلب واديا تعشر ولية، ولعل هذا حدث نتيجة لتضارب الروايات لدى المؤلف حيث أنه ربما كان يعتمد على الرواية والسماع غالبا، أو لأن هناك أكثر من موقع باسم السقيفتين ونحن نعرف أن كثيرا من أسماء القرى تتشابه وتتكرر وفي نفس المنطقة أو المخلاف فمثلا الخضراء لدينا قريتان هما خضراء صامطة وخضراء وادي جازان، وهناك عقدة الحكامية وعقدة أبو عريش وهناك رمادة خلب ورمادة أبي عريش وهناك حاكمة الدغارير وحاكمة أبي عريش وهناك قفل آل حيدر بوادي لية يتبع لصامطة وهناك قفل حرض بفج وادي حرض باليمن وهلم جرا، وعموما فموقع السقيفتين كما ذكرنا هو قريب ومجاور لمخلاف الساعد سواء كانت على وادي خلب فهي تحده شمالا أو كانت في مصب وادي حرض فهو يقع شمال الموسم بالأراضي السعودية وفي جزء من أراضي الساعد أومحاذ لها من الجنوب الغربي حيث أن الموسم كان جزءا من محافظة

صامطة، [ويتبع لمحافظة الطوال حاليا].. إلى أن قال:– أي العقيلي–: وجاء في صفحة 19 [أي: من صفة جزيرة العرب] ثم بلاد حكم وهي خمسة أيام وفيه أودية بلدان همدان وخولان وملوكه من حكم آل عبدالجد وفيه مدن مثل هجر – وهي ضمد حاليا – والخصوف – يقال أن موقعها هو جهة مصنع اسمنت الجنوب شرق مدينة أحد المسارحة، وقد ورد ذكرها في نشرة لوحدة الآثار والمتاحف بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان –بنين– أُصدرت في عام 1422هـ وبنفس التحديد على عدوة وادي خلب، وذكرها الشيخ العقيلي في كتابه الآثار التاريخية في منطقة جازان بنفس الوصف والتحديد في صفحات 57، 58، 59 –طبعة دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر– الرياض – الأولى عام 1399هـ – 1979م] وإن كان ذكر وصف مدينة أخرى تسمى مهد الحصون في الصفحات من 67 إلى70 واستنتج أنها قد تكون آثار بلدة الدامغ بينما هو ينطبق على وصف الخصوف تماما وهو ما ذهبت دراسة الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان التي أشارت إلى أن مهد الحصون هي نفسها الخصوف ولا يستبعد أن تكون الدامغ ومَهَدُّ الحصون تطورات اسمية لبلدة الخصوف التاريخية والله اعلم]،.. ثم قال–أي الهمداني– والساعد بعد ذكره للخصوف...، وهذا ما يدل على أن موقعها بعد وادي خلب جنوبا، وذكرها عمارة اليمني في مفيده ص(42) في مراحل الطريق الوسطى للحج فقال: "والمهجم مور الوديان –الأصح الواديان – حيران والساعد، تعشر "–هكذا النص، وفي طبعة مكتبة الإرشاد باليمن عام 1425هـ 2004م لنفس الكتاب (مفيد عمارة أو تاريخ اليمن) ورد نفس النص بصيغة (والساعد وتعشر) وكتب بدلا عن حيران جيزان بصفحتي 52، 53 [والأصح حيران لقربها من المواقع الأخرى المذكورة] وورد ذكر الساعد في كتاب خلاصة السلاف المخطوط لصاحبه العلامة أحمد محمد النمازي بالورقة رقم (9) حيث قال: "وبعد ان وصلت العساكر الأيوبية إلى اليمن وتم القضاء على ملك ابن مهدي وعساكره وقتل عبدالنبي شنقا أعيد للأشراف الغوانم حقهم مع إقرارهم على ما كانوا عليه من الولاية على المخلاف السليماني، فكان من الساعد وما والاه من الشام بيد الأمير قاسم بن غانم ومنه إلى وادي عين بيد ابن أخيه الأمير منصور بن أحمد بن غانم الوافد إلى بغداد على الخليفة " ووادي عين على مقربة من وادي مور، وورد في كتاب (مختصر التاريخ السياسي للمخلاف السليماني) لحسين بن صديق الحكمي ط 1– ص – 42 – أثناء حديثه عن إمارة الأشراف الغوانم ما يلي: "وتولى الإمارة أحمد بن منصور[لعل الأصح منصور بن أحمد كماورد في خلاصة السلاف] في أثناء إمارة عمه قاسم بن غانم واختص بجنوب منطقة المخلاف الساعد " وهذا تحديد لموقع الساعد وأنه جنوب المخلاف وسبق تحديد المخلاف بأنه من شرجة حرض التي هي بجهة الموسم حاليا إلى حلي بن يعقوب شمالا، وقد لفت نظري الأستاذ الدكتور محمد منصور ربيع المدخلي أستاذ الدراسات العليا بجامعة الملك خالد بعسير إلى وجود قرية السعدية – والتي تسمى أيضا (بني الخال) نسبة إلى ساكنيها – وهي تتبع لمحافظة الطوال التي كانت تتبع لمحافظة صامطة سابقا وتقع على ضفة وادي تعشر الجنوبية وعند ملتقاه مع وادي ليه وقد يكون اسمها مشتقا من مدينة الساعد محل البحث وهي وجهة نظر معقولة في الواقع وقد يكون مكانها هو مكان مدينة الساعد أو قريب من ذلك كثيرا والله أعلم، وذكر لي الشيخ علي محمد راشد اليامي رحمه الله وهو من كبار السن ومن المهتمين والملمين بالتاريخ أنه سمع من الشيخ محمد علي الفود أحد كبار مشائخ بني مبارك القدماء أن خبت الخارش الواقع شمال مدينة صامطة وشمال قرية الجرادية إلى قرية الدريعية غربا كان يسمى قديما (خبت الساعد) ومن هنا يتضح أن المخلاف كان قائما وأن حدوده تقريبا ما بين شمال حرض منطقة الحدود السعودية اليمنية والى الضفة الجنوبية لوادي خلب، وهذه المنطقة هي ما يسمى حاليا بمخلاف بني شبيل وبني حمد والدغارير وجزء من بني مروان وهو ما تشغله محافظة صامطة حاليا والمراكز التابعة لها وهي الموسم والطوال والسهي والقفل قبل أن تفصل الطوال وتصبح محافظة ويربط بها الموسم، ولعل كلمة الساعد تعشر الواردة في كتاب العقيلي نقلا عن عمارة اليمني في مفيده تشير إلى أن هذه المدينة كانت

في سنة تسع وسبعين وخمسمائة غريبا هناك، وقد قال عليه السلام: (موت الغريب شهادة)[1]

والشاهد هو ذكر قرية المصبرى التي ترجم لها المحقق في فهرس البلدان بالكتاب نفسه قائلا: (المصبرى قرية من نواحي مدينة حرض من تهامة شرقي ميدي التي على ساحل البحر الأحمر ذكرها الحجري في صفحة 193 والشرجي في صفحة 114) وهذا قد يشير إلى موقع مدينة صامطة المعروف حاليا وفيها بئرها المسماة المصبرى إلى الوقت الحاضر حيث أن صامطة محاذية لمدينة حرض من الشمال وعلى بعد ثلاثين كيلومترا أو أقل وهي في الجهة الشرقية الشمالية من ميدي[2] ويصدق عليها القول إنها شرق ميدي إذا قورنت بحرض وكانت مدينة حرض تتبع غالبا الدول التي تقوم في المخلاف السليماني كإمارة سليمان بن طرف الحكمي وإمارات الأشراف السليمانيين بجازان العليا ثم إمارة الأشراف آل خيرات بأبي عريش ثم إمارة الدولة الإدريسية بصبيا وهي آخر الدول التي حكمت المخلاف قبل دخول العهد السعودي الزاهر وكانت حدودها تمتد إلى ما وراء مدينة الحديدة جنوبا وقبلها دولة الأشراف آل خيرات وصلت في بعض مراحل قوتها إلى مدينة المخا في عهد الشريف الحسين بن علي بن حيدر[3]

على إحدى ضفتي وادي تعشر أو قريبة من ذلك كثيراً ووادي تعشر وماعليه من قرى كان جزءا من محافظة صامطة قبل أن تفصل الطوال كمحافظة مستقلة، والله أعلم.

[1]– طبقات فقهاء اليمن للجعدي، تحقيق فؤاد سيد، طبعة دار القلم، بيروت، لبنان، د ت، ص242،241، وقد ورد اسم هذا القاضي أي –البشري– تحت لقب (التستري) في كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) لصاحبه القاضي بهاء الدين الجندي السكسكي، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، الجزء الأول، ص408، طبع مكتبة الإرشاد بصنعاء، الطبعة الأولى 1414هـ– 1993م، وورد بلقب (السيري) في كتاب غربال الزمان لصاحبه (يحيى بن أبي بكر العامري) تصحيح وتعليق محمد ناجي زعبي العمر– طبعة مطبعة زيد بن ثابت بدمشق –عام 1405هـ–1985م – ص463.

[2]– انظر مبحث: (هل توجد مصبرى أخرى في اليمن غير المصبرى الموجودة بصامطة) اللاحق.

[3]– الديباج الخسرواني في أعيان المخلاف السليماني للعلامة الحسن بن أحمد عاكش تحقيق أ/د إسماعيل بن محمد البشري – نشر دارة الملك عبدالعزيز بالرياض – عام 1424هـ – بمواضع متعددة من ترجمته للشريف الأمير (الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي).

2 - كما ذكرها الجندي القاضي أبو عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي السكسكي الكندي المتوفى ما بين سنتي 730 و732 في كتابه: (السلوك في طبقات العلماء والملوك)[1] ما نصه: "وحينئذ أنزل إلى بلد تهامة، فأبدأ بالجهة القبلية كحرض" ونواحيها إلى أن قال: "ومن نواحيها الخارجة قرية تعرف بالمصبرى بفتح الميم بعد ألف ولام وسكون الصاد وخفض الباء الموحدة ثم راء ثم ألف..... الخ"، إلى أن قال: "خرج من هذه القرية جماعة نسبهم في الحكماء منهم أحمد بن إبراهيم المصبرى سكن بيت ابن أبي الخل من نواحي المهجم وأخذ عنه جماعة كأحمد المدرس فيهم وغيره وانتفعوا به وكان يحفظ وسيط الغزالي وله فتاوى مشهورة متداولة" إلى أن قال: "وكان المصبري هذا زاهدا ورعا منقالا مجتهدا في إتقان الدين"، إلى أن قال: "ومنهم أحمد بن محمد الدباعي بضم الدال المهملة إلخ يُذْكَر بمكارم الأخلاق وعلو الهمة وإطعام الطعام، ومنهم لم أتحقق اسمه محمد بن محمد بن إبراهيم ويعرف بالخرف بفتح الخاء المعجمة وخفض الراء ثم فاء ساكنة كان فقيها عالما توفي تقريبا سنة 717هـ، ومنهم محمد بن علي بن أيوب فقيه فاضل بلغني وجوده سنة 722هـ[2]

3 - وذكرها المؤرخ أبو الحسن علي بن الحسن الخزرجي المتوفى سنة 812هـ في كتابه المسمى (العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن) عند ترجمته لـ(أبي العباس أحمد بن محمد الدباعي الحكمي، الشافعي) حيث قال عنه ما نصه: "كان فقيها فاضلا يسكن قرية المصبرا من أعمال حرض"، وكان موئلا للواردين وملجأً للقاصدين

---

[1]– كلمة السلوك هنا لعلها تعني جمع سلك وهو الخيط الذي تنظم به العقود أو تخاط به الثياب وبالتالي تعني العقود في طبقات العلماء والملوك حيث أن السلك تجمع به العقود من اللآلئ والخرز ونحو ذلك فشبه الطبقات بالعقود المسلوكة في خيوط وللسلوك معان أخرى منها التصرف أو الفعل ورد الفعل استجابة لتأثير ما ومنها السلوك الخلقي بضم الخاء، ومنه السلك بفتح السين وتشديدها بمعنى الإدخال ومنه قوله تعالى: (ماسلككم في سقر) أي ما أدخلكم فيها ويأتي بمعنى الربط ومنه قوله تعالى: (ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) أي ادخلوه فيها واربطوه بها، ويأتي السلك بمعنى التنظيف والتوسيع، ينظر مادة سلك بمعاجم اللغة.

[2]– السلوك في طبقات العلماء والملوك – للجندي – بهاء الدين محمد بن يوسف — تحقيق محمد بن علي بن حسين الاكوع الحوالي – الجزء الثاني – ص – 311 – نشر مكتبة الإرشاد بصنعاء اليمن – الطبعة الثانية – 1416هـ – 1995م.

وكذلك ذريته من بعده إلى الآن"..... إلى آخر ماورد في الترجمه، وقال المعلقون في الحاشية عن المترجم له: من حكامية حرض، ويسكنون قرية المصبرا القريبة من حرض شرق ميدي، وأشاروا إلى ما ذكر في طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة، وطبقات الخواص للشرجي[1]

4 - وذكرها نفس المؤرخ السابق (الخزرجي) في كتابه الآنف ذكره (العقد الفاخر) المجلد الثالث ص(1391) عند ترجمته للقاضي (أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد التستري) والذي سبقت الترجمة له في كتاب طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة تحت لقب (البشري) ص-241 وفي كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي الجزء الأول ص (408) تحت لقب التستري، حيث قال في نهاية ترجمته نقلا عن ابن سمرة: إنه "توفي عائدا من الحج في قرية (المصبرى) من أعمال حرض من سنة تسع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى"[2].

5 - وترجم في الكتاب السابق ذكره أيضا مرة أخرى للقاضي نفسه (التستري أو البشري) حيث قال: "توفي عائدا من الحج غريبا في قرية من مخلاف (الساعد) سنة تسع وسبعين وخمسمائة قبل الثمانين بسنة واحدة رحمه الله تعالى"، وقد علق المحققون لهذا الكتاب في هامش الصفحة المذكورة بقولهم عن الساعد: "كانت مدينة عامرة من مخلاف حكم بن سعد العشيرة شمال حرض، وهي اليوم خراب"، مرجعين ذلك إلى السلوك الجزء الأول هامش (408)، وأشاروا إلى أن المؤلف قد أشار إلى اسم القرية في ترجمة التستري الخاصة به "وهي (المصبرى)، وهي الترجمة الواردة في صفحة (1391) من المجلد الثالث من الكتاب المذكور[3]

(1)- العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، للخزرجي، المجلد الأول، ص-412،411، نشر مكتبة الجيل الجديد بصنعاء عام 1429هـ-2008م، تحقيق: عبدالله بن قايد العبادي، ومبارك بن محمد الدوسري، وعلي عبدالله صالح الوصابي، وجميل أحمد سعد الأشول.

(2)- الخزرجي، مصدر سابق، المجلد الثالث، - ص1391

(3)- المصدر السابق، المجلد الثالث، ص1247

6 - وذكرها المؤرخ العلامة الحسين بن عبدالرحمن الأهدل صاحب كتاب (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن) بكلام منقول عن الجندي السابق ذكره في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك) حيث قال: (من نواحي حرض قرية تعرف بالمصبرى بميم مفتوحة وصاد مهملة ساكنة وموحدة مكسورة ثم راء مهملة ثم ألف إلى أن قال: "خرج منها جماعة فقهاء فنسبهم في حكم، ثم قال ومنهم الشيخ أبوبكر والد الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي صاحب عواجة وقبر أبيه هذا في المصبرى مشهور يزار، ثم ذكر الشيخ أحمد بن إبراهيم المصبري ومحمد بن أحمد الدباعي الذي أضاف إليه قوله: "ومن ذريته أحمد الدباعي لم يذكره الجندي لتأخره عنه وكان معاصرا للفقيه عبدالله بن مهنا ونظيره في الكرم، ويحكى من حسن أخلاقه أن امرأة له تهيأت له كعادة النساء فجاءه طلب من أمير حرض في المكتب فعزم على الركوب فقالت له ببيت ابن هتيمل:

فتبسم لها وهش و(خدم الحرابة)[1] وبات عندها، ثم قال: "وذكر الجندي منهم فقيها لم يعرف اسمه بل لقبه كان فقيها عارفا توفي قريبا لبضع عشر وسبعمائة – ولعله يقصد من سماه الجندي بـ(الخَرِف)–، كما ذكر منهم محمد بن علي بن أيوب"، وأضاف: ومنهم الفقيه أبو بكر بن عبدالله المصبري كان مفتي بلده، وهو أول من جاءهم بالمنهاج للنووي، وقد قرأه بأبيات حسين (وهي قرية في اليمن) فأخذه عنه شيخه محمد بن علي الطويل"، كما أضاف: ومنهم الفقيه أحمد بن عفيف صحب الفقيه مجاهداً وأبا بكر بن أبي حربه ووصى أولاده بحفظ صحبته وذريتهم على ذلك إلى الآن، ثم قال والفقيه العالم الصالح عمر بن الحداد مسكنه الهرملية"[2]

وصاحب هذا الكتاب أي (تحفة الزمن) توفي في عام 855هـ-1451م.

---

[1] – عبارة غير واضحة المعنى في الأصل.

[2]– الأهدل– الحسين بن عبدالرحمن – تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن – تحقيق عبدالله محمد الحبشي – الجزء الثاني – ص 41، 42، منشورات المجمع الثقافي بابو ظبي – د ت –

7 - وورد في الكتاب نفسه والطبعة نفسها (تحفة الزمن) في صفحة 274، الجزء الثاني ما يلي: "وكان والد الشيخ الحكمي من أهل -المصبرى- قرية معروفة بقرب حرض كان أبوه يسكنها وقبره مشهور يزار ونسبه في حكم بن سعد العشيرة من مذحج ثم من كهلان ثم من قحطان، وقيل هم من عدنان"

8 - وذكرها العامري المتوفى سنة 893هـ/1488م في كتابه المسمى (غربال الزمان في وفيات الأعيان) في ترجمة للشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي، حيث قال عنه: "نشأ في السلوك في بلدة يقال لها (المصبرا) من نواحي رحبان"[1]، ورحبان هو وادي حرض كما جاء لدى الديبع الذي قال في كتابه (قرة العيون بأخبار اليمن اليمون) ما يلي: "وفي هذه السنة -أي سنة سبع وسبعين وستمائة-، استمر الأمير ركن الدين عبدالرحمن بن علي الهمام، في حرض والأعمال الرحبانية، مُقْطَعاً بها"، وعلّق الأكوع على ذلك فقال: "الرحبانية نسبة إلى وادي رحبان مقاطعة من المخلاف السليماني ثم من جازان جيزان[2]، ومعروف أن حرض كانت واحدة من أهم مدن مخلاف حكم الذي هو أساس المخلاف السليماني ورحبان لعله رافد من روافد وادي حرض رؤوسه من جبال صعدة أو ماحولها ولعله غلب اسمه على اسم الوادي في فترة المؤلف، وفي محافظة صعدة بلدة تسمى رحبان قال عنها الحجري: "رحبان من بلاد سحار جنوبي مدينة صعدة يبعد عنها نحو ميل، في رحبان قرى ومزارع وممن يسكن رحبان السادة آل الهاشمي، ووجدت في بعض مواقع الشبكة العنكبوتية أن وادي رحبان يمر جنوب صعدة ويتجه شرقا ليصب في الخانق ثم يلتقي مع وادي نجران،

---

[1]- العامري الحرضي، يحيى بن أبي بكر: غربال الزمان في وفيات الأعيان، تحقيق محمد ناجي العمر، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق 1405هـ: ص500.

[2]- الديبع، عبدالرحمن بن علي: قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء 1427هـ: ص454، ورحبان بهذا التحديد جزء من المخلاف السليماني قديما والذي كان يشغل جزءًا من الأراضي السعودية من حلي بن يعقوب إلى الشرجة وهي الموسم حاليا وجزءاً من الأراضي اليمنية من حرض وميدي إلى وادي العين شمال وادي مور.

وأن مدينة صعده نفسها قد سميت برحبان في بعض فترات تاريخها[1]، أقول ولعل لهذا الوادي مساقط تصب غربا فتنزل في وادي حرض ولذلك سمي برحبان غير أنني لم أجد على ذلك دليلا قاطعا سوى السماع من بعض أفواه الإخوة اليمنيين، ويوجد في حرض ناد رياضي يسمى رحبان حرض وهو ما يدل على ارتباط المدينة بهذا الوادي تاريخياً[2]

9- كما ورد ذكر قرية المصبرى في (كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص) لصاحبه أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي الزبيدي الحنفي طبع المطبعة الميمنية في مصر سنة 1321هـ-1903م، حيث قال في ترجمة بني مبارك وهم سكان مدينة صامطة الأساسيون إلى الوقت الحاضر ما يلي: "ومن ذلك المشايخ بنو مبارك يسكنون قرية تعرف ب (المصبرى) بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وفتح الراء وآخره ألف مقصورة، كان جدهم الشيخ عبدالله بن المبارك من الصالحين وكانت يده للشيخ أبو الغيث بن جميل وكان كثير التردد على جزيرة كمران والاعتكاف بها حتى توفي هناك وقبره عند الشيخ ابن عبدويه معروف ويتبرك به[3]، وكان والده الشيخ مبارك بن محمد من الصالحين أيضا ويده للشيخ عبدالله الأزدي ونسبهم يرجع إلى عبس بن عك، والله أعلم، ومؤلف هذا الكتاب عاش في القرن التاسع الهجري حيث توفي عام 893هـ-1488م وترجم للفترة التي سبقته أو عاصرته.[4]

---

[1]- انظر: موقع مجلس محافظة صعدة على الشبكة العنكبوتية

[2]- معلومات استقيناها من بعض أهالي حرض ومن موقع محافظة صعدة الألكتروني

[3]- تلاحظ هنا النبرة الصوفية المبالغة في الكرامات وتعظيم الصالحين التي كانت سائدة في ذلك العصر، ونحن لا نقر هذه النبرة بطبيعة الحال لأنها تتنافى مع شروط عقيدة التوحيد الخالصة وخصوصا في مسألة التبرك بقبور الصالحين فذلك ما يرقى إلى درجة الشرك والاعتقاد في غير الله تعالى بالنفع والضر، ولذلك وجب التنويه.

[4]- طبقات الخواص، لأحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي، المطبعة الميمنية في مصر سنة 1321هـ، صفحة (194)، مكتبة الشيخ منصور محمد دماس، صامطة، نسخة مصورة، وتوجد المعلومات نفسها في طبعة الدار اليمنية للنشر والتوزيع بصنعاء الأولى في عام 1406هـ-1986م بالصفحات 420،419.

10 - كما ورد ذكرها أيضا في الكتاب في ترجمة أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الحكمي ما نصه: "صاحب عواجة كان المذكور نفع الله به شيخا كبيرا من أشهر مشايخ الصوفية الكبار باليمن، صاحب تربية وأحوال ومقامات عوال، وكراماته أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر، أصله من حكامية حرض، وذكر الفقيه حسين الأهدل في تاريخه أن بلدهم (المصبرى) قرية قريبة من مدينة حرض وأن قبر الشيخ أبي بكر والد الشيخ محمد المذكور فيها معروف يزار ويتبرك به إلى أن قال كان في بدايته نجارا في بلده وكان مع ذلك كثير العبادة فحصلت له فتوحات ربانية فخرج من بلدته وترك ضيعته وقدم عواجة على الفقيه محمد بن حسين البجلي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، فحصل بينهما من الألفة والاتحاد ما لم يكن بين غيرهما..." إلى آخر ما ورد في النص[1]

11 - كما ورد في الكتاب نفسه والطبعة ذاتها ص -420- ما يلي: "ومن ذلك المشايخ بنو عبدالرحمن أهل القراص – بكسر القاف وقبل الألف راء وبعدها ص مهمله قرية من نواحي مدينة حرض[و][2] المصبرى القرية المقدم ذكرها من تلك الناحية أيضاً" والقراص قرية معروفة إلى الآن تقع جنوب شرق الموسم وجنوب قرية الحثيرة على الجانب اليمني من الحدود شرق مدينة ميدي وغرب مدينة حرض.

ومن هنا نرى أن عمر هذه القرية مديد إذ يبلغ إلى تاريخه أكثر من ثمانمائة سنة وهو عمر يرقى إلى عمر مدن المخلاف الكبرى كأبي عريش وصبيا التي عرف تاريخ نشأتها في فترات متقاربة من قرية المصبرى أساس مدينة صامطة الحالية غير أن تلك القرى اشتهرت أكثر لما اكتسبته من أهمية كونها كانت قواعد وعواصم لإمارات ودول تعاقبت عليها.

[1] – المصدر السابق (طبقات الخواص) طبعة الدار اليمنية للنشر والتوزيع بصنعاء الأولى عام 1406هـ 1986م، ص 264.

[2] – هنا واو ساقطة موجودة في الطبعة المصرية، ص 194.

هل توجد مصبرى أخرى غير المصبرى التي بصامطة؟

لفت نظري بعض الباحثين والمهتمين ومنهم الأستاذ محمد يحيى حكمي صاحب مكتبة الحكمي بالرياض إلى أن المصبرى التي تحدثَت عنها كثير من الكتب قد تكون غير المصبرى التي نتحدث عنها في صامطة وأنها قد تكون مجاورة لمدينة ميدي من الشرق فعلا وذلك انطلاقا مما يلي:

1- ذِكرْ صاحب طبقات الخواص لها بعد ذِكره للمشايخ بني عبدالرحمن، والذين قال عنهم إنهم أهل القراص وقال عنها إنها قرية من نواحي حرض ثم قال: والمصبرى المقدم ذكرها من تلك الناحية أيضا، وقرية بني القراص معروفة إلى الوقت الحاضر وتقع فعلا شرق ميدي وغرب مدينة حرض.[1]

2 - ذِكرْ العلامة محمد بن أحمد العقيلي لها في كتابه (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية) عند حديثه عن مخلاف الساعد حيث قال ومن قراه (المصبري) بكسر الباء والراء وياء في آخره وقال: إنها قرية معروفة إلى الوقت الحاضر شرق مدينة ميدي.[2]

3 - ما ذكره محقق كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) العلامة محمد بن علي الأكوع الحوالي تعليقا على ماورد عن المصبري بكسر الراء وبعدها ياء وليست ألفا مقصورة، من أن المصبري كما ضبطه المؤلف قائمة آهلة بالسكان.[3]

4 -هناك من يرى أن قبر أبي بكر الحكمي المذكور أنه من أهل المصبرى وأن قبره موجود بها يزار ويتبرك به، موجود في تلك الناحية ومعروف إلى الوقت الحاضر.

وبناء على ما تقدم ذكره وبحثا عن الحقيقة المطلقة كنت قد سألت كثيرا من مشائخ وأعيان مركز الموسم والقرى المجاورة له على امتداد الشريط الحدودي المحاذي لمدينة

---

(1)- الشرجي، طبقات الخواص، ص420 الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ط 1 عام 1406هـ - 1986م

(2)- العقيلي، محمد بن أحمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ص 250، 251- شركة العقيلي وشركاه، ط 3 - 1415هـ - 1994م

(3)- السلوك، مصدر سابق - الجزء الثاني ص 311 - حاشية رقم 2 - طبعة مكتبة الإرشاد بصنعاء الثانية

ميدي على الجانب اليمني وما جاورها شرقا، عن مدى سماعهم بوجود قرية تسمى بالمصبرى أو المصبري على الجانب اليمني من الحدود والقريب منهم جدا فأفاد كل من سألته بأنه لم يسبق له العلم بوجود قرية تحمل ذلك الاسم وتجاور مدينة ميدي من الشرق امتداداً إلى مدينة حرض.

ولقوة الشُّبَه التي ذكرت بعاليه فقد زرت تلك المواقع المشار إليها على مدى يومين الأحد 19 / 12 / 1432هـ الموافق 25 / 12 / 2011م والأربعاء 23 / 12 / 1432هـ الموافق 29 / 12 / 2011م بصحبة الشيخ بدر عريبي أحد مشائخ العِرَبة ببلدة الموسم، وبعض الأقارب، وقمنا بمسح الطريق من مدينة حرض إلى مدينة ميدي على ساحل البحر الأحمر وكنا نسأل كل من وجدناه على الطريق من الناس في مداخل القرى وفي محطات الوقود والمحلات التجارية إلى أن وصلنا مدينة ميدي عن وجود قرية في هذه الجهة تسمى المصبرى أو المصبري فلم نجد أحدا يعرف ذلك، وعندما وصلنا إلى ميدي ذهبنا إلى دار شيخ شمل ميدي وتوابعها الشيخ حمد طاهر زيلع وهو رجل متقدم في السن يزيد عمره على الثمانين عاما في حينه وسألناه عن هذا الأمر فافاد بأنه لا يعرف قرية بهذا الاسم ولم يسبق له أن سمع عنها، ثم جعل معنا مندوبا يوصلنا إلى بلدة القراص التي ذكرت المصبرى على أنها من نواحيها وهي تسمى الآن العوارض وشيخها علي عمر زيلع وأمينها – بمعنى مأذون الأنكحة فيها ومساح أراضيها محمد يحيى زين زيلع – ومعهم علي أحمد سالم كبير زيلعي من أعيان الجهة فأفادوا جميعا بأنهم لا يعرفون قرية بهذا الاسم ولم يسمعوا بها من قبل من آبائهم ولا أجدادهم، إلا أننا قد وجدنا شخصا طاعنا في السن ويدعى حسين بن عبده قراص وعمره يقارب التسعين عاما إن لم يزد وبسؤاله عن موضوعنا أفاد بأنه قد سمع من بعض الأقدمين أن هناك قرية أو مدينة كانت تدعى المصبرى ولكنها قد دثرت ولم يبق منها سوى (كدوف) - والكدف بلهجة الجهة هو ما ارتفع عن الأرض قليلا وأطل على غيره – وباللغة الفصيحة قد تسمى ربوة أو رابية أو تل - وعلى هذه الكدوف أو الروابي كما قال بعض البقايا لآثار قديمة وأوانٍ فخارية وأنها تقع إلى الغرب من قرية العوارض – التي تشمل القراص حاليا – وأن موقعها تشغله

الآن حِلَّة – أي قرية – تسمى (كدف عطيف)، ثم سألناه عن قبر أبي بكر الحكمي فقال إنه يوجد بجهة قرية العسيلة إلى الغرب منها قليلا – وهي قرية ملاصقة لمدينة حرض من الغرب وعندما سألناه هل هو قبر أبي بكر الحكمي المذكور في التاريخ قال لا أعلم الذي أعرفه أنه قبر الحكمي فقط فطلبنا منه إيصالنا إلى موقع كدف عطيف فاعتذر بعجزه فطلبنا منه أن يرفق معنا أحد أبنائه أو أحفاده فاعتذر بأنهم لا يعرفون الموقع فتركناه وكانت الشمس قد أدلفت إلى الغروب والمنطقة وعرة لكونها منطقة طينية وأراضيَ زراعية فيها الكثير من السدود الترابية التي تعوق حركة السيارات وقد تتسبب في علوقها أي – تغريزها أو تعليقها باللهجة الدارجة – فاضطررنا إلى العودة إلى حرض ثم القفول إلى ديارنا بالأراضي السعودية وبعد ثلاثة أيام وفي التاريخ الموضح بعاليه عدنا مرة أخرى وبصحبة الرفاق المذكورين سلفا، وكان همنا الوقوف على قرية كدف عطيف التي ذكر لنا أنها قد تكون في موقع المصبرى المندثره، وكذلك على قبر أبي بكر الحكمي المزعوم وجوده بتلك الجهة، فاصطحبنا معنا أحد مشائخ الجهة وهو الشيخ ابراهيم حجر عتين شيخ قبيلة العتنة اليمنية ويسكن بقرية الحجاورة بعد مدينة حرض غربا بما يقارب العشرة كيلومترات جنوب طريق ميدي بمسافة يسيرة، وبسؤاله عن المصبرى أفاد بأنه لا يعرفها ولم يسمع عنها من قبل ثم ذهب معنا إلى موقع ما يزعم أنه قبر أبي بكر الحكمي، وبسؤاله عن معرفته به أفاد بأن هذا القبر يسمع عنه أنه لأبي بكر العامري الحرضي – وهو عالم مشهور من علماء حرض وله مؤلف شهير في التاريخ يسمى (غربال الزمان في وفيات الأعيان) وقد توفي عام 893هـ - 1488م - وقد صحبنا إلى القبر شخص مكلف من الأستاذ محمد يحيى حكمي الباحث المعروف وصاحب مكتبة الحكمي بالرياض الذي كنا على تواصل معه، والشخص المكلف يدعى علي منصور حدادي فأخذنا إلى موقع القبر وهو غرب قرية العسيلة الواقعة قرب مدينة حرض وشرق قريتي العوارض وبني القراص في وسط أراض زراعية خصبة وكانت رحلة مضنية لشدة وعورة الطريق وكثرة الغبار الذي يثور بها من أثر السيارات، وقد وصلنا إلى القبر فوجدناه قبراً منفرداً ليس بجواره قبور أخرى وكل ما حوله أراض زراعية خصبة وليس عليه ما يبرزه سوى

حجر مستطيل مغروز في الأرض وترتفع من حوله أشجار فارعة الطول من الأثل، وبسؤال من وجدناه هناك من عمال ومزارعين عن اسم صاحب القبر أفادوا بأنه يشهر بقبر أبي بكر ولكن أكثرهم لم يجزم بأنه الحكمي أو العامري عدا شخص واحد من الحكامية أنفسهم أفاد بأنه قبر أبي بكر الحكمي وهو الشيخ المسن حمد علي حكمي، وبسؤاله عن الموقع المجاور له وهل كان فيه قرى أو مدن تاريخيه قال بأنه قد سمع بأن حول القبر كانت توجد قرية أو دمنة كما قال تسمى (خيبر) أو نحو ذلك بمعنى أنه لم يكن متأكدا من معلوماته، ولعله يقصد (المصبرى) ولكن لم تسعفه الذاكرة ويلاحظ على القبر المذكور ما يلي:

1 – أنه في موقع منفرد ولا توجد حوله قبور أخرى ولا مساكن قريبة بينما أصحاب الكتب التاريخية التي ذكرته ذكروا بأنه يوجد بقرية المصبرى ودفن بها ولا يمكن أن يدفن شخص إلا في مقبرة وبجوار مساكن على الأغلب المعتاد.

2 – يلاحظ أن موقعه بعيد عن الموضع الذي ذكره الرجل المسن حسين بن عبده قراص على أنه قد يكون مكان المصبرى حيث تفصل بين الموقعين قرى العوارض والقراص والعمرية وغيرها وبمسافة تزيد على عشرة كيلومترات تقريبا.

3 – أن هناك من ذكر بأنه قبر العلامة يحيى بن أبي بكر العامري الحرضي، وليس قبر أبي بكر الحكمي، والعامري نفسه يعود إلى الحكامية أيضاً.

ولقد اتجهنا بعد ذلك إلى قرية أو حلة (كدف عطيف) التي سبق الحديث عنها فوجدناها إلى الغرب من العوارض والقراص والعمرية على ضفة طريق ميدي حرض الجنوبية، ووجدنا قبلها بمسافة يسيرة قرية أخرى تسمى كدف الجدع وهناك وجدنا أكثر من تل أو رابية مرتفعة قليلا عن سطح الأرض وبها آثار كسر كثيرة لأوانٍ فخارية وبعض بقايا الآجر والحجارة وعلى مساحات متسعة، وهو ما يدل على وجود مبانٍ سكنية قديمة تهدمت مع مرور الزمن وتفتت إلى قطع صغيرة متناثرة ولكن بكثافة، وقد سألنا بعض سكان القريتين من كبار السن عن هذه الآثار وماذا كانت تسمى قديما فأجابوا بأنهم لا

يعرفون سوى المسميات المعروفة حاليا ومنهم الشيخ أحمد محمد حيران شيخ قبيلة آل حيران العتنة وكذلك علي إبراهيم حيران أحد أعيان الجهة وقد أفادوا بعدم سماعهم بمسمى المصبرى، وفي طريق عودتنا عبر مدينة حرض مررنا على الشريف حسن حوذان أمين مدينة حرض وهو سليل بيت علم ومجد وتشتهر أسرته بالعلم وقد تولى كثير من أسلافها القضاء والإفتاء وتوثيق البيوع والأنكحة في تلك الجهة وقد ذُكِر لنا أننا قد نجد لديه ما نبحث عنه من معلومات، وعند مرورنا عليه وسؤاله عما نحن بصدده أفاد بأنه لا يعرف هذه القرية ولم يسبق له أن سمع بها كليا.

ونخلص مما تقدم إلى أن هناك شبهة بوجود قرية تسمى المصبرى في تلك الجهة ولكنها مدينة أو قرية أثرية قديمة مندثرة ولم تعد معروفة لدى معظم السكان، وهي تشبه في ذلك بعض المدن القديمة المذكورة في التاريخ كمدينة الساعد و قرية السقيفتين وبلدة العدايا والمخارف اللواتي ذكرن في صفة جزيرة العرب للعلامة الهمداني، ولكن لم يعد لهن وجود في الوقت الحاضر ولا أحد يعرف أين مواقعها بالضبط سوى بتخمينات لم تتأكد بصورة قاطعة حتى الآن، ومن هنا فإذا ترجح وجود مثل هذه القرية وبهذا الاسم فإنه –والله أعلم–لا بد من وجود علاقة بينها وبين المصبرى الموجودة في صامطة ولعلها –والله أعلم– تتمثل في أن قرية المصبرى القديمة المندثرة في اليمن – إن تأكد وجودها – قد تعرضت لبعض جوائح الزمن من كوارث سيول أو قحط أو حروب طاحنة أو أوبئة ماحقة مما أجبر سكانها أو بعضا منهم على الرحيل والاستيطان في موقع مدينة صامطة الحالي فحملوا معهم مسمى قريتهم القديمة وحفروا بئرهم بذلك المسمى فنشأت عن ذلك المصبرى الجديدة الموجودة بجهة صامطة والتي تطورت فيما بعد إلى مدينة صامطة الحالية والله تعالى أعلم.

يقول شاعر بني مبارك في زمنه أيام الدولة الإدريسية حسن بن محمد بن إسماعيل الشعبي، وهو والد الشيخ إبراهيم بن حسن الشعبي رئيس بلدية صامطة الأسبق رحمة الله عليه:

ما مصبرا ما مثل ماها ولا ما   سمن البقر يحيى العظام الرماما

ومعناها: أن ماء بئر المصبرا ليس مثله أي ماء آخر، وشبهه بسمن البقر الذي يحيى العظام الرميمة أي الضعيفة أو المريضة سواء من ناحية غذائية أو علاجية، وقد ذكر لي بعض رجالات صامطة الكبار أن ماء بئر المصبرا كان بالغ الحلاوة عن غيره، حتى أن الزفة وهي عبارة عن جرتين أو قلَّتين فخاريتين من ماء هذه البئر كانت تباع بقرشين بينما مياه الآبار الأخرى بالقرية تباع الزفة منها بقرش واحد.[1]

بداية ظهور مسمى صامطة وما قيل في تعليل هذا الاسم

مسمى صامطة وكيفية دخوله على هذه المدينة لم نجد له علة واضحة والأسماء لا تعلل في الواقع ولم يشتهر هذا الاسم إلا خلال القرن الثاني عشر الهجري تقريبا وأول ظهور موثق لهذا الاسم –حسب علمي- كان في الكتاب المسمى (العقد المفصل بالعجائب و الغرائب في تاريخ دولة الشريف أحمد بن غالب) لصاحبه العلامة علي بن عبدالرحمن البهكلي تحقيق الشيخ محمد بن أحمد العقيلي، حيث ذكر في حوادث ألف ومائة وخمسة في إمارة الشريف أحمد بن غالب البركاتي أنه: "نزل فيها –أي سامطة- الوزير سنبل والسيد أحمد بن حسن المرتضى وألزموا بإقامة سوق هناك"، قلت: ولعله سوق الاثنين المعروف إلى الآن.[2]

كما ورد اسم صامطة في وثيقة أوقاف الشريف حمود بن محمد المكنى أبو مسمار حاكم زمانه بالمخلاف المؤرخة في عام 1227هـ، حيث ورد فيها: (القطعة الثانية والثالثة أمهات صبيا وخلابص بشريج صامطة وقدر ذلك ستون معاد وشهرة هذين الموقعين

[1] – نقلا عن الشيخين حسين محمد الشعبي، وعبده حسين مباركي، وهما من رجال العلم والريادة بمدينة صامطة.

[2] – البهكلي – علي بن عبدالرحمن – العقد المفصل بالعجائب والغرائب في تاريخ دولة الشريف أحمد بن غالب – تحقيق الشيخ محمد بن أحمد العقيلي – ص – 71 –، نسخة مصورة بدون ناشرأوتاريخ، وورد اسم (سامطة) مرة أخرى في نفس الصفحة بأسفلها بالسطر (24) بعبارة: "ونهبت الأموال التي كانت بقرية سامطة وكانت جليلة"

غنية عن التعريف) وهاتان القطعتان لا تزالان معروفتين إلى الآن باسميهما ولدينا صورة من هذا الوقف مصدقة من قاضي محكمة صامطة.[1]

وذكرت (سامطة) في كتاب (الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني) للعلامة الحسن بن أحمد عاكش في أحداث سنة 1269هـ، شهر رمضان المبارك حيث قال: "وفي يوم الربوع ثاني وعشرين من الشهر المذكور وصل من الشريف الحسن[2]، وهو بجهة سامطة مكتوب يتضمن الإشعار بالبشائر ووصول الشريف عبدالله بها يسر الخاطر، وكان مقيما بالمدينة العريشية أخوه الشريف علي بن محمد فأشعر بالمدافع وأعلن بالفرح لكل سامع ".[3]

وذكرت (صامطة) في كتاب (تحفة القارئ والسامع في اختصار تاريخ اللامع) للقاضي عبدالله بن علي العمودي عند ذكره لولاية الشريف حيدر بن علي بن حيدر في أحداث الفترة من عام 1281هـ-1871م إلى عام 1288هـ-1895م، حيث قال: "وفي أيامه -يعني الشريف حيدر بن علي- خالف عليه ولد أخيه الشريف أحمد بن حسين والشريف محمد بن يحيى أبوطالب، وكاتبا يام نجران في النزول إلى تهامة فنزلت يام

---

[1] – توجد صورة من هذه الوثيقة مطبوعة على الآلة الكاتبة (الاستنسل) مكونة من أربع صفحات من القطع الكبير وهي مصدقة بعد المطابقة مع الأصل من فضيلة قاضي صامطة في حينه الشيخ عبدالرحمن المحيميد في 22 ذي القعده عام 1357هـ، ثم من فضيلة قاضي صامطة الشيخ أحمد محمد جابر مدخلي بتاريخ 1390//12/18هـ، وهي تنص على أن أصل الوثيقة مكتوب بخط العلامة الشريف الحسن بن خالد الحازمي وزير الشريف حمود بن محمد أبو مسمار، رحمنا الله تعالى وإياهم أجمعين، ونص الوثيقة وارد في كتاب الدكتور علي حسين الصميلي (العلاقة بين أمراء ابي عريش وأمراء عسير في القرن الثالث عشر الهجري)، في الصفحات من 236 إلى 238 طبعة عام 1419هـ، وذكر أنه نقلها من مكتبة الشيخ ابراهيم علي مدخلي بصامطة.

[2] – الشريف الحسن بن محمد بن علي بن حيدر ترجم له محقق الديباج الخسرواني اسماعيل البشري بقوله: "ابن أخ الشريف الحسين بن علي بن حيدر ولد سنة 1237هـ وولاه الشريف الحسين على اللحية وزبيد وشارك في صناعة الكثير من الأحداث التي مر بها المخلاف السليماني خلال فترة حكم الشريف الحسين وبعدها وبعد مغادرة الشريف للمخلاف في سنة 1266هـ دخل في صراع على الإمارة مع الحسن بن الحسين – إلى أن قال – توفي في عام 1283هـ" ص – 420 – وترجم له عاكش في عقود الدرر برقم (95) وترجم له الوشلي في نشر الثناء الحسن ترجمة مطولة في الجزء الثاني في الصفحات من 88 إلى 93، وأخباره مفصلة في الديباج الخسرواني بمواضع عديدة.

[3] – عاكش – الحسن بن أحمد – الديباج الخسرواني – تحقيق إسماعيل بن محمد البشري – نشر دارة الملك عبدالعزيز بالرياض – عام 1424هـ – ص 518.

وعسكرت بـ(صامطة) المشهورة في بلاد بني شبيل مركز الدولة من قديم الزمان ومازال يتوعدهم إلى آخر النص"[1]

وذكر لي بعض العارفين ومنهم معالي الشيخ علي بن شيبان العامري رئيس محاكم منطقة جازان المساعد سابقا ورئيس المحكمة المستعجلة بجازان ثم رئيس محكمة الاستئناف بمنطقة جازان إلى أن تقاعد يحفظه الله أن هناك رافدا من روافد وادي ليه بجهة جبل جحفان يسمى (مفجر صامطة) وفيما يبدو أن هناك علاقة بين المسميين وقد عرفت من بعض كبار السن[2] أن بعض أهالي صامطة كانوا يرحلون في أوقات القحط إلى جهة الحرث أو ما يسمى بـ(المير أو الحقار) وهي الأرض المتوسطة بين تهامة والجبال بلهجة الجهة وأنهم كانوا يقيمون على هذا الرافد بالتنسيق مع قبائل الحرث للزراعة والرعي حسبما جرت به العادة بين القبائل في زمانهم ومن هنا ربما انسحب اسم صامطة على هذا الرافد، وورد ذكر وادي صامطة في كتاب (مرتفعات الجزيرة العربية) لصاحبه (هاري سانت فلبي) المعدل إلى (عبدالله فلبي) بعد إسلامه وحدده بأنه على يسار جبل الرميح – وجبل الرميح جنوب جبل الدخان الواقع جنوب مدينة الخوبة على الحدود مع اليمن الشقيق وهما قريبان من جبل جحفان السابق الذكر – وقال عنه إنه أحد روافد وادي ليه، وهذا الباحث كان عضوا في لجان ترسيم الحدود بين المملكة واليمن بعد المعاهدة السعودية اليمنية في عام 1353هـ-1934م وقام بتسجيل ملاحظات وصفية دقيقة عن مجريات رحلته والأماكن التي مر بها[3]، وورد هذا الاسم في قصيدة شعبية ملحمية للشاعرالشيخ حسن محمد شعبي والد الشيخ إبراهيم حسن الشعبي نظمها في حوادث غزوة اليمنيين الفاشلة لمدينة صامطة عام 1344هـ- 1925م حيث قال:

---

[1] – العمودي – عبدالله بن علي – تحفة القارئ والسامع في اختصار تاريخ اللامع – تحقيق عبدالله بن محمد ابو داهش – الطبعة الأولى – مطابع الجنوب – ابها – عام 1421هـ – 2001م – ج 2 – ص277، 278.

[2] – الشيخ ابراهيم حسن الشعبي والشيخ علي محمد راشد اليامي وغيرهم في جلسات وزيارات ومقابلات ميدانية.

[3] – فلبي، هاري سانت – مرتفعات الجزيرة العربية – الجزء الثاني – الصفحات 1153 و 1159 و1160 من الجزء الثاني – نشر مكتبة العبيكان بالرياض عام 1426هـ 2005م – الطبعة الأولى.

"كرس بني مبارك ومفجر صامطة[1]   لنا مـــن ســـــابق الدهــــور"

وهناك روايتان حول سبب التسمية ولكنهما لا ترقيان إلى درجة الإقناع، تقول الأولى: إن هذا الاسم في الأساس (صامدة) لما اشتهر عنها من صمود أمام الغزاة وخاصة من اليمن فقد ذكر أن هناك أكثر من غزوة قد تحطمت على أبواب هذه المدينة أو القرية في حينها، ومن أبرز تلك الغزوات ما يسمى بدخلة الجبالية وإن كانت متأخرة، إذ حصلت في عام 1344هـ وكانت خلال فترة ضعف الدولة الإدريسية بسبب الخلاف الذي حصل بين الأميرين علي بن محمد الإدريسي وعمه الحسن بن علي الإدريسي وتوسع دولة إمام اليمن آنذاك يحيى آل حميد الدين على حسابها، حيث اقتطع منها تهامة اليمن إلى حرض ثم زحفت جيوشه إلى صامطة، إلا أنها منيت بهزيمة منكرة علي أيدي رجال القبائل من بني شبيل والمسارحة والحرث من خلال وقعتين، ولذلك يقال إن الغزاة اليمنيين سموها بالصامدة وعلى لهجة اليمنيين من سكان اليمن الأعلى فإنهم يضغطون حرف الدال إلى أن يصبح شبيهاً بالطاء وهي لهجة معروفة إلى الوقت الحاضر فكانوا يقولون صامطة ويقصدون صامدة وهذه الرواية أخذتها من الشيخ إبراهيم بن حسن الشعبي علم صامطة المعروف ورئيس بلديتها الأسبق رحمه الله تعالى، ولكن ينقض هذه الرؤية كون اسم صامطة أو سامطة معروف من قبل هذه الوقعة بمئات السنين وتحديدا من عهد الشريف أحمد بن غالب البركاتي، وورد ذكر صامطة في كتاب (اليمن عبر التاريخ) لصاحبه أحمد حسين شرف الدين تحت مسمى (الصامدة) وذكرها ضمن البلاد التهامية التي اجتاحتها الجيوش الإمامية أثناء فترة توسعها على حساب الدولة الإدريسية قبل دخولها تحت الحماية السعودية[2]، وقد وجدت ذلك في مكتبة الأخ الأستاذ منصور محمد دماس مذكور مدير ثانوية الملك عبدالعزيز المسائية بصامطة سابقا، ثم حصلت

---

[1] – كرس بني مبارك: الكرس بلهجة الجهة المكان المرتفع المطل على وادي غالبا، والمفجر عبارة عن شعب ينبثق من بين جبال أو أماكن مرتفعه وغالبا ما يكون رافدا يصب في واد أكبر، وهذان الموضعان يوجدان في جهة جنوب الخوبة مابين بين جبلي جحفان والرميح وأضيفا لبني مبارك وهم أهل صامطة لترددهم عليهما في أوقات القحط في تهامة وإقامتهم فيهما للتعيش في الزمن القريب المنصرم.

[2]– شرف الدين أحمد بن حسين –اليمن عبر التاريخ– نشر مكتبة خالد بن الوليد وعالم الكتب اليمنية بصنعاء – الطبعة الثانية عام 1384هـ – 1964م – صفحة 276.

على نسخة مصورة من اليمن وقد ورد اسم صامدة في تحقيق المؤرخ محمد بن علي الأكوع الحوالي لكتاب (الإكليل من أخبار اليمن) لصاحبه الحسن بن أحمد الهمداني، حيث ذكرها المحقق الأكوع في حواشيه حين ذكر وادي لية بمخلاف حكم حيث قال: "ومن قراه صامدة"[1]

أما الرواية الثانية فتقول: إنها سميت سامطة من (السمط) وهو البرْد أو البرودة باللهجة المحلية العامية للمنطقة وكثير من بلاد اليمن يقال: ماء سامط أي بارد، ويقال نزل سمط أي برْد أو ندى ويقال عن الميت (سمطت عينه) أي بردت وسكنت عن الحركة ويقال فلان بطنه أو قلبه سامط أي بارد كناية عن ارتياحه لشيءٍ ما، وذلك لأن مياه البئر التي هي (المصبرى) يقال بأنها كانت تخرج باردة أو ربما معتدلة على الأصح صيفا وشتاء نظرا لعمق البئر الذي يجعل ماءها بعيدا عن التأثر بعوامل الحرارة السطحية، ومن هنا سميت سامطة وغلب ذلك على الاسم الأصلي وهو المصبرى[2]

وأكثر المكاتبات القديمة تذكرها سامطة بالسين وليس بالصاد، ومعهد سامطة العلمي كان يكتب بالسين إلى وقت قريب، وكلا الروايتين لا ترقيان إلى درجة الإقناع في الواقع، والأسماء غالبا لا تعلل، والله أعلم.

---

[1]- الهمداني – الحسن بن أحمد – كتاب الإكليل –ج 1 – ص214 –مكتبة الإرشاد بصنعاء– 1429هـ – 2008م

[2]- هذه رواية شائعة على ألسنة كثير من سكان صامطة وليست مسندة إلى مصدر او مرجع علمي، والكلمة عامية دارجة ولا علاقة لها بمعاني السمط الواردة في قواميس اللغة والتي أقربها أن السمط هو النظم ويطلق على الخيط الذي ينظم به الخرز ليصبح عقدا فإذا خلا الخيط من الخرز سمي (سلكا) ومنه السماط بمعنى مائدة الطعام والسميط: التيس الذي ينتف شعره بالماء الحار ليتم شيه فيما بعد، وغير ذلك كثير مما هو موجود بتوسع في معظم قواميس اللغة، ولكن لم اجد في معاني السمط الفصيحة ما يدل على البرودة، والله أعلم.

الفصل الثاني

صامطة في ما قبل العهد السعودي

ويشتمل على المباحث التالية:

1 - صامطة في عهد الأشراف آل خيرات.

2 - صامطة في العهد العثماني وحكم العسيريين.

3 - صامطة في عهد الدولة الإدريسية.

صامطة في عهد الأشراف آل خيرات

كما ذكرنا سابقا أن أول ذكر ورد لصامطة في كتاب موثق – حسب علمنا – هو ما ورد في كتاب (العقد المفصل بالعجائب والغرائب في حوادث دولة الشريف أحمد بن غالب) للعلامة علي بن عبدالرحمن البهكلي، وكان ذلك في حوادث عام 1105هـ، حيث دخلها جيش الشريف أحمد بن غالب البركاتي بقيادة الوزير سنبل والسيد أحمد بن حسن المرتضى وألزموا بإقامة سوق هناك ولعله سوق الاثنين الباقي إلى أيامنا هذه.

بعد ذلك لم تشتهر صامطة إلا بعد ظهور دولة الأشراف آل خيرات في القرنيين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، حيث استوطنتها بعض أسر هذا البيت وهم تحديدا أولاد الشريف أبوطالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات أحد إخوة الشريف حمود الملقب (أبو مسمار) بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات حاكم زمانه الشهير بالمخلاف، وذريتهم هم المعروفون حاليا بآل أبي طالب والمكارمة[1]، بصامطة وأبوحجر الأعلى والطرشية، حيث عثرت على مكاتبات بين بعض أفراد هذه الأسرة ممن تولوا إمارة صامطة مع ملوك وأمراء زمانهم ومن أشهرهم الشريف محمد بن أبوطالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات باني قلعة الأشراف المعروفة بصامطة والباقية آثارها إلى الوقت الحاضر، وتوجد وثيقتا توصية بآل أبي طالب وآل مسعود ووثيقة ترخيص ببناء القلعة من قبل أمير عسير في زمانه علي بن مجثل[2] الذي

---

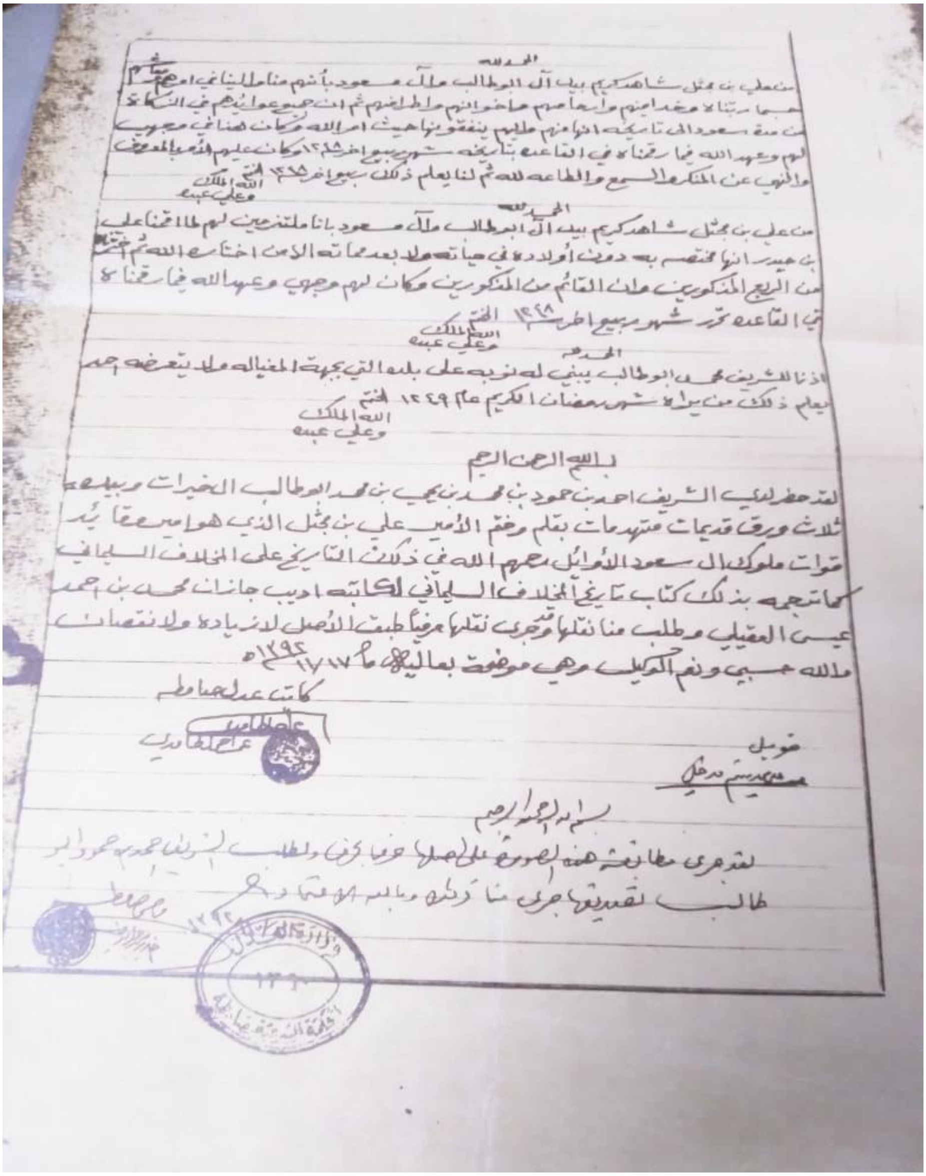
[1] – المكارمة هم ذرية الشريف علي (الملقب مكرمي) بن أبوطالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات، ويقال أن هذا الرجل لقب بالمكرمي لتصادف وقت ولادته مع نزول جيش من يام بقيادة أحد المكارمة المعروفين في حينه وذكر لي والدي رحمه الله، أن اسمه (حسن بن هبة الله المكرمي)، فاطلق اللقب على هذا الرجل تفاعلا مع الحدث ثم انسحب على ذريته من بعده، وليس لدي دليل على حدوث سماية بين الطرفين، وإنما التفاعل يحدث فتتم التسمية دون اشتراط علم المسمى بهم بذلك.

[2] – علي بن مجثل بن مسفر بن عبدالرحمن: أمير عسير بعد وفاة سعيد بن مسلط في عام 1242هـ واستمر حكمه إلى وفاته عام 1249هـ، يعد من ابرز أمراء عسير استطاع أن يبسط نفوذه على المخلاف السليماني إلى مدينة المخا وجزيرة دهلك، انظر الديباج الخسرواني تحقيق ودراسة الدكتور اسماعيل البشري – طبعة دارة الملك عبدالعزيز عام 1424هـ – ص161 حاشية رقم1

امتد سلطانه إلى المخلاف في بعض فترات ضعف حكم الأشراف آل حيدر الخيراتيين بأبي عريش، وهذه الوثائق مؤرخة في عامي 1248و1249هـ، 1832 – 1833م[1]

[1] – هي ثلاث وثائق مدمجة في ورقة واحدة نقلا عن الأصول بخط السيد عمر بن أحمد الحامدي كاتب عدل صامطة في زمنه ومصدقة من فضيلة قاضي محكمة صامطة في زمنه الشيخ أحمد بن محمد جابر مدخلي مؤرخة في 17 / 11 / 1392هـ بناء على طلب الشريف أحمد بن حمود ابوطالب مدير الأحوال المدنية بصامطة سابقا رحمه الله، وقد ذكرت منها اثنتان في كتاب الدكتور علي بن حسين الصميلي (العلاقة بين أمراء أبي عريش وأمراء عسير في القرن الثالث عشر) بملحق الوثائق في الصفحات 240، 241.

ثلاث وثائق



الحمد لله

من علي بن مجثل شاهد كريم بيت آل ابوطالب ملك آل مسعود بأنهم منا [illegible]

[illegible] اخوانهم [illegible] ثم ان [illegible]

[illegible] سعود الى تاريخه [illegible] وكان [illegible]

لهم وعهد الله فيما رقمناه في القاعه بتاريخه شهر ربيع اخر سنة ١٢٤٨ وكان عليهم [illegible] بالمعروف

والنهي عن المنكر والسمع والطاعه لله ثم لنا يعلم ذلك ربيع اخر ١٢٤٨ الختم

الله الملك

وعلي عبده

الحمد لله

من علي بن مجثل شاهد كريم بيت آل ابوطالب ملك آل مسعود باننا ملتزمين لهم [illegible] على

بن حيدر [illegible] اولاده [illegible] اخت [illegible] الله ثم [illegible]

من الربع المذكورين [illegible] من المذكورين وكان لهم وجهي وعهد الله فيما رقمنا

في القاعه تحرر شهر ربيع اخر سنة ١٢٤٨ الختم

الله الملك

وعلي عبده

الحمد لله

اذنا للشريف محسن ابوطالب يبني له نوبه على بلده التي بجهة المغياله ولا يتعرضه احد

يعلم ذلك من يراه شهر رمضان الكريم عام ١٢٤٩ الختم

الله الملك

وعلي عبده

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد حضر لدي الشريف احمد بن حمود بن محمد بن يحيى بن محمد ابوطالب الخيرات وبيده

ثلاث ورق قديمات مشهودات بقلم وختم الأمير علي بن مجثل الذي هو امير [illegible]

قوات ملوك آل سعود الأوائل رحمهم الله في ذلك التاريخ على المخلاف السليماني

كما ترجمه بذلك كتاب تاريخ المخلاف السليماني لكاتبه اديب جازان محمد بن احمد

عيسى العقيلي وطلب منا نقلها وجرى نقلها حرفيًا طبق الأصل لا زيادة ولا نقصان

والله حسبي ونعم الوكيل وهي موضوعة بعاليه ٢٧/١٧ م ١٢٩٢ هـ

كاتب عدل [illegible]

[illegible]

موكل

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد جرى مطابقة هذه الصورة على الاصل [illegible] والطالب الشريف احمد بن حمود ابو

طالب لتصديقها جرى [illegible]

مصدر هذه الوثيقة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد بن حمود أبوطالب.

توضيح وثائق الأمير علي بن مجثل للأشراف آل أبوطالب وآل مسعود

الوثيقة رقم (1)

الحمد لله

من علي بن مجثل شاهد كريم بيد آل أبوطالب وآل مسعود بأنهم منا وإلينا في امرهم ومعاشهم حسبما رتبناه وخداميهم وأرحامهم وإخوانهم وأطرافهم ثم أن جميع عوائدهم في الزكاة من مدة سعود[1] إلى تاريخه أنها منهم وإليهم ينفقونها حيث أمر الله وكان هذا في وجهي لهم وعهد الله فيما رقمناه في القاعدة بتاريخه شهر ربيع الأول 1248هـ، وكان عليهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والسمع والطاعة لله ثم لنا يعلم ذلك، ربيع الآخر سنة 1248هـ

الختم: الله الملك وعلي عبده

[1] – المقصود هنا هو الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود الإمام الثالث من أئمة الدولة السعودية الأولى الذي كانت المنطقة وبلاد عسير من أملاك دولته في زمنه رحمه الله، أو العهد الأول للدولة السعودية عموما.

الوثيقة رقم (2)

الحمد لله، من علي بن مجثل شاهد كريم بيد آل أبوطالب وآل مسعود بأنا ملتزمين لهم لما أقمنا علي بن حيدر أنها مختصة به دون أولاده في حياته ولا بعد مماته إلا من اختاره الله ثم اخترناه من الربع المذكورين وأن القائم من المذكورين، وكان لهم وجهي وعهد الله فيما رقمناه في القاعده تحرر شهر ربيع آخر سنة 1248هـ

الختم / الله الملك وعلي عبده

الوثيقة رقم (3)

(الترخيص ببناء حصن الأشراف بصامطة)

الحمد لله، أذنا للشريف محمد أبوطالب يبني له نوبه على بلده التي بجهة المغيالة ولا يتعرضه أحد، يعلم ذلك من يراه شهر رمضان الكريم عام 1249هـ

الختم / الله الملك وعلي عبده

وكتب أسفل من ذلك:

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد حضر لدي الشريف أحمد بن حمود بن محمد بن يحيى أبوطالب آل خيرات وبيده ثلاث ورق قديمات متهدمات بقلم وختم الأمير علي بن مجثل الذي هو أمير وقائد قوات ملوك آل سعود الأوائل رحمهم الله في ذلك التاريخ على المخلاف السليماني كما ترجمه بذلك كتاب تاريخ المخلاف السليماني لكاتبه أديب جازان محمد بن أحمد بن عيسى العقيلي، وطلب منا نقلها وجرى نقلها حرفيا طبق الأصل لا زيادة ولا نقصان والله حسبي ونعم الوكيل، وهي موضحة بعاليه، 17 / 11 / 1392هـ

كاتب عدل صامطه / عمر أحمد الحامدي، التوقيع والختم

واسفل من ذلك كتب: قوبل، باسم علي محمد يتيم مدخلي، وهو كاتب الضبط بمحكمة صامطة في حينه رحمه الله

وأسفل من ذلك تصديق رئيس محكمة صامطة في تاريخه الشيخ/ أحمد بن محمد جابر مدخلي رحمه الله ، ثم توقيع الشيخ وختمه، ثم ختم المحكمة الشرعية بصامطة

صامطة في عهد الحكم العثماني المباشر وحكم بني مغيد العسيريين

بدأ الحكم العثماني في المنطقة في عهده الثاني بعد أسر الشريف أحمد بن حمود بن محمد أبو مسمار في عام 1234هـ من قبل جيوش محمد علي باشا حاكم مصر في زمنه وترحيله إلى مصر، ثم إسناد ولاية المنطقة إلى ابن عمه الشريف علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات، ثم ولده الشريف الحسين بن علي بن حيدر، ثم ولاية بعض إخوانه وأولاده وأولاد إخوانه، ومنهم الشريف حيدر بن علي بن حيدر، ثم الشريف الحسن بن الحسين بن علي بن حيدر، ثم الشريف الحسن بن محمد بن علي بن حيدر وغيرهم، وقد تداخل حكم الأشراف آل حيدر للمنطقة مع حكم الأمير العسيري علي بن مجثل وخلفائه عائض بن مرعي وأولاده بحيث ارتبط أشراف صامطة بحكم الأمير علي بن مجثل في بعض فتراتهم بدليل عدم استطاعة الشريف محمد بن أبي طالب بناء قلعته المعروفة بصامطة إلا بعد حصول إذن بالبناء من ذلك الأمير في عام 1249هـ وكذلك حصول وثيقتي تعهد من ذلك الأمير للأشراف آل أبي طالب وآل مسعود بأنهم منه وإليه في أمرهم ومعاشهم هم وخداميهم وأرحامهم وإخوانهم وأطرافهم وأن جميع عوائدهم من الزكاة من مدة الدولة السعودية الأولى منهم ولهم ينفقونها حيث أمر الله، وفي مدة الأمير الشريف الحسين بن علي بن حيدر صفا له الأمر في بعض وقته وانحسر مد العسيرين وسلم له الأتراك القطاع الجنوبي من تهامة اليمن من الحديدة إلى المخا ولكن لم نجد ما يشير إلى قيام أحد من آل أبي طالب بالأمر في صامطة في أيام ذلك الأمير من عام 1254هإلى عام 1265هـ ثم فيما بعده إلى عام 1283هـ، حيث ظهر الشريف محمد بن علي أبوطالب الملقب (مكرمي)، الذي كان قائما مع بني عمومته في أبي عريش من ورثة آل حيدر والمعروفين حاليا في أبي عريش بآل المدير وفي المجصص بآل البراق كنظار تحت ولاية الدولة العثمانية، وكان القائم منهم بأبي عريش يسمى قائم مقام، وتوجد مكاتبات كثيرة باسم الشريف (محمد بن علي أبوطالب الملقب مكرمي) معظمها من بني عمومته آل حيدر ولاة أبي عريش في زمنهم من قبل الدولة العثمانية ومنهم الشريف حيدر بن علي

بن حيدر وابنا أخيه زيد بن الحسين بن علي و علي بن الحسين بن علي[1]، وهي في الفترة من 1283هـ إلى 1287هـ، حيث استعفى الشريف المذكور فتم إعفاؤه من قبل القائم بالأمر في أبي عريش آنذاك الشريف علي بن الحسين بن علي بن حيدر بخطاب تجد صورته في ملحق الوثائق بهذا الكتاب، وهذه المخاطبات تحتوي على مطالبته ببعث مطلوبين للدولة أو جباية زكوات أوغرامات وما شابه ذلك، والشريف محمد بن علي هذا هو الذي حفر بئر الراحة بوسط صامطة والمعروف مكانها إلى الوقت الحاضر، والتي أُقفلت من قبل البلدية بغطاء خرساني بعد دخول شبكة المياه الحديثة في الثمانينات من القرن الهجري المنصرم، كما بنى بجوارها من الغرب مسجد الراحة من الحجر والذي كان باقيا إلى وقت قريب وكان يسمى مسجد الأشراف وورد ذكره في كتاب الشيخ عمر بن أحمد جردي مدخلي (النهضة الإصلاحية بجنوب المملكة العربية السعودية)، حيث قال إنه كان يدرِّس به الشيخ محمد ماطر رضوان صغارَ الطلاب عندما قدم الشيخ القرعاوي في عام 1358هـ فانضم إليه للتعلم ثم التعليم[2]، وعندما قدم الشيخ القرعاوي ونجحت دعوته قام ببناء مسجد موسع مجاور له من البلك والخشب ثم تم تطويره إلى بناء مسلح حديث على نفقة فاعل خير وأدخل المسجد القديم في توسعته، وكان إمامه الشيخ الدكتور عبدالرحمن عمر جردي مدخلي مدير عام هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان سابقاً والمحاضر بجامعة جازان حاليا ثم خلفه أخوه الأستاذ عبداللطيف جردي مدخلي حاليا، وقد أوقف الشريف المذكور على هذا المسجد والبئر المجاورة له أرضا تبلغ مساحتها تسع معاود وثُمن بذرعة الجهة ومساحة المعاد حوالي

---

[1] – هؤلاء ولاة أو عمال توالوا على عمالة المخلاف في أبي عريش تحت نفوذ الأتراك وكان يسمى الواحد منهم قائمقام أبي عريش، وكان ذلك بعد انتهاء إمارة الشريف الحسن بن محمد بن حيدر في عام 1280هـ واستمروا إلى نهاية القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر وفي نهاية الأمر كان يسمى القائم منهم مديرا إما للمالية أو لجباية الزكوات والمستحقات الحكومية وما شابه ذلك للعثمانيين وهناك فرع من الأشراف آل حيدر يسمى بآل المدير ويسكنون بمدينة أبي عريش وأبناء عمومتهم آل البراق بقرية المجصص أو الحمى بوادي جازان، وعند قيام دولة الإدريسي انضموا له وهناك بعض التفاصيل عنهم في كتاب اللامع اليماني ومختصره للعمودي لمن أراد التوسع في ذلك.

[2] – انظر: النهضة الإصلاحية في جنوب المملكة العربية السعودية– للشيخ عمر بن أحمد جردي – ط 2 – 1416 هـ – مطابع أضواء المنتدى بالرياض – ص 22، 23

(3750 $م^2$) ذرعة 35 باعاً، ونَصَّ المُوقِف على أن يكون ريعها لإعمار البئر والمسجد والصرف على القائم به وجزء منها للصرف على المحتاجين من ذرية والد المُوقِف (الشريف علي بن أبي طالب الملقب مكرمي)، وبقي يصرف عليهما حتى حصلت الغناية عن ذلك بقفل البئر وبناء مسجد جديد موسع على نفقة فاعل خير واستلام إدارة الأوقاف له، فأصبح الريع يصرف إلى المحتاجين من ذرية الواقف وغيرهم عندما تحصل منه غلال.

وهناك إشارة إلى أن الشريف محمد بن يحيى أبوطالب قد قام بوظيفة قائمقام أبي عريش والتي ذكرت في كتاب الشيخ العمودي مختصر اللامع اليماني حيث ذكر أنه ولي بعد الشريف أحمد بن الحسين وأنه أقأم إلى سنة واحدة في القرن الرابع عشر ثم انفصل بالشريف أحمد بن محمد بن الحسين[1]، ومن خلال قيامه بهذه الوظيفة لا بد أن تدخل مدينة صامطة ومخلاف بني شبيل تحت ولايته ولعله قد أقام بعض أبنائه في هذه الجهة، ومنهم ابنه الشريف منصور بن محمد بن يحيى الذي وجدنا ما يشير إلى توليه لأمر صامطة من خلال الوثيقة التي كلف فيها الشيخ أحمد مساوى مباركي بشيخة الشمل على قبائل بني شبيل والمؤرخة في عام 1327هـ أي في أواخر عهد الأتراك وبدايات قيام دولة الأدارسة[2]

وفي بلدة وعلان ظهر الشريف حمود بن محمد بن حسن بن يحيى بن علي فارس، وتولى مع الأتراك في جهة بني مروان في عام 1292هـ، ثم تطلع بعد ذلك إلى الاستقلال بتلك الجهة عند شدة ضعف حكم الأتراك بالمنطقة وقد استقدم جيشا من يام وأقام بهم في حرض لمدة ستة اشهر ثم غزا بهم إلى الدغارير فجهز عليهم الأتراك حملة بقيادة أحمد باشا فشعر بهم الياميون وفروا إلى الجهات الشرقية أما الشريف فقد التجأ إلى جهة المير

---

[1] – انظر كتاب تحفة القارىء والسامع، مصدر سابق، الجزء الثاني، ص 306.

[2] – انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (8)

ثم طلب من الباشا الأمان فأعطاه إياه فنزل إليه وأخذت من بني مروان الرهائن ونقل قضاؤهم إلى أبي عريش[1]

كما ظهر الشريف منصور بن حمود بن محمد آل علي فارس في العشرينات من القرن الهجري الرابع عشر قبل ظهور دولة الأدارسة وكانت له محاولة لإقامة دولة خاصة به وبجماعته الأشراف آل خيرات وكون ما سمي في حينها بجمعية الأشراف واستولى على حرض وأخذ الرهائن من بني مروان وكاتب أشراف صامطة طالبا معونتهم والانضمام إليه مع قبائل بني شبيل كما كاتب الشريف ناصر بن حيدر صاحب القفل، وبعض أشراف أبي عريش وأوشك على إظهار أمره ودعوته إلا أنه في الوقت الذي كان يعد فيه عدته كان قد ظهر أمر السيد الإدريسي في صبيا وانتشرت دعوته واستجاب له معظم سكان المنطقة ودخل معه بقية الأشراف في صامطة وأبي عريش وغيرها، وهَمّ الشريف منصور بمناطحة الإدريسي بداية إلا أن موازين القوى لم تكن في صالحه فاضطر إلى الدخول فيما دخل فيه الناس، وأصبح فيما بعد من قادة الدولة الإدريسية ورجالاتها المعدودين قبل أن يؤول حالها إلى الضعف بعد اختلاف الأميرين الإدريسيين علي وعمه الحسن، فاضطر إلى الانضمام للزحف اليمني، وتولى قيادة جيش لإنقاذ الأسرى المحاصرين في قلعة صامطة في عام 1344هـ، فكان حتفه رحمه الله، على رأس هذا الجيش بعد أن كسر على يد رجال قبائل المخلاف على مشارف مدينة صامطة، حيث فر كل من معه من ذلك الجيش ولم يبق إلا هو وبعض أولاده وأقاربه فثبت ثبات الأبطال وكان في وسعه الانسحاب لو أراد، ولكن شجاعته وأصالته – بعد إرادة الله تعالى – منعته من ذلك فكان حتفه رحمه الله[2]

---

[1] – انظر اللامع اليماني للقاضي عبدالله بن علي العمودي، مخطوط، مكتبة الشريف خالد بن أحمد آل خيرات بالرياض، جزء2، ورقة 90.

[2] – المصدر السابق، جزء2، ورقة 198، وسماعاً من بعض الآباء والأجداد الذين عاصروا تلك المعركة أو نقلوا عن من عاصرها.

صامطة في عهد الدولة الإدريسية

ولي صامطة في بداية قيام الدولة الإدريسية عام 1327هـ جدنا الشريف حمود بن محمد بن علي الملقب (مكرمي) بن أبوطالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات لمدة عام تقريبا ثم استعفى منها بسبب بعض الخلافات بين قبائلها على ما يبدو حيث أسندت إلى الشريف ناصربن حيدر آل حيدر الخيراتي أمير الأشراف آل حيدر بالقفل في زمانه لمدة سنتين تقريباً[1]، ثم عادت إلى الشر يف حمود مرة أخرى وهناك وثيقة في ملحق الوثائق تشير إلى استعفائه السابق ثم إعادة تكليفه مؤرخة في الثاني من صفر عام 1330هـ، وكان عاملا على مدينة صامطة وتوابعها مخلاف بني شبيل والدغارير وبني حمد من قبل الدولة الإدريسية في عهد أئمتها الثلاثة محمد بن علي الإدريسي وابنه علي بن محمد ثم أخيه الحسن بن علي الإدريسي خلال الفترة من عام-1327 إلى عام 1351هـ، وبمشاركة بعض أمراء الطوارف للدولة السعودية بعد دخول الدولة الإدريسية تحت حمايتها بموجب معاهدة مكة في عام 1345هـ وله رسائل متبادلة مع أمراء الدولة الإدريسية الثلاثة الذين استطاع الاحتفاظ بثقتهم جميعا رغم اختلاف الأخيرين منهما واقتتالهما، وهو ما يدل على حنكته وحصافته وقوة مركزه في بلده آنذاك[2]، ولهذا الرجل موقفان عظيمان يدلان على فطنته وحنكته وحسن فراسته، الأول: عندما اجتاحت القوات اليمنية الإمامية مدينة صامطة في عام 1344هـ، حيث كانت الدولة الإدريسية في حينها في أشد حالات ضعفها وكان المد اليمني في أوج قوته والإغراءات قوية للشريف حمود للانضمام إليه وقد انضم إليه كثير من رجالات المنطقة البارزين وعلى رأسهم بعض كبار الأشراف من أقارب الشريف حمود الأدنين آنذاك وكان اليمنيون على استعداد لإعطائه ما يطلبه من جاه ومال وسلطة لو انضم إليهم لكنه مع كل ذلك لم يفعل بل خرج من صامطة بأهله وتحيز لجهة خلب بقرية الشطيفية وانضم من هناك لمعسكر

---

[1]- انظر: المخلاف السليماني للعقيلي ج2 – ص 788 – ط3 – 1410 هـ - 1989 م – مطابع الوليد دون تحديد مكانها.

[2]- أدرجنا بعضا من هذه الوثائق في ملحق الوثائق لمن أراد الوقوف عليها

مقاومة القبائل من بني شبيل والمسارحة والحرث وبني حمد بقيادة القائد الإدريسي في حينها المسمى حسين مصطفى وهناك وثيقة تشير إلى إسهامه في المقاومة والترتيب لها مع جماعته قبائل بني شبيل وبني حمد[1]، وكأنه ادرك بحدسه القوي أن هذا الغزو لن يكتب له النجاح وبالفعل انكسر اليمنيون مرتين متتاليتين على أبواب صامطة بل هزموا هزائم منكرة على يد رجال القبائل من بني شبيل والمسارحة والحرث الأولى في خبت الخارش[2] شمال صامطة، والثانية في معمال خَلَف[3] بوادي لية جنوب صامطة، وعادوا يجرجرون أذيال الهزيمة إلى بلادهم وخلفوا وراءهم القتلى والجرحى والمحاصرين في قلعة الأشراف بصامطة والذين لم يخرجوا إلا بفدية كبيرة[4]، ثم عاد الشريف حمود بعدها إلى بلده وقد خربت بيوته وانتهبت الكثير من أمواله ولم يفتّ ذلك في عزيمته فبقي على ولائه لدولته الإدريسية حتى شاء الله تعالى زوالها على يد الدولة السعودية فيما بعد عندما نقض أمراؤها المعاهدة القائمة معها.

والموقف الثاني: عندما حاول السيد الحسن الإدريسي الثورة على الملك عبدالعزيز رحمه الله، ونقض المعاهدة القائمة معه، وأعد العدة لذلك فأوعز إلى كافة رجاله وأتباعه في مدن ومراكز المنطقة بالقبض على المندوبين السعوديين الذين كلفوا معهم في إدارة البلاد بموجب المعاهدة السعودية الإدريسية وبالفعل تم القبض على معظمهم ومنهم أمير جازان من قبل الملك عبدالعزيز فهد بن زعير وتركي الماضي مندوب الملك

---

(1)– تجد نص الوثيقة في ملحق الوثائق.

(2)– خبت الخارش أرض شبه صحراوية شمال صامطة وجنوب الدغارير ومختارة والزاوية، وقد بيضت من قبل الدولة السعودية وما قبلها لمصلحة رعي المواشي، وفي الوقت الحاضر تم تخطيط جزء كبير منها من قبل بلدية صامطة تحت مسمى ضاحية الملك فهد رحمه الله، ووزعت على ذوي الدخل المحدود وخصص بعضها لمصلحة الدوائر الحكومية والمدارس وما شابه ذلك

(3)– معمال (خلف) أرض زراعيه وجزء من معمال وادي ليه تقع جنوب شرق صامطة وغرب قرية خضراء صامطة تشتهر بكثرة غابات الأثل المجاورة لها في وادي ليه والتي كمن فيها المدافعون ضد الجيش اليمني المهاجم للمرة الثانية حيث باغتوه وشتتوا شمله

(4)– معركتا صامطة شهيرتان وقد سمعنا عنهما كثيرا من الآباء والأجداد، وقد وثقتا في كتاب اللامع اليماني للعمودي المخطوط ج 2 ورقة 194، وفي كتاب نشر الثناء الحسن للوشلي ج 4 ص 230– مكتبة الإرشاد بصنعاء – ط 2 –1429 هـ 2008 م، وكتاب المخلاف السليماني للشيخ العقيلي الجزء الثاني ص 896 و 897 – ط 3 – 1410 هـ – مطابع الوليد –

عبدالعزيز في المفاوضات وعدد من رجالهم، فلم ينجرف الشريف حمود مع هذا التيار وامتنع عن القبض على المندوب الموجود بصامطة آنذاك إبراهيم الطاسان بل حماه بالتعاون مع بعض كبار رجالات صامطة آنذاك من الغوغاء اللذين حاولوا الاعتداء عليه وأذيته وأخرجه من الباب الخلفي لقصر الإمارة مع حراس ومرافقين قاموا بإيصاله إلى مرجعه في جازان التي كانت قد استنقذتها القوات السعودية من أيدي الثوار الأدارسة حينئذ[1]، كما أنه امتنع عن الوصول إلى الإدريسي في مقر إقامته بصبيا وامتنع عن الانضمام إلى معسكر الثوار بالمضايا رغم تكرار المطالبة له والإلحاح عليه في ذلك وكأنه قد أدرك أيضا بحدسه القوي أن هذه الثورة فاشلة لا محالة، وأن الانضمام إليها مقامرة غير مضمونة العواقب، وبالفعل تحقق حدسه واندحرت الثورة الادريسية في بضعة شهور وخرج أمراؤها فارين إلى اليمن واستقر الأمر للدولة السعودية التي كان للشريف عند أوائل أمرائها وقادتها حظوة كبيرة تدل عليها المكاتبات الموجودة بين أيدينا إلى تاريخه والتي سلمنا منها نسخة إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في حينها –خادم الحرمين الشريفين حالياً– حفظه الله ونصره في عام 1428هـ، فوجّه بإحالتها إلى دارة الملك عبدالعزيز للحفظ والتوثيق وسنرفق بعضا من هذه الوثائق في ملحق الوثائق بهذا البحث إن شاء الله.

وقد عاصر المذكور بدايات الدولة السعودية وكان له تعاون ملحوظ وموثق بمكاتبات مع طلائع أمراء هذه الدولة مثل الأمير فهد بن زعير أمير جازان إبان فترة معاهدة الحماية مع الدولة الادريسية ثم الأمير حمد الشويعر أمير جازان وقائد الحملة السعودية على تهامة اليمن والتي عسكرت جيوشها في ضواحي صامطة عام 1353هـ ومنحهم الشريف حمود والشيخ أحمد مساوى مباركي ورعاياهم في حينه أرضا واسعة لإعلاف ركائبهم ومواشيهم –قبل وصول الأمير فيصل بن عبدالعزيز جلالة الملك فيما بعد – عن طريق الساحل – الموسم – ميدي – إبان الخلاف الذي نشأ بين المملكة

[1]– وردت إشارة عن هذه الحادثة في ديوان (وحي الواجب) للشيخ إبراهيم حسن الشعبي رحمه الله، ص 56، الطبعة الأولى 1424هـ–2003م.

واليمن في منتصف القرن الهجري المنصرم، ومنهم الأمير بداح بن عقاب أحد أمراء صامطة في زمنه والأمير مشاري بن عيسى وغيرهم وقد أعددنا بحثا مستقلا عن سيرة هذا الرجل رحمه الله، أوردنا فيه ما توفر لنا من وثائق.

وقد حصلت على وثيقة تشير إلى أنه قد تولى من الأشراف آل أبي طالب والمكارمة اثنا عشر عاملا على مخلاف بني شبيل من قاعدته صامطة إبان فترة حكم آل خيرات بالمنطقة ثم خلال الحكم التركي وحكم العسيريين لفترة من الزمن ثم حكم الدولة الإدريسية، ومن أبرزهم بالإضافة إلى الشريفين السابق ذكرهما الشريف محمد بن يحيى بن محمد أبوطالب (وهو جد معظم الأشراف الطوالبة الموجودين حاليا بصامطة وأبي حجر الأعلى) وقد ولي فترة كقائمقام للدولة التركية بأبي عريش وكانت تتبعه البلاد من جنوب وادي صبيا إلى وادي مور باليمن[1]، ومنهم الشريف علي بن محمد بن يحيى الذي قتل قرب قرية الغرزة من أعمال وادي مور في عام 1324هـ وقامت على إثر ذلك الفتنة الشهيرة بين الأشراف آل خيرات والسادة النعامية آنذاك، ومنهم الشريف أحمد بن علي بن يحيى أبوطالب وهو جد الشريف علي بن الحسن بن أحمد أبوطالب الذي كان مديرا للإدارة بمركز الرعاية الأولية بصامطة رحمه الله، وهو الذي قاد الأشراف آل خيرات في حربهم مع السادة النعامية المذكورة آنفا، ثم الشريف منصور بن محمد بن يحيى وهو آخر حاكم لصامطة مع الأتراك قبل الشريف حمود بن محمد بن علي مكرمي الذي عمل مع الدولة الإدريسية وله -أي منصور العديد من الأبناء والأحفاد يقيمون بمدينة صامطة وبلدة أبي حجر الأعلى[2].

---

[1]- انظر: تحفة القاريء والسامع في اختصار تاريخ اللامع، للقاضي عبدالله بن علي العمودي، تحقيق الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد أبوداهش، الجزء الثاني، ص306، مطابع الجنوب بأبها، ط1، عام 1431هـ-2001م.

[2]- سماعا من بعض الآباء مع وجود بعض الوثائق والكتب التي تشير إلى ذلك.



بقايا حصن الشريف محمد بن أبي طالب بمدينة صامطة الذي بني في عام 1249هـ وعمره الآن 194 عاماً ولم يتبقَ منه سوى واجهة واحدة وهي متصدعة وآيلة للسقوط حتما إذا لم تتداركها الجهات المسؤولة بالترميم والإسناد كتراث قديم يحكي جزءًا من تاريخ هذه البلاد، وقد قامت الهيئة العامة للآثار والسياحة ممثلة في فرعها بجازان بتسوير هذا الأثر مؤخرا ووضع لوحة إرشادية واضحة عليه تبين تاريخه ومعلوماته، فجزاهم الله خيراً، ولعل الترميم قادم بمشيئة الله تعالى.

الفصل الثالث

صامطة في العهد السعودي الميمون

1- صامطة في العهد السعودي الزاهر.
2- استقرار الأمن ونشأة الدوائر الحكومية.
3- دعوة الشيخ عبدالله القرعاوي وأثرها في أبناء المحافظة.
4- المعهد العلمي بصامطة وأثره في المحافظة.
5- التعليم العام وأثره في نهضة المحافظة.

صامطة في العهد السعودي الزاهر

مدينة صامطة شهدت عصرها الذهبي الزاهر في العهد السعودي الميمون مثلها مثل غيرها من مدن وقرى وهجر المملكة، والذي بدأ من عام 1345هـ- 1926م عند عقد معاهدة الحماية بين الملك عبدالعزيز والسيد الحسن الإدريسي عندما أرسل الملك عبدالعزيز مندوبين عنه للمشاركة في ضبط أمور المنطقة، وكان لهؤلاء المندوبين طوارف أو ممثلين في جهات المنطقة ومدنها الرئيسية ومن ذلك مدينة صامطة التي كان فيها مندوب يسمى (شاهر النهاري) ورد اسمه في وثيقة المعاهدة بين وجهاء وأعيان صامطة من الأشراف وغيرهم مع الشريف حمود بن محمد بن علي مكرمي في عام 1347هـ، وهي فترة الضعف الناتج عن آثار اختلاف الإمامين الإدريسيين الحسن وعلي وتدخلات دولة اليمن في المنطقة وبداية محاولات الأدارسة التخلص من الحماية السعودية، ثم الأمير إبراهيم الطاسان الذي كان يشارك مع الشريف حمود بن محمد مكرمي في إدارة شؤون البلد بموجب اتفاقية الحماية السعودية الإدريسية، وعندما قامت الثورة الإدريسية الفاشلة وحاول بعض الأهالي الاعتداء على المندوب المذكور حماه الشريف حمود وبعض رجاله المقربين من وجوه قبائل صامطة وأرسله مع حراس إلى مرجعه بجازان الأمير فهد بن زعير معززا مكرما، وقد تعاقب بعد هذا الأمير عدد من الأمراء ذُكر لي منهم سليمان الخليوي، وبداح بن عقاب، ومشاري بن عيسى، وسند الحماد، ودرهوم بن صالح العذل، وحمد بو شنب، ومساعد العنقري، وابن سوير، وابن جريس، وابن عرفج، وحسين بن شديّد[1]، وعرفت منهم ناصر الكودري، وعبدالعزيز السديري، وعبدالعزيز بن مشيط، وراشد العصيمي، وخالد بن أحمد السديري (يرحمهم الله)، ثم سعادة الأستاذ سلطان بن أحمد السديري[2]، الذي غُيّر المسمى في فترة خدمته من أمير

---

[1] – سماعا عن الآباء وبعض المسنين الذين عاصروهم، وهم كثيرون.

[2] – هو الأستاذ سلطان بن أحمد بن تركي السديري من مواليد مدينة مكة المكرمة وتلقى بدايات تعليمه هناك ثم أكمله في منطقة جازان ثم واصل تعليمه الجامعي في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة حيث حصل منها على بكالوريوس في الاقتصاد والإدارة – تخصص إدارة عامة – وعاد بعدها ليلتحق بسلك العمل في إمارة المنطقة فعمل أميرا في عدة مراكز ومحافظات منها القحمة وفيفا وضمد ثم عين في محافظة صامطة وقد تحققت في

إلى محافظ، ومن بعده جاء كل من خالد بن عبدالعزيز الجريوي، ثم عبدالعزيز بن محمد الطيار، ثم محمد بن ناصر بن لبده، وصولا إلى محافظ صامطة الحالي الأستاذ أحمد عبدالله زعله وفقه الله.

وقد خيم الجيش السعودي المهاجم لليمن فيما بعد في عام 1353هـ- 1934م في ضواحي مدينة صامطة الشمالية بقيادة الأمير حمد الشويعر أمير جازان في حينه لفترة من الزمن استعدادا لصد الاعتداءات اليمنية التي كانت تحدث آنذاك على كثير من مناطق الحدود، وقدم لهم أهالي صامطة وعلى رأسهم الشريف حمود بن محمد مكرمي والشيخ أحمد محمد مساوى مباركي ورعاياهما أراضيهم الزراعية ومحاصيلهم لإعلاف ركائبهم من خيول وذلائل ومواشي واستقرت الأمور بعد ذلك وساد الأمن وبدأ ترتيب دوائر

عهده الكثير من المنجزات ومن أبرزها تنفيذ العديد من المشاريع التنموية وعلى رأسها التوسع في السفلتة والإنارة والتشجير ومنها تنفيذ الحزام الدائري الكبير المزدوج وعدد من الشوارع الفرعية وتنفيذ سد الحماية من السيول على حافة المدينة الجنوبية وتنفيذ سوق الماشية والأعلاف ومسلخ المدينة الحديث وتوصيل مياه تحلية الشقيق للمدينة وبعض قراها وعمل الشبكة اللازمة لذلك، وافتتاح مركز الإشراف التربوي بصامطة للبنين عام 1418هـ وافتتاح فرع للضمان الاجتماعي وفرع وزارة المالية بالمحافظة، كما افتتح في عهده فرعان لجمعية تحفيظ القرآن الكريم وجمعية البر الخيرية، بالإضافة إلى كثير من المشاريع التي نفذت بالمراكز والقرى التابعة للمحافظة مثل الكباري والجسور المقامة على أودية كانت تعزل بعض القرى عن بعضها عند نزول الأمطار والسيول ومنها قرى مجعر واللقية والقفل وأم التراث والنجامية والطرشية والمجنة إلى الخوجرة وخلفة وعلان وما وراءها من القرى، وهناك مشاريع مستقبلية في هذا الصدد لجميع قرى ومراكز المحافظة التي يزيد عدد سكانها عن مئتي ألف نسمه حسبما أفادنا به مدير فرع وزارة المياه بالمنطقة في حينها المهندس حمزة قناعي في اجتماعه بالمجلس المحلي ومشائخ البلد بتاريخ 1431/6/10هـ وأن هذه المشاريع تبلغ كلفتها التقديرية حوالى 1178 مليون ريال مع مشاريع المياه وقد تم اعتمادها من الدولة ولله الحمد، وتم تنفيذ مبنى حديث للمعهد المهني الصناعي بالمحافظة بأرض خبت الخارش الحكومية، وكلية تقنية صناعية بجوار المعهد، وقد عقد في فترة إدارته اجتماعان لمجلس المنطقة بالمحافظة الأول في عام 1418هـ في عهد معالي أمير منطقة جازان السابق محمد بن تركي السديري حفظه الله، والثاني في عام 1424هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير المنطقة الحالي يحفظه الله، وتمت خلالهما توصيات كثيرة لخدمة المحافظة وتوابعها وقد رأى معظمها النور ولله الحمد. ويتميز سعادته بتواضعه الجم وبشاشته وسعة صدره وتقديره الكبير لوجوه الرجال وحرصه على حضور كافة مناسبات البلد في السراء والضراء ومتابعته الجادة لكل ما يهم المحافظة من خدمات ومشاريع وفقه الله ورعاه، ثم رفع سعادته وكيلا للشئون الأمنية بإمارة منطقة جازان اعتبارا من 1433/8/1هـ، وحل محله الدكتور خالد بن عبدالعزيز الجريوي لفترة وجيزة ثم رفع بدوره لشغل منصب إداري بإمارة المنطقة اعتبارا من 1434/4/1هـ وتم تكليف المحافظ الجديد عبدالعزيز الطيار ليحل محله وكان نعم الرجل الخدوم للمحافظة، ثم رفع وحل محله المحافظ محمد بن ناصر بن لبدة لفترة وجيزة ثم حل محله المحافظ الأستاذ أحمد عبدالله زعلة ولا يزال إلى تاريخ 1443هـ وفقه الله.

الدولة وتقديم الخدمات وفتح المدارس وخصوصا بعد قدوم الشيخ الداعية عبدالله بن محمد القرعاوي والذي سنتحدث عنه فيما بعد، وقد تعاقب على مدينة صامطة عدد من القضاة منذ بداية العهد السعودي ومنهم الشيخ عبدالرحمن المحيميد وهو الذي قدم عليه الشيخ عبدالله القرعاوي في عام 1358هـ، وأقام في داره إلى أن استأجر له داراً أخرى ووجد لديه عدداً من طلاب العلم فتولى تدريسهم ريثما فتح مدرسته بعد ذلك في منزل الشيخ ناصر خلوفة طياش[1] يرحمهم الله، وتبعه الشيخ إبراهيم بن محمد العمودي وكان ممن ناصر دعوة الشيخ القرعاوي ونافح عنها، ثم الشيخ محمد بن مسلم[2]، ثم الشيخ حسن بن زيد النجمي ثم الشيخ أحمد محمد جابر مدخلي ثم الشيخ علي بن علي هادي مدخلي ثم الشيخ محمد بن حمود بن محمد آل خيرات ثم الشيخ محمد بن محمد شريم شعبي والشيخ حسن إبراهيم النجمي والشيخ إبراهيم الحربي ثم معالي الشيخ منصور بن حمود بن حسن آل خيرات وفقه الله.

---

[1] – الشيخ ناصر بن خلوفة طياش ركن أساسي من أركان النهضة العلمية في الجنوب حيث كان بيته منزلا للمدرسة العلمية السلفية التي أنشأها الشيخ عبدالله القرعاوي وتلقى فيها الشيخ حافظ الحكمي تعليمه، وبرز فيها نبوغه وانطلقت منها مشاعل النور تهدي الناس في كافة أرجاء المنطقة وما جاورها من المناطق، قد كان الشيخ ناصر محبا للعلم شغوفا به رغم ما كان يعانيه من الإعاقة في أطرافه الأربعة وذلك ما جعله يصبح معلما في تلك المدرسة ثم في المعهد العلمي بصامطة كما عين عضوا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومقدرا للشجاج في محكمة صامطة وكان الناس يرجعون إليه في كثير من أمور دينهم، وقد تقاعد في آخر عمره بسبب ظروف مرضه، وقد أدركته في سنينه الأخيرة وهو يخرج على عربية يدفعها بعض أبنائه إلى مزرعته الواقعة جنوب مدينة صامطة بمسافة يسيرة. وهو من مواليد عام 1322هـ، وتوفي رحمه الله، بتاريخ 6 من ذي القعدة عام 1393هـ، انظر النهضة الاصلاحية للشيخ عمر جردي مدخلي السابق ذكره ص 195 إلى 198.

[2]- سماعا من الآباء وبعض المسنين، والمتأخرون من القضاة عاصرناهم.

استقرار الأمن ونشأة الدوائر الحكومية

بعد انتهاء المحاولة الإدريسية للتخلص من الاتفاق مع الملك عبدالعزيز رحمه الله وأخماد نيران الثورة وفرار الأدارسة إلى اليمن، دخلت المملكة مع اليمن في نزاع على الحدود بسبب مطامع حكومة اليمن في بعض الأراضي السعودية وبسبب التجاء الأدارسة إلى اليمن ومحاولة اتخاذه منطلقا لحياكة المؤامرات ضد الحكومة السعودية ومحاولة زعزعة سيطرتها على المنطقة، فقد استنفرت الدولة السعودية قواتها للدفاع عن أراضيها ورابط الجزء الأكبر من هذه القوات في ضواحي مدينة صامطة بقيادة الأمير حمد الشويعر لفترة من الزمن قبل أن يصل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز (جلالة الملك فيما بعد) رحمه الله، عن طريق الساحل إلى بلدة الموسم التابعة لمحافظة صامطة سابقاً، وكانت نهاية هذا النزاع كما هو معروف اندلاع الحرب السعودية اليمنية عام 1353هـ، التي انتهت بانتصار كاسح للقوات السعودية استطاعت من خلاله تحطيم كافة خطوط الدفاع اليمنية في حرض وميدي وما وراءهما ثم الوصول إلى مدينة الحديدة وباجل اليمنيتين في عمق الأراضي اليمنية خلال مدة وجيزة، ومن ثم تم الصلح بين الطرفين فيما سمي في حينه باتفاقية الطائف، ومن أهم بنود تلك الاتفاقية تسليم الأدارسة الذين كانوا من مسببات الخلاف لمحاولاتهم إثارة الفتن في الأراضي السعودية، وكان من ضمن بنود تلك الاتفاقية أيضا انسحاب القوات اليمنية من نجران وعودة القوات السعودية إلى الأراضي التي انطلقت منها إلى الشمال من حرض وميدي، بعد ذلك استقرت الأوضاع الأمنية في المنطقة وأمنت الحدود وبدأ الناس في ممارسة حياتهم الطبيعية، وبدأت الدولة في تنظيم الدوائر وتقديم الخدمات لمواطنيها، وكان من ذلك إنشاء دوائر الإمارة (المحافظة حاليا)، ثم المحكمة والشرطة التي كانت تسمى مفوضية في عام 1353هـ، ثم إدارة المالية بعد ذلك.

وفي خضم هذه التطورات ونتيجة للاستقرار السائد بعدها كان وصول الداعية الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي الى مدينة صامطة في عام 1358هـ، الذي كان وصوله نقطة انطلاق لنهضة عملاقة في مجال نشر العلم ومكافحة الجهل وإعداد الكوادر لقيادة مختلف جوانب النهضة في المحافظة والمنطقة بل وعلى مستوى المملكة، كما سيتم إيضاح ذلك في المبحث التالي.

دعوة الشيخ عبدالله القرعاوي وأثرها في أبناء المحافظة

لقد كان من حسن طالع هذه المحافظة وبفضل من الله ثم بدخول الحكم السعودي الميمون استقرار الداعية الكبير لشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي فيها في عام 1358هـ-1939م، وهو عالم جليل من علماء القصيم مدينة عنيزة طلب العلم في بلدان كثيرة مجاورة كالعراق والشام ومصر وفلسطين وإمارات الخليج عمان وقطر والبحرين والكويت ورأس الخيمة كما درس على يد الشيخ محمد بن إبرهيم آل الشيخ ومشائخ آخرين كُثر، كما سافر إلى الهند مرتين وحاز منها الإجازة في تدريس علوم الفقه والحديث والتوحيد والتفسير والتجويد والفرائض وعلوم اللغة العربية والبيان والبديع والسيرة وغيرها من شيخه أحمدالله بن أمير القرشي الدهلوي في عام 1355هـ، وكانت معظم أسفاره هذه على قدميه أو على الرواحل (الجمال)، وهو ما يدل على علو همته وقوة بنيته التي ساعدته على تحمل كل مشاق السفر هذه في ما أراده له من خير ووفقه إليه.

وفي أسباب توجهه إلى الجنوب ووصوله إلى صامطة قصة عجيبة رواها أستاذنا فضيلة الشيخ عمر بن أحمد جردي مدخلي رحمه الله، في كتابه المسمى (النهضة الإصلاحية في جنوب المملكة العربية السعودية) الطبعة الثانية، ص21، حيث قال: "كان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله يبعث دعاة من طلاب العلم للدعوة إلى الله وتعليم الناس أمور دينهم إلى الجهات الجنوبية من المملكة السعودية من عام 1352هـ إلى أن وصل الشيخ القرعاوي عام 1358هـ، وكان هؤلاء الدعاة عند عودتهم يذهبون للشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة آنذاك

ويخبرونه بما سمعوه وشاهدوه بهذه المناطق من أعمال الشرك والبدع والخرافات والعادات السيئة، وكان الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي حاضراً بالرياض يطلب العلم عند الشيخ محمد، فيسمع منهم هذه الأخبار، وعند ذلك بدأ يفكر بالدعوة إلى الله في تلك الجهات، ومع هذا التفكير نام ذات ليلة فإذا هو يرى في منامه النبي محمداً (صلى الله عليه وسلم) يقول له: "إذهب إلى هذه الناحية وأشار إلى جهة الجنوب، فلما أصبح قص الرؤيا على شيخه محمد بن إبراهيم آل الشيخ، فأشار عليه رحمه الله بالسفر إلى الجنوب، فسافر بعد أن حج عام 1357هـ- 1938م، ووصل إلى مدينة جازان، ثم توجه إلى صامطة وشاء الله أن تكون إقامته فيها ومن ثم نشاطه التعليمي والدعوي رغم أنه مر في رحلته ببلدان كثيرة محتاجة إلى الدعوة كالليث والقنفذة والبرك والدرب وصبيا وجازان وسائر المدن والقرى التي مر بها سواءً في منطقة جازان أو في غيرها من الأماكن والجهات ولله تعالى في ذلك حكمة ولا شك، وهنا نزل في دار قاضي صامطة حينها (بن محيميد)، ووجد لديه بعض طلاب العلم فتعرف عليهم وابتدأ بتعليمهم، ومنهم الشيخ ناصر خلوفة طياش مباركي الذي سمح للشيخ القرعاوي بفتح مدرسة في داره وكانت هذه المدرسة هي الشعلة التي انطلقت منها أضواء العلم والمعرفة فيما بعد إلى سائر أرجاء المنطقة وما جاورها، وقد تتلمذ على يديه تلاميذ نجباء ومن أبرزهم الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي[1] الذي ملأ الدنيا بعلمه وصيته، والشيخ ناصر خلوفة طياش، والشيخ

---

[1]- الشيخ الجليل العالم الحافظ المبدع حافظ بن أحمد بن علي الحكمي نابغة زمانه من مواليد عام 1342هـ كان يرعى الغنم ويحفظ كتاب الله حتى جاء الشيخ القرعاوي فاكتشف موهبته وضمه إلى طلابه بل انتقل إلى مقر إقامته بقرية الجاضع –عندما رفض والده السماح له بالذهاب إلى صامطة بسبب حاجته إليه في رعي الغنم– وذلك لما توسمه فيه من ذكاء من خلال رسالة جاءته منه يطلب فيها كتبا فبرع وتفوق وأتقن ثم سار في التدريس وإدارة مدارس الشيخ القرعاوي في مختلف أرجاء المنطقة وقام بتأليف عشرات المؤلفات في شتى علوم العقيدة والفقه والأصول منها النظم ومنها النثر ولجودة مؤلفاته فقد طبعتها الدولة بتوصية من الشيخ القرعاوي والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وعلى نفقة جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله، ومن أبرزها وكلها بارزة (سلم الوصول إلى معارج الأصول، ومعارج القبول شرح سلم الوصول، والمنظومة الميمية في الوصايا العلمية، والسبل السوية في فقه السنن المروية، والجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة) وغير ذلك كثير، وقد كلف الشيخ بإدارة أول مدرسة ثانوية في منطقة جازان افتتحت في عام 1373هـ بمدينة جازان، ثم عند افتتاح المعهد العلمي بصامطة عام 1374هـ كلف بإدارته وبقي يديره إلى أن توفاه الله وهو في الحج عام 1377هـ حيث دفن هناك في مقبرة العدل رحمه الله، وفي قصة نبوغه وردت رواية عجيبة ذكرها الشيخ عمر بن أحمد جردي مدخلي في كتابه (النهضة الإصلاحية في جنوب المملكة العربية السعودية) قال فيها: إنه بلغه أن إحدى نساء الأشراف المشهود لها بالصلاح قد رأت في منام لها خيط لبن ينزل من السماء ويصب في فم طفل مستلق عل ظهره في دار خلوفة طياش وكان

محمد بن أحمد الحكمي، والشيخ أحمد بن يحيى النجمي، والشيخ محمد صغير المحسن، والشيخ محمد محمد جابر مدخلي ثاني مدير أول مدرسة في صامطة وهي المدرسة الأميرية (مدرسة الملك خالد الابتدائية) حالياً، والشيخ أحمد محمد جابر مدخلي، يرحمهم الله جميعا، وغيرهم كثير من العلماء الأفذاذ، ثم المعهد العلمي الذي أُنشيء في عام 1374هـ-1954م، وكان من أوائل المعاهد التي أُنشِئَت على مستوى المملكة، وكان بفضل من الله تعالى ثم بفضل وجود الشيخ عبدالله القرعاوي وتلميذيه الشيخ حافظ الحكمي، والشيخ ناصر خلوفة طياش.

المعهد العلمي بصامطة وأثره في المحافظة

لقد أصبح ذلك المعهد قبلة لطلاب العلم من عموم أطراف المنطقة وما جاورها من المناطق، وقد تخرجت منه أعداد كثيرة تكاد تغطي كل جزء من أنحاء المملكة في مختلف الفروع التي تخدمها تخصصات المعاهد والكليات المترتبة عليها خصوصا مجالات القضاء والتعليم والأعمال الدعوية والإدارية وقد وجد من خريجيه الآلاف ممن سدوا في مجالات كثيرة بعد أن أكملوا دراساتهم العالية في كليات الشريعة واللغة العربية والعلوم الاجتماعية ومعهد القضاء العالي بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ثم في منطقة عسير ومنهم الكثير ممن حصلوا على درجات الماجستير والدكتوراه وتبوأوا مناصب عالية في الدولة ومنهم الشيخ الدكتور أحمد علي سير مباركي عضو مجلس الشورى وهيئة كبار العلماء والشيخ علي بن مديش بجوي قاضي التمييز وعضو مجلس الشورى سابقاً، والشيخ إبراهيم حسن شعبي الأديب والشاعر والمعلم ثم رئيس بلدية صامطة سابقا والأستاذ حسن بن علي القاضي الشاعر الكبير المعروف والأستاذ علي بن أحمد النعمي الشاعر الكبير المعروف أيضا رحمه الله، والشيخ أحمد بن يحيى النجمي الداعية الكبير

ذلك قبل وصول الشيخ القرعاوي، وقد تحققت هذه الرؤيا بدخول الشيخ حافظ في المدرسة التي أقيمت بدار الشيخ ناصر خلوفة طياش – يرحمهم الله جميعا – وهذه المرأة هي جدتي والدة أبي الشريف أحمد بن حمود مكرمي, وعمي الشريف منصور بن حمود مكرمي عمدة الأشراف بصامطة في زمانه يرحمهم الله، وهي زوجة جدي الشريف المرحوم إن شاء الله حمود بن محمد بن علي أبوطالب الملقب مكرمي القائم بالأمر في صامطة في زمانه من قبل الدولة الإدريسية، انظر: (النهضة الإصلاحية في جنوب المملكة العربية السعودية للشيخ عمر بن أحمد جردي مدخلي ص -43- الطبعة الثانية).

المعروف والشيخ زيد بن هادي مدخلي الداعية الكبير المعروف والشيخ منصور بن حمود المكرمي قاضي التمييز بمكة المكرمة رحمه الله، وغيرهم الكثير ممن لا يمكن حصرهم بسهولة، ثم حصلت النهضة التعليمية والصحية والاجتماعية والثقافية والعمرانية حيث فتحت بالمدينة وتوابعها عشرات بل مئات المدارس للبنين والبنات في مختلف المراحل ويوجد بها حاليا كلية للتربية للبنات ومكتب للتعليم لكل من البنين والبنات ومستشفى عام بسعة مائة سرير، كما يوجد بها محكمة شرعية كبرى، وكتابة عدل، ومركز شرطة، وفرع لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ دخل العهد السعودي وأوجدت بها بلدية في عام 1394هـ، وبها فروع لمعظم الدوائر الحكومية كالأحوال المدنية والدفاع المدني وإدارة المرور ووحدة لمكافحة المخدرات ومكتب للبريد العادي والممتاز ومكتب للأوقاف والدعوة والإرشاد وفرع للمالية وفرع للضمان الاجتماعي ووحدة لخدمات الكهرباء ومكتب للاتصالات ومركز للهلال الأحمر والنادي الرياضي العريق (حطين)، كما توجد بالمدينة أربعة فروع لبنوك محلية وهي كل من البنك الأهلي التجاري وشركة الراجحي المصرفية والبنك العربي الوطني وبنك البلاد وتوجد بالمدينة حاليا أكثر من ثلاثين صيدلية تجارية توفر احتياجات المواطنين من الدواء والمستلزمات الطبية وتوجد بالمدينة أيضا العديد من المكتبات التجارية والمئات من المحلات التجارية الكبرى والأسواق المركزية والمطاعم الفخمة والورش والمعامل في شتى المجالات وبها فرع لشركة تويوتا لوكيلها سالم صالح بابقي.

وقد وصل الخط المسفلت إلى صامطة في عام 1401هـ تقريبا وهو يربطها بعاصمة المنطقة جازان وبالحدود اليمنية عبر الطوال والموسم وقد أصبح الآن مزدوجا في عهد أمير المنطقة الميمون (محمد بن ناصر بن عبدالعزيز) وفقه الله ورعاه، ودخلت الكهرباء في عام 1402هـ وأصبحت الآن تعم جميع مدن وقرى المحافظة والمنطقة ولله الحمد، وقبلها بفترة وجيزة دخل الهاتف وأصبح الآن يخدم معظم المدن والقرى بالمحافظة والمنطقة أيضا، وفي أواخر الثمانينات دخلت شبكة المياه للمدينة وقد جددت الشبكة حاليا وتم إيصال مياه تحلية الشقيق إلى المدينة وبعض توابعها في مشروع عملاق وقد

أسهمت كل هذه الأمور في حصول نهضة ضخمة في شتى المجالات وخاصة الناحية العمرانية والنهضة التجارية وشيوع السفلتة والإنارة والتشجير في جميع أحيائها وما يحيط بها ويتبعها من القرى.[1]

التعليم العام وأثره في نهضة صامطة

إن من أبرز مظاهر النهضة في هذه المدينة وما يتبعها هي النهضة التعليمية الجبارة التي تعيشها المحافظة وما يتبعها من القرى فبالإضافة إلى المعهد العلمي الذي كان فاتحة الخير بهذه المنطقة فقد انتشرت عشرات بل مئات المدارس في المدينة وما يتبعها من المراكز والقرى وكمثال على ذلك فإن مدارس البنين بالمحافظة كانت قد بدأت بمدرسة الملك خالد الابتدائية بصامطة التي كانت تسمى بالمدرسة الأميرية في بداية تأسيسها في عام 1372هـ- 1952م ثم عدلت إلى المدرسة الأولى ثم إلى مسماها الحالي الملك خالد وقد كان أول مدير لها هو الشيخ أحمد محمد طاهر رضوان[2]، ثم تبعه الشيخ محمد بن محمد جابر مدخلي[3] ثم شيخنا الفاضل إسماعيل بن حسن مذكور يرحمهم الله جميعا الذي درس فيها ثم أدارها لمدة تزيد على أربعين عاماً.

وقد تتابع إنشاء المدارس بعد ذلك بمدن وقرى المحافظة الرئيسية ومنها الجرادية والموسم والطوال وأبوحجر الأعلى ووعلان ومجعر وديحمة والقفل، ثم انتشرت في سائر قرى المحافظة صغيرها وكبيرها حتى إن بعض المدارس لا يكاد يبلغ عدد طلابها خمسين طالبا وقد بلغ عدد مدارس تعليم البنين أكثر من مائة وثلاثين مدرسة حاليا منها 59

---

[1]- ذكرنا هذه المنجزات تبعا لدور المعهد العلمي من حيث أنه كان سببا في تنوير عقول الناس بالعلم والمعرفة التي يترتب عليها الوصول إلى هذه المنجزات استفادة من الكوادر المؤهلة التي أخرجها هذا المعهد، ومن ضمن هذه الكوادر من قاد عملية التعليم العام فيما بعد ومنهم من تبوأ مناصب عالية في الدولة ساهمت في تحقيق الكثير من هذه المنجزات كما ان نور العلم أسهم في توجيه اهتمامات الناس لطرق أبواب في طلب الرزق لم يكن يألفها المجتمع من قبل، وكذا في المطالبة والمتابعة لكل منجز تم في المحافظة تناغما مع خطط التنمية العامة بالدولة.

[2]- سماع شخصي منه ومن بعض طلابه رحمه الله

[3]- سماع من بعض طلابه رحمه الله

مدرسة ابتدائية و44 مدرسة متوسطة و 23 مدرسة ثانوية و 11 مدرسة لفصول التربية الفكرية والنور والأمل، و12 مدرسة ليلية لتعليم الكبار ومحو الأمية وبمجموع طلاب بلغ أكثر من عشرين ألف طالب؛ وافتتحت أول مدرسة ابتدائية لتعليم البنات في عام 1386هـ- 1966م وتتابعت المدارس بعد ذلك حتى بلغ عدد ها 57 مدرسة ابتدائية و36 مدرسة متوسطة و19 مدرسة ثانوية المجموع 104 مدارس، إضافة إلى 26 روضة أطفال و4 مدارس محو أمية و8 مدارس للتربية الخاصة وبمجموع طالبات بلغ أكثر من خمسة وعشرين ألف طالبة، وهناك الكلية الجامعية بمحافظة صامطة والتي تم تأسيسها عام 1430هـ، وتعمل على تقديم مخرجات مؤهلة قادرة على المنافسة في سوق العمل، وقد انتشرت المباني الحكومية النموذجية للجنسين حتى باتت تشكل النسبة الأعلى من المباني، وأين نحن من وضع سابق وغير بعيد كانت معظم المباني فيه من الخشب أو الطين أو المباني الشعبية أو الحكومية المبسطة.

لقد انتهى كل ذلك وأصبحت معظم المدارس مبانيَ مُسلحة على أحدث المواصفات ومزودة بأرقى درجات التكييف والتأثيث والمعامل والملاعب ومصادر التعلم المتنوعة بما فيها مصادر المعلومات الإلكترونية.[1]

---

[1]- حسب بيانات مكتب التعليم بصامطة للعام 1443هـ

الفصل الرابع

المنجزات الحضارية في صامطة
في العهد السعودي الميمون

1- التطور في المجال العمراني
2- التطور في المجال الزراعي
3- التطور في مجال المواصلات
4- التطور في المجال الصحي
5- التطور في المجال الرياضي
6- صامطة في عهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود

تعيش محافظة صامطة نهضة عظيمة في ظل حكومتنا الرشيدة وتحت رعاية ولاة أمورنا الموفقين منذ دخول الحكم السعودي الرشيد إلى هذه البلاد في دولته الثالثة في عهد المؤسس العظيم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود عام 1345هـ حماية للدولة الإدريسية بدايةً ثم في عام 1351هـ-1932م ضما وتوحيدا مع سائر مناطق المملكة، ومروراً بعهود أبنائه الميامين بدءاً من الملك سعود الذي حظيت هذه المدينة بزيارة تاريخية منه في عام 1374هجرية افتتح خلالها المعهد العلمي بصامطة وقدم الدعم السخي لرعاته من الشيخ القرعاوي والشيخ حافظ الحكمي وزملائهم الأجلاء ولقد كان هذا المعهد فاتحة خيرٍ كُبرى على هذه المحافظة وعلى المنطقة وما جاورها حيث كان يعد في زمنه بمثابة جامعة أو حتى أكثر من ذلك لأنه ساهم في تنوير عقول الناس وإخراجهم من ظلمات الجهل وإعداد الكوادر التي حملت نور التعليم فيما بعد بمدارس الحكومة الرسمية وتولت القيادة في كافة مرافق الإدارة المدنية من مدارس الحكومة الرسمية ومرافق الإدارة المدنية من محاكم وكتابات عدل وإدارات إرشاد وأوقاف وهيئات أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وخدمات بلدية ومهنية عديدة، ونتيجة لذلك تطورت المفاهيم وتوسعت الثقافات وحصل التزاوج الفكري والثقافي مع بقية سكان المملكة من مناطق نجد والحجاز وعسير وغيرها، بل وحصل التفاعل مع موجات المعلمين الوافدين من بلدان عربية مجاورة كمصر والأردن والشام والعراق والسودان مما نجم عنه اتساع المعارف والآفاق التي انعكست في شكل تطور ثقافي وعمراني فتغيرت أحوال البلاد تغيراً هائلاً نتيجة ظروف النعمة والثقافة المتجددة والسياسة الحكيمة لولاة الأمر التي وفرت الأمن وجنبت البلاد والعباد شر الفتن المتلاطمة التي عجت بها بلدان كثيرة مجاورة وغيرها مما نسمعه ونشاهده بشكل شبه يومي على شاشات التلفاز أو موجات الراديو أو صفحات الجرائد والمجلات أو مواقع التواصل الاجتماعي، وغير ذلك.

التطور في المجال العمراني

لقد كنا في طفولتنا وأيام شبابنا الأولى نعيش في بيوت من القش والخشب والطين ولا نعرف الكهرباء ولا المياه النقية ولا التلفونات ولا الطرق المعبدة، وقد كنا نذهب إلى مدارسنا مشياً ولمسافات بعيدة وغيرنا أبعد منا وكنا نشاهد الطلاب يتسابقون في صباح كل يوم زرافات ووحداناً إلى المعهد العلمي بصامطة أو إلى المدرسة الابتدائية الأولى المسماة حالياً بمدرسة الملك خالد مشياً وجرياً والقليل منهم من يركب الدواب، وكذلك الحال في طريق العودة، ولقد كانت بيوت الخشب والقش هي السائدة والغالبة إلى نهاية القرن الهجري المنصرم أي عام 1400هـ تقريباً، ثم دخلت بيوت الطين أو ما تسمى بـ(المدامك) مع دخول الحكم السعودي حيث نقلها إخواننا من نجد وعسير كنمط من البناء السائد في بلادهم آنذاك، ولكن بعدها تبدلت الحال فدخلت بيوت البلك والخشب والإسمنت أو ما تسمى بـ(البيوت الشعبية) وطغت على بيوت القش لفترة من الزمن ثم دخل البناء المسلح وبدأ ينتشر بكثرة وخاصة بعد إنشاء بنك التنمية العقاري في التسعينات الهجرية من ذلك القرن وقد أصبح البناء المسلح والعمائر الفخمة والفلل هي الأنماط الغالبة على المباني حتى في القرى والأرياف ورؤوس الجبال حتى إن بيوت القش زالت تماماً ولم يعد لها وجود وقد وجدت حالياً بعض البنايات الكبرى والتي تتجاوز الخمسة والستة طوابق مثل عمارة المساوى الكائن فيها مستشفى مكة الأهلي سابقاً وعمارة السيد عبدالهادي شرفي التي كان بها سابقاً قصر الجوهرة للشقق المفروشة، ومقره حالياً على طريق صامطة الجرادية، وعمارة رجل الأعمال فيصل هادي مدخلي بمدخل المدينة وعمارة الشيخ أحمد عبده جابر بالجرادية وقد سهل النهضة العمرانية وجود الكهرباء التي عمت كل مدينة وقرية واعتمدت عليها حياة الناس في جميع جوانبها من إنارة وتكييف وتبريد وحفظ مؤن وغسيل وكي ورفع مياه من الآبار أو الخزانات الأرضية وري حدائق بل ومزارع وصناعة وحدادة وتلحيم وغير ذلك، وكنا أيام دراستنا في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض في التسعينات من القرن

الهجري المنصرم عرفنا الكهرباء في العاصمة الرياض ولكن لم نكن نستفيد منها سوى في الإنارة وبعض التهوية بالمراوح التي لم تكن موجودة حتى في قاعات الجامعة فضلاً عن التكييف وكنا لا نحلم حتى الحلم أن تصل الكهرباء إلى مناطقنا وقرانا بالسرعة القياسية التي توفرت بها فيما بعد ، ولقد كنت في مدينة الرياض عندما استشهد جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز بالاغتيال الغادر في عام 1395هـ وأذكر أنه بعد انتهاء مراسم الدفن والعزاء ومبايعة جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ولياً للعهد قام سموه الكريم في ذلك الوقت بإلقاء كلمة العهد الجديد وأذكر أنه من خلال كلمته تلك وعد بالعمل على إيصال الماء والكهرباء والتلفون والطرق المعبدة إلى كل قرية وبيت في أرجاء المملكة، وكنا نرى أن ذلك حلم بعيد المنال وشبه خيال في ذلك الوقت ولكن مع مرور الزمن اتضحت إمكانية تحقيق ذلك الحلم حيث أننا نعيش ذلك على أرض الواقع الآن ومنذ فترة تزيد على الأربعين عاماً ونحن نتمتع بتلك الخدمات فلا يكاد يوجد بيت الآن بدون كهرباء أو مياه مكررة بل وحتى التلفونات والاتصالات اللاسلكية باتت تغطي كل جزء من أجزاء المملكة وكذلك البث التلفزيوني الذي ما كنا نحلم بأن نشاهده في مناطقنا وقرانا نراه حالياً يغطي كل أنحاء بلادنا الغالية.

التطور في المجال الزراعي

كانت الزراعة تقوم قديما على الثور والمحراث الخشبي المسمى بـ(الحلي) الموصول بحربة حديدية تسمى (السَّحب) والتي تحرث بها الأرض ويُركّب عليها ما يسمى بـ(الجلاب) وهو عبارة عن أنبوبة خشبية تركب على الحلي مع (الساقة) وهي عصاة تعلو الحلي وتنتهي بمقبض يمسك به الحراث أو المزارع ليضغط به على الحلي حتى ينزل في باطن الأرض ويشق التربة، ويجعل في رأس الجلاب قُمْع يتم من خلاله بذر الحبوب لتصل إلى باطن الأرض كما يستخدم ما يسمى بـ(المحرِّ) وهو مجرفة خشبية مستطيلة ومصقولة تربط إلى رقاب الثيران بواسطة (الضماد) وهو أداة خشبية تنحت بعناية

لتوضع على رقبتي الثورين الذين يجران الضماد ليجُرَّاها فتجرف التراب ليتم تجميعه إلى بعضه حتى يشكل ما يسمى بـ(الزُّبُر) وهي سدود ترابية تبنى لتحجز مياه السيول في قطع محكمة حتى تأخذ كفايتها ثم تطلق لتذهب إلى قطع أخرى، وبعد أن يقوم الزرع ويصل إلى كماله وتتم رعايته وحمايته من الطيور والآفات، ثم يأتي وقت حصاده، تتجند الناس لحصاده وتتكاثف الأيدي العاملة من محلية ووافدة وغالبا ما تكون من اليمن الشقيق، فيذهبون للحصاد مرددين الأهازيج والأغاريد الشعبية الشائعة، ويقومون بعملية الحصاد، وفي ظرف أيام قليلة يكون المحصول كله مطروحا على الأرض على شكل سطور طويلة متناظرة، ويترك لبعض الوقت ليجف ثم تبدأ عملية (الصريب) وهو جذاذ السنابل ليتم تجميعها في (زنابيل) يسمى واحدها آنذاك: (الجَبْ) وهو زنبيل كبير منسوج من أوراق (الطفي)[(1)] المستطيلة والدقيقة، وغالبا ما تقوم بهذه العملية النساء الوافدت من اليمن آنذاك، ثم ينقلنه إلى ما يسمى بـ(المجران) وهو البيدر مكان تجميع السنابل المقطوفه في ما يسمى بـ(الداسات) جمع داسة وهي الكومة الكبيرة المجمعة من ناتج المحصول، والتي تفرش فيمابعد على مساحة أوسع بصورة تسمح بوصول الهواء واشعة الشمس إلى جميع مكوناتها وبعد ان يترك المحصول لفترة من الزمن ليجف تأتي عملية ما يسمى (الخبيط) وهو ضرب المحصول المفروش بما يسمى بـ(الحنايا) وهي عصي خشبية محنية من وسطها وتنتهي أطرافها بنهايات مفطحة، حيث يؤدي خبط المحصول بها إلى نزول الحبوب من السنابل لتتم تصفيتها فيما بعد بواسطة عملية (النخل والذري) فالنخل يتم بالمنْخُل وتوضع فيه الحبوب ثم يحرك باليدين يمينا وشمالا فتنزل من الحبوب عوالقها الصغيرة من أغلفة الحبوب الورقية وهي ما تسمى بـ(الجوش) باللهجة الدارجة وكذا الطين والغبار، وعملية الذَّرِي هي صب الحبوب من المناخل من مكان مرتفع بقدر قامة الإنسان تقريبا إلى أرض المجران (البيدر) معرضاً للهواء الذي يفصل منها بقية الشوائب فتذهب إلى مكان مجاور وتنزل الحبوب صافية في المكان الذي تصب فيه، ثم

---

(1)- الطفي نبات ذو سعفات طويلة تشبه سعف النخيل إلا أنها أدق منها وأصغر حجما وألين ملمسا، وكانت تستخدم في السابق بكثرة لنسج الأدوات المنزلية من زنابيل وقفف ومهاجين (سُفَر) ومراوح يدوية، وكذا في نسج الحبال والأكياس (العجار) وهي الأوعية التي تحفظ بها الحبوب قبل نقلها إلى أماكن تخزينها.

يكال المحصول ويعبأ في الأوعية الكبيرة المعدة له والتي تسمى بـ(العجار) أو الأكياس، ثم ينقل إلى المخازن المعدة له، هذا فيما يتعلق بمحصول الحبوب وهي غالبا الذرة أو الدخن، وقد يزرع السمسم والذي يسمى محليا بـ(الجلجلان) وله طرق أخرى لاستخراج محصوله، وهذه الزراعات جميعها تعتمد على الري الموسمي على مياه الأمطار والسيول النازلة في أودية المنطقة والتي يتم توزيعها على المزارعين بطريقة فنية وحسابية متعارف عليها بين أهل الجهة، ولم تكن هناك زراعات مستديمة سوى ما كان يقوم على بعض الآبار المحفورة يدويا مما يسمى بالمساني وهي بساتين صغيرة تقوم على نزع المياه من الآبار بواسطة الدواب وغالبا ماتكون بقرة أو ثورا، ويستخدم في ذلك الدلاء أو الغرب، وهي أدوات معروفة لسحب الماء من قاع البئر لتروى به القطع المعدة لزراعة بعض الخضروات التي لم تكن تتعدى الطماطم والباميا والفجل والملوخية، وقد يزرع معها بعض البطيخ أو الحبحب ولا يعدو ذلك إلا نادراً.

الزراعة اليوم

فما النسبة بين تلك الطرق المضنية وبين حال الزراعة اليوم، حيث دخلنا عصر الميكنة الزراعية من أوسع أبوابه فانتشر حفر الآبار الارتوازية واستخدام آلات السحب الحديثة من مضخات وغطاسات، واستخدام آلات الحراثة وتسوية الأرض وإقامة حواجزها عبر (الحراثات والجرافات) واستخدام وسائل الري الحديث من ري محوري وري بالتنقيط وشبكات الأنابيب، وغير ذلك مما نتج عنه التوسع الكبير في الزراعة واستصلاح الأراضي ودخول محاصيل جديدة على الإنتاج المحلي وقيام مزارع كبيرة تخصصت في إنتاج المانجو والموز والتين والجوافة والليمون إضافة إلى الخضروات بجميع أنواعها من كوسة وجزر وخيار وفاصوليا وغير ذلك مما لم يكن معروفا بالمنطقة قديما، لقد كان للدعم الذي حظيت به الزراعة والمزارعون من قبل الحكومة الرشيدة الدور الأكبر في هذه النهضة عبر صندوق التنمية الزراعية ووحدات الإرشاد الزراعي،

وبنظرة سريعة على بيانات صندوق التنمية الزراعية بمحافظة صامطة يتبين لنا مدى الدعم الذي حظيت به الزراعة في هذه المنطقة:

"مساهمة صندوق التنمية الزراعية ممثلا بمكتب صندوق التنمية الزراعية بمحافظة صامطة على نشر توعية الزراعة المستدامة بين مزارعي المحافظة والمراكز التابعة لها وذلك عبر تقديم التسهيلات الائتمانية الميسرة لذوي العمل الزراعي والسمكي بهدف تعزيز وزيادة رفاه المجتمع والحاجة الماسة لتنمية المناطق الريفية حيث عمل المكتب على:

1 - استصلاح ما مساحته (56.006) دونم من الأراضي البور خلال الخمس سنوات الأخيرة.

2 - كما تم استثمار ما مساحته (68.532) دونم من الأراضي المستثمرة خلال الخمس سنوات الأخيرة.

بذلك أصبح إجمالي المساحة المقرضة من قبل مكتب صندوق التنمية الزراعية بصامطة (114.528) دونم من الأراضي الزراعية بالمحافظة ومراكزها.

وإجمالي القروض المصروفة خلال الخمس سنوات الأخيرة تسعة وسبعون مليون وستمائة وتسعة وتسعون ألف وسبعمائة وثمانية وسبعون ريال (79.699.778).

** حقق الصندوق حفر(142) بئرا ارتوازيا و(39) بئرا عاديا بقيمة إجمالية مقدارها اثنان مليون وثلاثمائة وأربعة وتسعون ألف وتسعمائة وسبعة وخمسون ريال (2.394.957).

** وصرف الصندوق (70) ماكينة ري زراعية بقيمة أجمالية سبعمائة وتسعون ألف ومئتان وخمسة وعشرون ريال (790.225).

** وصرف (91) مضخة ري زراعية بقيمة إجمالية اثنين مليون ومائة وخمسة وخمسون ألف وواحد خمسون ريال (2.155.051).

** وصرف (69) غطاس كهربائي بقيمة إجمالية مليون واثنان ألف وثمانمائة وستة وثلاثون ريال (1.002.836).

** وصرف حراثات (260) بكامل ملحقاتها بقيمة إجمالية اثنين وثلاثون مليون وتسعمائة وستة وخمسون ألف ومئتان وخمسة وعشرون ريال (32.956.225).

❊❊ ويعمل المكتب على الحد من هدر المياه وذلك بنشر الطرق الحديثة للري حيث عمل المكتب على إقراض سبعة وسبعين مزارعا شبكات ري بالتنقيط بقيمة إجمالية اثنين مليون وستمائة وتسعة وأربعون ألف وأربعمائة وخمسة وخمسون ريال (2.649.455) ريال.

❊❊ كما قام بتمويل (92) مزارعا للتحول إلى الزراعة المستدامة لزراعة المانجو والتين والجوافة بقيمة إجمالية ثلاثة مليون وستمائة وخمسة ألف ومائة وخمسة ريال (3.605.105) ريال.

❊❊ وحماية (134) مزرعة عن طريق تمويل أصحابها بمصدات رياح بقيمة إجمالية مليون وثلاثمائة وستة وتسعون ألف وستمائة وأربعة وثمانون (1.396.684) ريال.

قروض النحالين:

❊❊ عمل المكتب على إقراض عدد من النحالين بلغ اجماليهم (52) نحالا بقيمة إجمالية مليون وثلاثمائة وستة وثمانون ألفاً وخمسمائة وستة وعشرون (1.386.526) ريال.

إيصال التيار الكهربائي:

❊❊ تم إيصال التيار الكهربائي لعدد (20) مزرعة بقيمة إجمالية ثلاثة وسبعين ألف وتسعة وخمسون (73.059) ريالاً.

قروض الصيادين:

❊❊ قدم المكتب قروض لعدد (7) صيادين لامتلاك عدد (7) قوارب جديدة مع كامل مستلزماتها بقيمة إجمالية ستمائة وثلاثة وسبعون ألف ومائة وخمسون ريال (673.150).

المشاريع:

❊❊ قام المكتب بتمويل مشروع تربية الربيان بقيمة إجمالية عشرون مليون (20.000.000) ريالاً"[1]

وقد بلغ إجمالي القروض والإعانات المصروفة من قبل مكتب الصندوق بصامطة خلال الاثنتي عشرة سنة الأخيرة من عام 1431 إلى 1442هـ أكثر من 128 مليون ريال في مختلف المجالات الموضحة بالبيان أعلاه وفقا لأحدث إحصائيات المكتب الأخيرة.

[1]- بيانات فرع صندوق التنمية الزراعية بمحافظة صامطة لعام 1431هـ، 2010، ثم عام 1443هـ-2021م

التطور في مجال المواصلات

ومن مظاهر النهضة الحديثة وصول الخطوط المعبدة وكنا فيما سبق لا نعرف هذه الطرق إلا في المدن الرئيسية كالرياض ومكة وجدة ونحوها وقد وصل الخط المعبد إلى مدينة صامطة في عام 1400هـ تقريباً وتجاوزها إلى ما وراءها مروراً بالحدود الجنوبية إلى اليمن الشقيق ، وقد جرى تنفيذ خط جديد الآن مواز للخط القديم وأصبح الخط مزدوجاً ومزوداً باللوحات والعلامات الإرشادية ومناراً ومرصوفاً في جميع أجزائه ولله الحمد.

وفي داخل المدينة ومحيطها نفذت خطوط ضخمة وعديدة من أبرزها شارع الحزام الدائري المزدوج الذي يحيط بالمدينة من جميع جوانبها ويربطها بالركوبة والجرادية التي هي من ضواحي صامطة كما ربطت المدينة بقرى أخرى مجاورة كالبدوي ومختارة والخضراء والطرشية والنجامية والمجنة ووعلان والدريعية وغيرها وكل ذلك بطرق حديثة فسيحة وبمسارين مزدوجين وبتعبيد وإنارة وتشجير في معظمها، كما عمل للمدينة مصدٌ لمياه السيول على حافتها الجنوبية مع فرع وادي لية الذي يمر بجوار المدينة من الجنوب.

وقد وصلت الطرق المعبدة والكباري والعبّارات الميسرة للطرق إلى معظم قرى المحافظة إن لم يكن جميعها، وقد وصل الخط المزدوج إلى صامطة ثم الطوال ثم الموسم وأقيمت كباري ضخمة ومزلقانات للقرى التي تحصرها الوديان ومنها مجعر واللقية والقفل وأم التراث والطرشية والنجامية والخوجرة والمصفق ووعلان والحضرور والموسم وخلفة وعلان وغيرها وأصبح المواطنون ينعمون بسرعة وسهولة التنقل ولا يعانون من أي انقطاع بسبب السيول والأمطار كما كان يحدث إلى وقت قريب.

التطور في المجال الصحي

ومن مظاهر النهضة الكبيرة أيضاً النهضة الصحية التي تتمثل في مستشفى صامطة العام بسعة مائة سرير ومستشفى الطوال ومستشفى الموسم –قبل فصل محافظة الطوال– بسعة ثلاثين سريراً لكل منهما، بالإضافة إلى عشرين مركزاً للرعاية الأولية التي تكاد تغطي كل قرية ذات كثافة سكانية ملموسة، وقد بشرنا حديثا بأن هناك مشروعا معتمدا لإقامة مستشفى تخصصي ضخم بالمحافظة بسعة ثلاثمائة سرير وسيتم تنفيذه قريبا إن شاء الله، وتجد أدناه بيانا بالمراكز الصحية بالمحافظتين، صامطة والطوال.[1]

[1]– صادر عن إدارة مراكز الرعاية الصحية بمحافظة صامطة لعام 1443هـ.

مراكز الرعاية الأولية بالمحافظة والأسر التي تخدمها

عدد	اسم المركز	فئة المركز	القرية الموجود بها	النطاقات السكانية التي يخدمها (المدينة أو الحي أو القرية الموجود بها)	عدد الأسر المستفيدة منه
1	صامطة / المدينة وقد فصل عنه مركز حديث بحي الخوالف شرق صامطة ويخدم الحي الشرقي وقرية الركوبة في مطلع عام 1434هـ	أ	صامطة	وسط صامطة الأحياء الشرقية من مدينة صامطة	2666 1490
2	صامطة / حي المكرمية	ب	حي المكرمية	حي المكرمية والجردية والحي الغربي من صامطة	1618
3	الجرادية	ب	الجرادية	الجرادية	1237
4	الدريعية	ب	الدريعية	الدريعية – العامرية – الحنيني – قمعة –الجروب – الوحش الجرب – الحامضة	1087
5	مجعر	ب	مجعر	مجعر – صاحب البار الأسفل– صاحب البار الأعلى – الشعوب – أبو المض –أبو مسود	1067
6	النجامية	ب	النجامية	النجامية –العكرة – الطرشية – خضراء صامطة	947
7	المجنة	ب	المجنة	المجنة –الجيانية – خبت المجنة	915

8	شعب الذيب	ب	شعب الذيب	شعب الذيب– ماغص – القرن	616
9	الجاضع	أ	الجاضع	الجاضع – قائم الخمسين	794
10	اللقية	ب	اللقية	اللقية – شعب آل دهمي – قائم اللقية	748
11	الحقلة	ب	الحقلة	الحقلة +القفل–أبو الرديف – الروضة – القلقل – محجن – أم القروش – الخلفة – دندف – الكرس – ام العود – ابو النورة – الزبادي – المحانش – الجبوح –السرداح –الضلعة – الجلل – الحمراء– أبو الطفاية – أبو العدنة – العطايا – القرة – أم القطب – الدعيمة	905
12	الطوال	أ	الطوال	المباركة – الخوجرة – المصفق – المحرقة السفلى – المحرقة العليا	2313
13	الشمهانية	ج	الشمهانية العليا	الشمهانية العليا – الشمهانية السفلى– خبت الشمهانية	416
14	وعلان	ب	وعلان	وعلان – المكنبل – الدوحة – المبخرة – الخلفة – أبوالظبرة – الغاوية – خلفة أبو المض –الصيابة – المعزاب – المجروب	992
15	الموسم	أ	الموسم	الموسم– الكعاشيم –الزربة –الغورة – زمزم – المصليبة – الكدمي – الخرب	1979

17	ديحمة – مركز السهي	**ب**	ديحمة	ديحمة –الرونة –القضب الخلايف – الغافل –السباك – الحرف – صهيفا – العروج – المعبوج	886
18	الحضرور	**ب**	الحضرور	الحضرور– الحجفار – عبه –الواسط – السعدية	1144
19	السهي	**ج**	السهي	السهي – المقالي – البيسري – الشنامرة – الزوالعة – الغاوي	583
20	مركز الأميرة فهدة بمدينة إسكان خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الخيرية بديحمة	**ج**	مشروع الملك عبدالله للإسكان الخيري بديحمه	حي الإسكان الخيري بمدينة الملك عبدالله لوالديه بجوار قرية ديحمة	244
21	خبت الخارش	**ب**	ضاحية الملك فهد وإسكان الملك عبدالله بن عبدالعزيز	صامطة الجديدة	854
22	البدوي	**ج**	البدوي	البدوي والزاوية والهلية وما حولها	485
	المجمـــــــــوع		**23986 أسرة**		

علماً بأن هناك مراكز رعاية في بعض القرى التي تتبع لمحافظة صامطة إداريا ولكنها ربطت بإدارة مراكز الرعاية الأولية بمحافظة أحد المسارحة لقربها منها وهي في كل من أبي حجر الأعلى وأم التراث والراحة.



مبنى مستشفى صامطة بسعة مئة سرير

التطور في المجال الرياضي

ومن مظاهر النهضة الحديثة بصامطة النهضة الرياضية التي تمثلت في نادي حطين الرياضي الذي تأسس عام 1396هـ وكان يسمى بداية بنادي (الأمجاد) وأول من تولى رئاسته الشيخ علي محمد راشد اليامي رحمه الله، ثم تولاه من بعده الشيخ إبراهيم حسن الشعبي وهو أول رئيس له بعد التأسيس الرسمي، ثم الأستاذ عبدالصمد الحكمي، وأخيراً يدير دفة تألقه رجل الأعمال المعروف الأستاذ فيصل هادي مدخلي الذي يبذل في خدمته بسخاء منقطع النظير وقد بنى له استاده الرياضي السابق ومرافقه الملحقة في موقعه القديم، وقد قاده ذلك إلى حضور ملفت ليس على مستوى منطقة جازان بل على مستوى المنطقة الجنوبية والمملكة حيث حقق تواجداً ضمن المراكز المتقدمة متوجاً ذلك بحصوله على بطولة الدوري الممتاز لدرجة الناشئين 1425هـ بعد صعوده للدرجة

الممتازة عام 1424هـ وتحقيقه المركز الثالث والميداليات البرونزية لعام 1424هـ-1425هـ ومن ثم تحقيقه للبطولة لعامين متتاليين دون هزيمة، ويسعى النادي بدرجة الشباب للصعود للدوري الممتاز وكذا الدرجة الأولى للحاق بدوري الدرجة الثانية، وللنادي حضور على مستوى المنتخبات الوطنية فهو يغذي المنتخب سنوياً بمجموعة من اللاعبين المتميزين فمنهم عدد كبير شاركوا في منتخب الناشئين وآخرون لمنتخب الشباب ولم يقتصر ذلك على مستوى لعبة كرة القدم فقط ولكن في جميع الألعاب، ويواصل حضوره وتميزه بلعبة الكاراتيه حيث ضم منتخب المملكة صاحبي المركز الثالث على مستوى الشرق الأوسط في لعبة الكاراتيه للعام 26/25 بالإضافة لتحقيقهم بطولة المملكة لعدة سنوات لدرجتي الشباب والناشئين ومشاركته ضمن منتخب ألعاب القوى وقد اختير أربعة من لاعبي النادي لألعاب القوى ضمن منتخب الناشئين ومجموعة أخرى وضعت تحت تجربة مدرب منتخب الشباب[1].

وجرى تأسيس منشأة رياضية متكاملة تحتوي على ملاعب في مختلف الألعاب، ومدرجات وصالات تدريب، وما إلى ذلك وبتكلفة بلغ مقدارها ستين مليون ريالا، وقد انتقل نادي حطين إلى المبنى الجديد بعد الانتهاء من إنجاز معظم مرافق المنشأة وإتاحتها للاستخدام ولله الحمد والمنة.

[1]- نقلاً عن كتيب (صامطة الأرض والإنسان) من إعداد المجلس البلدي بمحافظة صامطة 1429هـ بتصرف.

صامطة في
عهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز



مثلها مثل غيرها من مدن وقرى المنطقة حظيت محافظة صامطة وتوابعها بنهضة جبارة في شتى المجالات نتيجة لدعم القيادة الرشيدة واهتمام وحرص سمو أمير المنطقة حفظه الله على توفير كل ما يمكن من خدمات ومشاريع لتأمين راحة المواطن ورفاهيته وعز الوطن وسؤدده، ولقد أصبحت المحافظة وغيرها من محافظات المنطقة عبارة عن ورشة عمل دائرة هادرة ليل نهار لا تكاد تجد بقعة من الأرض إلا وفيها أثر أو حركة لبناء وتعمير وإنشاء وتجديد وصيانة، ولعل من أبرز المشاريع الضخمة التي تم تنفيذها أو هي تحت التنفيذ هي مشاريع الطرق فطريق صامطة جازان أصبح مزدوجا وهو في مراحله النهائية ويمتد إلى الطوال والموسم ومثله الطريق إلى أبي عريش وصبيا وبيش وما وراءها إلى الديار المقدسة، وتم شق طريق ساحلي حديث من المضايا إلى مركز السهي وطريق آخر من ديحمة إلى الحضرور وطريق من الموسم إلى القيوس، ثم الطوال وطريق جديدة من صامطة إلى الطوال مباشرة مع كباري وعبارات ضخمة وطريق يربط قرى النجامية والعكرة والقرن وماغص وشعب الذيب بالمجنة ثم قرية الشريف محمد بن علي قرب وعلان، ثم إلى وعلان وخلفة وعلان على الحدود اليمنية وطريق من خضراء صامطة إلى المجنة ويتفرع منه فرع يذهب إلى قرى أبي المض والجيانية ثم يمتد بفرعين جنوبا إلى المجنة ثم وعلان ثم القرى التي تليه شرقا كالمجروب والمعزاب والسرداح وأبو الرديف، وطريق مباشرة يتفرع من طريق صامطة الطوال الجديد شرق قرية القرن وجنوب قرى العافية وشعب الذيب والمجنة إلى أبو الرديف عند الجبال الشرقية ومن هناك يمتد إلى قرى الروضة الشرقية والغربية ثم إلى أم التراث وقرى الراحة ويرتبط شمالا بطريق الخوبة، وهناك فرع آخر يذهب من الجيانية إلى قرية كرس الحشايا ويتفرع منه طريق إلى قرية الحقلة وشعب دهمي ويربطها بمركز القفل ومن الحقلة طريق يمتد غربا إلى قرى شعب الخرابة ثم إلى مجعر وصاحب البار وقد ربطت مجعر بطريق صامطة الجاضع بكبري ضخم، كما ربطت المجنة بالخوجرة، وقرية القفل بقرية السودي، وخط صامطة الخوبة، وأم التراث بما وراءها بعدد من الكباري الضخمة، وكل هذا وغيره تم

في زمن قياسي لا يتجاوز 23 عاماً هي عمر وجود سموه الكريم بالمنطقة، والخير لا يخص هذه المحافظة فقط بل عم المنطقة جميعها، ولعل مشاريع طرق الجبال الصعبة أكبر دليل، مثل طرق جبال سلا والحشر والريث والربوعة وهروب وربطها بمنطقة عسير ونجران عبر جبال السروات، الأمر الذي كان يعتبر حلما وأصبح حقيقة، وقد حظيت محافظة صامطة في عهد سموه بعشرات المباني المدرسية الضخمة والحديثة، وأصبحت نسبة المباني الحكومية تزيد على 90٪ للجنسين وفتح في عهده مكتبان بالمحافظة لكل من الضمان الاجتماعي ووزارة المالية، ونفذت الكثير من المشاريع البلدية والقروية ومن أبرزها الطرق الدائرية وسدود الحماية بكل من صامطة والطرشية والطوال والخوجرة والركوبة ومعظم القرى التابعة للمحافظة، ونفذت مشاريع تشجير ضخمة لصد زحف الرمال على قرى الساحل مثل الدريعية والحنيني والجروب والوحش والبيسري وغيرها، ومن أضخم المشاريع التي تم تنفيذها حاليا مشروع جلب مياه تحلية الشقيق إلى هذه المحافظة وغيرها من محافظات المنطقة، وهو مشروع عملاق يكلف المليارات من الريالات وهو في مراحله النهائية الآن ويجري تمديده إلى معظم المدن والقرى بالمنطقة والمحافظة، وقد تم حاليا إطلاق ضخ مياه التحلية بمدينة صامطة وكثير من القرى التابعة لها ولله الحمد، ومما نفذ في عهد سموه سوق المواشي والأعلاف ومسلخ البلدية الحديث بالمحافظة وعلى أفضل المواصفات، ولقد نفذ أخيرا مشروع للصرف الصحي بالمدينة وهو من أضخم المشاريع وسيحل واحدة من أصعب المشكلات التي تعاني منها المدينة وهي مشكلة البيارات غير الصحية، وعلمت أن تكاليفه تزيد على 116 مليون ريال سعودي لمدينة صامطة وحدها كمرحلة أولية، وقد افتتح المعهد الثانوي الصناعي المهني بالمحافظة في مبنى ضخم بمخطط الضاحية بأرض الخارش المعروفة شمال صامطة، كما تم إنشاء كلية تقنية صناعية ضخمة أيضا بجوار المعهد الصناعي يجري تنفيذ مبانيها الضخمة وحقيقة لا نستطيع حصر كل ما نفذ لكثرته ولقصور علمنا عن بعضه ويكفي أن نشير إلى تطوير مطار الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي بجازان والى جامعة جازان والى المدينة الاقتصادية الضخمة والى المدينة الطبية الجاري إنشاؤها قرب المضايا،

والى طريق الشقيق الطوال الدولي والمباشر الجاري تنفيذه وهو مشروع هائل عملاق سيجعل المنطقة قبلة للاستثمار في كل شيء وإلى مصفاة البترول وإلى المدينة السكنية والصناعية الحديثة وإلى القرى الخيرية الكثيرة التي بنيت وسلمت لذوي الدخل المحدود هذه المشاريع العملاقة التي تحققت جميعها في عهد سموه وبهمته ومتابعته الجادة والدؤوبة نسأل الله تعالى له العون وأن يجزيه خير الجزاء عما قدم لهذه المنطقة من خير كثير وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته مضاعفا، كما نسأله تعالى أن يحفظ علينا هذه النعمة وأن يرزقنا شكرها والحفاظ عليها بطاعته عز وجل، ثم مؤازرة ولاة الأمر المخلصين وإعانتهم في جهودهم الجبارة.

صور من مظاهر النهضة بمحافظة صامطة



عمارة آل المساوى بصامطة
من مظاهر العمران الحديث
بمدينة صامطة



أحد مظاهر العمران الحديث
بمدخل مدينة صامطة



مبنى مدرج نادي حطين سابقاً بمدينة
صامطة المبني على نفقة رجل الأعمال
فيصل هادي مدخلي قبل تنفيذ مشروع
الملعب الجديد التابع لوزارة الرياضة.



أحد المشاريع التعليمية العملاقة مجمع مدارس بنات ببلدة الجرادية غرب مدينة صامطة



خزانات المياه الحديثة التي تستقبل مياه التحلية من محطة الشقيق لتحلية مياه البحر



صور من مداخل ودوارات مدينة صامطة من الناحية الشرقية طريق الركوبة الجاضع



مدارس تحفيظ القرآن الكريم بقرية ديحمة (بنين) إحدى المدارس العملاقة الحديثة بالمحافظة



عمارة السيد عبدالهادي شرفي بوسط السوق بصامطة



أحد الشوارع التجارية الحديثة بمدينة صامطة

الفصل الخامس

التركيبات السكانية بالمحافظة

وفيه المباحث التالية:

1 - قبائل صامطة وأبرز رجالاتها.

2 - الفخوذ والبيوت المتحالفة مع بني مبارك بصامطة.

3 - قبائل وفخوذ الأشراف آل خيرات بمحافظة صامطة.

قبائل صامطة وأبرز رجالاتها

في مدينة صامطة وما يتبعها العديد من القبائل والفخوذ الشهيرة ومن أبرزها:

قبائل بني مبارك

ويقدر وجود بني مبارك بصامطة وأساسها المفترض (المصبرى) إلى ما قبل سبعمائة سنة تقريبا بناء على ما ذكره صاحب طبقات الخواص من أن المشايخ بني مبارك يسكنون قرية (المصبرى)، وكان ذلك في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري، حيث أن مؤلف الكتاب المذكور أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي توفي عام 893هـ-1488م، وأنهى كتابه في عام 876هـ كما ذكر هو ذلك في نهاية الكتاب، فبذلك يكون قد كتب عنهم خلال الفترة من 850هـ-1446م فما بعد تقريبا، وبذلك يكون وجودهم من عصر المؤلف إلى الوقت الحاضر حوالى 550 سنة، وبما أنه ذكر أن جدهم عبدالله بن المبارك فالجد لا يكون إلا خلال فترة من الزمن لا تقل عن مئة سنة، كما أنه ذكر والد عبدالله بن المبارك وهو محمد حيث قال: وكان والده مبارك بن محمد من الصالحين أيضاً وهنا تضاف فترة هذا الوالد بحدود خمسين سنة تقديراً وبذلك تكون فترة وجودهم قبل ذكر صاحب الطبقات لهم بحوالى مائة وخمسين عاماً تضاف إلى 550 سنة هو تاريخ وجودهم منذ ذكره لهم فيصبح المجموع 700 سنة، والله أعلم.

وهم – أي بنو مبارك – على أربعة فخوذ وهي:

الفتاحية

ومن أبرزهم الشيخ أحمد مساوى وهو أول شيخ شمل لبني شبيل في العهد الإدريسي ثم العهد السعودي، ومن بعده ابنه الشيخ محمد بن أحمد مساوى ثم ابنه الشيخ حسين محمد مساوى، ومن بعده أخوه الشيخ حسين بن أحمد مساوى ثم ابنه الشيخ حسين محمد مساوى مرة أخرى، ومنهم الشيخ محمد حسين مساوى صاحب مستشفى

مكة الأهلي رحمه الله، والشيخ أحمد حسين مساوى مدير مدرسة أبي حجر الأسفل سابقاً وصاحب مجموعة الأمل الطبية، والدكتور يحيى حسين مساوى الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ومنهم الشيخ عبدالكريم بن محمد بن أحمد مساوى شيخ العشيرة رحمه الله[1]، ثم ولده محمد عبدالكريم العميد متقاعد في شرطة منطقة جازان وشيخ العشيرة حاليا، وبيدهم وثيقة من الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي أمير أحد الألوية السعودية التي قدمت إلى المنطقة أيام الفتنة الإدريسية عام 1351هـ تشير إلى أنهم من أوائل من استقبل الجيوش السعودية وأن أرضهم كانت مرتعاً لرواحل ودواب الجيش السعودي أثناء مرابطته فيها آنذاك، ومنهم عريفتهم الثاني عبده عبدالله مساوى الذي توفي رحمه الله، وهو بعد الشيخ علي طاهر فتحي عريفتهم السابق رحمه الله، ومنهم الأستاذ يحيى علي طاهر مدير وحدة كهرباء الدرب سابقاً ومنهم الشيخ إسماعيل أحمد حاسر عمدة صامطة في زمنه رحمه الله، ومنهم آل طياش ومن أبرزهم الشيخ ناصر خلوفة طياش الذي نزل الشيخ القرعاوي في بيته وأسس به المدرسة الأولى له وكانت منطلقا للنهضة التعليمية العملاقة بالمنطقة وقد سبق الحديث عنه وابن أخيه الشيخ إبراهيم محمد خلوفة طياش قاضي التمييز المتقاعد رجل لطيف المعشر شديد التواضع بشوش خدوم وفقه الله ورعاه ومنهم زميلنا الشيخ محمد ناصر خلوفة مدير الإدارة برئاسة محاكم منطقة جازان سابقا، وولده المهندس شاكر رئيس بلدية الطوال سابقا وإخوانه إبراهيم مسؤول الإدارة القانونية بالشؤون الصحية بجازان سابقا، وعبدالرحمن رحمه الله، كان موظفاً بمالية جازان وعبدالله رجل زراعة، ومنهم إسماعيل طياش مساعد مدير الأحوال المدنية بصامطة سابقا ويوسف طياش رحمه الله المدرس في مدرسة عثمان بن عفان بصامطة، ومنهم الشيخ إدريس عتران مباركي وأولاده زميلنا الشيخ حسن إدريس مشرف التربية الإسلامية بمركز إشراف صامطة سابقا رحمه الله، وأخوه زميلنا الشيخ محمد إدريس مباركي مشرف العلوم الاجتماعية بالمركز نفسه والمتقاعد أيضاً، وأخوهم عبدالله المستشار القانوني بإمارة منطقة جازان، وأخوهم وائل المدرس بثانوية

---

[1]- توفي رحمه الله في عام 1342هـ، وخلفه ابنه محمد بن عبدالكريم في شيخة العشيرة.

الشيخ القرعاوي، ومنهم الشيخ محمد بن محمد عتران مباركي المزارع المشهور الساكن بقرية الجردية وأولاده إسماعيل المدرس بمدرسة الجرادية المتوسطة وأحمد المدرس بمدرسة الركوبة الابتدائية ومنهم الأستاذ إبراهيم إسماعيل أبو الفتح محاسب بلدية صامطة سابقاً، وأخوه الأستاذ علي أبو الفتح الممرض بمركز الرعاية بصامطة سابقاً أيضاً، ومنهم فرع (السخلة أو آل السخيلي) ومنهم أحمد بن أحمد سخيلي وأولاده علي سخيلي ومحمد سخيلي قادة القوافل التجارية المكونة من الجمال قبل وجود السيارات، حيث كانت تنقل البضائع والمؤن على خط الخوبة وصامطة وجازان واليمن ومنهم نوح بن علي السخيلي رجل الأعمال المشهور رحمه الله، وأولاده علي نوح وأحمد نوح وإسماعيل نوح المدرس في مدرسة الملك خالد الإبتدائية بصامطة ومنهم إسماعيل علي سخيلي رئيس رقباء متقاعد بحرس الحدود.

ويلحق بالفتاحية آل سهل من باب الجوار والمصاهرة من قديم الزمان ومن أبرزهم حالياً الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد سهل المتخصص في علم الجيولوجيا ورجل الميدان بوزارة البترول والثروة المعدنية وقد كان لهذا الرجل جهود كبيرة في إظهار وتوضيح مواطن النحاس في سفوح جبال العارضة وجبال العبادل واكتشاف محطات استثمار قديمة لهذا المعدن في جبال العارضة ومنهم الأستاذ هادي مهدي سهل مدير مدرسة سراة عبيدة الثانوية لفترة طويلة قبل أن يتقاعد والأستاذ عبده مهدي سهل المدرس في مدرسة عثمان بن عفان الابتدائية بصامطة سابقا، والأستاذ محمد يحيى سهل المدرس في المدرسة نفسها، والأستاذ علي محمد سهل مدير مدرسة ابن حزم المتوسطة بصامطة سابقاً، والأستاذ هادي بن هادي سهل مدرس التربية الإسلامية بمدرسة الشيخ القرعاوي الثانوية بصامطة، والأستاذ علي هادي سهل مشرف اللغة الانجليزية بإدارة تعليم جازان[1].

[1]– نقلا عن الشيخ عبدالكريم محمد مساوى شيخ القبيلة، والأستاذ محمد إدريس مباركي مشرف الاجتماعيات بإدارة تعليم جازان ثم بمركز الإشراف التربوي بصامطة سابقا.

الشعابية

واشتهر منهم قديماً الشيخ (عيسى بن حسين) وكان من كبار مشائخ صامطة في عصره عهد الأتراك والمتعاونين معهم من الأشراف آل خيرات وتحديداً في أواخر القرن الثالث عشر من عام 1280هـ فما بعد حيث كان القائم مقام الحاكم التركي في أبي عريش من الأشراف آل حيدر ورثة الشريف الحسين بن علي بن حيدر وإخوانه ويساعدهم في صامطة أحد الأشراف الطوالبة أو المكارمة، ومنهم الشيخ محمد إسماعيل شعبي وهو جد الشيخ ابراهيم حسن الشعبي لأبيه وتولى الشياخة بعد عيسى بن حسين واستمر فيها إلى قرب قيام الدولة الإدريسية حيث انتقلت من بعده إلى الشيخ أحمد مساوى فتحي[1]، ومن أبرز رجالاتهم في العصر الحديث الشيخ قاسم بن أحمد شعبي شيخهم السابق رحمه الله، وأولاده الشيخ ابراهيم قاسم رجل الأعمال وصاحب الأعمال الخيرية الكثيرة وإخوانه الشيخ حسين قاسم رجل الأعمال المعروف وعريفة العشيرة سابقاً والأستاذ أحمد قاسم مدير معهد معلمين صامطة سابقاً ورجل الأعمال والعضو بالمجلس المحلي لمحافظة صامطة سابقا، والشيخ محمد قاسم شعبي الذي كان مدرساً في متوسطة صامطة إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، وولده زميلنا الأستاذ يحيى محمد قاسم مدير متوسطة صامطة الأولى إلى أن تقاعد في سنة 1431هـ.

ومن كبار رجالاتهم الشيخ هادي بن أحمد الشعبي رحمه الله، وكان من رجال الخبرة والحكمة بصامطة وكان ممن ينتدب لـ(خرص) أي تقدير الزكوات على غلال الذرة بالجهة وكان مشهوراً بصدقه وأمانته واستقامته وأولاده الشيخ عبده هادي شعبي إمام وخطيب جامع الشيخ إبراهيم قاسم بالسوق ومساعد رئيس بلدية صامطة سابقاً، وعلي هادي المدرس في مدرسة عمر بن عبدالعزيز سابقاً وعضو المجلس المحلي بصامطة، وأحمد هادي المرشد الطلابي بالمدرسة نفسها رحمه الله، ومرعي هادي مدرس التربية الإسلامية بمتوسطة صامطة، ومحمد هادي صف ضابط بمرور صامطة، وموسى وعبدالله وحسين ويحيى ويوسف موظفون أمنيون، وللشيخ عبده بن هادي أولاد منهم

[1]– نقلا عن الشيخ إبراهيم بن حسن الشعبي رحمه الله، واستقراء من بعض الوثائق الموجودة لدينا عن الأجداد.

محمد مدير ثانوية الشيخ حافظ الحكمي بصامطة، وفيصل العقيد في مصلحة السجون ورئيس لجنة تراحم بمنطقة جازان.

ومنهم الشيخ حسن محمد شعبي رحمه الله، وكان من رجالات صامطة الكبار في عهد الدولة الإدريسية، وكان من قادة صد الغزو اليمني لصامطة عام 1344هـ-1925م، وهو صاحب موهبة شعرية قوية وله قصائد سائرة على الألسن، ومن أولاده الشيخ الكبير إبراهيم بن حسن الشعبي رئيس بلدية صامطة سابقاً وأحد الأعلام في العهد الحديث والشاعر المبدع المعروف، وهو من طلاب الشيخ القرعاوي ومن أوائل خريجي المعهد العلمي بصامطة ثم من كلية الشريعة بالرياض، ومن أوائل من عمل بالتدريس الحديث وإدارة المدارس قبل أن ينتقل إلى البلدية، حيث قاد بوادر النهضة الأولى في صامطة ثم تقاعد وتفرغ لحياته العلمية والأدبية وله ديوان شعر مطبوع بعنوان (وحي الواجب) وكتاب في العقيدة بعنوان (ملامح نهج السلف) ودائماً تزخر داره بالعلماء والأدباء وطلاب العلم من خلال ديوانيته ومجلسه العلمي وله قصائد قوية سائرة على الألسن، ومن أبرزها وحي الواجب وورقة في ملف الحوار الوطني وبرلمان الكون التي يقول في مطلعها:

من مهبط الوحي أرض المروتين ومن	مهوى القلوب ومسرى سيد النجب
من العتيق الذي أرسى قواعـــــده	أبو النبوات أو مستبـــــرد اللهب
اليوم من برلمان الكون أعلنـــــها	شـجوى تميز من غيظ ومن غضـــب
قد خططت كل أيدي الشر وانصرفت	لشأنها بين دجيلٍ ومغتصـــــــب
والمسلمون الحيارى طال شوقهـــم	إلى الجهاد بلا خوفٍ ولا رهـــــب
واليوم أين وسيط الخير يعلنـــــها	حربـاً على الكفر والإلحـاد والريـب
ما أطفأت شهُبُ الميراج أنجـــمَنا	إلا لأن وسيـــــط الخير في غيبِ
قل للبردوني المشـــدوه من كذب ال	أحساب أو نســبة الإبريز للذهـــب
كُلُّ ابن أنثى على أصقاع رقعــــتنا	كَلٌّ علــى الله في دينٍ وفي حســـبِ

وقد توفي الشيخ إبراهيم رحمه الله، ليلة الثلاثاء صباح الآربعاء الموافق 29 من شهر رمضان من عام 1431هـ- 2010م بمدينة الرياض على إثر معاناة من مرض الكبد وتم دفنه بمقبرة المكرمية بصامطة مساء يوم العيد الموافق 1 من شوال من العام نفسه رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته فقد كان من رجالات المنطقة المعدودين وكان من أهل الخير والعلم والأدب ومكارم الأخلاق، ومن إخوانه محمد حسن وعيسى بن حسن وعلي بن حسن وحسين بن حسن وللشيخ إبراهيم حسن عدد من الأبناء ومنهم الأستاذ يحيى إبراهيم مدرس اللغة العربية المتقاعد في ثانوية الشيخ القرعاوي بصامطة وهو شاعر وله ديوان شعري مطبوع بعنوان (إفاقة) وعلي إبراهيم مدرس الكيمياء في المدرسة نفسها، وفيصل مدرس اللغة العربية بالدريعية، وعبدالعزيز المدرس في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بصامطة، وعبدالله وكيل متوسطة صامطة، وعبدالمجيد الطبيب في مستشفى الملك فهد بجازان، وعبدالوهاب مدرس اللغة العربية بالدغارير، والمهندس خليل وكيل وزارة الرياضة المساعد للمنشآت الرياضية، وخالد مدرس لغة عربية، وماجد المدرس بمدينة الجبيل الصناعية، وعيسى المهندس بمدينة الجبيل الصناعية، وعبدالرحمن معلم الفيزياء بثانوية الشيخ حافظ الحكمي بصامطة، وأحمد طبيب جراحة بكلية الطب بجازان، ومحمد وبندر وفهد والحسن وعبداللطيف وعبدالإله وحسن وبه يُكنى وجميعهم متعلمون وذوو مراكز مرموقة ومكانة في المجتمع.

ومن كبار رجالاتهم أيضاً الشيخ محمد مقبول شعبي رحمه الله، وكان من كبار المزارعين وأهل الخبرة الزراعية وله عقيدة أي(مسقى زراعي) خاص باسمه وله من الأولاد الشيخ علي محمد مقبول قاضي التمييز في منطقة الرياض سابقا وأحمد الذي كان موظفاً بالزراعة ويحيى مقبول الذي كان وكيلاً لجمارك الطوال سابقاً ثم نقل إلى جمارك الرياض وتقاعد هناك، ويحيى أحمد مقبول مدرس ثم مرشد طلابي في متوسطة ابن حزم بصامطة وغيرهم.

ومنهم الشيخ محمد علي شعبي عضو هيئة صامطة سابقاً رحمه الله، وابنه الشيخ حسن بن محمد علي الشعبي عريفة الشعابية حالياً ومنهم الشيخ حسين محمد حسن مدير

مدرسة الشيخ القرعاوي الثانوية بصامطة سابقاً والمعلم بمدرسة الشيخ حافظ الحكمي الثانوية بصامطة إلى أن تقاعد يحفظه الله ومن رجال الدعوة المعروفين بالمنطقة، ومنهم اللواء متقاعد بحرس الحدود بمنطقة جازان يحيى عيسى حسن شعبي.

ومنهم الشيخ يحيى بن علي شعبي القاضي في عدة محاكم قبل أن يتوفى رحمه الله، وولده علي الضابط في الأمن العام قبل أن يتقاعد وولده أيضاً إبراهيم يحيى علي شعبي المدرس في معهد صامطة العلمي وولده أيضا الدكتور حسن يحيى علي شعبي نائب مدير مستشفى الملك فهد بجازان، ومنهم الشيخ محمد محمد شريم قاضي التمييز بالرياض وعضو المحكمة العليا حاليا، ورئيس محكمة صامطة سابقا وقبلها بمحكمة الدرب، ومنهم حمد أبو عمرين شعبي رجل الأعمال المعروف رحمه الله، وأخوه أحمد أبو عمرين رحمه الله، وأولادهما، ومنهم بندر أبو عمرين رجل الأعمال حالياً، وأخوه عبدالله المدرس المتقاعد في مدرسة البدوي الابتدائية، ومنهم الشيخ أحمد مصلح شعبي تاجر القماش المعروف يرحمه الله، وأولاده الشيخ عبدالله أحمد مصلح مدير فرع بنك التسليف بمنطقة جازان ثم رئيس كتابة عدل جازان إلى أن تقاعد والشيخ محمد أحمد مصلح الذي كان معلماً للغة العربية في معهد صامطة العلمي إلى أن تقاعد وزميلنا الأستاذ علي أحمد مصلح الموظف في بريد صامطة سابقاً، ومنهم أستاذنا الشيخ محمد دعيشي الشعبي المدرس في معهد صامطة العلمي سابقاً والداعية المعروف، ومنهم الشيخ محمد عبدالله ثابت الذي كان مدرساً في مدرسة صبياء الثانوية ثم الدريعية المتوسطة والابتدائية قبل أن يتقاعد وابن عمه الشيخ حسين ثابت الذي كان عضواً في الهيئة وهو من طلاب الشيخ القرعاوي رحمه الله، ومنهم الأستاذ محمد علي عبدالله ثابت مدرس الأحياء بمدرسة وعلان الثانوية، ومنهم الأستاذ علي محمد حاج شعبي وكيل ثانوية الشيخ القرعاوي سابقاً والمدرس في متوسطة صامطة فيما بعد والحائز على جائزة المدرس المثالي بالمنطقة

بعام 1429هـ، والأستاذ حسين جردي حاج وكيل ثانوية القرعاوي سابقاً والمدرس في مدرسة الجرادية الابتدائية لاحقاً[1].

المذاكرة

وهم أبناء هادي بن مذكور، ومنهم الشيخ علي إسماعيل حارق بن علي (الدماس) بن أحمد بن علي هادي مذكور رحمه الله، وهو شيخ القبيلة سابقاً، ثم ابنه الشيخ إسماعيل علي إسماعيل رحمه الله، ومن أبنائه الشيخ علي إسماعيل علي الذي عمل كاتباً بمعهد صامطة العلمي حتى التقاعد، ومن أبنائه الأستاذ إسماعيل المعلم بثانوية الشيخ حافظ الحكمي ثم االمشرف التربوي ورئيس شعبة العلوم بمكتب التعليم بصامطة وعضو مجلس إدارة جمعية البر الخيرية بصامطة وعضو المجلس البلدي بصامطة، وعبدالمجيد المهندس ببلدية الطوال ثم رئيس بلديات الشقيق ثم الداير ثم الدرب.

ومنهم الشيخ محمد إسماعيل مذكور رحمه الله، وقد اشتهر بكثرة اقتناء الأراضي وتعاهدها بالزراعة، ومن أبنائه الشيخ ابراهيم محمد رحمه الله شيخ القبيلة بعد ابن عمه إسماعيل علي إسماعيل رحمه الله، والشيخ إبراهيم محمد كان من كبار المزارعين وملاك الأراضي الزراعية ومن أوائل من امتلك الآلات الزراعية الحديثة وحفر الآبار الارتوازية، وإخوانه الشيخ عبدالله محمد رحمه الله، والشيخ عيدروس محمد رحمه الله، ومحمد بن محمد، ومن أبنائهم الشيخ أحمد إبراهيم مذكور شيخ القبيلة حالياً وقد عمل في التعليم معلماً ووكيلاً لمعهد المعلمين بصامطة ثم لثانوية الشيخ القرعاوي ثم لمدرسة عمر بن عبدالعزيز بصامطة ثم عضوا في مركز الإشراف التربوي بصامطة إلى أن تقاعد وتفرغ الآن لخدمة القبيلة، وإخوانه إسماعيل إبراهيم الموظف بمحكمة صامطة ومأذون الأنكحة سابقاً، ويحيى إبراهيم مدرس الاجتماعيات بمدرسة الدريعية الثانوية،

[1]– نقلا عن الشيخ ابراهيم حسن الشعبي رحمه الله قبل وفاته، والشيخ حسن محمد شعبي شيخ القبيلة، والشيخ حسين محمد حسن شعبي مدير ثانوية الشيخ القرعاوي بصامطة سابقا

وعبدالله إبراهيم الكاتب بثانوية الشيخ القرعاوي بصامطة ثم إداري بإدارة تعليم المنطقة الشرقية.

ومنهم إبراهيم عبدالله الموظف بالأحوال المدنية بصامطة، ويحيى عبدالله الموظف بمستشفى صامطة، ومنهم محمد عيدروس معلم الاجتماعيات في مدرسة ابن حزم المتوسطة بصامطة سابقا، وحسين عيدروس مدرس التربية البدنية بالركوبة الثانوية، والأستاذ مجيب الرحمن عيدروس معلم التربية الاسلامية بالمنطقة الشرقية سابقاً ووكيل ثانوية أبي حجر الأعلى حالياً، وله ديوان شعري مطبوع، وعبدالعزيز عيدروس أخصائي مختبرات بمستشفى صامطة العام، والدكتور مجيب الرحمن بن عيدروس عبدالله مذكور ويعمل بمستشفى الملك فهد بأبوعريش.

ومنهم الدكتور عبدالله محمد محمد حارق الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، يقول الشعر وقد ورد اسمه في معجم البابطين للشعراء المعاصرين، ومنهم إبراهيم محمد محمد المرشد الطلابي بمدرسة زمزم الابتدائية، ومنهم ناصر علي ناصر طبيب بيطري، وعلي أحمد جنادي مشرف تقنيات تعليم بمكتب تعليم صامطة ويحيى محمد رازم ضابط أمن في سجون مكة المكرمة، ومحمد أحمد ناصر موظف في أرامكو وهؤلاء اشتهروا بآل حارق.

أما أبناء عمهم آل الحمران فمنهم الشيخ محمد الملقب بالحمران بن محمد بن علي (الدماس) بن أحمد مذكور (رحمه الله)، ومن أبنائه الشيخ علي محمد الحمران الملقب كفات وأبناؤه حسن ومحمد وحسين (رحمهم الله)، ومنهم الشيخ محمد محمد الحمران الملقب بالحارثي رحمه الله، وهو أول من عُرف بقيادة السيارات وامتلاكها في المحافظة، ومن أبنائه عبدالرحمن محمد الحارثي معلم الرياضيات بمدرسة عمر بن عبدالعزيز بصامطة سابقا رحمه الله، ومنهم الشيخ حسين محمد حمران رحمه الله، وهو الرجل الثاني في قيادة السيارات حينذاك، إذ اكتسبها من أخيه الحارثي، ومنهم الشيخ منصور محمد حمران رحمه الله، ومن أبنائه الأستاذ علي منصور معلم متقاعد رحمه الله، ومحمد منصور عسكري في القوات المسلحة، ومنهم الشيخ يحيى محمد حمران رحمه الله، ومن أبنائه محمد

يحيى عمل موظفاً بالبريد حتى التقاعد، ومنهم عبدالله حسين حمران وأخواه علي وعبدالرحمن رحمهما الله.

أما من أشتهروا بآل الدماس من أبناء عمهم، فمنهم خلوفة بن محمد بن علي الدماس بن أحمد بن علي بن هادي بن مذكور رحمه الله، ومنهم الشيخ محمد دماس الكبير تمييزاً له عن ابن عمه محمد دماس الصغير، وقد اشتهر محمد دماس الكبير بارتياد معظم أسواق المنطقة وبعض الأسواق باليمن الشقيق، ومنها سوق الضيعة في اليمن الذي كان يُسمح بارتياده لعهد قريب، ومنهم الشيخ أحمد موسى وقد اشتهر بالزراعة رحمه الله، ومن أبنائهم الشيخ حسين محمد دماس صاحب مؤسسة الدماس بالرياض رحمه الله، وعلي محمد دماس، والزميل الشيخ منصور محمد دماس مذكور مدير ثانوية الملك عبدالعزيز المسائية سابقاً وأحد خريجي كلية الشريعة بالرياض في عام 1392هـ - 1972م، وهوشاعر معروف صدر له ثمانية عشر ديواناً شعرياً وخمسة كتب أدبية ونقدية وحصل على جائزة نادي جازان الأدبي لعام 1412هـ وجائزة سمو الأمير محمد بن ناصر للإبداع الشعري 1426 – 1427هـ، وهو عضو عامل برابطة الأدب الإسلامي العالمية وترجم له في أكثر من مصدر أدبي، ومن أبنائهم أحمد حسين محمد دماس معلم أحياء في تعليم جدة، والأستاذ نعيم منصور محمد دماس معلم تربية إسلامية بمدارس الأندلس بجدة، وحمود منصور محمد دماس الجندي بالقوات البحرية، ومنهم الأستاذ سالم علي دماس يعمل محاضراً في كلية الاتصالات بالرياض، وحسين علي دماس يعمل في القوات المسلحة برتبة مقدم، ومنهم أبناء حسين خلوفة رحمه الله، أحمد معلم أحياء في متوسطة صامطة، وعلي موظف في الأحوال المدنية بصامطة.

أما من عُرفوا بالقواسمة، فمنهم محمد يحيى علي قاسم بن طيب بن سليمان بن هادي مذكور، والشيخ محمد إسماعيل إبراهيم قاسم، وعلي يحيى، وحسين يحيى، والشيخ أحمد صديق رحمهم الله جميعاً، ومن أبنائهم سليمان أحمد صديق، وأستاذنا الشيخ أحمد محمد يحيى مذكور المحامي المعروف ووكيل المعهد العلمي بصامطة سابقاً رحمه الله، وهو ممن تتلمذنا على أيديهم في المعهد العلمي بصامطة، والشيخ عثمان محمد إسماعيل رحمه الله

وهو واحد من رجالات التعليم الذين واكبوا النهضة التعليمية في المحافظة من بدايتها وكان وكيلاً للمدرسة الابتدائية الأولى بصامطة والمسماة حالياً مدرسة الملك خالد، والشيخ يحيى محمد إسماعيل رحمه الله إمام مسجد سوق صامطة الداخلي سابقاً، ومنصور محمد إسماعيل الكبير تمييزاً عن أخيه الأستاذ منصور محمد إسماعيل الصغير، وهو – أي الأخير – مدير مدرسة نموذجية في عسير ومدير فرع جريدة البلاد بها ونائب مدير جمعية الثقافة والفنون بها، وحسين محمد إسماعيل رحمه الله عمل عسكرياً بالأمن العام حتى التقاعد، ومن أبنائهم إبراهيم يحيى محمد إسماعيل معلم علوم، وباسم حسين محمد إسماعيل موظف في الإعلام بمنفذ الطوال، والدكتور عبدالإله حسين محمد إسماعيل المبتعث لليابان لدراسة علوم السرطان، ومنهم محمد حسين محمد إسماعيل الموظف في بنك الراجحي بصامطة، وعبدالله منصور محمد المعلم في ثانوية الشيخ حافظ، وعلي منصور محمد المعلم في ثانوية الشيخ القرعاوي، ومنهم الشيخ محمد طيب، وقاسم طيب وعبده طيب، ومن أبنائهم أحمد محمد طيب الموظف في الخطوط السعودية، وقاسم محمد طيب الجندي في القوات المسلحة حتى التقاعد، وذيبان علي عمل خوياً بمحافظة صامطة حتى التقاعد، وعلي صديق الذي عمل سائقاً بمعهد صامطة العلمي حتى التقاعد (رحمهم الله).

ومن المذاكرة أيضاً آل علي بن حُمّد ومنهم يحيى علي يحيى مذكور نائب مدير مستشفى صامطة العام سابقاً، وآل مصلح بن حُمّد ومنهم أستاذنا الشيخ الفاضل إسماعيل حسن مذكور رحمه الله، وهو من طلاب الشيخ القرعاوي وممن قام التعليم على أيديهم في المحافظة وواكبوه من بدايته عمل مديراً لمدرسة الملك خالد حتى التقاعد، وقد خدم الدولة لأكثر من أربعين عاماً، وأخوه الشيخ يحيى حسن، وأبناؤهم الدكتور حسن إسماعيل حسن رئيس قسم الحاسوب بجامعة الملك سعود بالرياض سابقاً، ومحمد إسماعيل حسن ويحيى إسماعيل مزارع، ومراد إسماعيل حسن رجل أعمال، وأحمد يحيى حسن مساعد مدير محطة كهرباء صامطة سابقا، ومنهم يحيى حسن أبو فراج مدير متوسطة صامطة، وهو شاعر وله نشاطات منبرية وإمام جامع الخضراء، وإخوانه

منصور حسن أبوفراج معلم لغة عربية، وأحمد حسن أبو فراج معلم تربية إسلامية، وعلي حسن موظف بشركة كهرباء صامطة، ومنصور حسن إسماعيل طبيب، وأحمد منصور أحمد أبو فراج معلم بمجمع حنظلة التعليمي، وتركي هادي علي هادي الموظف في النيابة العامة بجازان، **وبنو أحمد** ومنهم الشيخ محمد (الملقب بالفقيه) بن أحمد أبوفراج بن مهدي بن إسماعيل بن أحمد أبوفراج بن هادي بن مذكور، ومنهم الشيخ إسماعيل يتيم يرحمهما الله، والشيخ أحمد بن أحمد أبو فراج عمل مجندا بالأمن العام حتى التقاعد، ومن أبنائهم عبدالله إسماعيل يتيم معلم بمدرسة خضراء صامطة سابقا، ومحمد إسماعيل يتيم رجل أعمال، ومنهم الشيخ مهدي محمد أبو فراج رحمه الله، وأخوه حسن محمد أبو فراج، والشيخ علي محمد أبو فراج، ومن أبنائهم حسن مهدي محمد أبو فراج وكيل متوسطة الركوبة رحمه الله، وأمين مهدي محمد أبو فراج موظف بجامعة جازان، ومهدي حسن محمد أبو فراج المقدم بالأدلة الجنائية، وعبدالشكور حسن أبو فراج معلم بمدرسة الركوبة، ومهدي أحمد أبو فراج الجندي بالبحرية سابقا رحمه الله.

ويدخل مع المذاكرة (النجارة) وجدهم الأقرب طاهر هادي نجار، ومن أبرزهم الشيخ عثمان علي أحمد طاهر وكان يشتهر بـ(المصلح)، وقد صاهر الشيخ عبدالله القرعاوي بتزويجه ابنته في عام 1365هـ، وولده الشيخ محمد عثمان نجار أحد طلاب الشيخ القرعاوي المشهورين، عمل معلماً بمدارس الجنوب بصامطة والمباركة والمضايا ثم في معهد صامطة العلمي ثم مشرفاً على مدارس الجنوب بنجران مكلفاً من الشيخ القرعاوي عامي 1375 – 1376هـ، وله أولاد منهم زميلنا الفاضل الأستاذ علي محمد عثمان نجار المعلم والوكيل والمرشد في عدة مدارس بالقطاع قبل أن يتقاعد، وله مؤلفات منها كتاب (التبغ وأثره على الصحة) مطبوع طبعتين وموزع وكتاب (المخدرات لا تعرف ديناً ولا خلقاً ولا رحمة) تحت الإعداد، وأخوه صالح محمد عثمان مستشار الجودة بشركة أرامكو، وأخوه عثمان محمد عثمان الذي كان يعمل محاسباً بالمديرية العامة للدفاع المدني بجازان رحمه الله، ومحسن محمد الذي كان يعمل بحرس الحدود إلى أن تقاعد، ومن كبار رجالاتهم شيخنا الفاضل محمد أحمد سراج مباركي وكيل مدرسة الملك خالد

الابتدائية ثم مدير مدرسة عثمان بن عفان بصامطة إلى أن تقاعد بعد خدمة زادت على أربعين سنة، وكان من خيار رجالات المجتمع ومن أكثرهم خبرة وحنكة، وكانت تلجأ إليه المحافظة والمحكمة لحل إشكالات الناس وخاصة في أمور الأراضي وقسمة التركات وإصلاح ذات البين، وكان واسع الإطلاع محباً للثقافة، وكنت أستعير منه الكتب والمجلات وأنا بالمرحلة الثانوية في وقت لم تكن توجد فيها إلا في المدن الكبرى البعيدة رحمه الله، حيث توفي في عام 1430هـ، وابنه العميد عثمان محمد مباركي مدير شرطة صامطة سابقا ومساعد مدير شرطة منطقة جازان حالياً، وإخوانه علي مدير مدرسة عثمان بن عفان لإبى أن تقاعد، ويحيى مدير مدرسة ثانوية الشيخ حافظ بصامطة، وزميلنا الشيخ يحيى علي نجار المستشار القانوني ومساعد مدير الشؤون الصحية بمنطقة عسير سابقاً رحمه الله، وله ولد يُدعى علي طبيب في مستشفى عسير، ومنهم الأستاذ عثمان حمد نجار الذي كان مدرساً للتربية الإسلامية بمتوسطة صامطة إلى أن توفي رحمه الله، وله ولد يُدعى عفان كان مدرسا بمدرسة الدريعية الثانوية، ومنهم الشيخ أحمد محمد كرشمي الذي كان مراقباً في معهد صامطة العلمي وقد توفي في عام 1431هـ رحمه الله، وأولاده الأستاذ أحمد أحمد كرشمي الذي كان معلماً ووكيلاً ومديراً لعدة مدارس بصامطة ثم مشرفاً تربوياً لفترة من الزمن رحمه الله، ومحمد وإسماعيل المتقاعدان من الأمن العام وعثمان صاحب شركة مقاولات معمارية، وكذا عمهم المدعو حمد كرشمي الذي كان يعمل بالمعهد العلمي بصامطة أيضاً، وعمهم حسن كرشمي رحمه الله، ومنهم الأستاذ خالد أحمد كرشمي المدرس في مدرسة صامطة المتوسطة، ويدخل في المذاكرة أيضاً بالتحالف بنو إدريس والمشهورون بـ(آل شبرين) أيضاً، ومنهم طاهر بن علي رجل الأعمال المعروف المتوفي في عام 1443هـ، وولده أحمد طاهر الدكتور في علم كيمياء بجامعة الملك خالد بأبها، وعلي بن علي إدريس وولده زميلنا الأستاذ أحمد بن علي إدريس المدرس في منطقة مكة المكرمة رحمه الله، وفيصل بن علي إدريس الباحث في تاريخ أسرته، ومنهم أيضاً زميلنا الشيخ حسن أبو فراج إدريس القاضي في منطقة القنفذه

سابقاً، ويلحق بهم أيضاً آل حاج علي حاج، وهادي حاج، وولده الأستاذ الدكتور محمد هادي حاج عميد كلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة[1].

الفوادة وبنو أحمد (الأحامدة)

ومنهم آل الفود، وشيخهم السابق علي محمد الفود، ثم ولده محمد علي الفود، وبعده الشيخ محمد بن أحمد الفود، ثم الشيخ علي عثمان الفود شيخهم المتوفى في عام 1440هـ، وابنه شيخ القبيلة الحالي الأستاذ بدر بن علي الفود، وللشيخ علي رحمه الله ولد استشهد أثناء الحرب على عصابة الحوثيين في عام 1428هـ يدعى حسن، ومن إخوانه حسن عثمان الفود المتقاعد من حرس الحدود، ومنهم عبده محمد يحيى الفود النقيب الطبي في مستشفى القوات المسلحة فرع أبي عريش، وصالح يحيى محمد الفود مشرف التربية الإسلامية بمكتب تعليم صامطة، وهادي شوعي عيسى الفود مدرس التربية الإسلامية في ثانوية الدريعية، وأحمد محمد يحيى الفود مدرس التربية الإسلامية بمدرسة الراحة الابتدائية، ويحيى محمد الفود مدرس التربية البدنية بمدرسة الراحة الابتدائية، وحسن علي الفود المدرس في خميس مشيط بمنطقة عسير، وعلي محمد يحيى الفود مدرس اللغة العربية في مدرسة الداير الابتدائية في حينه. **وآل أحمد حسن** ومنهم الزميل الأستاذ الفاضل عبده حسين محمد مباركي مدير مدرسة عمر بن عبدالعزيز الابتدائية بصامطة وقبلها معهد معلمين صامطة والمتوسطة الثانية بجازان سابقا وعضو مركز الإشراف التربوي بصامطة قبل أن يتقاعد وهو عضو المجلس المحلي بمحافظة صامطة سابقا ولفترتين متتاليتين حفظه الله وأولاده الأستاذ حسين المدرس في مدرسة عمر بن عبدالعزيز بصامطة وصاحب كتاب (آفاق تربوية) والأستاذ بندر مدير مركز الرعاية الأولية بحي المكرمية بصامطة، ومنهم أحمد محمد طيب مباركي الذي كان نقيباً في الجيش إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، ومنهم علي حسين الملقب طحلول وعلي يحيى الملقب سيبان، **وآل محرق** ومنهم أحمد حسين محرق وولده محمد الموظف السابق بمكتب زراعة

---

[1]– نقلا عن الشيخ أحمد ابراهيم مذكور شيخ قبيلة المذاكرة، والأستاذ منصور محمد دماس مذكور، والأستاذ علي محمد نجار من أعيان هذه القبيلة.

أحد المسارحة والمتوفي في العام 1431هـ شهر جمادى الأولى على إثر حادث أليم رحمه الله، وقد كان مثالاً للآداب العالية وحسن الخلق، وأخوه حسين الذي كان موظفاً في الشؤون الصحية بجدة وله ولد طبيب في مستشفى الملك فهد بجدة اسمه عبدالمجيد، ومصلح حسين وولده عبده مصلح صاحب أول أستديو تصوير بصامطة، ومنهم أحمد عبده حسين مساعد مدير تعليم البنات بعسير قبل أن يتقاعد، **وبيت آل سمرة**، ومنهم محمد يحيى مباركي صاحب محطة المباركي للمحروقات على طريق الطوال رحمه الله، ومنصور علي، ومصلح علي، وعبده علي، ومحمد علي أصحاب المحناط (سوق الذرة) وسوق الإثنين، ومنهم علي جراد صاحب محلات طواحين الذرة، وحسن منصور مساعد مدير مستشفى صامطة حالياً، وكذلك من أبرز رجالات فرع الأحامدة من بني مبارك الشيخ جابر بن جابر رجل الأعمال المعروف رحمه الله، وأبناؤه إسماعيل وعبده وعبدالله وعلي، ومنهم أيضاً يحيى أحمد قحم مباركي، ومحمد يحيى عبدالله مباركي رحمه الله الذي كان يعمل بشرطة صامطة.

ومنهم **آل عطية**، حسن عطية رحمه الله، وولده أحمد حسن المتقاعد من حرس الحدود ومحمد عطية رحمه الله، وأولاده أحمد محمد عطية الذي كان يعمل بشركة رجب وسلسلة بالرياض وقد تقاعد وهو الآن من رجال الأعمال ويحيى عطية الذي كان يعمل رجل أمن بإمارة المنطقة الشرقية، **وآل غبير**، ومنهم زميلنا الأستاذ علي محمد غبير الذي كان مدرساً بمدرسة الملك خالد بصامطة رحمه الله، وأحمد غبير كان رجل أمن في شرطة صامطة وإبراهيم غبير كان عسكرياً في حرس الحدود، **وبنو عضل** ومنهم الشيخ مسير مباركي قاضي الموسم سابقاً وأحد طلاب الشيخ القرعاوي وابنه نوح مسير رجل أعمال وابنه محمد شاعر وأديب، ويلحق بهم العنابة بالتحالف القبلي ومنهم علي حسن عناب صاحب برادات ومحلات الفواكه المعروف بصامطة ويلحق بهم أيضاً آل مسواك ومنهم أحمد مسواك الكاتب بمحافظة صامطة سابقاً.(1)

---

(1)– نقلا عن الشيخ علي عثمان الفود شيخ القبيلة، والأستاذ الفاضل عبده حسين مباركي أحد أعيان هذه الجماعة.

وهناك بيوت من الحكامية تعيش بصامطة حالياً وإن كانوا قليلين إلا أن لهم أصلاً قوياً بهذه البلدة كما ورد في بعض الكتب التي أشرنا إليها سابقاً ومنهم جدهم أبو بكر الحكمي المترجم له في كتاب (طبقات الخواص للشرجي ص264) كما ذكرهم صاحب كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك) في الجزء الثاني ص 311، ولقد كانت المنطقة كلها تحت سيادتهم لفترة طويلة وكانت البلاد كلها تنسب إليهم تحت مسمى مخلاف حكم وجدهم (عبدالجد الحكمي) الذي كان رئيس وفد مخلاف حكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة وورد أنه صلى الله عليه وسلم فرش له رداءه وأجلسه معه، ومنهم سليمان بن طرف الحكمي الذي حكم المنطقة لفترة من الزمن ونسب المخلاف إليه فقيل (المخلاف السليماني) وإن كانت هناك آراء أخرى حول هذا النسب والنسبة، ومن أبرزهم في الزمن الحديث الشيخ والعالم النحرير حافظ بن أحمد الحكمي المترجم له سابقاً وأخوه الشيخ محمد بن أحمد الحكمي مدير المعهد العلمي بصامطة في زمنه يرحمهم الله وأولادهم الدكتور أحمد حافظ الذي كان يعمل بدار الإفتاء وأخوه الدكتور عبدالله حافظ الذي يعمل بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والأستاذ عبدالصمد محمد أحمد حكمي المعلم والمشرف التربوي ووكيل مدرسة الشيخ حافظ الثانوية بصامطة قبل أن يتقاعد، وأخوه عبدالعزيز محمد حكمي وكيل مركز السهي التابع لمحافظة صامطة، ومنهم الأستاذ عبدالله حكمي مدير الأحوال المدنية بصامطة ومراقب المساجد المعروف بصامطة سابقا، ومنهم الشيخ بحيص الحكمي شيخ الحكامية فرع الحنيني الذي يقيم بمدينة صامطة حاليا.

وهناك بيوت من قبيلة المداخلة تعيش في صامطة ومنهم **(آل دوم)**، ومن أبرزهم الشيخ يحيى بن يحيى دوم مدخلي عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصامطة سابقاً ومن كبار رجال الخير والبر والمصلحين بين الناس وكان يشتهر بالطب الشعبي في مجال معالجة الكسور وتجبيرها رحمه الله، والشيخ محمد أحمد دوم إمام وخطيب جامع الوزارة بصامطة إلى أن توفاه الله وكان يتمتع بصوت جميل في التلاوة والترتيل رحمه الله، ومنهم الشيخ علي يحيى دوم مؤذن جامع الوزارة بصامطة سابقاً، وولده يحيى علي دوم

مدرس التربية الفنية بمدرسة الملك خالد بصامطة، ومنهم الشيخ محمد يحيى دوم مدير وحدة كهرباء صامطة سابقاً ومدير وحدة الدرب إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، في العام 1443هـ وكان رجل علاقات وتواصل من الطراز الأول، وأخواه الأستاذ عمر يحيى دوم الذي كان مديراً لمدرسة الملك خالد لفترة من الزمن وقبلها كان مديراً في منطقة نجران ويتميز بموهبة شعرية في اللون الشعبي أو النبطي وله عدة أوبريتات وطنية وقد تقاعد مبكراً، والأستاذ علي يحيى دوم مدرس في الركوبة الابتدائية سابقاً، والشيخ أحمد محمد دوم المشرف التربوي وإمام وخطيب جامع الوزارة بصامطة بعد وفاة أبيه إلى أن انتقل إلى منطقة المدينة المنورة، ومنهم مكبش بن يحيى دوم وأولاده أحمد المدرس في مدرسة عمر بن عبدالعزيز سابقا وقاضي موظف أمني ومن المداخلة بيوت أخرى تعيش في صامطة ومنهم أولاد الشيخ أحمد محمد جابر رئيس محكمة صامطة سابقاً وعلى رأسهم زميلنا الأخ محمد أحمد جابر مشرف الاجتماعيات بمركز إشراف صامطة إلى أن تقاعد رفع الله عنه، وأخوه عبدالعزيز المدرس في ثانوية الشيخ القرعاوي سابقا، ومنهم شيخنا وأستاذنا فضيلة الشيخ عمر بن أحمد جردي مدخلي أحد أشهر طلاب الشيخ القرعاوي ومن درس وعمل في مدارسه وقد انتدبه للإشراف على مدارسه باليمن لفترة من الزمن ثم عمل في المعهد العلمي بصامطة وهو من كبار رجال الدعوة والأعمال الخيرية وصاحب كتاب (النهضة الإصلاحية في جنوب الجزيرة العربية) الذي ترجم فيه للشيخ عبدالله القرعاوي رحمه الله، وأصبح مرجعاً مهماً في معرفة سيرة وملحمة ذلك الشيخ الفاضل وقد توفي رحمه الله بتاريخ 1429/11/24هـ، ومن أولاده الدكتور محمد عمر بجامعة الملك عبدالعزيز والدكتور عبدالله عمر المدرس في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بصامطة وعضو الجمعية التعاونية وجمعية البر الخيرية بصامطة، والأستاذ أحمد عمر المدرس بمنطقة الرياض والدكتور عبدالرحمن عمر الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان سابقا، والمدرس قبل ذلك في تحفيظ القرآن الكريم بصامطة ثم في جامعة جازان وعضو اللجنة العليا لاختيار الدعاة في الحج وعضو اللجنة الاستشارية بفرع وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف بجازان والعديد من اللجان وله

حضور مميز وجهد بارز في مجالات الدعوة والإرشاد والشؤون الاجتماعية وفقه الله لكل خير، والأستاذ عبداللطيف عمر المدرس في متوسطة صامطة وعضو لجنة إصلاح ذات البين بمحافظة صامطة وعضو جمعية البر الخيرية بصامطة وعضو لجنة التنشيط السياحي ورئيس المجلس البلدي بصامطة لاحقا، وعبدالرزاق عمر المدرس بمنطقة الرياض وعبدالعزيز بالقوات البحرية بجازان وعبدالخالق بالأمن العام بالرياض، ومن كبارهم بصامطة أيضاالشيخ هادي بن هادي مدخلي رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصامطة سابقاً وولده الأستاذ فيصل هادي رجل الأعمال المعروف بصامطة والمنطقة ورئيس وراعي نادي حطين بصامطة الذي أغدق عليه في الإنفاق بسخاء وبنى له مقرا و إستادا رياضيا وساهم في دفعه للوصول إلى درجات عالية من المنجزات وأخوه نايف بن هادي وكيل شركة إيكر بالمنطقة ورئيس لجنة شباب الأعمال بالغرفة التجارية بجازان، ومنهم آل غليلة محمد علي غليلة الملقب بـ(الأحوس) رحمه الله، وأخوه العميد أحمد علي غليلة الذي كان يعمل بالقوات المسلحة، وولده خالد أحمد مدخلي المذيع المعروف في قناة الإخبارية السعودية سابقاً ثم في العربية حالياً، والنقيب محمد عمر غليلة الذي كان يعمل بالأمن العام بالرياض ثم في جازان إلى أن توفاه الله رحمه الله، ومنهم الشيخ جابر ناصر مشبع مدخلي القاضي ورئيس المحكمة المتقاعد وهو (من مداخلة مجعر) ومن طلاب الشيخ القرعاوي رحمه الله، وولده الأستاذ عبدالمجيد جابر المدرس المتقاعد ورجل الأعمال حالياً ومنهم أيضاً محمد حسن مدخلي الذي كان كاتب ضبط في محكمة صامطة رحمه الله، وأولاده الأستاذ إسماعيل محمد مدخلي مساعد مدير الأحوال المدنية بمنطقة جازان سابقاً والمنتدب حالياً إلى نجران وأخوه عبدالله رجل الأمن المتقاعد.

ومن المداخلة في صامطة الشيخ يحيى عبده مدخلي وكان رجل أمن وصل إلى رتبة رئيس رقباء وكان مساعدا لمدير شرطة صامطة في زمنه ومديرا للتحقيقات بها ومن أبرز رجالاتها إلى أن تقاعد وهو من مداخلة مجعر ومن بيوت الشيخة فيها، توفي رحمه الله في

عام 1443هـ، وله عدد من الأبناء منهم وحيد رجل أمن متقاعد، وإبراهيم الذي يعمل حالياً رئيساً لمركز السقيد بمحافظة جزر فرسان.

ومن المداخلة أيضاً في صامطة، فضيلة الشيخ زيد بن هادي المدخلي شيخنا وأستاذنا العالم والداعية الكبير وهو من طلاب الشيخ القرعاوي ومن خريجي جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ودرس في المعهد العلمي بصامطة إلى أن تقاعد، ويشتهر بالعلم والتأليف والفتوى وبمدرسته ومكتبته السلفية الثابتة منذ عشرات السنين، وله العديد من المؤلفات العلمية المفيدة كالأفنان الندية والحياة في ظل العقيدة الإسلامية والمنهج القويم في التأسي بالرسول الكريم وغيرها كثير، ومن أولاده الأستاذ محمد زيد المدرس في المعهد العلمي بصامطة وإمام مسجد الحسنية ومرعي زيد المدرس بثانوية الدريعية والإمام بجامع الخوالف وعلي زيد مدرس في الثانوية المسائية بصامطة وإمام مسجد والده الشيخ زيد وأسامة زيد مدير عام الأوقاف والشؤون الاسلامية بمنطقة جازان حاليا، وعبدالصمد زيد موظف في معهد صامطة وأمين زيد أمين مكتبة العلوم الشرعية ومرتضى زيد مدرس وخالد موظف أمني بإدارة الجوازات بجازان وقد توفي رحمه الله، في عام 1434هـ.

الفخوذ والبيوت المتحالفة قديماً مع بني مبارك بصامطة

هناك بيوت قدمت إلى صامطة بعد بني مبارك ولكن منذ عقود طويلة، وقد اندمجت بالمجاورة والمصاهرة والتحالف مع قبائل بني مبارك وهي اليوم من مكونات البلد الأساسية ومن أبرزها:

الحمالية

ومنهم رجال مشهورون من أبرزهم الشيخ محسن حملي الذي كان من طلاب القرعاوي ودرس بالمدرسة السلفية وعين مقدراً للشجاج بمحكمة صامطة، والشيخ إبراهيم حملي وهو أيضاً من طلاب القرعاوي وابنه الأستاذ علي إبراهيم الحملي المعلم والشاعر الكبير المعروف بصامطة والمنطقة، وولده إبراهيم بمركز الرعاية الأولية بصامطة، وعبدالله معلم لغة إنجليزية بمدرسة الركوبة المتوسطة، والشيخ مرعي بن محسن حملي وجيه ومزارع ورجل أعمال والشيخ عثمان يحيى الحملي المدرس في مدرسة تحفيظ القرآن بصامطة ومن رجال الدعوة المعروفين رحمه الله، والأستاذ علي إبراهيم حملي مدير الإدارة في رئاسة محاكم منطقة جازان سابقاً رحمه الله، والأستاذ محمد أحمد حملي مساعد رئيس بلدية صامطة وإمام جامع الخوالف سابقاً رحمه الله، والأستاذ علي محمد حملي مدير مكتب رئيس بلدية صامطة سابقاً، ومنهم عبده بن يحيى حملي رحمه الله، وأولاده أحمد المدرس في مدرسة الجردية الابتدائية سابقا وعضو جمعية البر بصامطة، عرفته من خيرة المعلمين وأكثرهم إخلاصاً وجدية، وكذلك أخوه إبراهيم مشرف النشاط الاجتماعي بمكتب التعليم بصامطة سابقا، ومنهم آل زلالة ومن أبرزهم الشيخ حسين زلالة كان من كبار المزارعين وأولاده إبراهيم كان يعمل في الدفاع المدني بصامطة ويحيى ومحمد وأحمد كانوا يعملون في الشرطة وعبدالرحمن موظف في بلدية الموسم والشيخ المرحوم إن شاء الله عبده بن إبراهيم زلالة وله من الأولاد إبراهيم رحمه الله، توفي في عام 1430هـ، وحسين المدرس في مدرسة الملك خالد بصامطة سابقا وعلي، وغيرهم كثير، وللحمالية بئر حفرها جدهم الفقيه يحيى بن محمد حملي ومسجد أسسه

حسن بن يحيى حملي يرحمهم الله، وهم متحالفون مع قبيلة الشعابية، والبئر والمسجد باسم بئر ومسجد الحمالية شرق محكمة صامطة.

اليامية

أصلهم من نجران واستوطنوا المنطقة منذ بدايات ظهور دولة الأشراف آل خيرات حيث كانوا يستقدمون كشوكات قتال للاستعانة بهم على الدول المجاورة أو لإخماد فتن داخلية نظراً لما اشتهروا به من قوة الشكيمة والمراس في الحرب، ويشتهر منهم في صامطة بيتان هما: آل عسكر وهم من آل حارث بطن من قبيلة مواجد اليامية ومن أشهرهم الشيخ محمد عبدالله عسكر الذي كان من كبار المزارعين وأولاده أحمد الذي كان يعمل في الدفاع المدني قبل أن يتقاعد والشيخ عسكر الذي كان يعمل في فرع السجون بمنطقة جازان إلى أن تقاعد وهو حالياً من رجال الأعمال البارزين وعضو في هيئة النظر بصامطة. والشيخ حسن عسكر الخوي سابقاً في إمارة صامطة رحمه الله، وولده يحيى عسكر صاحب معرض العسكر للسيارات وإبراهيم عسكر الذي كان يعمل في إدارة الأحوال بمدينة صامطة[1]، وآل منيف ومن أشهرهم الشيخ (علي محمد راشد اليامي) الباحث التاريخي والخبير في الأنساب وهو من المراجع الرئيسية لمعلومات كتابنا هذا نفع الله به وقد كان يعمل بفرع وزارة الزراعة بمنطقة جازان إلى أن تقاعد وهو من رواد الحركة الأدبية والثقافية والرياضية بالمحافظة[2]، وأولاده محمد علي راشد الذي كان مساعداً لمدير مستشفى صامطة العام إلى أن توفي رحمه الله، وقاضي عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمركز الطوال إلى أن توفي في عام 1442هـ رحمه الله، وعبدالسلام العقيد في إدارة الدفاع المدني بجازان، وأحمد معلم اللغة العربية في ثانوية الشيخ القرعاوي بصامطة، ويحيى معلم بثانوية القرعاوي، وحسن العسكري في الأمن العام، ومالك رجل أمن أيضاً وغيرهم بارك الله فيهم جميعاً، واليامية يرتبطون بالفتاحية

[1]- نقلا عن الشيخ عسكر بن محمد عبدالله عسكر اليامي أحد كبار وجهاء هذه الجماعة

[2]- توفي رحمه الله، في يوم الخميس الموافق 14 من شعبان 1441هـ بعد صراع طويل مع المرض عن عمر ناهز الثمانين عاما

مصاهرة و تحالفاً في صامطة ولهم شياخة مستقلة بقرية الدريعية غرب صامطة ولهم أيضا ارتباط وثيق مع الأشراف آل خيرات.

الرضاونة

جماعة ينتمون إلى قبيلة كنانة من حلي بن يعقوب ومن أبرز رجالاتهم في صامطة الشيخ محمد ماطر رضوان الذي كان يلقب بالفقيه وقد تولى التعليم بمسجد الأشراف القديم المسمى بمسجد الراحة قبل وصول الشيخ القرعاوي رحمه الله، وعندما وصل الشيخ القرعاوي انضم إلى طلابه ثم درَّس في مدارسه ومن كبارهم القدامى الشيخ صالح ماطر رضوان الذي كان من أوائل من مارس التجارة الحديثة بالمحافظة وولده إبراهيم صالح رضوان يرحمهم الله ومنهم زميلنا الأستاذ الفاضل محمد محمد إسماعيل رضوان المشرف التربوي سابقاً بإدارة تعليم جازان ثم مركز إشراف صامطة للبنين وهوصاحب باع طويل في خدمة التعليم وقد توفي رحمه الله، في شهر رمضان من عام 1432 من الهجرة، وولده الأستاذ إسماعيل رئيس شعبة التربية البدنية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان، وولده الأستاذ علي مدرس اللغة الانجليزية، ومنهم علي إسماعيل رضوان مدير بنك التسليف بمنطقة جازان سابقاً ومحمد طاهر رضوان رحمه الله، الذي كان قائداً لمركز الدفاع المدني بصامطة، وإسماعيل يحيى رضوان المعلم في مدرسة الشيخ القرعاوي الثانوية سابقا، ورضوان محمد إسماعيل مسؤول المياه ببلدية صامطة قبل أن يتقاعد ثم يتوفى رحمه الله، وأولاده إسماعيل المدرس بمدرسة الملك خالد بصامطة سابقا ومحمد المدرس أيضاً بمدرسة وعلان الابتدائية سابقا، ومنهم زميلنا الراحل الأستاذ يحيى رضوان إسماعيل الذي كان معلماً ثم وكيلاً لمدرسة عمر بن عبدالعزيز ثم مديراً لمدرسة عثمان بن عفان قبل أن يتقاعد ثم يتوفى رحمه الله، وكان والده رضوان إسماعيل من أشهر التجار وأصحاب معاصر زيت السمسم والمزارعين بصامطة رحمه الله، ومنهم عبدالله إبراهيم رضوان المدرس في مدرسة عمر بن عبدالعزيز الابتدائية ثم في مدرسة الأمير نايف بصامطة سابقاً، ومنهم محمد إسماعيل أحمد رضوان المرشد الطلابي في مدرسة الشيخ حافظ الثانوية وأخوه أحمد إسماعيل الوكيل في مدرسة

الملك خالد وطاهر محمد رضوان المرشد الطلابي في مدرسة المجنة الابتدائية، ورضوان يحيى رضوان مدير إدارة الموارد البشرية بإمارة منطقة جازان، وهذه الجماعة تلحق بقبيلة المذاكرة أيضاً بالتحالف والمجاورة.[1]

آل عبدالقادر

بيت من قحطان، وهم فرع من بطن (شريف) بضم الشين وفتح الراء من بطون قحطان السراة كما تشير إلى ذلك وثائقهم[2]، وكبيرهم (دليم بن محمد ابو لعثة) في زمنه، ومنهم الشيخ مرعي بن أحمد القحطاني الذي كان قاضياً في عدة محاكم بالمنطقة وهو من طلاب الشيخ القرعاوي وله عدد من الأبناء منهم الشيخ موسى مرعي الذي كان مديراً للإدارة في محكمة صامطة إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، والأستاذ عيسى مرعي الذي كان معلماً ثم مشرفاً تربوياً ثم مفتشاً إدارياً في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير إلى أن تقاعد ومنهم عبدالصمد مرعي الذي كان مديراً لمدرسة الملك خالد بصامطة لفترة من الزمن ومنهم عبدالله مرعي رحمه الله وعبدالرؤوف مرعي وعبدالشكور مرعي وجميعهم كانوا يعملون في حقل التعليم، ومنهم الشيخ عبدالواحد القحطاني القاضي في منطقة عسير ومنهم الأساتذة عبدالقادر موسى مرعي مدير ثانوية الشيخ القرعاوي وأمين موسى مرعي المدرس في مدرسة عثمان بن عفان الابتدائية بصامطة ويحيى موسى مرعي مراقب المساجد في مكتب الأوقاف بمحافظة صامطة ولهم ابناء عمومة يعيشون بقرية الجرادية غرب صامطة ومنهم الشيخ محمد مهدي القحطاني مدير مدرسة الجردية الابتدائية سابقا، وهم يرتبطون بقبيلة الفتاحية تحالفاً وجيرة.

---

[1]– نقلا عن الأستاذ الشيخ محمد إسماعيل رضوان، المشرف التربوي بإدارة تعليم جازان ثم مركز الإشراف التربوي بصامطة سابقا رحمه الله

[2]– نقلا عن الشيخ موسى بن مرعي القحطاني أحد كبار أعيان هذه الجماعة في عام 1431هـ

السادة آل الشرفي

من سكان صامطة حالياً، وكبيرهم السيد (عبدالهادي شرفي) رجل الأعمال المعروف وصاحب مصنع ثلج ومعمل مياه وثلاجة صامطة للفواكه واللحوم وصاحب وكالة (هونداي) للسيارات بصامطة وجازان رحمه الله، ومنهم أخوه محمد شرفي الذي كان مديراً لمدرسة الموسم الابتدائية وقد استقال مبكراً وهو الآن من كبار رجال الأعمال وعضو في الغرفة التجارية بجازان، ومنهم الأستاذ عون علي الشرفي مدرس اللغة الانجليزية بمدرسة الملك خالد بصامطة، ومنهم الأستاذ حسن شمس الدين رحمه الله، الذي كان يدرس اللغة الانجليزية في ثانوية الشيخ القرعاوي وكذلك الأستاذ شرف عبدالهادي شرفي رحمه الله، الذي كان مدرس تاريخ بمتوسطة صامطة وقد توفي الاثنان في حادث أليم على طريق الحديدة باليمن الشقيق قبل بضع سنوات يرحمهما الله، ومنهم حسين بن حسن الهادي رجل أعمال وولده الأستاذ جمال حسين الهادي مدرس لغة عربية بمدرسة الجردية المتوسطة، ومنهم الأستاذ محمد عبدالهادي شرفي مدرس التربية الرياضية بثانوية الشيخ القرعاوي، وعادل عبدالهادي شرفي أمين المختبر بالمدرسة ذاتها رحمه الله.

آل درويش

من سكان صامطة أيضاً، وهم هادي درويش وأخوه أبكر درويش رحمه الله، ومنهم زميلنا الشيخ (محمد هادي درويش) عضو هيئة الرقابة والتحقيق بالرياض سابقاً إلى أن تقاعد ومنهم زميلنا أيضاً الأستاذ أبكر هادي درويش المدرس في منطقة جدة سابقا، ومنهم حسين هادي درويش موظف متقاعد وتوفي رحمه الله، قريبا، وحسن أبكر درويش كان موظفاً في مركز الرعاية الصحية بصامطة إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، في عام 1442هـ بجائحة كورونا، وهم يعودون إلى قبيلة بني حوائج التابعة لقبيلة الكررة

المسـارحة[1] وفد جدهم إلى صامطة قديما على إثر مشكلات قبلية كما أعلمني بذلك الشيخ محمد هادي درويش حفظه الله.

بيوت أو أفراد وفدوا إلى صامطة

مع دخول الدولة السعودية الحديثة إما كأخوياء لدى أمراء المحافظة أو كتاب وموظفين في دوائرها الحكومية كالمحافظة أو المحكمة ونحوهما وبعضهم امتهن التجارة ونجح فيها ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ ناصر العبدالله العثمان وهو من منطقة سدير بنجد كان من أخوياء الإمارة عند دخول الحكم السعودي للمنطقة كما مارس التجارة في أواخر عمره وكان ممن يدعم الشيخ القرعاوي ومدارسه كما أشار إلى ذلك الشيخ عمر بن أحمد جردي في كتابه (النهضة الاصلاحية في جنوب المملكة العربية السعودية) والشيخ عبدالله الدغيثر كان كاتب ضبط في محكمة صامطة ومارس التجارة في أواخر عمره أيضاً وله عدد من الأبناء منهم محمد ويعمل بالتجارة وخالد مدير ثانوية الشيخ حافظ الحكمي سابقاً والمهندس مساعد الذي يعمل بإدارة تعليم جازان، وكذلك سليمان القاسم وسعود الخثلان وسلطان الدوسري، ومنهم علي موسى سويدي الذي كان كاتباً ووكيلاً لإمارة (محافظة) صامطة وهو من المسارحة ولد الشيخ موسى سويدي رحمه الله، الذي كان من كبار شيوخ المسارحة المشهورين في زمنه وله – أي علي – أولاد منهم سليمان المدرس المتقاعد رحمه الله، ومحمد سويدي المفتش الإداري بالمديرية العامة للشؤون الصحية ومدير مستشفى صامطة سابقاً، وعبدالرحمن المدرس والوكيل سابقاً في مدرسة الأمير نايف بن عبدالعزيز الابتدائية بصامطة، ومنهم أولاد عيظة العوجري الشيخ يحيى عيظة رحمه الله، وأخوه الشيخ حسن عيظة عوجري وهما من كبار رجال التجارة في صامطة ولكل من السابق ذكرهم أبناء من أشهرهم حالياً الأستاذ (عبدالله الناصر العثمان) من أوائل خريجي كلية الشريعة بالرياض ومن أوائل من عمل بالتعليم

---

[1]– نقلا عن الدكتور خالد بن عبدالله الكريري، المحاضرفي جامعة الملك عبدالعزيز بجدة والمستشار في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض وفي النادي الأدبي بجازان في اتصال هاتفي بتاريخ 1432/1/29هـ

الحديث بالمنطقة حيث درّس في مدرسة صامطة المتوسطة لمدة تزيد على ثلاثين عاماً وشاهدته يركب أول سيارة جيب خاصة بالمحافظة تقريباً، ومنهم عبدالله يحيى عيظة المدرس في مدرسة عمر بن عبدالعزيز بصامطة سابقا وأخوه المرحوم إن شاء الله يوسف عيظة كان رجل أمن بشرطة صامطة رحمه الله، ومن سكان صامطة أيضاً أسرة العداوي الحربي ومنهم زميلنا الأستاذ إدريس محمد عداوي الذي كان وكيلاً ثم مديراً لمدرسة الملك خالد الابتدائية بصامطة لفترة طويلة من الزمن وأخوه حسن عداوي المدرس بصامطة، ومنهم أولاد المرحوم يحيى عجيل الحربي عبدالله ويحيى وهم من رجال الأعمال والأول يقيم بمدينة الرياض والثاني بصامطة يرحمهم الله جميعاً، ومن سكان صامطة حالياً أولاد سلطان مصطفى الخميسي وكان يعمل خياطاً وعاصر الأجيال السابقة من رجالات البلد وتوفي بها، وأبرزهم الأستاذ علي سلطان مصطفى مدرس الاجتماعيات بمدرسة الشيخ حافظ الحكمي الثانوية سابقاً، ومن سكان صامطة فئة من المحاجبة وهم من أصول حكمية وكان بعض من أجدادهم يعيشون في بلدة جحا بوادي خلب ويقال إنه مازالت لبعضهم أملاك هناك تحمل مسماهم ثم رحلوا إلى اليمن جهة مدينة حرض على إثر حروب وفتن وعاد عدد منهم إلى مدينة صامطة واستردوا جنسيتهم السعودية ولا زالوا يقيمون بها ومنهم محمد حسين محجب المحاسب في شركة الاتصالات السعودية بالمنطقة ومنهم حيدر بن علي محجب الضابط في أمن الطرق بالمنطقة.

ومن سكان صامطة حالياً أيضاً شيخنا الفاضل الأستاذ **علي بن يحيى البهكلي** وهو من قدامى المدرسين بالمعهد العلمي بصامطة، وهو ممن درس باليمن قبل بدايات التعليم الحديث بالمملكة وكان من أحب المعلمين وأقربهم إلى نفوس طلابه لحسن أسلوبه وطرافة عبارته وبساطة تعامله وكان متخصصاً في تدريس النحو غالباً، وهو متقاعد الآن ومنذ فترة طويلة بارك الله في عمره، وله من الأولاد العميد المتقاعد من حرس الحدود محمد علي بهكلي، والأستاذ حمد المدرس في متوسطة صامطة الأولى، والأستاذ الحسن المعلم في ثانوية الدريعية، وأسرة البهاكلة من الأسر العلمية الشهيرة بالمنطقة ومسكنها

الأساسي بضمد وصبيا ثم أبي عريش، وقد اشتهر منهم علماء أجلاء قاموا بتدوين تاريخ المنطقة وخاصة في عصر دولة الأشراف آل خيرات، حيث كان منهم مؤلف كتاب (العقد المفصل بالعجائب والغرائب في تاريخ دولة الشريف أحمد بن غالب) العلامة الشيخ علي بن عبدالرحمن البهكلي، ومؤلف كتاب (خلاصة العسجد في تاريخ دولة الشريف محمد بن أحمد) وكتاب (نزهة الظريف في حوادث دولة أولاد الشريف) العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن البهكلي، ومؤلف كتاب (نفح العود في دولة الشريف حمود) العلامة الشيخ عبدالرحمن بن أحمد البهكلي وتكملة الحسن بن أحمد عاكش، وقد اشتهرت هذه الأسرة بطلب العلم في المنطقة وفي اليمن ثم التعليم بالمنطقة وتولي القضاء والإفتاء وتأليف الكتب العلمية والتاريخية جزاهم الله خيراً.

ومن سكان صامطة حالياً أيضاً أستاذنا الجليل الشيخ علي بن عبدالله الأهدل وهو المتوفى في عام 1431هـ-2010م رحمه الله، وهومن قدامى طلاب الشيخ القرعاوي ومن أوائل من التحق بكلية الشريعة بالرياض ثم انتدب للتدريس بمعهد صامطة العلمي قبل أن ينهي دراسته الجامعية لشدة ذكائه، وكان أيضاً من المحببين إلى طلابه لبساطة أسلوبه وخفة ظله وسعة معلوماته، وقد كان من قلائل المدرسين الذين يجيدون تدريس جميع الفنون من دراسات إسلامية إلى لغة عربية إلى اجتماعيات، إلى درجة أنه قام بتدريس الرياضيات عندما حصلت عليه الحاجة في ذلك وأجاد، ومن أولاده الأستاذ الحسن علي الأهدل المدرس في معهد صامطة العلمي، وأسرة الأهدل بيوت علم وشرف مشهورون باليمن ومنهم الكثير من العلماء والوزراء والقضاة والقادة تحفل بهم كتب التراجم القديمة والحديثة، ويعودون في نسبهم إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومن سكان صامطة أيضا الشيخ محمد جبران إبراهيم الذي كان يعمل مراقبا بمعهد صامطة العلمي رحمه الله، وأولاده الأساتذة جبران محمد جبران مدرس الاجتماعيات في مدرسة عمر بن عبدالعزيز الابتدائية بصامطة وعيسى جبران مدرس اللغة العربية بالمدرسة نفسها وعلي جبران الوكيل في المدرسة نفسها وعبده جبران المدرس المتقاعد

في معهد صامطة العلمي، وابن عمهم أحمد عيسى زيد المدرس في مدرسة الملك خالد بصامطة سابقاً، وأبناء عمومتهم شوعي ظلامي وعلي ظلامي وكانا مدرسين قديما، وقد أحيلا على التقاعد منذ زمن، وشوعي ظلامي عمل في إدارة التعليم بجازان إداريا لفترة من الزمن، وهم يقيمون حاليا بمدينة أبي عريش.

ومن سكان صامطة أيضاً الشيخ موسى محمد منقري رحمه الله، الذي كان من طلاب الشيخ القرعاوي وقد كلف بالقضاء فترة وجيزة ثم استعفى[1]، وعمل مدرسا ثم محاسبا في المعهد العلمي بصامطة إلى أن توفي رحمه الله، وولده عبدالرحمن موسى منقري الذي كان يعمل بحرس الحدود إلى أن تقاعد وفقه الله.

قبائل وفخوذ الأشراف آل خيرات بمحافظة صامطة

(آل أبي طالب والمكارمة وآل أبو ذياب وآل حوذان)

وفدوا على صامطة بعد ظهور دولة أجدادهم بالمنطقة في أواخر القرن الثاني عشر أو أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وأول من اشتهر منهم الشريف محمد بن أبوطالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات باني قلعة الأشراف بصامطة في عام 1249هـ-1833م، وأخوه الشريف علي بن أبوطالب (الملقب مكرمي) الذي تنسب إليه قرية المكرمية (حي من أحياء المدينة حالياً) وكذلك مقبرة المكرمية على اسمه وبئركانت موجودة باسمه وكذلك مسجد جامع، ثم أولادهم يحيى بن محمد ومحمد بن يحيى ومنصور بن محمد بن يحيى، ومحمد بن علي (الملقب مكرمي) بن أبي طالب، وولده الشريف حمود بن محمد مكرمي وجميع هؤلاء كان لهم دور في عمالة صامطة سابقاً.

---

(1)- أنظر: النهضة الاصلاحية في جنوب المملكة العربية السعودية – للشيخ عمر بن أحمد جردي – الطبعة الثانية – مطابع أضواء المنتدى بالرياض – عام 1416هـ

ألأشراف آل أبوطالب

اشتهر منهم في العصر الحديث الشريف أحمد بن علي بن أحمد أبوطالب الملقب (دليح) أول شيخ شمل للأشراف بصامطة وأبي حجر في العهد السعودي وهو صاحب موهبة شعرية شهيرة، ثم ولده محمد بن أحمد بن علي ثاني شيخ شمل لهم ثم الشيخ محمد بن هزاع ثالث شيخ شمل لهم، ثم الشيخ الحسن بن زيد رابع شيخ شمل ثم ولده الشيخ محمد الحسن أبوطالب شيخ الشمل الحالي واشتهر منهم أيضاً الشريف أحمد بن حمود أبوطالب مدير الأحوال المدنية بصامطة لفترة تزيد على عشرين عاماً، وصاحب كتاب (أوضح الإشارات في نسب الأشراف آل خيرات) والمهتم كثيراً بتوثيق نسب جماعته وتدعيمه بالأدلة الشرعية والعرفية القوية – توفي عام 1414هـ رحمه الله، ومنهم الشريف الراحل محمد بن يحيى بن محمد أبوطالب الذي كان مديراً لمالية صامطة ثم نقل إلى مالية بيش وبقي يعمل بها إلى أن تقاعد ثم توفي هناك رحمه الله في عام 1410هـ وخلف كلا من مساعد الذي عمل مدرساً في مدارس بيش إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله في عام 1342هـ بجائحة كورونا، وأخيه خالد كان يعمل مدرساً في بيش إلى أن تقاعد، وابنه خالد مساعد أبوطالب المدرس المتقاعد بتعليم بيش وابنه فيصل ويعمل موظفاً مدنياً بإدارة تعليم صبيا، ومنهم الشريف الراحل علي أحمد حمود أبوطالب مديرشؤون الموظفين بشرطة منطقة جازان في زمنه رجل تميز بالنباهة والوجاهة والثقافة العالية كان له قبول لدى الناس والدولة وكان يلجأ إليه أصحاب الحاجات والمشكلات لحل إشكالاتهم وكان رئيساً لنادي التهامي بجازان في زمنه وعضواً مؤسسا في النادي الأدبي عند تأسيسه، وهو والد الدكتور حمود أبوطالب الطبيب والكاتب الكبير المعروف في صحافة المملكة ومساعد المدير العام للشئون الصحية بالمنطقة سابقا، ومنهم الشريف محمد بن أحمد بن حمود أبوطالب الشهير بـ(البترول) والمتميز بسعيه الناجح في استجلاب العادات السنوية للأشراف آل خيرات والتي بذل فيها جهوداً فائقة حتى ثبتت وأصبحت تصرف بشكل سنوي وهو قد حقق من خلال ذلك الأنساب وساهم في تثبيتها وتعريف الأشراف بعضهم بالبعض الآخر رحمه الله وأولاده أحمد معلم اللغة

العربية في متوسطة صامطة إلى أن تقاعد وخالد معلم الرياضيات بثانوية الشيخ القرعاوي، ومنهم الشريف علي بن أحمد بن علي أبوطالب الذي كان يعمل في شرطة صامطة إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، وكان وجيهاً في أسرته ومجتمعه وذا كلمة مسموعة ورأي سديد وأولاده أحمد المدرس الجامعي للغة العربية في مدرسة عثمان بن عفان سابقا، وأخوه المهندس خالد مدير فرع البنك الزراعي بصامطة سابقاً، ومنهم الشريف الراحل أحمد بن محمد أبوطالب المشهور بـ(دليح) والذي كان يعمل في أحوال صامطة ثم في جوازات الطوال ثم في مستشفى صامطة إلى أن توفي رحمه الله، وله أولاد منهم زكي المحامي القانوني خريج معهد الإدارة العامة رحمه الله، ومحمد كان مدرس علوم وقد توفي في شهر رمضان من عام 1430هـ على إثر حادث أليم بطريق مدينة ينبع مع اثنين من أبناء عمه الشريف خالد بن أحمد بن علي أبوطالب الذي كان يعمل في سلاح المظلات بالقوات المسلحة إلى أن تقاعد برتبة ضابط ثم التحق بالمدينة الصناعية في ينبع كمسؤول أمني إلى أن توفي على إثر حادث مروري أليم رحمه الله، وكان أيضاً من وجهاء القبيلة وذوي الرأي فيها ومنهم الأستاذ الشريف عبدالله حسن طالبي من خريجي كلية الشريعة بالرياض وقد عمل بالتدريس لفترة طويلة من الزمن إلى أن تقاعد مبكراً لظروفه المرضية ثم توفي رحمه الله، وولده أسامه الموظف في بريد محافظة صامطة، ومنهم الشريف زيد بن أحمد بن حمود أبوطالب مدير شؤون الموظفين بالمؤسسة العامة للتحلية بالرياض ومن المهتمين بتوثيق تاريخ أهل بيته وإثبات حقوقهم وقد توفي رحمه الله، ومنهم الأستاذ سعود الحسن بن زيد وكيل مدرسة الشيخ القرعاوي الثانوية بصامطة سابقا ومشرف التقويم الشامل سابقاً ومدير مدرسة أبي حجر المتوسطة والثانوية قبل ذلك رحمه الله، ومنهم علي بن منصور بن حسن أبوطالب الذي كان يعمل بسجون المنطقة وقد تقاعد منذ فترة طويلة وأخوه الأستاذ حسن بن منصور أبوطالب من قدامى خريجي جامعة الإمام كلية الشريعة وعمل مدرساً بمنطقة جدة منذ تخرجه إلى أن تقاعد وإخوانه أحمد ويوسف ويعملون بمدينة جدة أيضاً.

الأشراف المكارمة (آل خيرات)

وهم ذرية الشريف علي بن أبوطالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات، منهم الشريف منصور بن حمود بن محمد مكرمي عمدة الأشراف بصامطة بزمانه إلى وفاته في آخر عام 1416هـ كان رجلاً وجيهاً مهيباً ذا قبول لدى الدولة والناس وكان عضواً في هيئة النظر بمحكمة صامطة رحمه الله، وكان ممن زار الملك عبدالعزيز في عام 1356هـ ولدى ورثته وثيقة توصي بإكرامه موجهة إلى سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز نائبه على الحجاز في وقتها (جلالة الملك فيما بعد رحمه الله، وأخوه الوالد الشريف أحمد بن حمود كان من كبار المزارعين بالمنطقة وهو من أوائل من أدخل آلات الري والحراثة الحديثة في المنطقة ومن أوائل من حفر الآبار الارتوازية وجلبوا المكنات والحراثات الزراعية ملفه في بنك التسليف الزراعي بصامطة يحمل الرقم (1) كان وجيهاً ومن أكثر من يختاره الناس لحل إشكالاتهم في الشؤون الزراعية وغيرها بالحكمة والخبرة التي يتميز بها كما كان من المهتمين بتراث آبائه وأجداده ومن ذلك قيامه بكتابة نسخة من كتاب (نزهة الظريف في تاريخ أولاد الشريف) لمؤلفه العلامة عبدالرحمن بن حسن البهكلي بخط يده والنسخة وصلت إلى يد الشيخ المؤرخ (محمد بن أحمد العقيلي) الذي قام بدوره بإهدائها إلى مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض ولا تزال موجودة بها، وقد ذكر الباحث سعيد مفرح في تحقيقه لهذه المخطوطة أن الكاتب (أحمد بن حمود بن محمد بن علي مكرمي) – معدل فيما بعد إلى آل خيرات – قد أرخ لهذه النسخة بتاريخ ربيع الأول 1372هـ ولم يذكر كيف حصل عليها وأنا أود الإفادة هنا بأن سيدي الوالد الشريف أحمد رحمه الله، قد أفادني بأنه حصل على هذه النسخة من عامل حرض بالمملكة اليمنية في حينه الشيخ (علي بن محمد نعمان)– الذي كانت تربطه به علاقة صداقة – على سبيل العارية – فقام بنسخها بالتعاون مع ابن أخيه الشيخ منصور بن حمود المكرمي – المعدل إلى آل خيرات – فيما بعد وهوقاضي التمييز بمكة المكرمة الذي سنترجم له لاحقاً رحمه الله ثم ذكر لي بأن بعض من يعز عليه استعارها منه للقراءة ولم يعدها، ويبدو أنها قد تداولتها الأيدي إلى أن وصلت ليد الشيخ محمد العقيلي الذي قام بإهدائها إلى المكتبة المركزية للجامعة

وكان خيراً ما فعل رحمه الله، توفي رحمه الله في عام 1414هـ، ومنهم الشيخ الجليل الراحل منصور بن حمود بن حمود مكرمي قاضي التمييز في مكة المكرمة والقاضي قبلها في محاكم قلوة زهران ورجال المع والرئيس لمحكمة صبيا إلى أن رفع للتمييز بمكة المكرمة رحمه الله والمشهور بكرمه وسعيه الدؤوب لجمع كلمة جماعته وتثبيت حقوقهم ومن أبرز أعماله الخالدة تشكيل لجنة وقف جده الشريف محمد أبو نمي الثاني بمكة المكرمة في عام 1417هـ وصرف مستحقاته وتحقيق التعارف بين كثير من أشراف الحجاز وأشراف جازان وغيرهم، كان غاية في الكرم والتواضع والتفاني في خدمة من يحتاج إليه من أهله أو من غيرهم توفي رحمه الله في عام 1419هـ بسكتة قلبية، وقد دفن في مقبرة المعلاة بمكة المكرمة رحمه الله، وقد رثاه وأبَّنه كثير من الشعراء والكتاب والمشائخ المعاصرين له ومن أبرزهم الشيخ إبراهيم حسن الشعبي والشيخ الدكتور حمود بن محمد الصميلي، والشيخ الدكتور زاهر بن عواض الألمعي، والشيخ القاضي علي بن شيبان العامري، والدكتور حسين دغريري، والشاعر الشريف عمر بن فيصل آل زيد من شعراء مكة الكبار، والشاعر الشريف الحسن بن أحمد آل خيرات، والشاعر الأستاذ علي بن إبراهيم الحملي، وقد جمعنا هذه المراثي والتأبينات وقصائد أخرى قيلت فيه في حياته في كتيب أسميناه (الشيخ منصور بن حمود المكرمي في عيون محبيه حيا وميتا).

ومن كبار أعيانهم الشريف حمود بن حسن بن منصور آل خيرات وجيه في أسرته ومجتمعه وصاحب خبرة زراعية واجتماعية وكلمة مسموعة ورأي صائب يلجأ إليه كثير من الناس لحل إشكالاتهم تعلم وعلّم في مدارس الشيخ القرعاوي وكان إماماً وخطيباً متطوعاً بجامع قرية الطرشية إلى عهد قريب، ومنهم الشريف يحيى بن أحمد بن منصور المشهور بعمله في المحاماة الشرعية وكان قبل ذلك موظفاً بالجيش السعودي سلاح الإشارة وهو رجل ذرب اللسان خفيف الظل صاحب نكتة لطيفة وبديهة سريعة جعلته محبوباً ومقدراً من كل من عرفه من جماعته أو غيرهم وقد توفي قريبا رحمه الله،وله ولد يدعى عبدالمطلب من خيرة شباب العشيرة خريج جامعة الإمام كان يعمل مدرساً بالثانوية المسائية بصامطة وكان قبل ذلك مدرساً ووكيلاً لثانوية الشيخ القرعاوي لفترة

من الزمن وقد ابتعث للتدريس في دولة اندونيسيا ثم عاد وفقه الله، وله أيضاً منصور الموظف في بلدية صامطة وعبدالمجيد الموظف بمحكمة صامطة وماجد المدرس المتوفي قريبا أيضا رحمه الله.

ومنهم الشريف الراحل محمد بن حسن بن علي مكرمي الذي كان يعمل في مكتب المالية بصامطة إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، ويشتهر بأنه من استخرج الفتوى الشهيرة من الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ بتحريم الزكاة على أهل البيت وإعطائهم ما يغنيهم عن ذلك من بيت مال المسلمين فيما يخص القاطنين بمنطقة جازان، وهي الفتوى التي استند إليها المطالبون بصرف مخصصات لأهل البيت لتعويضهم عن الزكاة وعلى رأسهم الشريف الراحل محمد بن أحمد أبوطالب الذي سبق الحديث عنه وله من الأولاد منصور رجل أعمال حرة ويحيى موظف أمني متقاعد وزيد الموظف الأمني المتقاعد وحسن الموظف المتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بالتلفزيون السعودي وصاحب الموهبة الفنية المعروفة وزكريا (المتوفى) رحمه الله، وكان قبل ذلك موظفاً أمنياً، وحمود الموظف بصندوق تنمية الموارد البشرية وحسان المبتعث من قبل مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض والعائد ليعمل في نفس المستشفى حاليا في طب الحوادث، ومنهم الشريف حمود بن محمد بن منصور رحمه الله، كان من خيار الناس ذا أناة ورزانة وحكمة وكان قائماً على وقف جده الشريف حمود بن محمد أبو مسمار بجهة صامطة والمسمى (صبيا) إلى أن توفاه الله وله أولاد نجباء منهم فضيلة الشيخ الشريف محمد بن حمود بن محمد آل خيرات رئيس محكمة العلا ثم محكمة صامطة ثم رئيس جمعية البر الخيرية بصامطة ثم عضو مجلس منطقة جازان سابقاً وأخوه الشريف أحمد بن حمود بن محمد مدير سجن الطوال لفترة طويلة من الزمن إلى أن تقاعد وأخوه خيرات بن حمود الذي كان يعمل بإدارة سجون جازان ثم في سجن الخوبة إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، في عام 1442هـ بجائحة الكورونا ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأخوهم الأستاذ الحسن بن حمود المدرس الجامعي في مدرسة الوتد المتوسطة، ومنهم معالي الشيخ الشريف منصور بن حمود بن حسن آل خيرات رئيس محكمة صامطة قبل أن يصدر الأمر الملكي الكريم

بالموافقة على ترقيته قاضي استئناف في 1430/12/30هـ، ثم قرار مجلس القضاء الأعلى بتسميته مساعداً لرئيس محكمة الاستئناف بجازان في 1438/5/12هـ، ثم قرار مجلس القضاء الأعلى بتسميته رئيساً لمحكمة الاستئناف بجازان في 1440/11/4هـ، ثم الأمر الملكي الكريم بالموافقة على ترقيته إلى درجة رئيس محكمة استئناف في 1441/2/11هـ، وبقي على عمله رئيساً لمحكمة الاستئناف بجازان إلى تقاعد مبكراً بناءً على طلبه في 1441/8/18هـ وفقه الله. ومنهم الشيخ الشريف حسن بن حسن بن علي آل خيرات رئيس محكمة بني مالك سابقاً والقاضي في المحكمة الجزئية المستعجلة بجازان ثم المتفرغ للمحاماة حاليا، ومنهم الشيخ الشريف أحمد بن حمود بن حسن آل خيرات مساعد رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام بجازان سابقا ومدير الإدارة القانونية بمديرية الشؤون الصحية بمنطقة جازان وبجمارك المنطقة أيضاً سابقاً، ومنهم الشريف محمد بن منصور بن حمود آل خيرات كاتب ووكيل محافظة صامطة سابقاً المتوفى في عام 1427هـ، ومنهم كاتب هذه السطور محمد بن أحمد بن حمود آل خيرات المعلم ثم المشرف التربوي ورئيس قسم التوجيه والإرشاد بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان لفترة من الزمن ثم مساعد مدير مركز الإشراف التربوي بصامطة إلى أن تقاعد في عام 1429هـ وهو معرف الأشراف آل خيرات بمحافظة صامطة حالياً وعضو المجلس المحلي بمحافظة صامطة سابقاُ، وصاحب أبحاث: الإبانة الهامة عن ذرية الأشراف المكارمة، ومراسلات الشريف حمود بن محمد مكرمي مع أمراء زمانه، ونبذه عن تاريخ صامطة، وترجمة حياة الشيخ منصور بن حمود المكرمي رحمه الله، ومشروع تحقيق لكتاب خلاصة السلاف في أخبار صبيا والمخلاف للمؤرخ أحمد النهازي رحمه الله، وله عدة أولاد منهم غازي وحمزة الموظف الفني بشركة أرامكو بجازان، والدكتور علي طبيب الأسنان بمركز اللقية حاليا وله أيضا إدريس وهشام أطفال صغار، ومنهم الأستاذ أحمد محمد باري مكرمي المعلم ثم المرشد الطلابي ثم المفتش الإداري بتعليم جازان إلى أن تقاعد ورئيس المجلس البلدي المنتخب بصامطة لفترتين متتاليتين، وهو من أعضاء المجتمع الفاعلين والمؤثرين واشتهر لخدمته كل من احتاج إليه وتسهيل أمورهم، وله من الأبناء الدكتور حسام

مساعد مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة جازان لشؤون التموين حاليا، وثامر رجل أمن بمرور صامطة، ومنهم الشيخ منصور بن حمود بن أحمد المدرس في ثانوية الأحد سابقاً، وأخواه أحمد ومحمد رجلا أمن متقاعدان، ومنهم الشريف الأستاذ طه بن زيد بن حسن آل خيرات وكيل مدرسة الحجفار ومدير مدرسة عثمان بن عفان بصامطة سابقاً، ومنهم الشريف حمود بن منصور بن حسن بن منصور رجل أمن سابقاً ورجل أعمال حالياً، وإخوانه محمد وحسن وأحمد يرحمهما الله، وجميعهم كانوا موظفين أمنيين إلى أن تقاعدوا، ومنهم الشريف عبدالعزيز بن أحمد آل خيرات مساعد مدير مستشفى صامطة العام لشؤون الصيانة سابقاً، ومن كبار المزارعين بالجهة وله من الأولاد نايف عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجازان، وحاتم الموظف بأمن الطوارئ سابقا، وسعد ماجستير علوم طبية مدير إدارة التمريض بالمديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة جازان حالياً، ومنصور فني مختبر بمستشفى صامطة العام، وسعود رجل أمن، ومنهم الأستاذ الحسن بن أحمد بن حمود آل خيرات مدير ثانوية الشيخ القرعاوي سابقاً، والمشرف التربوي بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان ومركز الإشراف التربوي بصامطة والشاعر والأديب المعروف على مستوى المنطقة وخارجها وعضو النادي الأدبي بجازان ثم رئيسه، وله من الأولاد مساعد فني مختبرات طبية بمركز جامعة الإمام بالرياض، ومنصور اختصاصي وبائيات بصحة منطقة الرياض، ولؤي طالب بالمرحلة المتوسطة. ومنهم الشريف طلال بن أحمد رجل الأمن الفني في حرس الحدود بمنطقة جازان سابقاً وولده محمد والأستاذ خالد بن أحمد آل خيرات مساعد مدير مطابع الحرس الوطني بالرياض والباحث التاريخي المعروف وصاحب أغلب المشجرات الموجودة حالياً عن بعض فخوذ الأشراف آل خيرات، وله من الأولاد الحسن أخصائي علاج طبيعي والوليد أخصائي علاج تنفسي والحسين طالب في المرحلة الثانوية، والأستاذ منصور بن أحمد آل خيرات مدير ثانوية الشيخ القرعاوي ثم مشرف التربية الإسلامية بمركز الإشراف التربوي بصامطة سابقاً والمدرس حالياً بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم بأحد المسارحة وعضو هيئة توعية الجاليات بمدينة جدة، والأستاذ عابد بن أحمد آل

خيرات معلم اللغة الانجليزية بثانوية الشيخ القرعاوي بصامطة وقبلها في ثانوية أبي حجر وعبدالإله ومشاري رجلا أمن متقاعدان، ولعبدالإله ستة أولاد وهم نايف كان رجل أمن بسلاح الحدود وتوفي فجأة في عام 1438هـ رحمه الله، وعبدالرحمن رجل أمن أيضاً بحرس الحدود وسمير المدرس ثم المرشد الطلابي والحسن والحسين رجال أمن بحرس الحدود سابقاً ونواف طالب في المرحلة الثانوية، ولمشاري بن أحمد أيضا عدة أولاد وهم محمد موظف فني بمصنع اسمنت الجنوب وأحمد موظف بمستشفى صامطة وعبدالعزيز موظف أمني بمرور منطقة جازان وفيصل موظف فني بشركة أرامكو وعمران توفي شابا رحمه الله، ومنهم الشريف الراحل حسن بن محمد بن أحمد مكرمي المشهور بكاتب العرائض وأولاده حمود بن حسن الكبير وكان رجل أعمال حرة وحمود بن حسن الأصغر وكان من منسوبي إدارة المخدرات بجازان وتقاعد مبكراً ولديه مؤسسة تعقيب وخدمات عامة، والأستاذ محمد بن حسن بن محمد مكرمي الذي كان من أوائل خريجي معهد المعلمين القديم بجازان وعمل مدرساً ومدير مدرسة في جهة الخوبة لفترة طويلة إلى أن نقل إلى صامطة وعمل بها في مدرسة عمر بن عبدالعزيز الابتدائية إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله في عام 1441هـ وله أولاد نجباء منهم الدكتور علي طبيب الأسنان بمستشفى الملك فهد المركزي بجازان ومساعد المدير العام للشئون الصحية بمنطقة جازان لشئون طب الأسنان المبتعث حاليا لبريطانيا لإكمال دراساته العليا وعبدالرحمن الصيدلي في مستشفى صامطة العام ثم مدير مستشفى الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز لفترة من الزمن والمبتعث لإكمال دراساته العليا بالولايات المتحدة الإمريكية وقد عاد حديثا وكلف بإدارة مستشفى جازان العام، والحسن المساعد الطبي في مستشفى صامطة ثم في مستشفى الصحة النفسية بجازان، ولحمود بن حسن الأكبر أولاد منهم محمد وعلي وأحمد وعبدالله وحسن وأيمن ومعظمهم كانوا رجال أمن وتقاعدوا سوى حسن الموظف بمستشفى صامطة وأيمن الموظف ببلدية صامطة ولمحمد بن حمود ولدان ضابطان بالأمن العام هما الرائد طبيب حمود بمستشفى قوى الأمن بجازان وأخوه الرائد طبيب فادي بنفس الخدمة في منطقة الرياض، ومنهم

الشريف محمد بن علي بن محمد ساكن الطرشية، من كبار المزارعين قديماً ورجل معمر تجاوز المئة من العمر رحمه الله، وولده الشريف علي بن محمد بن علي آل خيرات مدير شؤون الموظفين بمستشفى الملك فهد المركزي بجازان سابقا، وأخوه يحيى مدير المكتب السري بشرطة منطقة الرياض سابقا وأخوهم حسن بن محمد آل خيرات مدير مكتب الاتصالات بصامطة سابقا، وأخوهم الكبير أحمد بن محمد بن علي رحمه الله، كان من منسوبي الجيش السعودي قبل أن يتقاعد ثم يتوفى رحمه الله، وقد خلف عدداً من الأولاد منهم محمد الموظف بجوازات الطوال سابقاً ويحيى ووديع موظفان أمنيان ووليد المدرس الجامعي في مدرسة الحقلة وأكرم الموظف الإداري بجامعة جازان وأيمن الموظف بفرع وزارة الأوقاف بمكة المكرمة حاليا، ومنهم الشريف يحيى بن محمد بن منصور مكرمي مؤذن جامع قرية الطرشية لفترة تزيد على خمسين عاماً إلى أن توفي رحمه الله، وأولاده محمد وأحمد يرحمها الله ولمحمد كل من حمود العميد في مصلحة السجون بمنطقة عسير، وأحمد الموظف بالبنك المركزي بجازان، وعلي الموظف بالشؤون الصحية وخالد رجل أمن وماجد المدرس الجامعي بفرسان سابقاً، ولأحمد فهد الموظف بمحكمة صامطة ومنهم الشريف الراحل أحمد بن علي بن حسن آل خيرات الذي كان يعمل (خوي) بإمارة صامطة سابقاً (المحافظة حالياً) إلى أن تقاعد ثم انتقل إلى الرياض وبقي بها إلى أن توفاه الله وله عدد من الأبناء من أبرزهم الحسن بن أحمد وهو رجل أعمال عامة ومنهم الشريف الراحل أيضاً محمد بن حسن بن علي آل خيرات الذي كان يعمل بالمديرية العامة للسجون بالرياض إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، وله عدد من الأبناء منهم الحسن موظف إداري بالبنك المركزي السعودي بالرياض ويحيى موظف مدني بشرطة منطقة الرياض ومنهم علي بن حسن بن علي آل خيرات رحمه الله، وولده محمد بن علي بن حسن الموظف الإداري بمستشفى الشميسي بالرياض وأحمد بن حسن بن علي آل خيرات الموظف سابقا بإدارة سجون منطقة الرياض رحمه الله، وولده ماجد فني المختبر بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، ومنهم الشريف الراحل يحيى بن علي بن حسن وولده حمود بن يحيى الذي كان من أوائل من قاد السيارات وامتلكها

بمدينة صامطة وقد انتقل إلى الرياض منذ فترة طويلة وعمل بها أعمالاً حرة إلى أن توفاه الله وله ولد يُدعى محمد موظف أمني بصامطة، ومنهم الدكتور بركات بن حمود بن حسن عميد القبول والتسجيل بجامعة جازان سابقاً ويعمل حالياً بجامعة الأمير مقرن بالمدينة المنورة، والأستاذ طارق حمود حسن المدرس في مدرسة الطوال الابتدائية سابقاً، وأخوه عبدالخالق رجل أعمال وأخوه ماجد رجل أمن بشرطة المنطقة وأخوهم محمد بن حمود بن حسن الصيدلي في مستشفى صامطة ومدير المستشفى لفترة من الزمن، ومنهم الشريف أحمد بن حسن بن منصور آل خيرات (الخوي) سابقا في محافظة صامطة وولداه محمد بن أحمد بن حسن الكاتب في المحكمة الكبرى بجازان وحمود المدرس في منطقة نجران ثم بالمنطقة حالياً، ومنهم أولاد الشيخ منصور بن حمود المكرمي قاضي التمييز المتوفي رحمه الله، وهم عبدالحميد الموظف في جمرك الطوال سابقا، وخيرات الخوي في محافظة صامطة سابقا ومحمد المتوفى رحمه الله، وكان يعمل بسجون جازان، وسعود المدرس الجامعي بمنطقة نجران وأبو نمي رجل أعمال حرة وحمود موظف بهيئة التحقيق والإدعاء العام بجازان ومستور موظف بمستشفى صامطة العام، ولمحمد المتوفى أولاد منهم ياسر الموظف في جامعة جازان ومنهم الشريف محمد بن حمود بن حمود مكرمي الذي كان يعمل بمحكمة صامطة كاتب ضبط إلى أن تقاعد وولده رياض رجل الأمن بجوازات المنطقة، ومنهم الشريف الراحل حسين بن محمد بن حسن مكرمي وكان يعمل بشرطة صامطة إلى أن توفاه الله وولده محمد الموظف بجمارك الطوال، ومنهم حمود بن منصور بن حمود كان يعمل بشرطة صامطة إلى أن تقاعد لظروفه المرضية وولده وليد عسكري بجوازات منطقة جازان، ومنهم حميد بن منصور بن حمود الذي كان يعمل بشرطة صامطة إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، عام 1442هـ ومن أولاده عبدالإله موظف أمني متقاعد، وخالد موظف بمستشفى صامطة ورائد من منسوبي الجيش السعودي، ومنهم هزاع بن منصور بن حمود الذي كان يعمل بشرطة صامطة أيضاً إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، وولده محمد هزاع الذي يعمل حالياً بمستشفى صامطة وطلال رجل أمن وعادل الموظف بوكالة فرسان للسياحة، ومنهم الأستاذ محمد بن حسن آل

خيرات وهو من (بيت آل النش) وقد اندمجوا في إخوانهم المكارمة آل خيرات حالياً وهو مرشد طلابي في مدرسة وعلان المتوسطة والثانوية وعضو لجنة الإصحاح البيئي بالمحافظة ومن خيرة شباب العشيرة ومثقفيها، وأخوه يحيى خريج كلية الشريعة بأبها والموظف حالياً بالمحكمة الجزئية بجازان ومنهم الأستاذ علي بن منصور بن منصور مكرمي مدرس جامعي وكان يعمل بجهة الدرب وقد نقل حديثاً إلى مدرسة سودانة بقطاع الخوبة وهو من الشباب الخيّرين بارك الله فيه، ومن شبابهم الناجح حمود بن محمد بن حمود المدرس بمنطقة نجران ونعيم أحمد حمود الموظف بالأمن العام وتركي أحمد حمود الإداري في مستشفى صامطة وأخوه باسم المدرس بمنطقة نجران سابقا، وأخوه طارق الموظف بالهلال الأحمر بنجران ومنهم محمد بن أحمد بن حمود العسكري بالأمن العام، ومنهم سامي بن حمود بن منصور الموظف بشركة الراجحي المصرفية وأخوه محمد المحاضر في الكلية التقنية بجازان وأخوه خيرات المدرس بمنطقة نجران ومنهم طلال بن محمد بن منصور بن حسن العسكري بالأمن العام ونبيل بجامعة جازان وباسم حسن منصور العسكري بالأمن العام وطارق أحمد منصور العسكري بالأمن العام وعبدالمعطي بن أحمد بن يحيى المدرس في مدرسة المروة وأخوه عبدالكريم بالأمن العام، ومنهم طلاب جامعيون بعضهم بالطب وبعضهم بالصيدلة وبعضهم بالعلوم الطبية المساعدة وبعضهم بكليات هندسية وبعضهم بكليات نظرية وأدبية، ومنهم أولاد الشريف خيرات بن منصور بن حمود كل من منصور الصيدلي في وزارة الصحة ومحمد المهندس في شركة كهرباء منطقة عسير والطبيبان أحمد وحمود جراحة عامة، وعابد الصيدلي بمستشفى الأمير محمد بن ناصر، ومنهم أولاد المرحوم محمد بن منصور بن حمود وهم ياسر موظف بجامعة جازان، نواف طبيب عظام بمستشفى حمد بن خليفة بمملكة البحرين، وفيصل طبيب أسنان في مستشفى أبوعريش العام، وسعود طبيب جراحة عامة بمستشفى الملك فهد بجازان، وبندر مهندس بكهرباء جازان، وأيمن طالب جامعي، وفقهم الله جميعاً.

الأشراف آل أبو ذياب

وهم فخذ من فخوذ الأشراف آل خيرات وهم ذرية الشريف حسين الملقب (أبو ذياب) بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات أحد إخوة الشريف حمود بن محمد الملقب (أبو مسمار) ملك زمانه بالمخلاف ومن أبرزهم حالياً الشيخ محمد بن حسين أبوذياب التاجر ورجل الأعمال المعروف المتوفى حديثا رحمه الله، وولده عبدالله أكمل دراسته الجامعية بأمريكا وعاد إلى الرياض ليعمل مع أبيه ثم استقل بمؤسسة تجارية خاصة به، ومنهم الشريف محمد بن زيد بن يحيى أبوذياب وهو الممثل لجماعته في كل مناسبة تخصهم مع ذويهم الأشراف في زمنه المتوفى في عام 1415هـ رحمه الله، وولده الكبير عبدالوهاب الذي توفي في حادث مروري بعد وفاة أبيه بزمن يسير ومنهم الشريف زيد بن حيدر ابو ذياب، الذي كان يعمل في إمارة منطقة جازان بوظيفة باحث قضايا إلى أن أحيل على التقاعد في عام 1417هـ ثم توفي رحمه الله، وولده الأستاذ حسن زيد المرشد الطلابي ثم المشرف التربوي بإدارة تعليم جازان للبنين ثم في مركز إشراف صامطة وكان شاباً لبقاً وخلوقاً، توفي رحمه الله في عز شبابه في عام 1430هـ بسبب لدغة نحلة وما هي إلا سبب وإلا فإن الأجل محدود رحمه الله، وأخوه المعلم الجامعي ماجد بن زيد الذي كان يعمل بمدارس المدينة العسكرية بخميس مشيط، ومنهم الأستاذ حسين بن محمد بن زيد أبو ذياب المعلم في عدد من مدارس صامطة كان آخرها مدرسة خضراء صامطة حيث تقاعد في عام 1430هـ لظروف مرضية وهو الممثل لجماعته فيما يربطهم بذويهم آل خيرات ويتعاون معه في ذلك ابن عمه الشريف زيد بن حيدر السابق الذكر رحمه الله، ثم ولده ماجد السابق الذكر أيضا، وله من الأولاد محمد خريج جامعة الملك عبدالعزيز الأهلية بجدة ويعمل مستشاراً للجودة بشركة دلتا للتسويق بجدة، وناصر خريج الكلية التقنية بجدة ويعمل بشركة للاستشارات الهندسية بجدة ومنهم أخوه الأستاذ علي محمد زيد مدرس الرياضيات في مدرسة خضراء صامطة سابقا، وولده وليد رجل الأمن بحرس الحدود وخالد الموظف بشركة سابك ومن أعيانهم الشريف زيد بن علي بن محمد وولده علي بن زيد رجل الأمن المتقاعد من القوات البحرية وولده حمود رجل الأمن

بالدفاع المدني بصامطة ومنهم الشريف الراحل محمد بن محمد بن منصور الملقب بالصم كان رجل تجارة وتوفي بطلقة رصاص من مسدس كان يقوم بتنظيفه، وولده سامي محمد أبوذياب العسكري المتقاعد من مركز الدفاع المدني بصامطة، وأولاده محمد مهندس بميناء جازان وهشام نقيب بشرطة جازان وناصر وكيل رقيب بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات وبركات موظف في بنك الراجحي، ومنهم الشريف الراحل ناصر بن زيد بن يحيى أبو ذياب الملقب بالأعجم لضرر أصاب النطق عنده بعد إصابته بالجدري وولده الأستاذ زيد بن ناصر بن زيد مدير مدرسة مسلمة بن عبدالملك بالرياض وأخوه محمد رجل الأمن بالقاعدة الجوية بالرياض، ومنهم الشريف محمد جعفري أبو ذياب كان ممن جمع أموالاً كثيرة نتيجة البيع والشراء إلا أنه بددها بكرمه اللامحدود حتى أنه توفي فقيراً رغم كل ما ملك، ومن أولاده علوان جعفري الذي كان يعمل بالخطوط السعودية وتوفي في عز شبابه رحمه الله، وزيد الذي يعمل بالقوات البحرية بجازان، ومنهم الشريف زيد بن أحمد أبو ذياب كان من أعيان العشيرة وولده محمد يعمل مع قوة المجاهدين وعلي بن أحمد جامعي يعمل في الرياض بوزارة الإعلام، ومنهم حسن بن أحمد بن يحيى الملقب حسن ذيابي وكان يقيم بخضراء صامطة، وولده علي بن حسن السائق بالوحدة الصحية بصامطة سابقا، ومنهم الشريف علي بن ناصر بن علي رحمه الله، وولده جعفري بن علي الذي كان يعمل في شرطة النجدة بجدة إلى أن تقاعد، وابنه الثاني محمد كان يعمل أيضاً بشرطة النجدة وتقاعد، ومنهم الشريف ناصر بن حسن أبو ذياب رحمه الله، وولده الشريف حيدر بن ناصر ويعمل بالتجارة معروف بالصدق ودماثة الأخلاق، ومن أولاده يحيى بن حيدر ويعمل مدرساً ومحمد ويعمل بالبحرية بجدة وأحمد بن حيدر رئيس قسم التمريض بمستشفى الملك فهد بجازان، ومنهم أيضاً محمد بن ناصر بن حسن وكان يعمل بالدفاع المدني بجازان إلى أن توفي على إثر حادث أليم رحمه الله، ومنهم الشريف يحيى بن حمود بن علي أبو ذياب كان يعمل بالتجارة رحمه الله، ومن أولاده ناصر بن يحيى بن حمود وهو من رجال الأعمال بالمنطقة عرف بصدقه وأمانته، وكذلك حسن بن يحيى بن حمود شاب جامعي يعمل بشركة الاتصالات، ومنهم

الشريف عبده بن منصور أبو ذياب كان يعمل في المستشفى العسكري بالرياض وقد توفي رحمه الله، وله أولاد عديدون وهم علي ويعمل في قوات الدفاع الجوي وصلاح ويعمل بوزارة الصحة وإبراهيم ويعمل في شركة (ناس) للخدمات الجوية ومنصور ويعمل في الشرطة العسكرية وعبدالله ويعمل في طيران الجيش، وخالد ويعمل بوزارة الصحة، وماجد ويعمل في مصلحة المياه بالرياض، ونايف ويعمل في شركة ناس للخدمات الجوية، ومنهم الشريف يحيى بن أحمد بن علي رحمه الله، ومن أبنائه الشريف محمد بن يحيى كان يعمل في حرس الحدود وتوفي رحمه الله، في حادث أليم أثناء تأدية واجبه ومن أبنائه أيضاً أحمد بن يحيى وكان يعمل بمكافحة المخدرات بصامطة، ومنهم الشريف أحمد بن عبدالله بن محمد أبو ذياب وكان يعمل بوزارة الصحة رحمه الله.

ويعيش في مدينة صامطة وبعض القرى التابعة لها وخاصة أبو حجر الأعلى ووعلان والمصفق عدد من:

الأشراف آل حوذان

وهم فرع من فروع الأشراف آل خيرات وينتمون إلى الشريف حوذان بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبو نمي الثاني وهو أحد من تولى الإمارة في أبي عريش في زمانه ومن ذريته في اليمن قديماً حكام وعلماء وقضاة ومنهم القاضي العلامة علي بن أحمد حوذان كان متولياً القضاء بحرض ومنهم الشريفان حسين ويحيى أبناء أحمد حوذان كانا يعملان مع الدولة العثمانية في جهة بيت الفقيه والحديدة[1]، ومنهم في الزمن الحاضر الشريف منصور بن حسن حسين حوذان وهو ممثلهم لدى إخوانهم الأشراف آل خيرات في الواجبات والحقوق والمناسبات وهو عضو اللجنة الخاصة لوقف جده الشريف محمد أبو نمي الثاني بمكة المكرمة وهو أحد المراجعين والمتابعين في استحقاقات الأشراف آل خيرات وفي استصدار الموافقة على العادة السنوية لهم تعاوناً مع زميله الراحل الشريف محمد بن أحمد أبوطالب رحمه الله، ويقيم الآن بمدينة أبي عريش وله بيت في بلدة أبو

[1]- انظر نشر الثناء الحسن للوشلي الجزء الثاني ص-115- طبعة مكتبة الإرشاد بصنعاء الطبعة الثانية عام 2008م

حجر الأعلى، ومنهم الشريف الراحل عبدالله حيدر حوذان كان كاتب إمارة منطقة جازان في عهد الملك سعود والملك فيصل يرحمهم الله وقد قام بطباعة كتيب (أوضح الإشارات في معرفة ذرية الأشراف آل خيرات) لصاحبه الشريف أحمد بن حمود أبوطالب رحمه الله، الطبعة الأولى على نفقته الخاصة، ومنهم الشريف حسن بن حوذان بن حسن رئيس قسم الموانئ في جمارك جدة سابقاً ومنهم الشريف أحمد بن زيد بن منصور حوذان كاتب ووكيل محافظة الحرث سابقاً والأستاذ فهد بن أحمد بن حسن حوذان وكيل مدرسة اللقية المتوسطة والثانوية ويسكن ببلدة أبو حجر الأعلى ومنهم محمد بن أحمد بن حسين حوذان مدير مكتب الزراعة بخميس مشيط سابقاً وهومن سكان مدينة صبيا، وأحمد بن منصور بن حسن حوذان بأمن المنشآت من سكان أبو حجر وحسين بن علي بن محمد حوذان مدير الزراعة في محافظة العارضة وحسين محمد يحيى حوذان المهندس بوزارة الإعلام، والدكتور محمد بن حسن حوذان حسن ويعمل بفرع وزارة المياه والكهرباء بجازان وأحمد بن حسن بن يحيى حوذان رئيس قسم المحاسبة في شركة الكهرباء بجازان، وقيس بن يحيى حوذان مساعد مدير الخطوط في الطيران المدني بجدة وعلي بن حوذان بن محمد حوذان رجل أعمال بأبو عريش وأحمد بن علي بن أحمد حوذان ضابط في الدفاع الجوي ومجدي بن محمد بن أحمد حوذان رجل أعمال بمدينة جازان ومحمد بن حسين بن منصور حوذان مدير مدرسة بنجران وحسين بن علي بن حسين حوذان مدرس رياضيات في المصفق سابقا، وعلي بن حسن بن علي حوذان مدرس لغة انجليزية بالرياض ومحمد بن حسن بن علي حوذان معلم وإمام وخطيب في قرية المصفق سابقا ومحمد علي محمد حوذان مدرس لغة انجليزية بقطاع أبي عريش وأحمد محمد أحمد حوذان مساعد صحي في جهاز الإخلاء الطبي العسكري وعمرو منصور حوذان مدرس وعلي منصور حسن حوذان مدرس لغة عربية في مدرسة أهلية بجدة ومحمد بن حسن علي حوذان إمام مسجد القواسمة بأبي عريش وحمود بن علي بن حسن حوذان مدير مدرسة بمحافظة الحرث وأحمد بن منصور بن منصور حوذان المرشد الطلابي بمدرسة الخوجرة الابتدائية سابقا، وفهد بن حسن بن ناصر حوذان مدرس اللغة العربية بثانوية أبي عريش

ومحمد بن حوذان بن حسن حوذان المعلم في وعلان وناصر بن علي بن حسن حوذان مدرس الرياضيات في مدرسة عياض بن زهير المتوسطة بمحافظة جدة.

وهنالك بيوت تابعة للأشراف آل أبي طالب والمكارمة بصامطة، ومن هذه البيوت آل شعبين وآل كبير وآل جيلان وآل مدحمر وآل بلال وآل حرقان، ويوجد في أبي حجر الأعلى أيضاً منهم آل سعدي وآل عنبر، ويوجد قسم منهم في قرية الوتد جنوب أبوحجر.

الفصل السادس

المراكز والقرى التابعة لمحافظة صامطة
وتركيباتها السكانية

1- القرى التابعة لمحافظة صامطة.

2-المراكز التابعة لمحافظة صامطة وقراها.

أ - مركز القفل.

ب - مركز السهي.

3 - مركز الطوال المطور إلى محافظة في عام 1434هـ.

4 - مركز الموسم المربوط بمحافظة الطوال حالياً.

القرى التابعة لمحافظة صامطة

هناك العديد من القرى والمراكز التابعة لمحافظة صامطة ومنها ماهو مرتبط بمدينة صامطة المحافظة مباشرة ومنها ما يرتبط بالمراكز التابعة للمحافظة وهي الطوال والموسم والقفل والسهي.[1]

القرى المرتبطة بالمحافظة مباشرة ومن أهمها ما يلي:

الجرادية

وتقع غرب صامطة بحوالي أربعة كيلومترات وقد أصبحت الآن حيّاً من أحياء صامطة حتى أنه توجد بها حالياً بعض الدوائر الحكومية الهامة كمكتب الضمان الاجتماعي ومكتب فرع وزارة المالية، وفيها قبائل ورجال شهيرون منهم:

المداخلة

وشيخهم حالياً الشيخ (أحمد عبده جابر مدخلي) رجل الأعمال والمجتمع المعروف وهو من طلاب الشيخ القرعاوي ومن أوائل خريجي المعهد العلمي بصامطة ثم كلية الشريعة بالرياض وقد عمل بالتدريس وإدارة المدارس بجازان لفترة من الزمن ثم انتدب للعمل بالسلك الدبلوماسي وعين ملحقاً دينياً ببعض الدول الإفريقية ثم تقاعد وتفرغ لأعماله وهو الآن من كبار المزارعين ورجال الأعمال بالمحافظة، وكان والده الشيخ عبده بن جابر مدخلي شيخا قبله ثم ابن عمه الشيخ محمد بن محمد جابر، ومن أولاده عبد الحميد رجل الأعمال والمهندس الزراعي خليل أحمد عبده صاحب شركة خبوت الزراعية ومنهم الشيخ محمد عبده جابر رجل الأعمال المعروف ومدير فرع وزارة العدل بجازان سابقاً وعضو مجلس المنطقة سابقاً ومن أولاده الأستاذ محمود مدرس

---

[1]– هذا قبل أن يفصل مركز الطوال ويطور إلى محافظة مستقلة بدأ من عام 1434هـ وقد ربط به مركز الموسم ايضا

العلوم بثانوية الشيخ القرعاوي بصامطة والدكتور حسام المدرس في معهد الإدارة العامة بالرياض والمهندس خالد الموظف بشركة المملكة القابضة والطبيب طارق استشاري الجراحة في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بالرياض، ومنهم الشيخ محمد محمد جابر مدخلي شيخ القبيلة السابق والداعية المعروف ومدير مدرستي صامطة الابتدائية الأولى ثم الجرادية الابتدائية رحمه الله، وهو من طلاب الشيخ القرعاوي أيضا، ومن أولاده عبداهادي المستشار المالي للشئون الصحية والمحاسب في مستشفى صامطة والممثل المالي في هيئة الرقابة والتحقيق سابقاً المتقاعد حالياً، وعبدالكريم المدرس والوكيل والمدير في مدرسة الجرادية الابتدائية قبل أن يتقاعد ثم يتوفى رحمه الله، وعبد الرزاق الموظف بجمارك الطوال وعبدالوهاب مدرس الاجتماعيات بثانوية القرعاوي وعبدالسلام رحمه الله، مشرف تقنيات المختبرات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان، ومنهم الشيخ أحمد محمد جابر (الكبير) رئيس محكمة صامطة لفترة طويلة من الزمن وقاضي التمييز لاحقاً رحمه الله، وهو من طلاب الشيخ القرعاوي أيضا، وولده زميلنا الأستاذ محمد أحمد جابر مدخلي مشرف الاجتماعيات بمكتب التربية والتعليم بصامطة سابقا، والشيخ علي بن علي مدخلي مساعد رئيس محكمة صامطة ثم القاضي بمحكمة أحد المسارحة ومحكمة صبيا لفترة من الزمن إلى أن توفي رحمه الله، وأخوه الأستاذ أحمد علي مدخلي المدرس في معهد صامطة العلمي المتقاعد حالياً ومنهم الشيخ علي محمد يتيم مدخلي كاتب الضبط بمحكمة صامطة إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، وولده زميلنا الأستاذ محمد علي مدخلي المشرف التربوي ومدير إدارة التقنيات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان للبنين سابقا يحفظه الله، ومنهم الأستاذ أحمد بن محمد جابر (الأصغر) المدرس في معهد جازان العلمي سابقا، ومنهم الشيخ صالح هادي محمد مدخلي عضو هيئة الأمر بالمعروف بالموسم سابقاً رحمه الله، وولده زميلنا الشيخ علي صالح هادي مدخلي المدرس ثم مدير مدرسة الجرادية الابتدائية والمتوسطة والثانوية إلى أن تقاعد حفظه الله، وأخوه الشيخ محمد صالح مدير مدرسة ديحمة الثانوية سابقاً، والشيخ أحمد صالح وكيل مدرسة الجرادية الابتدائية سابقاً، والشيخ عبدالله صالح

المدرس في ثانوية الشيخ القرعاوي وقبلها في ثانوية أبي حجر الأعلى، ومنهم الشيخ المربي ياسين محمد أحمد مدخلي الذي أدار العديد من المدارس كان آخرها متوسطة معاذ بن جبل بجازان ثم مدرسة الجرادية الابتدائية إلى تقاعده ثم وفاته رحمه الله، وأبناؤه الأستاذ محمد ياسين المشرف التربوي بمكتب التعليم بصامطة، وأحمد الموظف بحرس الحدود بجازان وعبدالهادي بالشؤون الصحية بجازان وطارق المعلم بمنطقة المدينة المنورة وحاتم المهندس الكيميائي بجدة ومعاذ بالشؤون الصحية بجازان وغيرهم، ومنهم الشيخ جابر محمد مدخلي أمين عام التوعية الإسلامية بالحج المشهور بدماثة خلقه وحسن تعامله والمتوفي عام 1428هـ وأبناؤه الدكتور عبدالباسط المدرس بجامعة أم القرى وتركي المجند بالقوات البحرية، والشيخ عبدالله محمد مدخلي رجل الزراعة المتوفى عام 1429هـ وأولاده جابر المدرس بمدرسة الشمهانية الابتدائية وفهد المدرس بابتدائية الدريعية ويوسف الموظف بجمارك الطوال ومحمد الموظف بمحكمة جازان والدكتور أحمد الطبيب بمستشفى الملك خالد الجامعي، ومنهم الأستاذ عبدالله أحمد هادي مدير مدرسة الدريعية الابتدائية وأخوه هادي بن أحمد المدرس في مدرسة الحضرور ومنهم الأستاذ عيسى جابر مدخلي وكيل مدرسة الشمهانية الابتدائية سابقا، ومنهم الشيخ هادي محسن جردي المدرس في المعهد العلمي بصامطة وإمام وخطيب جامع الشيخ حافظ الحكمي بصامطة، وأخوه الأستاذ محمد محسن جردي رحمه الله، وكيل مدرسة صامطة المتوسطة الأولى سابقاً، ومنهم الشيخ حسن محمد غليلة عضو لجنة خرص الزكاة وعضو هيئة النظر بمحكمة صامطة ومن رجال الإصلاح بالمحافظة وأولاده محمد وعبدالله وإبراهيم وأحمد، ومنهم الشيخ علي محمد غليلة وولده الأستاذ أحمد علي غليلة مدير مدرسة الجرادية الابتدائية سابقا، ومنهم النقيب المتقاعد عطية أحمد غليلة الذي كان يعمل بالأمن العام، ومنهم علي يحيى غليلة مدير فرع بنك الراجحي في بني مالك سابقاً ثم في صامطة حاليا، ومنهم فئة تسكن بمدينة صامطة وسبق الحديث عنهم، وغيرهم كثير بارك الله فيهم.

قبيلة آل عمير

وشيخهم حالياً زميلنا الشيخ علي محمد عمير مدخلي مدير مدرسة الجردية المتوسطة ومدرسة الشيخ حافظ الحكمي الثانوية سابقاً، وهو خليفة والده الشيخ محمد صغير عمير رحمه الله، ومن أبرز رجالاتهم أخوه الأديب والكاتب والصحفي الكبير الأستاذ (علي محمد عمير) المتوفى عام 1443هـ رحمه الله، وأخوه الأستاذ عبدالباسط محمد عمير المدرس بمدرسة الجرادية الابتدائية سابقا، وأخوه فيصل محمد عمير مرشد طلابي، ومنهم علي محمد عمير مساعد مدير كهرباء صامطة سابقاً رحمه الله، وأخوه الأستاذ هادي عمير مدير مدرسة تندحة بمنطقة عسير، وأخوه أيضاً محمد محمد عمير كان مدير مدرسة في خميس مشيط قبل أن يتقاعد، والأستاذ الشيخ محمد صغير عمير المدرس ومدير المدرسة سابقاً بمنطقة نجران التعليمية، ومنهم الشيخ الدكتور ربيع هادي عمير مدخلي المحاضر في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً والداعية الإسلامي المعروف حالياً بمكة المكرمة، ومنهم الدكتور إبراهيم محمد إبراهيم عمير المحاضر في الجامعة الإسلامية ومن رجال التوعية والدعوة خارج المملكة، ومنهم الرائد طيار عادل محمد محمد عمير الطيار في طيران الجيش سلاح البحرية، وهادي عمير مدير فرع بنك الراجحي بصامطة ونائب رئيس نادي حطين الرياضي بصامطة، ومنهم الشيخ منصور بهلول مدخلي قاضي محكمة الحرث في زمنه رحمه الله، وولده الشيخ محمد منصور بهلول الذي تقلب في مناصب عديدة بالمنطقة كإدارة الأوقاف والدعوة والإرشاد وإدارة تعليم البنات ومحافظة الخوبة ومجلس المنطقة المتوفى رحمه الله، ومنهم زميلنا الشيخ محمد مساوى بهلول مدير الحقوق العامة بإمارة منطقة جازان ثم محافظ ضمد لاحقاً والمفتش الإداري بإدارة تعليم جازان للبنين سابقاً، والدكتور عاصم محمد منصور بهلول مدخلي عضو مجلس الشورى، وعلي منصور بهلول مدخلي رئيس رقباء متقاعد بالقوات البحرية الملكية السعودية، والشيخ منصور بن محمد بن منصور بهلول مدخلي رئيس النيابة العامة بمنطقة تبوك، والأستاذ أسامة بن محمد بن منصور بهلول مدخلي موظف في كتابة عدل

جازان، ويوسف منصور بهلول مدخلي معلم متقاعد بمدارس القوات المسلحة، وعبدالعزيز منصور بهلول مدخلي موظف متقاعد بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، وإياس علي منصور بهلول مدخلي موظف بالإدارة العامة للسجون بمنطقة جازان، وفي الجرادية أيضاً:

قبيلة العراشية

وشيخهم علي أحمد جبيلي عريشي رحمه الله، وقد حل محله ولده الأستاذ أحمد علي جبيلي عريشي المرشد الطلابي بمتوسطة الجرادية سابقا ومنهم رجال شهيرون مثل الشيخ علي صديق عريشي أحد طلاب الشيخ القرعاوي والمعلم في مدارسه، ثم في معهد نجران العلمي ثم في معهد جازان العلمي، وهو عضو المجلس المحلي بمحافظة صامطة سابقاً، ومنهم الشيخ علي حمد عريشي القاضي سابقاً في كل من ضمد وأحد المسارحة وغيرها رحمه الله، ومنهم الشيخ إبراهيم صديق عريشي مساعد مدير التعليم في منطقة جازان وقبلها في منطقة نجران رحمه الله، ومنهم الشيخ محمد حسن شيبان عريشي أحد طلاب القرعاوي وقد كلف قاضياً لفترة من الزمن ثم استعفى وعمل بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى أن تقاعد رحمه الله، وله عدة أولاد نجباء ومنهم الأستاذ الدكتور علي شيبان في جامعة الملك خالد بأبها ثم في جامعة جازان حالياً، وإخوانه الدكتور طاهر شيبان مدير مدرسة الجرادية الثانوية سابقاً، والدكتور عبدالرحمن والدكتور حيدر طبيبان بمستشفى الملك فهد بجازان والأستاذ محمد شيبان المشرف التربوي وعضو مركز التدريب بمكتب الإشراف التربوي بصامطة سابقا، والمهندس عبدالكريم شيبان صاحب مكتب الإستشارات الهندسية بصامطة وجازان وعبدالمنعم شيبان الصيدلي بمستشفى صامطة، ومنهم زميلنا الأستاذ محمد عبدالله عريشي مدير مركز التدريب التربوي بمكتب التربية والتعليم بصامطة ومشرف الرياضيات بالمكتب نفسه سابقاً حفظه الله ومنهم الأستاذ إبراهيم عبده جبيلي مدير مستشفى صامطة العام سابقا، ويتميز بكفاءة إدارية نادرة حفظه الله، وهو من أنجح المديرين الذين شهدهم هذا المستشفى وكان من قبل ذلك مديراً لمكتب الإشراف على مراكز الرعالية الأولية بالقطاع

الجنوبي، ومنهم الصحفي والإعلامي الأستاذ علي عبده الجبيلي مدير مكتب صحيفة الرياض بجازان، ومدير العلاقات العامة بإمارة منطقة جازان سابقاً، ورئيس مركز وادي جازان سابقاً، ومنهم الدكتور يحيى أحمد عريشي أستاذ اللغة العربية بالكلية الحربية بالرياض سابقاً، والدكتور سلطان أحمد عريشي أستاذ اللغة الانجليزية بالهيئة الملكية بالجبيل والدكتور أحمد يحيى الجبيلي رئيس قسم التوجيه والإرشاد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ومنهم الشيخ أحمد محمد عريشي عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجازان والشيخ أحمد جبار عريشي عضو النيابة العامة بجازان والأستاذ علي أحمد عريشي وكيل مدرسة الركوبة الابتدائية سابقا، ومنهم آل قهار العراشية الشيخ سعد عبدالقهار القاضي بمنطقة عسير سابقاً وهو من طلاب الشيخ القرعاوي وولده المشرف التربوي بعسير أيضاً عبدالرحمن سعد ومنهم الأستاذ عبده عواجي قهار المرشد الطلابي بمدرسة الشمهانية الابتدائية سابقا وهو من المتميزين وفقه الله ومنهم زميلنا المشرف التربوي لمادة الاجتماعيات بمكتب التربية والتعليم بصامطة سابقاً الأستاذ عبده قهار عريشي والذي عاد للتدريس بمدرسة الجرادية المتوسطة وهو من المتميزين في عمله وفقه الله، ومنهم الشيخ أحمد عبدالله عريشي مدير المدرسة نفسها ومنهم زميلنا الشيخ علي يحيى عريشي مدير مدرسة ديحمة المتوسطة والثانوية سابقاً والمدرس حالياً في الجرادية ومنهم زميلنا الأستاذ صديق محمد عريشي مدرس العلوم بالجردية الابتدائية وقبلها بالدريعية الابتدائية سابقا رحمه الله، ومنهم الشيخ عبده علي جبيلي الذي كان يعمل مندوباً لتعليم البنات بصامطة والدكتور علي محمد قهار المحاضر بجامعة جازان.

قرية الحضرور

وهي تتبع لمحافظة الطوال حالياً، وتقع بعد ملتقى وادي تعشر بوادي لية على حافة الوادي الجنوبية جنوب غرب صامطة بحوالي عشرة كيلومترات، وفيها ثلاث فئات من السكان:

الفئة الأولى:

الأشراف آل بشير الخيراتيون

وهم ذرية الشريف بشير بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات أحد إخوة الشريف (حمود بن محمد أبو مسمار) ملك المخلاف الشهير في زمانه وكان هذا الشريف من كبار أمراء أسرة آل خيرات وحكمائها وكان يعتبر بمثابة أمير الأسرة يتولى الفصل والاصلاح بين إخوانه وأقاربه وبعد اشتداد الخلافات والصراعات على السلطة انتقل الشريف بشير من أبي عريش إلى جهة ساحل تعشر وليه في أواخر القرن الثاني عشر الهجري وسكن بقرية تسمى (عواجة) هي مندثرة الآن وبقي منها آثار بئر ومقبرة بجهة خبت الخارش شرق قرية العامرية الواقعة شرق قرية الدريعية بمسافة يسيرة وكان خروجه مع خروج إخوانه الأشراف حمود بن محمد وعلي فارس بن محمد و أبناء الشريف أبي طالب بن محمد سكان صامطة وغيرهم ممن انتشروا في جهات وادي تعشر والمغيالة وليه وتولوا إدارتها ويبدو أنه امتلك كثيراً من الأراضي الزراعية في معمال تعشر وليه فأقام عليها ثم تناسل ذريته وانتقلوا إلى قرية الحضرور جنوب الوادي (مجمع تعشر ولية) وقد اشتهر من ذرية المذكور الشريف محمد بن بشير وكان حاكماً بالجهة المذكورة أيام دولة الأشراف آل حيدر كما ذكر لي حفيده الشيخ علي بن ناصر آل بشير، والشريف حسن بن بشير كان أميراً في جهة وادي مور مع الأمراء العسيريين وكان ممن أسر ورحل إلى الأستانة (اسطنبول عام 1250هـ بعد سقوط إمارة علي بن مجثل وذريته على يد الأتراك وقد توفي هناك، والشريف مسعود بن بشير وولده الشريف حسن بن مسعود عالم جليل وكان من حاشية الأمير

الشريف الحسين بن علي بن حيدر وأخوه ناصر بن مسعود كان أيضاً قاضياً مع الحسن بن محمد بن حيدر ومنهم ناصر بن حسن بن مسعود الملقب بالفقيه كان فقيه القرية وإماما ومعلما بمسجد القرية وعارفا بالأنساب ومنهم الشريف يحيى بن محمد بن بشير كان حاكماً بجهة صبيا أثناء حكم بني عمومته الأشراف (آل حيدر) بأبي عريش ثم عاد إلى أهله بقرية عواجة السابق ذكرها وتوفي ودفن هناك، ومنهم الشريف علي بن يحيى بن محمد آل بشير كان من كبار المزارعين بالجهة وقد كسب أكثر من ألف معاد (المعاد الزراعي حوالي 3750 متراً مربعاً) من الأراضي الزراعية في معمال وادي لية والكديني وحفر بئر العالية في الخارش وبئر الكدينية في قرية (تتفي) شرق قرية الحضرور، ومنهم ولده يحيى بن علي بن يحيى وكان حاكماً بجهة الحرث ثم بجهة باجل باليمن أيام الدولة الإدريسية وكان ممن صحب الملك فيصل بن عبدالعزيز أثناء دخوله لليمن على إثر الخلاف السعودي اليمني في عام 1353هـ حيث كان أحد أدلاء الجيش السعودي لطرق الدخول إلى بلاد اليمن[1]، ومنهم شيخهم السابق الشريف ناصر بن يحيى بن علي أول شيخ لهم في العهد السعودي وخلفه أخوه الشريف حمود بن يحيى بن علي إلى أن توفي رحمه الله، وعلي بن يحيى الملقب مكرمي والذي كان يعمل بمكتب المالية بأبي عريش وأولاده محمد بن علي الذي كان يعمل في الأحوال المدنية بجازان وعمل أيضاً بصامطة فترة من الزمن وعلي الذي كان يعمل بالشؤون الصحية بجازان مسؤولاً عن مكافحة الملاريا ثم مديراً لمستشفى العارضة وتوفي على إثر حادث أليم رحمه الله، ومنهم في العصر الحديث شيخهم السابق الشريف هزاع بن حمود آل بشير خريج جامعة الإمام والمدرس في معهد صامطة العلمي لأكثر من ثلاثين عاماً إلى أن تقاعد وهو مدير الإدارة في جمعية البر الخيرية بصامطة سابقا ومن كبار المزارعين بجهته، وقد توفي في عام 1439هـ رحمه الله، وخلفه ابنه الشريف حمزة في شيخة القبيلة وهو خريج جامعي لغة عربية ويعمل وكيلا لمدرسة دحيقة حاليا، وللشريف هزاع من الأولاد أيضا عبدالإله ومحمد موظفون أمنيون ومنصور خريج جامعي لغة عربية وغيرهم، ومن أبرز رجالاتهم

---

[1]- نقلا عن الشيخ الشريف علي بن ناصر آل بشير أحد كبار أعيان القرية ومن طلاب العلم والعارفين بأنساب جماعته رحمه الله.

في الزمن الحديث الشيخ علي بن ناصر آل بشير المدرس في معهد صامطة العلمي إلى أن تقاعد وعضو اللجنة العامة لوقف الشريف محمد أبو نمي الثاني بمكة المكرمة وهو أحد طلاب الشيخ القرعاوي وممن درّس في مدارسه بالحضرور قبل أن يلتحق بالمعهد العلمي ثم بكلية الشريعة بالرياض ثم العمل بحقل التدريس وهو من كبار المزارعين بالجهة، ومن مراجع أنساب الأشراف آل خيرات توفي في عام 1435هـ رحمه الله، ومنهم الشيخ حسن بن حمود آل بشير مدير مدرسة معاذ بن جبل الثانوية بجازان لأكثر من ثلاثين عاما إلى أن تقاعد وعضو الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بمنطقة جازان وعضو جمعية البر الخيرية بها أيضاً ومن رجال الدعوة المعروفين رحمه الله مات في عام 1442هـ، وله من الأولاد العباس عضو النيابة العامة بمنطقة جازان وأحمد وعلي وعبداللطيف وحمود وناصر ومحمد وجميعهم مدرسون جامعيون، ومنهم الشريف الأستاذ محمد بن حمود بشيري كان مديرا لمدرسة الحضرور الابتدائية لفترة طويلة من الزمن ثم نقل لإدارة مدرسة كدمي الدش وبقي بها إلى أن تقاعد، انتقل للسكن في مدينة صامطة آخر حياته وبقي بها إلى أن توفاه الله في عام 1435هـ رحمه الله، وله من الأولاد هزاع توفي قبل والده وحسن مدرس تربية فنية بصامطة وبشير مشرف تربوي في إدارة تعليم ينبع، ومنهم زميلنا الأستاذ الشريف محمد بن علي بن ناصر آل بشير مدير مدرسة الحضرور الابتدائية سابقا وهو من الكفاءات التربوية والإدارية الناجحة والمشهود لهم بالكفاءة في العمل لأكثر من ثلاثين عاماً زرته عشرات المرات خلال فترة عملي بالإشراف التربوي بإدارة تعليم جازان ثم في مكتب تعليم صامطة وعلى مدى عشرين عاما أو يزيد ولم أجد عليه في يوم من الأيام أي ثغرة تذكر ولله الحمد، وأخوه منصور المدرس في مدرسة الحضرور الابتدائية وإمام مسجد والده ومنهم أخوه الحسين بن علي بن ناصر مدير مدرسة الحضرور المتوسطة سابقا، وأخوه يحيى بن علي بن ناصر صف ضابط بالأمن العام وأخوه عبدالرحمن بن علي بن ناصر مدرس التربية الإسلامية بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم بديحمة وأخوهم فيصل بن علي بن ناصر الموظف الجامعي بقوة أمن الطوارئ بجازان وعبدالعزيز طبيب بمستشفى صامطة العام، ونايف بن علي بن محمد بن علي بن

ناصر مبتعث لدراسة علوم الفضاء بأمريكا، ومعاذ بن محمد بن علي بن ناصر مبتعث بأستراليا في تخصص علوم الفضاء، ومنهم الشريف عبدالله بن ناصر بن علي وكان يعمل بالرياض بالأمن العام ومن أولاده محمد ومنصور مدرسان وعبدالرحمن مهندس كهرباء بشركة كهرباء الرياض والشريف يحيى بن ناصر رحمه الله، ومن أولاده علي بن يحيى وناصر بن يحيى موظفون أمنيون سابقون ولناصر وليد بن ناصر الضابط في سلاح البحرية بالمنطقة الشرقية ومنهم الشريف يحيى بن حسن بن علي الملقب بالقاصر ومن أولاده محمد وخالد معلمان بمنطقة الرياض، ومنهم الأستاذ الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر آل بشير مدير مدرسة المباركة المتوسطة والثانوية سابقاً والمشرف التربوي لمادة اللغة العربية بمكتب التعليم بصامطة للبنين ومن كبار المهتمين بتاريخ أسرته وأسر الأشراف آل خيرات عموما ويتسم بالتدين وصدق التعامل والحرص على المشاركة في أعمال الخير، وهو من رجال الدعوة والإرشاد البارزين ومن حفاظ القرآن الكريم ومن المثابرين على طلب العلم وخاصة في المجال الشرعي وفقه الله، ومنهم الشريف ناصر بن محمد بشيري الملقب (أبو جنيّة) المحاسب سابقاً بمستشفى صامطة وهو من أعيان العشيرة، وأخوه الأستاذ محمد بن محمد بن حسن المدرس في تحفيظ القرآن الكريم بالطوال سابقا، وهو من قدامى المعلمين وخيرتهم وأخوهم أبوطالب بن محمد مدرس الرياضيات بجهة الموسم، ومنهم الأستاذ علي حمود آل بشير المدرس في معهد صامطة العلمي سابقا، ومنهم الأستاذ منصور بن علي بن حمود آل بشير مدرس لغة عربية في مدرسة السهي وهو ذو موهبة شعرية والأستاذ حسن كلاس بشير رئيس شعبة الإدارة المدرسية بمكتب تعليم صامطة حالياً، ومنهم العميد علي بن محمد بن علي بن ناصر آل بشير، وأخوه المهندس عبدالخالق في شركة الاتصالات، والمهندس عبدالرحمن محمد علي آل بشير رئيس العمليات بكهرباء منطقة جازان، وأخوه أحمد المهندس في نفس الشركة، وأخوهم الحسين بن محمد المتخصص في الحاسب الآلي والموظف باتصالات منطقة الرياض ومنهم الشريف محمد بن حمود بن حسن بشيري الموظف القدير بجمارك الطوال سابقا،وأخوه الأستاذ يحيى بن حمود بن حسن مدرس التربية إسلامية بالموسم، ومحمد

منصور علي براق مدرس فيزياء بثانوية الملك عبدالعزيز المسائية بصامطة وأخوه عبدالرحمن المدرس بالخوبة سابقا ومنهم الأستاذ ناصر بن علي بن ناصر مدرس الحاسب الآلي بالحضرور الابتدائية، والأستاذ حمود بن محمد بن منصور مدرس الرياضيات بمدرسة عمر بن عبدالعزيز بصامطة وعلي منصور علي آل بشير مدرس لغة انجليزية بأبي حجر الأعلى الابتدائية وحمود بن منصور بن حمود آل بشير مدرس لغة انجليزية بالحضرور الابتدائية ويحيى محمد بن ناصر محضر المختبر وأخواه علي وناصر الموظفان بشركة أرامكو.

الفئة الثانية:

قبيلة بني الحداد

ومنهم شيخهم الراحل (يحيى علي مساوى) وقد انتقل إلى رحمة الله ورشح بديلاً عنه ولده علي المهندس في مصنع الاسمنت وأخوه الأستاذ عبدالحميد وكيل مدرسة الحضرور ومن أبرز رجالاتهم الشيخ عبدالله عارف حدادي رحمه الله الذي كان مساحاً للأراضي الزراعية والسكنية متعاوناً مع المحاكم والبلديات وهو من طلاب القرعاوي وممن درس في مدارسه وله من الأولاد علي رجل أمن متقاعد ومساوى وكيل ثانوية الجرادية وإبراهيم طبيب بمستشفى الملك فهد المركزي بجازان، وكذلك إبراهيم محمد عارف كان يعمل في قطاع الأمن وقد توفي رحمه الله ومن أولاده عارف مدرس التربية الإسلامية بالحضرور رحمه الله، وعبدالسلام مدرس لغة عربية بمتوسطة الحضرور رحمه الله، ومحمد طبيب عام بمستشفى صامطة العام، وعلي محضر حاسب بمتوسطة الشمهانية، ومنهم محمد حمود عامر حدادي المرشد الطلابي بمدرسة الحضرور المتوسطة سابقاً، ومحمد شوعي هباش رئيس شعبة المرافعات بالإدارة القانونية بتعليم جازان.

الفئة الثالثة:

آل الكيلاني

ومنهم الأستاذ علي محمد كيلاني مدير مدرسة كدمي الدش الابتدائية ومن وجهائهم عبدالله إسماعيل كيلاني رحمه الله، وأولاده محمد موظف أمني وأحمد كان بالجمارك وحسين طبيب أسنان بمركز طب الأسنان بجازان، ومنهم أحمد ربيع وأولاده عطية مدرس لغة انجليزية وعلي المهندس في تحلية الشعيبة.

قرية الدريعية

الواقعة إلى الشمال من قرية الحضرور على ضفة وادي تعشر الشمالية إلى الغرب من صامطة بما يقارب عشرة كيلومترات، وهي قرية كبيرة ويسكن بها فروع قبائل عديدة، منهم:

قبيلة السادة الصملة

وهم فرع من الأشراف الذروات حسب وثائقهم والمستفيض عنهم وبيدهم صك شرعي بإثبات ذلك، ويرتبطون بإخوانهم الصملة آل حسن بقرية عببه، ومن أبرزهم زميلنا الشيخ محمد بن يحيى صميلي المشرف التربوي بمركز الإشراف التربوي بصامطة ومدير إدارة التخطيط التربوي بالادارة العامة للتعليم بمنطقة جازان سابقاً، ومدير مدرسة الدريعية الابتدائية والمتوسطة قبل ذلك، ووالده الشيخ يحيى بن محمد صميلي عضو الدعوة والإرشاد بالمنطقة إلى أن توفي رحمه الله وأولاده عبدالرازق مدير مكتب التعليم بصامطة وحسن مدير مدرسة الدريعية المتوسطة وراشد الطبيب في مستشفى عسير وطارق أخصائي مختبرات طبية وسعود تخصص قانون وشريعة وجميل تخصص صيدلة وفؤاد وكيل مدرسة الحقلة وعبدالله عسكري دبلوم صناعات حربية وبركات

بالأمن العام وأحمد وكيل مدرسة مجعر وداوود طيبي أسنان، ومنهم الشيخ طاهر بن عبده صميلي مشرف التربية الإسلامية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، وولده العقيد عبدالله طاهر مدير مركز الرعاية لقوى الأمن الداخلي بمنطقة جازان في حينه.

قبيلة اليامية

وهم من سكان الدريعية وأصولهم من نجران وعريفتهم حالياً الأستاذ علي أحمد عبدالله اليامي، ومن أبرز رجالاتهم الشيخ حسن بن أحمد اليامي رئيس قسم تعليم الكبار بإدارة التربية والتعليم بمنطقة جازان سابقا ثم مدير مدرسة الدريعية الابتدائية إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، وله أولاد منهم عبدالأمين المدرس في مدرسة الدريعية الابتدائية، وأخوه زاهر مدرس التربية الفنية بمدرسة الدريعية المتوسطة، وعلي الموظف في شركة الراجحي المصرفية، ومنهم الأستاذ زاهر بن حسن اليامي مدير ثانوية أبي عريش ووكيل ثانوية معاذ بن جبل بجازان سابقاً ومدير فرع هيئة الرقابة والتحقيق بالمنطقة لفترة من الزمن قبل أن يتقاعد ثم يتوفى رحمه الله.
من سكان الدريعية أيضاً

السهالية

ومنهم من سكان الدريعية أيضاً، وعريفتهم الشيخ حشران عبدالله سهلي رحمه الله، ومن رجالاتهم الدكتور أحمد محمد السهلي مدير مستشفى الصحة النفسية سابقاً ثم مسؤول الصحة الوقائية بمديرية الشؤون الصحية بمنطقة جازان، وكذا أخوه الأستاذ حمد السهلي المرشد الطلابي بمدرسة الدريعية الابتدائية سابقا وكذا الأستاذ محمد حشران سهلي وكيل مدرسة الدريعية الابتدائية سابقا، ومنهم النقيب خالد المشهور سابقا بأبي شملة بن أحمد محمد سهلي وأخوه الملازم أول علي وهما متقاعدان من الدفاع الجوي

بالمنطقة الشرقية، والأستاذ أحمد حسن محمد سهلي مدرس الرياضيات في مدرسة الدريعية الابتدائية.

وفيها أيضا قبيلة **بني زيد**: ويقال بأنها أقدم قبيلة سكنت بهذه القرية وأن فروع القبائل الأخرى سكنت من بعدها واشترت منها أماكن سكناها ومزارعها، وروى لي شيخهم مهدي موسى زيد رحمه الله[1] أن أجدادهم كانوا يسكنون في قرية قديمة شمال غرب الدريعية كانت تسمى (الغرزة) وهي مندثرة الآن وأن سكانها القدامى هلك معظمهم بمرض الجدري ومن تبقى منهم انتقل للسكن بموقع الدريعية الحالي وموقعها يسمى الآن (الزلحيطة)، ومن رجالاتهم القدامى الشيخ يحيى محمد جبيع شيخ القبيلة السابق، ومحمد حسن زيد شيخهم الثاني، ومحمد أبو جنية زيد وولده موسى والد شيخ القبيلة الحالي يرحمهم الله، ومن رجالاتهم المعاصرين الأستاذ عكيس محمد زيد المدرس في مدرسة البدوي الابتدائية وكان مديرا سابقا لمدرسة الدريعية الابتدائية لفترة من الزمن وهو عضو لجنة التنمية المحلية بمحافظة صامطة، والأستاذ محمد علي محمد زيد المدرس في مدرسة الجروب الابتدائية، والأستاذ حمد محمد شوعي زيد المدرس بمدرسة الدريعية الابتدائية، والأستاذ علي يوسف زيد المعلم بمدرسة البيسري الابتدائية والمتوسطة، والأستاذ مهدي علي عبدالله زيد المدرس بالكلية التقنية بجازان وغيرهم كثير.

فرع من الأساملة

من سكان الدريعية، وشيخهم حاليا هادي عثمان مسملي، ومن رجالهم زميلنا الشيخ محمد علي مسملي رئيس الإشراف التربوي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بجازان سابقاً وعضو مجلس إدارة جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجازان والمحاضر المتعاون في كلية المعلمين بجازان سابقاً رجل يتسم بالتدين والصدق والأمانة، وأخوه الشيخ عيسى علي مسملي المدرس والمرشد بمدرسة الدريعية المتوسطة والثانوية ثم في مدرسة الجروب

[1]– توفي الشيخ مهدي زيد قريبا رحمه الله، ، وخلفه أخوه محمد موسى زيد في شيخة القبيلة

الابتدائية سابقاً، وأخوهم الأستاذ أحمد المدرس أيضا في جهة قرية الأساملة قرب أبي عريش.

جماعة من آل عواف

وهم كذلك من سكان الدريعية، ومنهم الأستاذ حسن بكري عواف المدرس في مدرسة الدريعية الابتدائية وهو من طلابنا في الدريعية سابقا، وأخوه حسن ويعمل في فرع بنك الرياض بأحد المسارحة، ومنهم عبدالله علي عواف المتقاعد من شرطة صامطة برتبة رئيس رقباء.

جماعة آل مدبش

من سكان قرية الدريعية، وهم فرع من قبيلة قيوس بني شبيل فرع بني السيد ومنهم أحمد عبده مدبش رحمه الله، الذي كان في مركز تدريب الشرطة بجازان وأولاده يحيى المتقاعد من شرطة الخوبة، وحسن رئيس الرقباء بشرطة صامطة وهو من طلابنا، ومحمد ويعمل مدرسا بمنطقة الرياض ومنهم الأستاذ أحمد يحيى مدبش المدرس في مدرسة الدريعية وأخوه حسن المدرس في فرسان تربية إسلامية سابقا.

جماعة من بني الحداد

وتسكن بالقرية، ويشتهرون بآل دغشر، ومنهم يحيى دغشر حدادي، ودغشر عبده حدادي متقاعدان أمنيان، ومن أولادهم الأستاذ عبده دغشر حدادي مدرس العلوم بثانوية الدريعية والأستاذ دغشر يحيى مدرس العلوم بمدرسة الموسم الثانوية وهم يرتبطون بجماعتهم في الحضرور، ومنهم بيوت تعيش في قرية **العامرية** المشهورة بقرية خبت الخارش سابقاً وهي تقع شرق قرية الدريعية بحوالي اثنين كيلومتر، ومن أبرزهم الشيخ علي عبدالله حدادي الملقب بالأشول المتقاعد من البنك الزراعي بصامطة.

الجانب الشرقي من مدينة صامطة

قرية الركوبة

وتقع إلى الشرق من مدينة صامطة بحوالي ثلاثة كيلومترات، وقد ذكرت في كتاب (صفة جزيرة العرب) للهمداني ص 258 – طبعة دار اليمامة عام 1397هـ 1977م – بالقرن الرابع الهجري، وفيها فروع من **المداخلة كالمهاجرة وآل علوش والطوالبه وغيرهم**: ومن أبرزهم زميلنا الدكتور أحمد علي علوش مدخلي مدير المعهد العلمي بصامطة سابقاً وعضو مجلس المنطقة لاحقا والداعية والباحث المعروف، والدكتور عبدالرحمن علوش عضو هيئة التدريس في كلية المعلمين بجامعة جازان سابقاً، والشيخ علي أحمد علوش مدير عام الأحوال المدنية بمنطقة جازان سابقا ورئيس لجنة التنمية الاجتماعية بمحافظة صامطة، ومنهم الدكتور طاهر بن أحمد طالبي منسوب الدعوة والإرشاد ثم المحامي الشرعي فيما بعد، وأخوه الدكتور هادي بن أحمد طالبي المدرس في الجامعة الإسلامية، ومنهم زميلنا الأستاذ هادي يحيى طالبي مشرف الإدارة المدرسية بمكتب التربية والتعليم بصامطة قبل أن يتقاعد، وأخوه الأستاذ محمد يحيى طالبي عضو المجلس البلدي بصامطة سابقاً، والدكتور عثمان طاهر طالبي رئيس قسم القانون بجامعة الملك سعود، ومنهم زميلنا الشيخ عواجي مهجري مشرف التربية الإسلامية بإدارة تعليم جازان سابقاً ورجل الدعوة المعروف رحمه الله، ومنهم الأستاذ علي صالح مدخلي مدير مدرسة الركوبة الابتدائية سابقاً، والأستاذ جنادي علي مدخلي وكيل المدرسة نفسها ومرشدها الطلابي سابقاً، وكانا من المتميزين في التعليم، ومنهم زميلنا الأستاذ جابر جبيع مدخلي رئيس الشؤون المدرسية بمكتب التعليم بصامطة، وزميلنا الأستاذ حسن جابر مدخلي مشرف التوعية الإسلامية بالمكتب نفسه والمنقول فيما بعد إلى منطقة مكة المكرمة، ومنهم زميلنا الشيخ عيسى علي مدخلي مشرف التربية الإسلامية بمكتب التعليم بصامطة سابقاً وإمام وخطيب جامع الشيخ إبراهيم قاسم الشعبي الجديد بصامطة، ومنهم زميلنا الأستاذ إبراهيم عبده طالبي مشرف التربية الإسلامية

بمكتب التعليم بصامطة وعضو مركز التقويم الشامل سابقاً والشاعر الموهوب رحمه الله، والأستاذ محمد عواجي مدخلي مدير مدرسة الخشل سابقاً، والأستاذ علي عواجي مدخلي المشرف بالإدارة القانونية بإدارة تعليم جازان، والأستاذ حسن عواجي مدخلي المشرف بإدارة الإعلام والاتصال، وإلى الشرق منها بقرابة خمسة كيلومترات توجد:

قرية الجاضع

تقع على حافة وادي لية الشمالية، وفيها زميلنا شيخ شمل بني شبيل الشيخ منصور حسين مديش بجوي الذي خلف والده الشيخ حسين مديش بجوي المتوفى في عام 1442هـ الذي تولى بعد والده الشيخ مديش بن علي بجوي يرحمهم الله، الذي كان من كبار مشائخ الجهة والرجال المتعاونين مع الدولة وتروى عنه روايات تدل على مبلغ شجاعته وكرمه المتناهي[1]، ومن أولاده فضيلة الشيخ علي بن مديش بجوي قاضي التمييز وعضو مجلس الشورى ومساعد رئيس محاكم منطقة جازان سابقاً وهو من أوائل

---

[1]– ومن ذلك أنه عندما حصل الخلاف بين المملكة واليمن على عقم وادي حرض بسبب حجب اليمنيين لوصول مياهه إلى بلدة الموسم السعودية وحرمان أراضيها من السقيا، وما حصل من التحكيم بين الطرفين وما قيل من أنه تم الاتفاق على أن لا يزيد ارتفاع عقم وادي حرض عن سبعة أذرع لكي يسهل فتحه لري الأراضي السعودية بعد كفاية الأراضي اليمنية، وأنه نما إلى علم المسئولين السعوديين أن اليمنيين قد تجاوزوا الارتفاع المتفق عليه في بعض السنين مما أدى إلى تأخر السقيا عن أراضي الموسم السعودية، فيروى أن أمير جازان آنذاك تساءل عمن يستطيع أن ياتي له بخبر العقم وهل تم التجاوز فيه عن المتفق عليه أم لا، وكان ذلك بحضرة من مشائخ المنطقة الكبار وكانت العلاقات بين الدولتين السعودية واليمنية متوترة بعض الشيء بعد انتهاء الحرب السعودية اليمنية التي وقعت عام 1353هـ على الحدود، والناس تتخوف من الدخول إلى أرض العدو بطبيعة الحال، فيروي أن الشيخ مديش بن علي بجوي انتدب نفسه لذلك فأقره الأمير مع مطالبته بالحذر، وكان الخبر قد تسرب إلى الجانب اليمني وعلموا أن الشيخ مديش سيقدم لقياس العقم، فيقال أن عامل حرض آنذاك (السياني أو نحوه) قد أوعز إلى أتباعه بأنكم إذا وجدتم الشيخ مديش بن علي في الأراضي اليمنية فاقتلوه ودمه هدر، ثم أن الشيخ تسلل بعد ذلك إلى قرب العقم فوجد راعيا لقطيع من الغنم فأغراه ببعض المال ووضع بندقيته رهينة لديه على أن يسلمه قطيع الغنم ليرعى به في صدر العقم لبعض الوقت فمكنه الراعي من القطيع فساقه كراع واقترب به من صدر العقم وقام بذرعته برجليه ثم عاد وسلم الراعي قطيعه ورجع إلى بلاده وقدم تقريره، ولا شك أن مثل هكذا عمل لهو أعظم مثال في التضحية والفداء من أجل الوطن وفي الشجاعة المتناهية أيضاً، لأن مخاطر القبض عليه أو حتى قتله كانت قائمة وبقوة آنذاك.(مقابلة مع الشيخ منصور حسين مديش شيخ شمل بني شبيل بالنيابة عن والده عام1431هـ).

طلاب المدرسة الابتدائية الأولى بصامطة والتي كانت تسمى بالأميرية سابقاً وقد وجدت في المخلاف السليماني للشيخ العقيلي أن الطالب علي بن مديش ألقى قصيدة أمام جلالة الملك سعود عند زيارته لمدينة صامطة عام 1374هـ في دار الإمارة بصامطة وعمره آنذاك لا يتجاوز الخمسة عشر عاما، ثم درَس بالمدرسة السلفية لدى الشيخ القرعاوي ثم التحق بالمعهد العلمي بصامطة وكان من أوائل خريجيه ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج منها في عام 1384هـ، ثم عين ملازماً قضائياً بمحكمة صامطة ثم قاضياً في محكمة جازان الكبرى ثم مساعداً لرئيس المحاكم بمنطقة جازان ثم نقل إلى محكمة مكة المكرمة ورفع هناك إلى التمييز ثم عين عضواً في مجلس الشورى، وكان عضواً ومستشاراً في لجنة ترسيم الحدود السعودية اليمنية، وهو أحد رجالات المنطقة الكبار وقادة النهضة الحديثة فيها وكان رجلا خدوما لكل من يحتاج إليه ومزكيا لمنصبه بخدمة الضعفاء والعجزة وأصحاب الحاجات بتسهيل مصالحهم لدى قطاعات الدولة المختلفة، وقد توفي رحمه الله، في يوم السبت الموافق 14/رجب/1431هـ بعد معاناة طويلة مع المرض وكانت وفاته في جمهورية المانيا الاتحادية بينما كان يتلقى العلاج هناك على نفقة مولانا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله، ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة حيث صلي عليه بالحرم الشريف وتم دفنه بمقبرة العدل بمكة عصر يوم الأربعاء الموافق 19/رجب/ 1431هـ، وحضر دفنه جمع غفير من شتى أنحاء المملكة رحمه الله، ومن رجالاتهم الشيخ محمد علي بجوي قاضي المضايا سابقاً والمتوفى على إثر حادث أليم رحمه الله، والشيخ إياس بن علي مديش القاضي في المحكمة الجزئية (المستعجلة) بمدينة جازان والأستاذ حسن علي بجوي مدير مدرسة الجاضع المتوسطة سابقاً، والأستاذ محمد عبدالله بجوي مدير المدرسة الابتدائية سابقاً، وسلطان مديش بجوي المدرس بالمدرسة أيضاً ومن رجالاتهم أيضا الشيخ عواجي بن مديش كان من أخوياء محافظة صامطة رحمه الله، ومنهم الشيخ منصور بن مديش المدرس سابقا بثانوية أبي عريش إلى أن توفي رحمه الله، والشيخ محمد بن مديش عضو مركز شرطة صامطة سابقاً.

ومن الفخوذ الموجودة بالجاضع:

آل هاشم

وهم فخذ من البجاوية وعريفتهم الشيخ محمد عبدالله هاشم ومن رجالاتهم الشيخ حسين محمد هاشم الذي كان مدرساً في مدارس الأبناء بالمدينة العسكرية بخميس مشيط وإماماً لجامعها وأخوه الشيخ محمد شريف هاشم كاتب عدل أحد المسارحة سابقاً رحمه الله، وولده الدكتور حسين هاشم الأستاذ في كلية المعلمين بجازان سابقا، ومن رجالات الدعوة المعدودين ومنصور هاشم المدرس في ثانوية الشيخ القرعاوي بصامطة، ومنهم الشيخ محمد يحيى هاشم الملقب بالشبيلي الذي كان يعمل بشرطة صامطة وولده خالد هاشم المدرس ثم المرشد الطلابي في مدرسة الجاضع الابتدائية ومنهم عبدالله مساوى بجوي الذي كان يعمل بالشؤون الصحية بالرياض ثم بجازان ومنهم الأستاذ محمد حسين هاشم المدرس ثم المرشد الطلابي في ثانوية أحد المسارحة سابقاً، وله اهتمام بالأدب والتاريخ، ومنهم الأستاذ موسى هاشم مساعد مدير مكتب الاتصالات السعودية بصامطة سابقاً.

فرع من السهالية

ومنهم الشيخ موسى حاسر سهلي أحد طلاب الشيخ القرعاوي وأحد مدرسي مدارسه ومن رجال الدعوة والإرشاد ومؤلف كتاب عن سيرة الشيخ عبدالله القرعاوي، ومن أولاده الدكتور أحمد موسى سهلي رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف والمدرس بمعهد الطائف العلمي قبل أن يتقاعد وأخوه الدكتور إبراهيم موسى حاسر المدرس في جامعة أم القرى والأستاذ عيسى موسى المدرس المتقاعد ورجل الأعمال المعروف، ومنهم الدكتور محمد أحمد حاسر مدرس العقيدة في جامعة أم القرى ومنهم أيضاً الشيخ جبران جبران سهلي رئيس كتابة عدل صامطة سابقا ومن سكانها أيضاً

آل الياجزي

ومنهم زميلنا الأستاذ هادي قاسم الياجزي وكان يعمل مديراً لإدارة الطرق بمنطقة جازان سابقاً وهومن خريجي جامعة الإمام القدامى، والأستاذ علي يحيى جحشور المعلم بثانوية أبوحجر الأعلى، وفي الجاضع أيضاً بيت من

الحكامية

وإليهم ينتمي الشيخ الجليل حافظ بن أحمد الحكمي وشقيقه الشيخ محمد بن أحمد الحكمي مدير معهد صامطة العلمي سابقً رحمه الله.

قرية قائم العتنه

وتقع إلى الشمال الشرقي من الجاضع بحوالى خمسة كيلومترات، وهي قرية صغيرة فيها فرع من قبيلة العتنة المقيمين أصلاً بجهة الموسم وفرع منهم بالمنطقة الشرقية.

قرية أبو حجر الأسفل

وتقع إلى الشرق من قرية قائم العتنة مباشرة، ويوجد بها أحفاد الشيخ أحمد حسين مساوى شيخ شمل بني شبيل سابقاً رحمه الله، ومنهم محمد رحمه الله، وأخوه الشيخ أحمد سبق الحديث عنهما مع قبيلة الفتاحية بصامطة، وفيها أيضاً محمد بن علي عتران مباركي مزارع مشهور بأرض الخمسين بأبي حجر الأسفل وله أولاد نجباء منهم العميد بحري المتقاعد بالجبيل حسن محمد عتران وشقيقه المهندس أحمد محمد مباركي بتحلية الجبيل سابقاً، وفيها أيضاً قسم من السادة القضاة، ومنهم العميد المتقاعد علي محمد القاضي في إدارة مكافحة المخدرات بالرياض، ومنهم الأستاذ حسن علي مهدي القاضي رئيس الشؤون التعليمية بمكتب التعليم بصامطة سابقاً، ومنهم زميلنا الأستاذ عبدالله بن حسين القاضي مساعد مدير مصنع إسمنت الجنوب قبل أن يتقاعد يحفظه الله، ومنهم

الدكتور علي بن يحيى النعمي القاضي مدير إدارة الشؤون القانونية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان، وهناك بيوت من المحانشة والدغارير يسكنون بالقرية أيضا.

قرية أبو حجر الأعلى

وتقع إلى الشرق من قرية أبو حجر الأسفل بفارق بسيط، وفيها الأشراف آل أبي طالب وعلى رأسهم شيخ الشمل محمد الحسن زيد أبوطالب ومجموعة من أعيان البلدة ووجهائها ومنهم الأستاذ علي حمود أحمد الخلاف مدير المدرسة الابتدائية بها سابقاً، وكان والده الشريف حمود بن أحمد الخلاف من كبار أعيان الأشراف ومن أوائل من بادر بالمطالبة بحقوق أهل البيت لدى ولاة الأمر، والأستاذ أحمد خيرات منصور وكيل المدرسة الابتدائية بالقرية سابقا، والشريف أبوطالب بن محمد المدرس المتقاعد والمزارع الكبير رحمه الله، والشريف محمد بن منصور الذي كان يعمل بالأحوال المدنية بصامطة رحمه الله، وأخوه الشريف خيرات بن منصور الذي كان يعمل بشرطة الأحد رحمه الله، وأخوهم الشريف عبدالله بن منصور الذي كان يعمل بالشرطة أيضاً رحمه الله، وأخوهم حسن بن منصور المتقاعد من حرس الحدود وأولادهم، ومن أعيانهم القدامى الشريف الشيخ محمد بن حسن الملقب بـ(الشام) وكان فقيه القرية وإمام مسجدها الجامع ومأذون أنكحتها رحمه الله، وأولاده منصور وحسن رجلا أمن متقاعدان وأحمد معلم في مدرسة القرية الابتدائية سابقاً، ومحمد الملقب (بالعتيبي) توفي على إثر حادث أليم رحمه الله، وعلي إمام وخطيب جامع القرية والمأذون الشرعي بالقرية سابقاً ومن كبار حفاظ القرآن الكريم بالمنطقة، وأولاد الشيخ الشريف محمد بن هزاع شيخ شمل الأشراف السابق رحمه الله، محمد الموظف بمحافظة صامطة وزيد المدرس الجامعي في مدرسة اللقية الثانوية سابقاً، وأولاد الشيخ الشريف الحسن بن زيد شيخ الشمل السابق رحمه الله: زيد العسكري المتقاعد من الجوازات، والعقيد خالد مساعد مدير إدارة المراجعة الداخلية لشرطة منطقة جازان، والعقيد خيرات في سجون منطقة عسير، وتيسير الحسن المشرف التربوي والنفسي ومدير مركز الإرشاد الوقائي بصامطة، وسلمان الملقب بـ(رياض)

المدرس في مدرسة أبي حجر الأعلى الابتدائية ورضوان الدكتور الطبيب في جامعة جازان والمهندس الدكتور أحمد الحسن أبوطالب عميد كلية الهندسة بجامعة جازان حاليا، ومنهم الشريف الراحل محمد بن محمد بن أحمد الملقب بـ(الصالح) وبـ(دليح) وكان من كبار المزارعين بالجهة رحمه الله، ومن وجهاء وأعيان القبيلة وولده الأستاذ بركات بن محمد مدرس التربية الرياضية بمدرسة القرية، ومنهم الشريف علي بن الحسن بن أحمد أبوطالب رحمه الله، وكان يعمل بالشؤون الصحية ومديراً لإدارة مركز الرعاية الأولية بصامطة إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، وكان صاحب موهبة شعرية قوية على النمط الشعبي، وله من الأولاد محمد المدرس في المدرسة الإبتدائية بالقرية سابقا وأحمد الموظف بالجوازات سابقاً وخالد مدير مركز الرعاية الأولية بالقرية ومساعد الموظف بمحافظة الدرب حاليا، وسعد وعبدالعزيز وبركات موظفو قطاع خاص، ومنهم الشريف منصور بن باري بن حسن أبوطالب وهو من كبار الأشراف عموماً ومن أهل الحكمة فيهم وله معرفة بالتاريخ والأنساب رحمه الله، وله من الأولاد محمد الموظف بالأرصاد الجوية بمطار الطائف وبدر مدير ثانوية أبوحجر الأعلى، وعلي مدرس جامعي تخصص مكتبات وبحث ويكمل الآن دراسات عليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ولهم أخ يدعى أحمد انتقل إلى رحمة الله تعالى على إثر حادث أليم بطريق منطقة نجران بعد أن أكمل السنة الأولى من خدمته في تلك المنطقة معلما في عام 1429هـ رحمه الله وألهم ذويه الصبر والسلوان، ومنهم الشريف الراحل يحيى بن هزاع أبوطالب الذي كان يعمل بالشرطة إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، وولده محمد يحيى هزاع المقدم المتقاعد من القوات المسلحة بتبوك ويعيش بمدينة جدة حالياً ومنهم العميد حسين بن أحمد بن هزاع أبوطالب قائد قطاع حرس الحدود بالوجه سابقا، ومنهم الشريف محمد بن أحمد أبوطالب الملقب (تعشر) كان يعمل بمركز جبل الحشر وقيل أنه سمي بتعشر لكرمه نسبة إلى وادي تعشر في خيره، وولده الشريف حسن تعشر وكيل مركز الطوال لفترة طويلة من الزمن رحمه الله، وأولاده وإخوانه ومنهم الشريف أحمد بن حسن بن أحمد أبوطالب صاحب الوتد الذي كان مشهوراً بمعالجة المس بالرقية الشرعية والطب

الشعبي رحمه الله، وحفيده محمد بن أحمد الذي يعمل بمحافظة أحد المسارحة ومنهم الشريف زيد بن منصور بن محمد بن يحيى وأولاده منصور بن زيد ومحمد بن زيد وكانا يعملان بالشؤون الصحية إلى أن تقاعدا، وخالد بن زيد كان رجل أمن بسلاح الحدود، وخيرات بن زيد كان يعمل ببلدية جدة إلى أن تقاعد، وهزاع بن زيد كان مدرساً بمدرسة أبي حجر الأعلى الابتدائية إلى أن تقاعد، ومنهم الشريف بركات بن الحسن بن منصور كان يعمل بفرع الزراعة بجازان إلى أن توفى رحمه الله، وكذلك إخوانه علي بن الحسن وأحمد بن الحسن وعجلان بن الحسن ومنهم الشريف فيصل بن منصور بن محمد بن يحيى كان يعمل بسجون منطقة جازان إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، وله ولدان محمد وعبدالله ومنهم الشريف أحمد بن منصور بن حسن وأولاده محمد الذي كان يعمل بالدفاع المدني وحسين مهندس مدني يعمل بمحطة تحلية المياه بالشقيق ومنصور كان موظفاً بمحكمة التمييز بمكة المكرمة، ومنهم الشريف منصور بن علي بن يحيى أبوطالب الذي كان يعمل بجمارك الموسم ثم الطوال إلى أن تقاعد وأولاده النقيب علي منصور الذي كان يعمل بسجون منطقة جازان إلى أن تقاعد ويقيم بمدينة جازان حالياً وحسن منصور كان يعمل بسجون منطقة جازان رحمه الله، ومحمد بن منصور كان يعمل بجمارك جازان أيضاً، ومنهم الشريف أحمد بن باري بن حسن أبوطالب والذي كان يعمل بجمارك جازان ويسكن بالموسم إلى وفاته رحمه الله، وله من الأولاد علي وشاكر موظفون أمنيون ومساعد متقاعد لمرضه وحسن صاحب أعمال حرة، ومنهم الشريف محمد عبده أبوطالب موظف أمني متقاعد وله أولاد منهم هشام المدرس سابقا يرحمه الله، وأسامة مدرس بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم بالخوبة وخالد مدرس بمنطقة نجران، وياسر رجل أمن بحرس الحدود، ويحيى الدارس بكلية الطب بأبها، ومنهم المقدم خيرات خالد زيد أبوطالب ويعمل في القوات البحرية بجدة، ومنهم الشريف الراحل أحمد بن علي أبوطالب الملقب بـ(البصيلي) والذي كان يعمل بالأمن العام بالرياض إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، ومنهم الشريف أحمد بن محمد بن علي أبوطالب والملقب بـ(الجغيفي) وأخوه عبده بن محمد الملقب بـ(الجغيفي) أيضاً، وكانا يعملان بالشؤون الصحية

بالطائف إلى أن تقاعدا وكانا يقيمان بمدينة الطائف، ومنهم الشريف أحمد بن حمود أبوطالب والذي كان يقيم بمدينة جازان ويعمل بالإدارة العامة لتعليم البنات هناك إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، وله عدد من الأبناء منهم الشريف علي بن أحمد وكان يعمل بشركة كهرباء جازان إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، وله عدد من الأبناء وهم يحيى الموظف ببريد جدة وعبدالرحمن رجل الأمن في كلية الملك فيصل الجوية بالرياض وأحمد مراقب الإنشاءات في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان وحسن مساعد مدير بلدية وادي جازان وخالد مراقب الإنشاءات ببلدية جازان وهزاع ووليد وحمود وجميعهم موظفون بجهات أمنية، ومن أولاد الشريف أحمد المذكور أيضاً محمد الذي كان يعمل بشرطة منطقة جازان وتقاعد ولديه مكتب توزيع بريد في أبي حجر، وحمود كان موظفاً أمنياً أيضاً، ومن كبارهم أيضاً الشريف منصور بن محمد بن حسن بن محمد بن يحيى الذي كان يعمل في الشؤون الصحية بالطائف وله من الأولاد علي مدرس تربية إسلامية بالطائف والحسن مدرس مكتبات في جدة وخالد مساعد صحي في مستشفى القوات المسلحة بالطائف ومنهم الشريف الراحل أحمد بن علي أبوطالب الذي كان يقيم بقرية حاكمة أبي عريش وتوفي هناك وأولاده الحسن بن أحمد الذي كان يعمل بسلاح الحدود إلى أن تقاعد ومحمد الموظف الأمني بالمنطقة الشرقية، ومن شباب القرية الناجح المهندس هزاع بن أحمد بن محمد هزاع أبوطالب رئيس بلدية مركز القفل وقد توفي عام 1442هـ رحمه الله.

ويسكن في هذه البلدة أيضاً الشيخ جبران سهلي وبعض أولاده ومنهم الأستاذ علي جبران سهلي مدير مدرسة الشاجن والسودي الابتدائية قبل أن يتقاعد، وتشتهر هذه القرية باستقبالها للإمام (محمد البدر) ملك اليمن في حينه بعد قيام ثورة اليمن في عام 1382هـ-1962م، حيث نزل مع أركان دولته في ضيافة الحكومة السعودية بحصن الشيخ الشريف (محمد بن هزاع أبوطالب) شيخ شمل الأشراف بالجهة في ذلك الزمن ومكث به مدة تقارب الشهر ثم انتقل إلى بلاده إبان فترة الحرب الأهلية باليمن آنذاك، كما تشتهر بنزول جيش الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي البالغ قوامه نحو 15000

رجل فيها أيام فتنة محاولة الثورة الإدريسية عام 1351هـ، ثم فتنة الحرب السعودية اليمنية عام 1353هـ بسبب الخلاف على الحدود وانتهاكات اليمنيين آنذاك.



حصن الشيخ الشريف محمد بن هزاع أبوطالب شيخ شمل الأشراف في زمنه ويشتهر هذا الحصن بنزول الإمام محمد البدر آل حميد الدين ملك اليمن سابقاً فيه عند نزوحه من بلاده على إثر قيام ثورة اليمن في عام 1382هـ-1962م ولجوئه إلى الأراضي السعودية، حيث أنزلته الحكومة السعودية ضيفاً عليها في هذا الحصن لفترة من الزمن لكونه من أفضل المباني الموجودة في تاريخه.

قريتا الدغارير وحاكمة الدغارير

وتقعان إلى الشمال من مدينة صامطة، وسكانها قبيلة الدغارير من أعرق قبائل المخلاف وأشهرها ويرتبطون بمخلاف بني شبيل من الناحية الإدارية لقربهم من قاعدتها صامطة، وشيخهم حالياً الأستاذ يحيى حسن دغريري وفيهم عدة فخوذ منهم آل مخزم وبني هادي وبني علي وبني أحمد والجحشة والشُّمَة (بضم الشين المشددة وفتح الميم) نسبة إلى الشام أي الشمال بعرف الجهة، ومنهم رجال معروفون مثل الشيخ عبده رديش دغريري رحمه الله، كان من أوائل الخريجين الجامعيين وعمل مدرساً بمدارس متعددة بالمنطقة وآخرها مدرسة أبي حجر الأعلى المتوسطة، ومنهم الشيخ القاضي حسين أحمد صديق دغريري قاضي تنومة سابقا رحمه الله، وهو من زملائنا أيام الدراسة بالمعهد العلمي وكلية الشريعة بالرياض ومنهم مدرسون قدامى من أوائل الخريجين الجامعيين منهم الشيخ عبده هادي علي مخزم رحمه الله، ومحمد أحمد صديق، وعلي محمد غلفان وإبراهيم موسى دغريري ومنهم الشيخ أحمد عيصون دغريري الذي كان يعمل في إدارة الحقوق العامة بإمارة منطقة جازان، وحسين أحمد نجار وعلي هادي دغريري، ومنهم المستشار القانوني حسين محمد محمد عواجي بفرع وزارة التجارة بجدة، ومنهم الشيخ علي يوسف دغريري مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بصامطة سابقاً رحمه الله، ومنهم الشيخ محمد حسن عاكش دغريري مدير مدرسة الدغارير الابتدائية سابقا، والشيخ حسن يحيى دغريري مشرف التقويم الشامل سابقاً ووكيل ومرشد مدرسة أبي حجر الأعلى المتوسطة والثانوية سابقاً ومديرها لاحقا، ومنهم رجل الأعمال هادي علي دغريري صاحب معرض سيارات الدغارير، والأستاذ عبدالله يحيى دغريري مشرف التوجيه والإرشاد بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان، وزميلنا المشرف التربوي للاجتماعيات محمد جماح دغريري رحمه الله، وزميلنا المشرف التربوي إبراهيم عواجي دغريري، وأخوه علي عواجي مدير مكتب التعليم بأحد المسارحة والحرث سابقاً، ومنهم الأستاذ يحيى إسحاق دغريري الذي كان مديراً لقسم الجنسية بأحوال صامطة لفترة من الزمن قبل أن يتقاعد ومنهم الأستاذ علي يحيى جميعي دغريري مدير

مدرسة الأمير نايف الابتدائية بصامطة سابقا وهو من قلائل المديرين الأكفاء الذين عرفتهم، ومنهم أخوه الأستاذ محمد يحيى جميعي دغريري وعمل مديرا ووكيلا ومرشدا لمدرسة أبي حجر الأسفل الابتدائية والمتوسطة لفترات متعاقبة من الزمن ومنهم الدكتور محمد علي خيرات المحاضر بجامعة أم القرى والدكتور حسين حمد أحمد دغريري الأستاذ في جامعة جازان وعضو المجلس البلدي بصامطة سابقا، والدكتور محمد بن أحمد الخضي في الجامعة نفسها ومنهم المهندس هادي بن علي مخزم رئيس بلدية أحد المسارحة ثم بلدية صامطة ثم بلدية صبيا حاليا، والمهندس رمزي هادي إبراهيم ببلدية الأحد أيضاً، والمهندس طارق محمد حجر والمهندس فهد حسين عواجي بوزارة المالية بجدة والمهندس يحيى محمد يحيى بوزارة الصحة بالرياض، ومنهم الطبيب محمد بن علي غلفان بالمستشفى العسكري بخميس مشيط والطبيب حسن بن علي غلفان عميد الكلية الصحية بخميس مشيط، والطبيب خالد بن علي غلفان بمستشفى الملك خالد بالرياض، ومنهم النقيب المتقاعد من الجيش علي يحيى غلفان والضابط المهندس بحرس الحدود يحيى محمد هادي دغريري والضابط بالدفاع المدني بالرياض محمد عبدالرحمن موسى دغريري والضابط طبيب حسن علي علي دغريري ويعمل في شرطة القصيم[1]، وبعدها قليلاً إلى الغرب تأتي:

قرية مختارة

ومعظم سكانها من السهالية والعطفة والدغارير، ومن السهالية الشيخ محمد يحيى سهلي (الطواشي)، وولده محمد حسن طواشي الذي يعمل محققاً بالنيابة العامة بجازان، وشيخهم الحالي الأستاذ يحيى حسن علي سهلي المدرس في مدرسة القرية نفسها، وأحمد محمد طالع سهلي رئيس مركز القفل سابقاً والأستاذ حسن بن علي يحيى سهلي المعلم المتقاعد بمعهد صامطة العلمي، ومنهم كذلك زميلنا الشيخ عبدالله يحيى سهلي مشرف التربية الإسلامية بمكتب التربية والتعليم بصامطة سابقا، والدكتور محمد أحمد حاسر في

[1]- نقلا عن شيخ الدغارير يحيى بن حسن دغريري في مقابلة معه عام 1432هـ

جامعة أم القرى، ومن مشائخهم القدامى وأعلامهم الشيخ محمد علي سهلي كان إماماً وخطيباً لجامع القرية ومأذون أنكحة وكاتباً مع الشيخ موسى سويدي يرحمهم الله، ومنهم الشيخ عبده عبدالله سهلي رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان سابقاً رحمه الله، ومنهم العميد هادي علي محمد سهلي الملقب (مبجر) رحمه الله، وكان يعمل بحرس الحدود ومنهم الأستاذ علي محمد سهلي مدير ثانوية أحد المسارحة ومنهم الأستاذ غازي علي سهلي مدير عام التعليم بمنطقة جازان المكلف سابقاً، والأستاذ محمد بن علي سهلي مشرف التوعية الإسلامية بمكتب التربية والتعليم بأحد المسارحة والأستاذ علي يحيى سهلي مساعد المدير العام للتعليم بجازان للشؤون المدرسية سابقاً، ومن العطفة بمختارة فضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم بن يحيى عطيف رئيس هيئات التحقيق والادعاء العام في مناطق الباحة وجازان وعسير قبل ترقيته بمسمى رئيس دوائر تحقيق بالمرتبة الممتازة بمقر النيابة العامة بالرياض إلى أن تقاعد وفقه الله، وفضيلة الشيخ حسن بن أحمد يحيى عطيف قاضي بالمحكمة العامة بصامطة، ومنهم الشيخ محمد بن يحيى عطيف مدير ثانوية أبوحجر الأعلى سابقاً وأولاده الأستاذ يحيى بن محمد عطيف المتحدث الإعلامي السابق لإدارة تعليم جازان، والأستاذ علي بن محمد عطيف مساعد مدير تعليم جازان للخدمات المساندة، والأستاذ إبراهيم بن يحيى عطيف مشرف تربوي متقاعد، والمقدم أحمد بن محمد يحيى عطيف مدير إدارة الشؤون القانونية بشرطة منطقة جازان، والنقيب ظافر بن علي يحيى عطيف بكلية الملك فهد الأمنية. إضافة إلى أسر وبيوت أخرى منهم الأستاذ علي محمد آل محمود خرمي المعلم المتقاعد بمعهد صامطة العلمي وهو شاعر مترجم له في معجم البابطين للأدباء العرب وله ديوان مطبوع، وأخوه الاستشاري بمستشفى الحرس الوطني الدكتور عبدالرحمن، وابنه الاستشاري والمحاضر بجامعة نورة الدكتور عبدالرحمن علي الخرمي.

وإلى الغرب منها:

قرية الزاوية

وفيها أسر من المجامة وبني حوايج وهم يتبعون محافظة المسارحة إدارياً ولمحافظة صامطة خدمياً.

قرية البدوي

وهي قرية قديمة تقع إلى الغرب قليلاً من قرية الدغارير على ضفة وادي خلب الجنوبية شمال غرب صامطة بقرابة العشرة كيلومترات، وقد ورد ذكرها في أكثر من مصدر تاريخي ومنها كتاب (العقد المفصل بالعجائب والغرائب في تاريخ دولة الشريف أحمد بن غالب) في حوادث سنة 1103هـ-1692م، أنه نزل بها الشريف المذكور ومعه جيش مكلف بحماية المنطقة من غزو حاكم صعده في حينها وأنه أمر الناس بإحضار مواد البناء ثم بنى بيوتاً لجيشه، ثم أمر تجار المنطقة بإنشاء سوق أسبوعي قيل إنه هو الموجود بأحد المسارحة حالياً، كما ورد ذكرها في كتاب (خلاصة العسجد في دولة الشريف محمد بن أحمد) في حوادث الخلاف بين الشريف محمد بن أحمد حاكم المخلاف في زمانه وعمه الشريف حوذان بن محمد بن خيرات، ويوجد بهذه القرية فخوذ لعدة قبائل منهم (آل حلوي) وشيخهم حالياً (أحمد سلطان حلوي) ومن قدمائهم المشهورين الشيخ القاضي محمد بن حسين الحلوي رحمه الله، كان قاضياً أيام الدولة الإدريسية وفي بدايات الدولة السعودية وكان شاعراً مبدعاً وله قصائد ملحمية يحفظها بعض كبار السن وبعض أقاربه، ومنهم ولده الشيخ عبدالرحمن محمد حلوي كان فقيه القرية وإمام وخطيب مسجدها إلى أن توفي قريباً رحمه الله، ومنهم زميلنا الأستاذ حسن علي شيخ حلوي مدير مركز الإشراف التربوي بأحد المسارحة إلى أن تقاعد حفظه الله، وأخوه المسمى أيضاً حسن حلوي كان مديراً لشئون الموظفين بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان للبنين – وهما من سكان قرية المنجارة بالمسارحة حالياً – ومنهم زميلنا

الشيخ عقيل محمد حلوي مساعد مدير الحقوق المدنية بشرطة منطقة الرياض إلى أن تقاعد كان زميلنا أيام الدراسة بالمعهد العلمي والجامعة وكان صاحب نكتة وظرافة، ومنهم الأستاذ محمد عسيري حلوي مدير مدرسة البدوي الابتدائية سابقا رحمه الله، والأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن حلوي مدير مدرسة البدوي المتوسطة سابقا، ومنهم الأستاذ ولي حلوي الذي كان أول مدير لمكتب الضمان الاجتماعي بصامطة بعد افتتاحه.

وفي القرية أيضا قسم من بني مبارك الشعابية، ومن أشهرهم الدكتور العلامة (أحمد علي سير مباركي) عضو مجلس الشورى سابقاً وعضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، والشيخ إبراهيم سير معلم قديم وداعية معروف ومنهم شيخهم سابقا موسى سير، ومن سكان البدوي آل الفود، ومنهم الشيخ علي عثمان فود شيخ قبيلة الفوادة وبني أحمد المتفرعة عن بني مبارك بصامطة وقد سبقت الترجمة لهم مع قبائل صامطة وقد توفي قريبا رحمه الله، وخلفه في المشيخة ولده الشيخ بدر، وفيها أيضاً بيوت من بني دهل، وآل أحمديني، وبني حوايج، ويرتبطون بمحافظة المسارحة.[1]

قرية وعلان

وتقع إلى الجنوب الشرقي من صامطة بما يقارب عشرين كيلومترا على ضفة وادي تعشر الجنوبية وهي **مركز الأشراف آل علي فارس الخيراتيين،** وفيها كان شيخهم الشريف محمد بن حسن بن محمد الكلاس رحمه الله[2]، خليفة أخيه الشيخ الشريف علي بن حسن بن محمد الكلاس رحمه الله، وهؤلاء الأشراف سليلو بيت عز ومجد، وكان من أجدادهم أمراء المنطقة في زمانهم واشتهروا بالبطولة والإباء ومن أبرزهم الشريف علي

[1]- بالتعاون مع الزميلين الأستاذين محمد عسيري حلوي مدير المدرسة الابتدائية للبنين بالقرية رحمه الله، وعبدالله عبدالرحمن حلوي مدير المدرسة المتوسطة بالقرية في عام 1432هـ، والشيخ حسين محمد حسن شعبي مدير ثانوية الشيخ القرعاوي بصامطة سابقا

[2]- توفي الشيخ محمد رحمه الله، في عام 1437هـ، وخلفه ولده الشيخ الدكتور القاضي بركات بن محمد بن حسن الكلاس في شيخة القبيلة إضافة إلى عمله بسلك القضاء، ثم تنازل عنها لأخيه الأستاذ حسن بسبب مشاغله في عام 1441هـ، وفقهم الله جميعا.

فارس بن محمد بن أحمد آل خيرات الذي ولي إمارة أبي عريش مرتين قبل أخيه الشريف حمود بن محمد أبو مسمار، وأولاده محمد ويحيى ومعظم سكان وعلان هم من ذرية الشريف حسن بن يحيى بن علي فارس مختط بلدة وعلان في عام 1245هـ وقد كان رجل دين ودولة وهو من كبار قادة جيوش الشريف حمود أبو مسمار وأركان دولته، وممن اكتسب أراضي وأموالاً طائلة وقد أوقف ثلث أمواله على الفقراء من ذريته وذرية أخيه محمد بن يحيى وكذلك على مسجده، وفي العصر الحديث اشتهر منهم الشريف منصور بن حمود أمير بني مروان أيام الدولة الإدريسية، وصاحب محاولة لإنشاء دولة قبل قيام دولة الإدريسي ثم الشيخ محمد بن حمود الكلاس شيخهم منذ بدايات العهد السعودي الحديث وكان ممن رافق الجيش السعودي في دخوله إلى اليمن عام 1353هـ، وكان ممن ساهم في ترسيم الحدود بين المملكة واليمن في ذلك التاريخ، وقد كتب هاري فلبي في كتابه (مرتفعات الجزيرة العربية) نشر مكتبة العبيكان بالرياض عام 1426هـ-2005م الطبعة الأولى الجزء الثاني صفحة 1123 عن هذا الرجل مايلي: "وصلنا إلى نهاية أرض بني حمد وجلسنا بصبر ننتظر قدوم ممثلي قبيلة التنابكة الذين تأخروا حتى الآن، بدأت عاصفة رملية متوسطة تهب تدفعها الرياح الجنوبية الغربية لترفع من حماسنا غير أننا لم ننتظر طويلاً إلا أن الشخص الذي وصل أولاً لم يكن شيخ القبيلة، كان زائرنا هو الشريف محمد بن حمد الخلاص [خطأ في الترجمة والصحيح محمد بن حمود الكلاس][1] رئيس أشراف وعلان، وهي قرية في أعلى تعشر تقارن من حيث الحجم والأهلية مع صامطة. كان مظهره رائعاً في ملابس عظيمة ورحب بنا إلى أرضه بكل سخاء. لم يعد هؤلاء البقايا من النبلاء القدماء يستمتعون بالثراء والمكانة التي كانت لديهم في الماضي، وأصبحوا في معظم الأحوال فقراء سادة ومزارعين يلتصقون بشراسة فوق أرضهم، كانت أخلاقهم غاية في الحسن ونبل تربيتهم يشع مع كل حركة"، وكان ممن زار الملك عبدالعزيز رحمه الله، في عام 1356هـ، وكتب له توصية إلى ولده ونائبه على الحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز (جلالة الملك فيما بعد) رحمه الله.

---

[1]- ما بين القوسين زيادة وتوضيح من المؤلف.

ثم ولده الشيخ حسن بن محمد الكلاس شيخ قبائل الأشراف آل علي فارس وأتباعهم وكان له تعاون كبير مع الدولة أيام فتنة الحرب الأهلية اليمنية من عام 1382هـ-1962م إلى نهايتها في عام 1389هـ- 1969م تقريباً لتأمين الحدود ودفع الاعتداءات من المنطقة المجاورة في اليمن وكان مسانداً له ابن عمه الشريف أحمد بن منصور بن حمود وقد استشهد في تلك الفتنة على يد الجيش المصري باليمن وهو يؤدي واجبه في خدمة دولته ووطنه، ومنهم الشيخ الشريف علي بن حسن بن محمد الكلاس شيخ القبيلة بعد والده وذو التعاون الملموس مع الدولة وهو عضو اللجنة العامة لوقف جده الشريف محمد أبو نمي الثاني في مكة المكرمة رحمه الله، كان رجلاً فاضلاً خدوماً بشوشاً شديد الاستقامة والزهد في الدنيا، وخليفته أخوه الشيخ الأستاذ محمد بن حسن الكلاس وكان يعمل مدرساً للغة الانجليزية بمدرسة وعلان المتوسطة والثانوية وكان مديراً للمدرسة نفسها لفترة من الزمن وكذلك للابتدائية قبلها قبل أن يبتعث لدراسة اللغة الانجليزية في بريطانيا ثم يعود لمواصلة عمله ثم يتقاعد، وقد توفي عام1437هـ رحمه الله، وخلفه ولده الشيخ الدكتور القاضي بركات بن محمد الكلاس وفقه الله ثم تنازل عنها لأخيه الشريف الأستاذ حسن بن محمد في عام 1441هـ بسب مشاغله في القضاء، ومن رجالاتهم الشريف حمود بن محمد بن حسن وهو وريث جده مع أعمامه أحمد بن حسن وحمود بن حسن وعبدالله بن حسن وهم من وطدوا ممتلكاتهم بوعلان واستقطبوا الناس للسكن معهم وخدمة أراضيهم يرحمهم الله ومن بعدهم أبناؤهم أمثال الشريف ناصر بن أحمد وحسن بن منصور وأحمد بن منصور (كافل الأيتام) ومن أبنائهم من بعدهم وأصحاب الرأي والمشورة فيهم الشريف محمد بن أحمد بن منصور والشريف أحمد بن ناصر الخلاف والشريف محمد بن حمود أبو علي وهو السند الأول لشيخ القبيلة الشريف الراحل علي بن حسن الكلاس في زمنه وكثيراً ما ينوب عنه في غيابه يرحمهم الله جميعا، والشريف عبدالله بن محمد الكلاس، ومنهم الشريف الراحل أحمد بن حسن بن زيد الملقب بالعباس الساكن بقرية الخبت وهو من رجال الزراعة والإصلاح وكان ناظراً على وقف الشريف حسن بن يحيى بن علي فارس رحمه الله، ومن

أولاده حسن ومحمد وهزاع وعلي كانوا جميعاً رجال أمن ومنهم الشريف عبدالله بن علي فارس المتقاعد من القوات الخاصة وأولاده النقيب المتوفى من القوات المسلحة محمد، وحسن مدرس اللغة الانجليزية بثانوية وعلان وماجد الضابط بحرس الحدود بجازان، ومنهم حالياً الأستاذ محمد بن علي بن حسن الكلاس ابن الشيخ علي بن حسن الكلاس ومدير مدرسة خلفة وعلان الابتدائية والمتوسطة المتقاعد حاليا ومدير مدرسة المجروب والمعزاب قبل ذلك لفترة من الزمن وكذلك مدرسة وعلان الابتدائية أيضا وعضو لجنة وقف جده الشريف محمد أبي نمي الثاني بعد وفاة والده رحمه الله، ويعمل مساعدا ومستشاراً لعمه شيخ القبيلة السابق ولولده الدكتور بركات وأخيه الأستاذ حسن من بعده.

خبت الشريف محمد بن علي (المفافي)

ويقع إلى الشمال الغربي من قرية وعلان بمسافة يسيرة على ضفة وادي (تعشر) الشمالية، وكان الشريف محمد بن علي بن حمود ذا علم في الفقه والفرائض والأنساب وصاحب كتيب (تنبيه الأعراف في معرفة نسب الأشراف آل خيرات) مخطوط، وهو من كبار الأشراف آل علي بوعلان انتزح للسكنى على ضفاف أراضيه الزراعية الواسعة التي يديرها منذ مدة طويلة وتوفي هناك وخلفه ولده الشريف (حسن بن محمد آل حمود المشهور أيضاً بالمفافي) وهو من كبار وجهاء الأشراف آل علي فارس وآل خيرات عموما ومن كبار المزارعين في الجهة ومشهور بحنكته وخبرته الزراعية والاجتماعية التي جعلته يصبح من كبار المساحين للأراضي الزراعية ومرجعاً مهماً في ذلك لأهل الجهة كما أنه معروف عنه اهتمامه بتاريخ وتراث أهله وأنسابهم امتداداً لوالده الذي كان له اهتمام بذلك ولديه مدونة عن فروع الأشراف آل خيرات وأولاده محمد الرقيب في حرس الحدود بقطاع ينبع وعلي مدرس اللغة الانجليزية، وهشام مساعد والده في أعمال الزراعة، وإلى الجنوب الشرقي من قرية وعلان بعد وادي ومعمال تعشر تقع قرية خلفة وعلان ويسكنها الشريف محمد عبدالله رحمه الله وأولاده علي وحسن، أما ابنه الثالث النقيب المتقاعد حمود بن محمد فيسكن بقرية المكنبل، ومن أبناء الشريف علي بن محمد

بن عبدالله الملقب علي فارس الشريف منصور بن علي فارس رقيب متقاعد من القوات الخاصة عمل جهداً كبيراً في افتتاح مدارس بنين وبنات وإيصال السفلتة والكهرباء إلى القرية، ولم يكتف بهذا فحسب بل قدم قطعتين من أرضه الخاصة واحدة منها يقام عليها حالياً مبنى حكومي للبنين والأخرى مبنى للبنات.

ومن كبار رجال الأشراف آل علي حالياً العقيد يحيى بن أحمد بن منصور قائد قطاع خباش بحرس الحدود بمنطقة نجران قبل أن يتقاعد، وكان قبل ذلك قائداً لقطاع العين الحارة ثم قطاع الطوال ثم قطاع فرسان ومساعداً لرئيس الجهاز العسكري بمنطقة جازان وهو رجل يتسم بالتدين والخلق ومخافة الله والتواصل مع أبناء عمومته حفظه الله، ومنهم العقيد ناصر بن محمد بن علي إدريس الذي عمل في عدة مناطق ومنها مساعد قائد قطاع خباش بحرس الحدود بنجران ومنهم العميد طبيب حسن بن أحمد الخلاف بمستشفى قوى الأمن بالرياض وكان ملحقا عسكريا طبيا في تونس ومنهم المقدم المعتصم بالله بن حمود الكلاس وكان يعمل في القوات المسلحة بالرياض الشؤون الدينية، ومنهم الرائد ناصر بن علي بن أحمد الخلاف مدير مركز التدريب التابع لحرس الحدود بمنطقة جازان، ومنهم الشريف الأستاذ حمود بن محمد أبو علي مدير مدرسة وعلان المتوسطة والثانوية لمدة خمسة عشر عاماً ثم عاد إلى تخصصة مدرساً للغة العربية بناء على رغبته، وأخوه الأستاذ محمد بن محمد أبو علي مدير مدرسة وعلان المتوسطة والثانوية في زمنه، وهو قمة في التعاون وتقديم الخدمات للقبيلة وصاحب رأي يؤخذ به ومنهم الشريف الأستاذ محمد بن أحمد الخلاف مدرس العلوم بمدرسة المجروب والمعزاب وقبلها بمتوسطة المباركة ثم بمتوسطة وعلان ومنهم الأستاذ يحيى بن محمد إدريس بكالوريوس لغة عربية وخبرة متميزة في مدرسة وعلان منذ أن التحق للعمل بها، ومنهم الشريف حسن بن الشهيد أحمد بن منصور من كبار عقلائهم وأهل الخبرة فيهم وأولاده حمود بن حسن مدير مدرسة أبو الرديف المتوسطة والثانوية سابقا، ومنصور بن حسن كان مديراً لمدرسة وعلان بمراحلها الثلاث لفترة من الزمن ثم ابتعث للتدريس بدولة النيجر وله أيضاً ثلاثة أولاد جامعيين اثنان مدرسان وهما أحمد وناصر

والثالث يحيى خريج لغة انجليزية يعمل في المستشفى التخصصي بالرياض ومنهم أولاد الشريف ناصر بن أحمد الخلاف منهم ثلاثة جامعيون وهم علي بن ناصر ويعمل في المحكمة الكبرى بجدة وأحمد بن ناصر ويعمل مدرساً للغة الانجليزية بالخوجرة المتوسطة سابقا ومنصور بن ناصر مدرس كيمياء بثانوية أبو الرديف سابقا، ومنهم الدكتور طبيب حمود بن حمود بن أحمد الخلاف أخصائي كيمياء طبية وأستاذ مشارك في مستشفى الملك خالد الجامعي ومنهم محمد بن أحمد الخلاف خريج إعلام عمل مديراً لوكالة الأنباء السعودية في العاصمة اليمنية صنعاء منتدباً لمدة اربع سنوات عاد بعدها للعمل بالوكالة بالرياض، ومنهم الشريف حمود بن حسن الكلاس رحمه الله الذي كان يعمل رئيساً لقسم التدقيق في إدارة الجمارك بجدة ثم الرياض ومنهم ابنه المدرس الجامعي حسن بن حمود بن حسن الكلاس عمل مديراً لعدة ثانويات بالرياض وتقاعد مبكراً لظروفه الخاصة، ومنهم الأستاذ حمزة منصور بن حسن مدرس التربية الرياضية بمتوسطة وثانوية أبو الرديف سابقا وصاحب موهبة شعرية، والأستاذ مختار بن حسن بن محمد فارس مدرس اللغة الانجليزية بالمدرسة نفسها سابقا، ومنهم الأستاذ علي بن محمد إدريس خريج كلية المعلمين رياضيات ويعمل مدرساً بمدرسة وعلان الابتدائية، ومنهم الضابط علي بن حسن بن محمد كان يعمل بحرس الحدود بجدة، ومنهم الضابط حمود بن حسن بن منصور بحرس الحدود بجازان، ومنهم الأستاذ حسن بن محمد بن حسن الكلاس ولد شيخ القبيلة بكالوريوس علم نفس ودبلوم عال في التوجيه والإرشاد ويعمل بثانوية المعز بن عبدالسلام بالرياض سابقاً، ومنهم محمد بن أحمد بن علي بكالوريوس علم نفس ودبلوم عال توجيه وإرشاد بثانوية الخرج بالرياض وأخوه حمود بن علي بكالوريوس زراعة ويعمل بمستشفى صامطة العام ومنهم حمود بن حسن بن حمود الكلاس بكالوريوس فيزياء بثانوية الإمام الألوسي بالرياض ومنهم يحيى بن محمد بن منصور دبلوم حاسب ويعمل مبرمجاً بالقوات المسلحة بجازان ومن الرجال الأفاضل أعضاء مجلس القرية والصلح القبلي الشريف حسن بن محمد أبو علي والشريف الحسن بن محمد بن علي الملقب (أبو عيون) وهو إمام ومؤذن جامع وعلان ومشهور

بالصلاح والشريف ناصر بن محمد الملقب (نوح) وله ولد جامعي هو محمد بن ناصر مدرس اجتماعيات بمدرسة وعلان المتوسطة والثانوية، ومنهم الشريف منصور بن محمد بن ناصر رجل متعدد المواهب عمل بالحرس الوطني على جهاز (المورس) ثم ابتعث إلى بريطانيا لدراسة اللغة الانجليزية وأصبح مترجماً في الحرس الوطني ثم ابتعث إلى السويد لدراسة الأجهزة الحديثة في مجال عمله، ومن شبابهم الصاعد الأستاذ المعتصم بن عبدالله آل علي فارس من مواليد 1413هـ، وهو شاب نجيب تخرج من جامعة الإمام بالرياض تخصص شريعة وعين مدرسا في معهد العارضة العلمي وهو نابغة في علم التاريخ والأنساب وباحث متعمق ودقيق وجامع للوثائق والمخطوطات والكتب النادرة ورغم صغر سنه إلى تاريخه إلا أنه أصبح معدودا في مراجع الأنساب والتاريخ ويعتمد عليه في توثيق المشجرات وخاصة لجماعته الأشراف آل خيرات بمختلف فخوذهم نسأل الله أن يأخذ بيده ويوفقه ويكثر من أمثاله الصالحين إن شاء الله، ومن الأشراف آل علي فارس فئة تسكن بقريتي رمادة أبي عريش والزخمية من أعمال محافظة أبي عريش ومن أبرزهم الشريف يحيى بن علي بن ناصر الشريف ممثلهم عند إخوانهم الأشراف آل خيرات في الحقوق والواجبات وولده الأستاذ ناصر المدرس في مدرسة رمادة أبي عريش ورجل الأعمال المعروف، ومن أعيانهم كل من الشريف ناصر أبوطالب الشريف والشريف حسن بن محمد بن حسن الملقب (الكش) والشريف ناصر بن أحمد بن ناصر وفيهم العديد من المعلمين والضباط والموظفين، وهم يتبعون لمحافظة أبي عريش ومن سكان وعلان أيضاً حسين مقبل قيهان مساعد مدير مستشفى الطوال العام وهو من أهل الصلح والعمل الدؤوب لمصلحة القرية، ومنهم الأستاذ حسن محمد بشير الجوش مدير مدرسة وعلان ويحمل البكالوريوس في علم النفس والدبلوم العالي في التوجيه والإرشاد، وهو رئيس فرقة الفنون الشعبية بوعلان ومحافظة صامطة.[1]

[1]– نقلا عن عن الشريف الشيخ محمد بن علي الكلاس شيخ الأشراف آل علي بوعلان رحمه الله، والشيخ الشريف حسن بن محمد بن علي أل حمود المشهور بـ(المفافي) يحفظه الله

قرية المكنبل

وتقع إلى الغرب من قرية وعلان، وهي قرية صغيرة بها بيوت من **آل دغاس والمقهري،** ومنهم زميلنا الأستاذ عبدالرحمن علي مقهري مدير مدرسة وعلان الابتدائية سابقا ويرتبطون بمركز الطوال.

قرية المصفق

وتقع بعد المكنبل، وفيها شيخها (محمد يحيى مهر) وأولاده وجماعته من **قبائل بني مروان السعودية**: وهم من آل مرير وآل متنبك وفخذ من آل العواجي وآل المجدلي ومن الأشراف آل حوذان، ومن أعيانهم حامدالمهر رجل الأعمال المعروف رحمه الله، وهو شقيق الشيخ محمد المهر ومنهم ولده علي محمد المهر رجل أعمال حرة أيضاً، والأستاذ عبده محمد المهر مدير مكتب الخدمة المدنية بجازان والأستاذ يحيى محمد المهر مدرس الرياضيات في مدرسة العبدلية والرمضة سابقا، وإبراهيم محمد المهر موظف أمني ومن آل مرير هناك الدكتور علي حسن مرير مستشار البنك السعودي الفرنسي في الرياض ومحمد طاهر مرير الضابط بالقوات الجوية ومن آل متنبك إبراهيم محمد متنبك رجل الأعمال المعروف بأحد المسارحة وعبدالله علي متنبك معرف القبيلة، وحسن علي صولان مدرس قديم وعثمان حسن متنبك من أعيان القبيلة، ومن آل العواجي عمر محمد عواجي رجل أمن متقاعد ومن أعيان القبيلة. ثم نعود شمالا إلى:

قرية مُجْعُرْ

وتقع عند ملتقى واديي ليه والمغياله جنوب شرق مدينة صامطة بقرابة خمسة كلم، وكانت تسمى باللحيين سابقاً أي (الفكين) لكونها تقع على ملتقى واديي ليه والمغيالة ويطبقان عليها من جانبين كالفكين، ثم سميت مجعر لكثرة الضباع التي كانت تتواجد بغاباتها ووديانها كثيفة الأشجار وأهل الجهة يسمون الضباع (جعاري) ومن يقتلها يسمى (مُجَعِّر) بضم الميم وفتح الجيم وتشديد العين المكسورة أي قاتل الجعرة ولعله

لكثرة ما قتل هناك من هذه الضباع سمي المكان مجعر، وجميع سكانها تقريباً من **المداخله**: وهم بطون تداخلت وتحالفت مع بعضها بعد زوال دولة الشريف (أحمد بن غالب البركاتي) في عام 1105هـ-1963م، حيث كان قد جمعهم في جهة البدوي كمجندين لمدافعة هجوم حاكم صعده على المخلاف في حينه وكان عددهم ثلاثمائة نفر من عرب الشام واليمن وعندما لم يحالفه النجاح في هذه المهمة انسحب عائداً إلى بلاده الحجاز، وبقيت هذه الجموع فتحالفوا مع بعضهم للدفاع عن أنفسهم وأقاموا بجهة مجعر وبعض منهم بالجرادية والبعض الأخر بالركوبة، وهم من بطون عديدة كآل مشبع وآل بقار والربعة ومنهم آل بازخ والنعايمه وبنو علي وآل عمر ومنهم آل أبو عقيل والعزامة والشطفة وبنو مهجور وبنو دوم وآل مصلح والجوابرة وفيهم بيت من السهالية والبداوية وآل عسكر اليامين وغيرهم[1]، وشيخهم حاليا الأستاذ حسين بن حسن بن محمد زيد خلفا لوالده الشيخ حسن محمد زيد الذي تقاعد لكبره ومرضه رحمه الله، وقد اشتهر والده الشيخ (محمد زيد مدخلي) بالبطولة والشجاعة وقد قتل رحمه الله، في وقعة المضايا بين قوات الأدارسة والدولة السعودية عند دخولها للمنطقة على إثر محاولة السيد الحسن الإدريسي الانقلاب على معاهدة الحماية مع الملك عبدالعزيز رحمه الله، في عام 1351هـ، وكذلك أخوه الشيخ من بعده (عواجي امزيد) كما اشتهر من المداخلة قديما الشيخ حمد عقيل مشبع أول شيخ لهم وكان معاصرا للشريف حمود بن محمد أبو مسمار وكان يتولى حامية المهدف القريبة من جبل جحفان، وقد أغار عليها بنوا الحرث أكثر من مرة وقتل الشيخ المذكور في إحدى هذه الغارات، وخرج الشريف الحسن بن خالد الحازمي وزير الشريف حمود لتأديب هذه القبائل أكثر من مرة أيضا وقتل كثيرا من رجالها وعاد برؤوسهم إلى عاصمة الشريف حمود أبي عريش وصلبت هناك، وممن اشتهر من رجالهم قديما الشيخ (أحمد حسين مدخلي)[2] وهو الذي نقل سوق الإثنين من صامطة

---

[1]- انظر بحث قبائل المداخلة لصاحبه محمد بن حسين بازخ الربيعي مخطوط غير منشور الصفحات من 42 إلى 65

[2]- وجدت وثيقة مختومة بختم هذا الشيخ مضمونها تكليف احد السادة الجواهرة آل خديش بمهمة القضاء في مخلاف بني شبيل وهو كما أشارت إليه الوثيقة " الولد السيد الجليل الأجل الفاضل القاضي العلامة القدوة

إلى مجعر، ثم حدثت في السوق حوادث أمنية أوجبت إعادته إلى صامطة، ومن أبرز سكانها حاليا زملاؤنا الشيخ محمد مانع عسكر اليامي الذي كان يعمل مدرساً في ثانوية الشيخ القرعاوي بصامطة إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، في العام 1443هـ، والشيخ محمد ماطر مدخلي الذي كان يعمل بالتدريس في منطقة نجران إلى أن تقاعد وولده الأستاذ عبد المجيب مدير مدرسة الركوبة المتوسطة والثانوية سابقا، ومن سكانها أيضاً الشيخ جابر سلمان مدخلي الذي عمل قاضياً في عدة محاكم بالمنطقة وخارجها رحمه الله، ومنهم الشيخ جابر ناصر مدخلي الذي كان قاضياً ورئيس محكمة في كثير من مناطق المملكة رحمه الله، وقد استقر بمدينة صامطة آخر حياته وتوفي ودفن بها، ومنهم الشيخ عبده بن عبده أبو عقيل مدير مدرسة مجعر وقبلها مدرسة أبو حجر الأعلى المتوسطة سابقا رحمه الله، ومنهم الشيخ علي حسن مدخلي مدير مدرسة الخوبة المتوسطة والثانوية سابقاً رحمه الله، ومنهم الشيخ عبده حسين بازخ كان مدرساً ثم أمين مكتبة في عدد من المدارس قبل أن يتقاعد ومنهم الشيخ حسن يحيى محمد زيد كان مدرساً في معهد جازان العلمي والشيخ علي ماطر مهدي مدخلي كان مدرساً في مدرسة مجعر المتوسطة، ومنهم الدكتور محمد منصور ربيع مدخلي المحاضر في جامعة الملك خالد بعسير ورئيس قسم الدراسات الإسلامية العليا بها سابقا، وله اهتمام كبير بتاريخ الجهة، ومنهم الأستاذ أحمد علي حسين مدخلي مدير مصنع اسمنت الجنوب وعضو مجلس منطقة جازان سابقا، ومنهم الشيخ أحمد يحيى شطيفي عضو هيئة الدعوة والإرشاد والشيخ علي إبراهيم مدخلي مدرس متقاعد وإمام مسجد بالمدينة المنورة والشيخ محمد فقيه مدخلي المشرف التربوي سابقاً بإدارة تعليم محافظة جدة والشيخ أحمد إبراهيم مدخلي نائب رئيس هيئة التحقيق والإدعاء العام بالمنطقة الغربية، ومنهم زميلنا إبراهيم محمد عبدالله مدخلي مدير مدرسة المجنة الابتدائية سابقا، وجابر حسن علي مدخلي مدير مدرسة قائم العتنة

الفهامة شرف الآسلام عبدالوهاب بن أحمد الجوهري " بأنه قد أقامه حاكما في مخلاف بني شبيل على عادة آبائه، والمعروف أن جماعة السادة آل محمد بن خديش الجوهري كانوا يتولون القضاء بجهاتهم بتكليف من الدول القائمة كدولة الأشراف آل خيرات أودولة الأتراك أو العسيريين أو الأدارسة، وهذه الوثيقة مؤرخة في عام 1297 هـ، وفي هذا ما يشير إلى قوة هذا الشيخ في عصره مما يجعله أهلا لأن يعين الحكام أوالقضاة بقرار مباشر منه، ثم يشعر الدولة العلية بعد ذلك – انظر ملحق الوثائق.

الابتدائية سابقا رحمه الله، وعبده منصور مفرح مدخلي مدير مدرسة أبي الرديف الابتدائية سابقا، ويحيى أحمد حميدي مدخلي مدير مدرسة مجعر المتوسطة وأخوه إبراهيم المرشد بالمدرسة نفسها سابقا، وأخوهم عبدالله المدرس في معهد صامطة العلمي وإبراهيم محمد مدخلي مدير مدرسة صاحب البار وأحمد محمد عبدالله مدخلي مدير مدرسة مجعر الابتدائية ووكيله يحيى أحمد محمد مدخلي وغيرهم.

قريتا صاحب البار الأعلى والأسفل

وتقعان إلى الشمال الشرقي من قرية مُجعر بمسافة يسيرة، ومعظم سكانها من قبيلة السادة الصملة وهم فرع من الأشراف الذروات السليمانيين حسب المستفيض عنهم وبيدهم وثائق قوية تثبت ذلك وصك شرعي صادر عن محكمة صامطة برقم 254 وتاريخ 13 / 9 / 1410هـ وشيخهم سابقا الشيخ جبران صميلي رحمه الله، وخلفه ولده الأستاذ عبدالله جبران صميلي وهو مدير مدرسة اللقية الابتدائية سابقا ومن رجالاتهم الشيخ علي جبران صميلي عضو الدعوة والإرشاد بمنطقة جازان ومن المهتمين بالبحث في تاريخ جماعته وله كتاب في ذلك، والمقدم محمد يحيى بكري صميلي مساعد مدير إدارة السجون بمنطقة جازان سابقا والضابط علي عبدالله جبران مساعد مدير سجن الطوال والأستاذ محمد علي أشيب صميلي المدرس القديم في مدرسة صاحب البار وإمام وخطيب جامع القرية والأستاذ أحمد محمد ابراهيم صميلي معلم العلوم في مدرسة مجعر المتوسطة وإبراهيم جبران صميلي مدير مدرسة الركوبة الابتدائية ومساعد أخيه شيخ القرية والأستاذ مساوى أشيب صميلي عضو هيئة التطوير بجبل فيفا سابقا ومن المتابعين لمصالح القرية والدكتور حسين علي صميلي طبيب الأطفال في مستشفى صامطة العام والأستاذ محمد موسى صميلي المرشد بمدرسة اللقية الابتدائية سابقا وقد كان مديرا سابقا لمدرسة شعب آل دهمي والأستاذ أحمد ناصر أحمد صميلي مدير فرع وزارة المالية بمحافظة صامطة، والدكتور محمد إبراهيم جبران صميلي طبيب امتياز، والدكتور إبراهيم علي جبران صميلي المتخرج من كلية الطب بجامعة جازان.

قرية خضراء صامطة

وتقع إلى الجنوب من صامطة مباشرة وبعد معمال وادي ليه والمغيالة، وهي مقر سكن الشيخ إبراهيم محمد إسماعيل مذكور رحمه الله، شيخ المذاكرة السابق وولده شيخهم الحالي الأستاذ أحمد إبراهيم مذكور خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والمدرس والوكيل في عدد من مدارس المنطقة ومعهد المعلمين بصامطة سابقاً، وبعض أولاده وجماعته، ومنهم الدكتور عبدالله محمد إسماعيل حارق، ويحيى حسن أبو فراج مذكور مدرس لغة عربية بمتوسطة صامطة، وإبراهيم محمد حارق مرشد طلابي بمدرسة زمزم، ومحمد إسماعيل حارق مدرس لغة عربية في شعب الذيب سابقاً، واغلب سكانها من بني مبارك، وفيها بيوت من العنابة وبني حُمّد وغيرهم.

قرية الطرشية

وتقع إلى الغرب من قرية خضراء صامطة بحوالي اثنين كيلومتر، وهي مسكن بعض الأشراف آل خيرات المكارمة الذين سبق الحديث عنهم مع الأشراف بمدينة صامطة ويقال إن هذه القرية منسوبة إلى امرأة قامت بحفر بئرها الأولى وتدعى (طرشة) وهي من الحلاوية حسب ما سمعت من بعض كبار السن[1]، وأول من سكنها من الأشراف الشريف محمد بن منصور بن علي مكرمي بن أبوطالب وشقيقه الشريف حسن بن منصور والشريف علي بن محمد بن علي بن أبوطالب ثم انضم إليهم بعض ذرية الشريف حمود بن محمد بن علي، ويساكنهم في القرية بيوت متفرقه من الأشراف آل بشير ومنهم الأستاذ عبدالإله محمد بشيري وكيل ثانوية الشيخ القرعاوي بصامطة سابقاً ورئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم بصامطة، وأخوه علي بشيري مدير مدارس المدينة الجامعية بنجران، ويحيى هزاع بشيري المدرس في تحفيظ القرآن الكريم بالطوال، ومحمد علي أبوطالب بشيري المدرس في تحفيظ القرآن بديحمه، وآل مشهور ومنهم علي بن علي

---

[1]– نقلا عن الشريف حمود بن حسن بن منصور آل خيرات أحد كبار الأشراف وأهل الخبرة بقرية الطرشية في عام 1432هـ

مشهور الممرض سابقاً في مستشفى الصحة النفسية بالطائف ثم مدير مركز الرعاية الأولية بالموسم قبل أن يتقاعد، وأخوه محمد علي كان رجل أمن بحرس الحدود إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، في عام 1433هـ، وآل صران (البلاقصة) ومنهم محمد محمد بليقص مدير مدارس جبل سلا الابتدائية والمتوسطة، ومحمد علي بليقص المستشار القانوني بالمديرية العامة للجمارك رحمه الله، وأخوه أحمد مدير مدرسة بقطاع العارضة، وآل عكور ومنهم أحمد محمد صغير عكور بنَّاء البيوت القديمة وحفار الآبار رحمه الله، وبعض بني مبارك ومنهم علي محمد ساحلي وأولاده ويعودون إلى النجارة بصامطة، ومن سكانها أيضاً آل عقيص علي بن حسن علي الملقب بالصامطي الذي كان يعمل مساعدا لمدير شركة أبار وزيني بمدينة الرياض، وإخوانه هادي ومحمد الموظفان الأمنيان المتقاعدان والمقيمان بالرياض حالياً، وأخوهم أحمد حسن الصيدلي بمستشفى الملك عبدالعزيز بجدة وأولاد عمومتهم، ومنهم إبراهيم علي جلحوف وأولاده محمد المدرس في ثانوية الشيخ حافظ الحكمي بصامطة، وحسن المدرس بمنطقة نجران وعبدالرحمن وعبدالله المدرسان بمنطقة جازان أيضا.

المراكز التابعة لمحافظة صامطة اثنان وهما:

أ – مركز القفل

يقع المركز بقرية القفل، وهي تقع إلى الشرق من مدينة صامطة على بعد حوالي 25 كيلومترا وسكان القفل معظمهم من الأشراف آل حيدر الخيراتيين وهم من ذرية الشريف حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات أحد أمراء أبي عريش في زمانه وهو أخو الشريف حمود بن محمد الملقب بأبي مسمار، وعلى رأسهم شيخهم الشريف (حربان بن حسن آل حيدر) المتوفى في عام 1441هـ، وكان من رجال المروءة والفضل وإصلاح ذات البين، رحمه الله، وأولاده الحسن المعلم الجامعي الذي خلف والده في شيخة القبيلة ومحمد الموظف بالجيش العربي السعودي وراجح كاتب مركز القفل، ومن أعيانهم

الشريف محمد بن حسن آل حيدر الذي كان رجل أمن بسلاح الحدود إلى أن تقاعد وهو يقيم بالطوال حالياً وولده حسن الموظف بالجيش، ومنهم الشريف محمد بن أحمد آل زيد متقاعد من الجيش برتبة رقيب ومن أولاده المعلم الجامعي يحيى بن محمد آل زيد، وحسن بن حسن بن ناصر آل حيدر المتقاعد من الجيش برتبة رقيب أول ومن أولاده محمد بن حسن الذي يعمل بمستشفى ضباء، ومحمد بن حسن بن ناصر متقاعد من الجيش برتبة رقيب ومن أولاده أحمد بن محمد بن حسن الذي يعمل بمستشفى ضباء، ومنهم الشريف علي حسين ناصر حيدر المتقاعد من حرس الحدود وحربان بن حمود بن ناصر حيدر المتقاعد من الجيش ومحمد الحسن أبوطالب حيدر المتقاعد من الجيش أيضاً ومحمد بن الحسين أبوطالب حيدر الموظف بشركة أرامكو وعبدالله أحمد ناصر حيدر المتقاعد من الجيش أيضاً ومحمد بن حربان بن ناصر حيدر رئيس رقباء بالقوات المسلحة ويحيى بن حربان بن حسن الرقيب في الأمن العام ومنصور بن أحمد حسن ناصر وأخوه حسن بن أحمد المتقاعدان من الجيش ومنصور بن زيد بن حسن المتقاعد من الجيش، وأحمد بن محمد بن ناصر المتقاعد من الجيش، وأحمد بن حسن زيد حيدر المتقاعد من الجيش أيضاً، وعلي حسن حربان محمد آل حيدر مهندس الإلكترونيات في مصنع اسمنت الجنوب ومن رجالاتهم أيضاً كل من علي ناصر أبوطالب حيدر والحسن بن علي بن حسن حيدر وراجح الحسن علي أبوطالب حيدر وعلي بن أحمد حسن ناصر حيدر وحمود الحسن أبوطالب حيدر وجميعهم أصحاب أعمال حرة، ومن أشهر رجالات هذه الأسرة القدامى الشريف ناصر بن حيدر الذي كان عاملا من قبل الإدريسي على تلك الجهة وعلي مخلاف بني شبيل لفترة من الزمن وهناك وثائق تشير إلى ذلك وكذلك الشريف محمد بن زيد بن حيدر تولى مع الإدريسي لفترة، ثم الشريف حسين بن ناصر بن حيدر وكان أول شيخ للقبيلة في بداية العهد السعودي ثم تلاه الشريف أبوطالب بن ناصر بن حيدر ثم الشريف يحيى بن ناصر بن حيدر ثم الشريف الشيخ الحسن أبوطالب ثم الشريف الشيخ حربان بن حسن، وكان بعض أجداد هذه الأسرة ممن تولوا الحكم في زمانهم أمثال الشريف حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات أمير أبي عريش في زمانه وابنه

الشريف علي بن حيدر وحفيده الشريف الأمير الحسين بن علي بن حيدر ملك المخلاف في زمانه وبعض أولادهم ممن تولى مع الدولة التركية وبعض فترات حكم العسيريين بالمخلاف السليماني ثم مع الدولة الإدريسية أمثال الشريف الحسن بن محمد بن حيدر والشريف الحسن بن الحسين والشريف زيد بن الحسين والشريف علي بن الحسين والشريف حيدر بن علي بن حيدر وغيرهم، وبعض عقبهم يعيشون في مدينة أبي عريش إلى تاريخه ويطلق عليهم آل المدير لأن أجدادهم كانوا يتولون مع الدولة التركية تحت اسم (المدير) ومنهم قسم يعيش في قرية المجصص بوادي جازان شمال أبي عريش ويسمون بآل البراق وبعض منهم يعيشون في اليمن الشقيق بقرية المعترض، وتعيش في قرية القفل أيضاً بيوت متفرقة من المحانشة وآل الغماري وشيخ آل الغماري الدكتور عبدالله محمد الغماري وكان يعمل في مندوبية تعليم البنات بصامطة ومحاضر متعاون بجامعة الملك خالد بن عبدالعزيز بأبها سابقاً.

ونعود غرباً إلى:

قرية اللقية

وتقع جنوب بلدة أبي حجر الأعلى بين واديي لية والمغيالة، ويسكن بها عدة فئات ومنهم **الأشراف آل زربان** وهم فرع من الأشراف آل علي فارس الخيراتيين وعلى رأسهم شيخهم الشيخ (أحمد أبوطالب زربان) أحد طلاب الشيخ القرعاوي وخريجي كلية الشريعة الأوائل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومن تلاميذ الشيخ عبدالعزيز بن باز ومن عاصره من العلماء الأجلاء، وتولى التدريس داخل المنطقة وخارجها إلى أن استقر في مدرسة اللقية المتوسطة والثانوية وبقي بها إلى أن تقاعد، وهو ذو موهبة شعرية قوية وله العديد من الأبناء منهم العميد المتقاعد من حرس الحدود محمد بن أحمد زربان وأبوطالب الذي يعمل بالزراعة والقطاع الخاص وحسن مدرس اللغة العربية في مدرسة اللقية الثانوية وحمود وكيل مدرسة سودانة، ويحيى مدرس اللغة العربية في مدرسة المعطن الابتدائية، وعلي الذي يعمل معيدًا في كلية الصيدلة بجامعة جازان، ومن

رجالاتهم المشهورين الشيخ أحمد بن حسن زربان رئيس محكمة أحد المسارحة سابقاً رحمه الله، وأولاده محمد بن أحمد بن حسن مدرس اللغة عربية في أبي حجر سابقا، وعلي وكيل مدرسة المروة وأبوطالب المعيد في كلية إدارة الأعمال بجازان، وحسن ويعمل في محكمة أحد المسارحة، ومنهم شيخهم الراحل (هزاع زربان) رحمه الله، ومنهم الشريف منصور زربان المفوض الخاص لآل زربان لدى لجنة وقف الشريف محمد أبي نمي الثاني بمكة المكرمة، وله من الأبناء محمد 1387هـ ويعمل في وزارة الداخلية، وحسن 1393هـ ويعمل في رئاسة أمن الدولة، وأبوطالب 1396هـ ويعمل في وزارة التعليم، وزيد 1398هـ وبعمل في وزارة الدفاع، وخيرات 1402هـ ويعمل في وزارة الحرس الوطني.

ومن أعلامهم القدامى شاعرهم وأحد أبرز شعراء المنطقة في زمنه الشريف الحسن بن حمود زربان رحمه الله، والشاعر محمد أبوطالب حمود زربان والشاعرهزاع حس خلاف زربان وأخوه عبدالعزيز حسن زربان ومن رجالاتهم أيضا الشريف حسن خلاف زربان مدير سجن الخوبة سابقا وأخوه أحمد خلاف مدير سجن أحد المسارحة سابقا، وأخوهم يحيى خلاف زربان مدير سجن العيدابي سابقا، ومن شبابهم الناجح الدكتور راني بن الحسن زربان استشاري الجراحة في مستشفى شرق جدة وأخوه أبوطالب بن الحسن الذي يعمل مهندسا بشركة الاتصالات بالرياض.

ويبرز من شهداء الحد الجنوبي من آل زربان، الشهيد وكيل الرقيب هزاع بن يحيى بن هزاع زربان، واستشهد في 19 جمادى الآخرة 1441هـ، والشهيد الرقيب عابد بن علي بن عابد زربان، واستشهد بيوم الجمعة الموافق 18 جمادى الآخرة 1443هـ.

قائم اللقية

يعيش فيها فئة من **السادة آل الصميلي** وهم فرع من الصملة الساكنين بالساحل قرية عبه ويتبعون الشيخ بكري عبده صميلي الذي سيرد ذكره مع جماعته في القرى التابعة لمركز السهي ومن أبرزهم الشيخ حسين بن علي يحيى صميلي خريج كلية الشريعة

بالرياض والموظف في إمارة منطقة جازان ثم الوكيل لمركز الموسم لفترة طويلة رحمه الله، ومن أبنائه الأستاذ الدكتور علي حسين صميلي الأستاذ في كلية الآداب جامعة جازان والباحث التاريخي والمستشار في دارة الملك عبدالعزيز وعضو مجلس إدارة النادي الأدبي بجازان سابقا والملحق الثقافي بالجمهورية اليمنية سابقا وعميد الدراسات العليا بجامعة جازان لاحقا وله عدة كتب وأبحاث تاريخية من أشهرها كتاب (العلاقة بين أمراء أبي عريش وأمراء عسير خلال القرن الثالث عشر الهجري) وتحقيق كتاب (نفح العود في سيرة الشريف حمود) طبع دارة الملك عبدالعزيز، وله عدد من الإخوة الذين يعملون بحقل التعليم والإدارة المدرسية منهم الأستاذ أحمد حسين مدير مدرسة اللقية المتوسطة والثانوية والدكتور عبدالله حسين مرشد المدرسة نفسها وأخوهم الأستاذ حمود حسين صميلي مدرس الرياضيات بمدرسة زمزم المتوسطة والثانوية سابقا والخبير الكبير في فنون البرمجة العصبية والأستاذ محمد حسين صميلي المدرس المتقاعد، ويعيش بالقرية شيخ الصملة المشهورين بـ(الغُبْر) والساكنين بقرية صاحب البار الشيخ عبدالله جبران صميلي وهو مدير مدرسة اللقية الابتدائية سابقا وولده الضابط علي عبدالله جبران مساعد مدير سجن الطوال، والسادة الصملة أشراف ذرويون سليمانيون سترد عنهم تفاصيل لاحقة في مواطن إقامتهم. وتوجد في قرية اللقية أيضاً:

قبيلة المحانشة

وشيخهم حالياً محمد أحمد سعيد محنشي خلفاً لابن عمه المتوفى الشيخ أحمد سعيد رحمه الله، ومن كبار رجال القبيلة السابقين شيخهم السابق صوعان محمد محنشي ثم ولده الشيخ عبدالله محمد صوعان كان إماما وخطيبا لجامع القرية يرحمهم الله وولدهم علي عبدالله صوعان الذي كان مديرا لمدرسة اللقية المتوسطة والثانوية ويحيى محمد فقيه كان من أعيان القرية رحمه الله، ومنهم الشيخ أحمد محمد حبية كان شيخا سابقا للقبيلة وتبعه الشيخ محمد محمد مكبش ثم الشيخ محمد محمد مطفس ثم الشيخ حمد محمد بران، ثم الشيخ محمد بن أحمد سعيد، ثم ولده أحمد بن محمد سعيد يرحمهم الله جميعا، ومن أعيانهم الشيخ علي أحمد سعيِّد شقيق شيخ القبيلة والموظف ببلدية أحد المسارحة وولده محمد

مدرس التربية البدنية بمدرسة الحقلة، ومنهم الشيخ أحمد محمد حبية الذي كان عضوا في الدعوة والارشاد في عدة مناطق بالمملكة إلى أن تقاعد ومنهم الأستاذ حسن أحمد محمد حبية الذي كان مديراً لمدرسة أبو الرديف لفترة طويلة من الزمن قبل أن يتقاعد، ومنهم الأستاذ أحمد علي بران المشرف بالتقويم الشامل بصامطة سابقا، ومنهم الزميل أحمد دهل محنشي رئيس شعبة الحاسب الآلي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان للبنين سابقا، ومنهم الزميل محمد عطية محنشي مشرف مادة المكتبات والبحث بمكتب التعليم بصامطة ورئيس قسم المكتبات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان ويسكن حالياً بالجاضع مع والده عطية الذي كان عضواً في مركز الدفاع المدني بصامطة قبل أن يتقاعد، ومنهم الأستاذ محمد أحمد محنشي مدير إدارة مراكز الرعاية بالقطاع الجنوبي من منطقة جازان سابقا، ومنهم الضابط بالقوات البرية علي محمد أحمد سعيد وشقيقه سلطان محمد أحمد الضابط أيضا بالدفاع الجوي بالمنطقة الشرقية وشقيقيهما أحمد محمد سعيد مدرس الفيزياء بمدرسة اللقية الثانوية وعبدالعزيز محمد أحمد مدرس الأحياء بثانوية الخرخير بمحافظة شرورة بمنطقة نجران سابقا، ومنهم محمد دهل محنشي مدرس اللغة العربية وناصر حسين غليسان مدرس العلوم وعلي حسين غليسان مدرس اللغة الانجليزية وعبدالله أحمد فريد مدرس التربية الاسلامية ومنصور يحيى عبدالله مدرس اللغة الانجليزية ومحمد عبدالله صوعان مدرس التربية الاسلامية ومحمد حسن حفاش مدرس العلوم وجميعهم كانوا يعملون بمدرسة اللقية المتوسطة والثانوية ومنهم علي حمود بكري مدرس التربية الفكرية بأحد المسارحة، ومنهم علي الحسين جريِّد مدير مستشفى الخوبة، وشقيقه محمد الحسين جرِيد الطبيب العام بمستشفى صامطة وعلي حمد محنشي الصيدلي وأمين المستودعات الطبية بمستشفى صامطة، ومن مشاهيرهم قديما الشاعر محمد مقرع محنشي وله قصائد شعبية شهيره وشائعة على ألسنة الناس، ويسكن باللقية أيضا بيت من آل عقيص، وهم متحالفون مع بني مبارك وأشراف صامطة ومنهم أحمد بن محمد عقيص وأولاده محمد وعلي وحسن وأبوطالب وجميعهم موظفون أمنيون ولهم العديد من الأبناء، ومنهم إبراهيم محمد عقيص و أولاده أحمد ويحيى ومحمد وهو

صيدلي برتبة عقيد في الخدمات الطبية بالحرس الوطني بالمنطقة الشرقية وابن أخيه أحمد يحيى عقيص الضابط في أمن المنشآت بالمنطقة الشرقية سابقا، كما تسكن اللقية أيضاً بيوت متفرقة من السهالية وبني مبارك والحكامية وغيرهم. وإذا ذهبنا من اللقية شرقاً نجد:

قرية شعب آل دهمي

ويعيش فيها أسرة **آل أبو عقيل** ومن أبرزهم زميلنا الفاضل الشيخ محمد بن حسن أبوعقيل المشرف التربوي بمكتب التعليم بصامطة وعضو المجلس البلدي بمحافظة صامطة سابقاً والباحث التاريخي والاجتماعي وصاحب كتاب (أودية جازان)، وشيخهم حالياً أحمد بن سعدان دهمي عقيل، ومن مشائخها السابقين دهمي بن علي أبو عقيل الذي تنسب إليه القرية، وأولاده سعدان دهمي وأحمد دهمي وحسن دهمي رحمهم الله، ويسكن شعب دهمي كذلك مجموعة كبيرة من المحانشة من فخذي الدخانية وبني حبية، ومن أعيان المحانشة في قرية شعب آل دهمي علي بكري محنشي وأولاده، وإدريس مكسر وأحمد مكسر وأولادهم، وبكري بن ضعيف وإخوانه وأولاده، وأحمد محمد دخنان وغيرهم.

قرية الحقلة

وتقع إلى الجنوب من شعب آل دهمي، وفيها خليط قبائل أكثرهم النجامية وبيوت من الحكامية وبني ناشب وغيرهم، ومن أبرز سكانها شيخهم علي يحيى عطية نجمي وزميلنا المقدم المتقاعد (أحمد عبدالله نجمي) الذي كان مساعدا لمدير عام الدفاع المدني بمنطقة جازان قبل تقاعده ثم عمل عضواً في المجلس المحلي بمحافظة صامطة فترة من الزمن وقد توفي قريبا رحمه الله، ومن أعيان القرية عبدالله علي نجمي المتقاعد من سلاح الحدود ومحمد حرب نجمي مؤذن الجامع بها ومنهم الأستاذ مرعي علي يحيى نجمي مدير مدرسة الحقلة الابتدائية سابقا، وأحمد علي محمد نجمي المدرس القديم بالقرية

وأحمد محمد إبراهيم نجمي وكيل مدرسة القرية الابتدائية ومحمد علي عبدالله نجمي مدرس التربية الإسلامية بالمدرسة، ويحيى مرعي علي نجمي مدرس الصفوف الأولية وحرب إبراهيم نجمي مدرس الرياضيات بالمدرسة نفسها. وإلى الشرق قليلاً نجد

قرية أم التراث

وفيها قبيلة (بني العواجي) وشيخهم محمد مزيد عواجي ومن رجالاتهم البارزين الدكتور غالب علي غالب العواجي أستاذ مشارك في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فرع العقيدة دراسات عليا وله العديد من المؤلفات في مجال تخصصه وله من الأولاد الدكتور صالح غالب تخصص سنة يعمل في الجامعة الإسلامية والأستاذ عبدالله غالب بالجامعة الإسلامية وعبدالرحمن غالب تخصص علم نفس ومدرس في الجامعة الإسلامية أيضاً ومنهم الدكتور محمد بن بن محمد بن علي العواجي وهو أستاذ مشارك في التاريخ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومنهم الدكتور حسين هادي محمد العواجي أستاذ مساعد في الجامعة الإسلامية كلية الدعوة وأصول الدين، ومنهم الدكتور الطبيب علي عبدالله عبده عواجي استشاري أمراض أطفال وراثية بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض ومنهم الشيخ علي محمد علي العواجي رئيس كتاب الضبط في محكمة الاستئناف بالرياض سابقا. وإلى الشرق من أم التراث قليلاً توجد:

قرى الراحة

ومن أبرز من يسكنها:

قبيلة العلاونة

وينسب إليها (علواني) ومنهم شيخهم السابق يحيى هداش علواني وشيخهم الحالي عبده سيبان يحيى علواني ومنهم عبده محمد علواني مدير مدرسة القفل الابتدائية سابقا وعلي محمد يحيى علواني وكيل مدرسة الراحة الابتدائية سابقا وعبدالله محمد علواني

المرشد الطلابي بالمدرسة وضيف الله سيبان وكيل مدرسة الراحة المتوسطة والثانوية وعبدالله يحيى قحم مدير مدرسة المروة الابتدائية وأحمد محمد طاهر زعبري وأبوطالب علي إبراهيم وأحمد علي مغواف وجميعهم كانوا يعملون في مدرسة الراحة الابتدائية، وجابر علي مغواف مدرس في مدينة الشقيق، وأحمد يحيى قحم مدرس في منطقة نجران، ويحيى علي أحمد صيدلي في مركز الرعاية الأولية بالراحة، وبها ثلاث مدارس إبتدائية ومتوسطة وثانوية ومثلها للبنات. وإلى الجنوب منها:

قرى الروضة الشرقية والروضة الغربية

وكانت تسمى **(الخادمة)** سابقاً ويسكنها بنو الجراح ومن أعيانها الشيخ علي يحيى جراح المرشح من قبلهم لشياختهم ومنهم محمد يحيى وموسى هادي وعلي يحيى ومتعب محمد المعلم في مدرسة الحقلة وعلي عبدالله مهدي وأحمد حسن طاهر، ومحمد أحمد حمود، وأحمد طيب، وعبدالله حمود وغيرهم وجميعهم من بني جراح.

قرية أبو الرديف

ويسكن بها فخوذ من الحكامية وبني جراح وغيرهم ومن رجالاتهم الشيخ (أحمد عبدالله حكمي) عريفة أبو الرديف سابقاً وخلفه حالياً ولده مهدي لكبر سنه وعجزه ومن كبار أعيانهم الشيخ محمد كامل حكمي رجل الأعمال، وهي مراكز حدودية وقد وصلتها جميعاً الطرق المعبدة ولله الحمد وأقيمت الجسور والعبارات على وديانها وشعابها. وإذا عدنا غرباً قليلاً نجد:

قرية المجروب

ويوجد بها آل مصلوف.

قرية المعزاب

ويسكن فيها السادة آل المساوى وشيخهم الراحل عبدالله علي حجاج رحمه الله، وقد خلفه ولده علي بعد وفاته وهم فرع من الأشراف السليمانيين آل ذروه بن يحيى بن أبي الطيب دواود، وقد ذكرهم صاحب (خلاصة السلاف في أخبار صبيا والمخلاف) المخطوط حيث قال في تفريعه لآل ذروة: ومنهم سكان حرض آل المساوى[(1)]، وذكر صاحب العقيق اليماني المخطوط أحدَ أجدادهم وهو السيد شعبين بن الطاهر الذي قال عنه: أنه "من السادة آل المساوى أهل وادي تعشر صاحب قرية القاهرة في زمنه كان كريما رئيسا عاقل تلك الأراضي كلها صاحب منازل يطرقها كل ضيف فيقوم بكفايته رحمه الله"، وقال في موضع آخر: إنه "من ذرية السيد أحمد المساوى صاحب قبة حرض أعاد الله علينا من بركاته"[(2)]، وموقعهم الآن قرية المعزاب على الحدود السعودية اليمنية قريبا من حرض ومن موقع بلدة القاهرة التاريخية المجاور لقرية المجنة على وادي تعشر.

قرية السرداح

وتقع إلى الشرق من قرية المعزاب قليلاً، وشيخها حالياً علي عبده جخمة حمدي ومن رجالاتهم يحيى حسن جخمة الموظف بوزارة التجارة والصناعة وعبدالعليم علي يحيى جخمة مدرس أصول الدين بمدرسة الحريضة المتوسطة بمنطقة عسير وصالح محمد أحمد جخمة مدرس الاجتماعيات بمدرسة العباس الثانوية بمكة المكرمة وحسن

[(1)]– النمازي، أحمد بن محمد – خلاصة السلاف في أخبار صبيا والمخلاف – مخطوط – الورقة 15 – مكتبة السيد علي محمد عجرين جرب – الدريعية

[(2)]– انظر العقيق اليماني لصاحبه العلامة عبدالله بن علي النعمان الضمدي – مخطوط – الورقات 413، و414 وفيات 1068، والورقة 345 وفيات عام 1010، ذكر الاسم نفسه مرتين (الشعبين بن الطاهر) ويبدو أن هناك سقطا في أحد الاسمين بحيث يكون أحدهما ابا والآخر ابنا بالضرورة وقد أكد ذلك الدكتور علي حسين صميلي في تحقيقه لهذا الكتاب من عدة نسخ مخطوطة قارنها ببعضها فثبت لديه أن الأخير يدعى الطاهر بن الشعبين وهو ولد الأول، (انظر: النعمان، عبدالله بن علي، العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني، تحقيق الدكتور علي الصميلي 1430هـ –مصفوف لم يُنشر بعد– (نسخة مصورة بمكتبة الشريف خالد بن أحمد آل خيرات بالرياض): ص613، 812، 813.

علي عبده جخمة الرقيب في القاعدة الجوية بالظهران ومحسن عبده يحيى جخمة رجل الأعمال الحرة بالرياض. ونعود شمالاً من القفل إلى

قريتي الشاجن والسودى

وتسكنها فخوذ من الفقهاء وبني مبارك والمداخلة وغيرهم وبالقرب منها غرباً توجد:

قرى الوتد والمعترض وأبو الكدش

وتسكنها فخوذ لقبائل منها المحانشة والحكامية وبنو العواجي والعتنة والقيوس وبعض الموالي التابعين لأشراف أبي حجر وصامطة.

وقد وجدت بيانا بالقرى التابعة لمركز القفل في كتيب "صامطة الأرض والانسان" الصادر عن المجلس البلدي بصامطة بناء على خطاب رئيس مركز القفل رقم 30 وتاريخ 1429/2/5هـ، ورد فيه ما يلي:

1- القفل 2- اللقية 3- شعب آل دهمي 4- الحقلة الشمالية 5- الحقلة الجنوبية 6- خلفة شعب آل دهمي 7- قائم الصملة 8- كدرة اللقية 9- القرة العليا 10- القرة السفلى 11- الروايا 12- أم الشبرق 13- المواقدة 14- الدعيمة 15- كرس الحشايا 16- أبو النبعة 17- أبو الطفاية 18- أبو العدنة 19- أم القطب 20- العطايا 21 – صيابة 22- المعزاب 23- الغاوية 24- المجروب 25- الجبوح 26- أبو الرديف 27- الزبادي 28- أم العود الشمالية 29- أم العود الجنوبية 30- رمادة 31- محجن 32- الروضة الغربية 33- الروضة الشرقية 34- السر 35- أم القروش 36- طيبة المغيالة 37- المحانش الشمالية 38- المحانش الجنوبية 39- دندف 40 أبو ذيل 41- السودي 42- الوتد 43- كدرة الوتد 44- المعترض 45- أبو الكدش 46- الشاجن 47- أم الشيح 48- المطقطقة 49- الضلعة 50- الكنابيش 51- أم التراب 52- أم الحجل 53- المحطة 54- عشة عقيلة 55- المعرم 56- عشة سبيع 57- سلعة 58- الصوان 59-

القومة 60- الراحة 61- المرماد 62- شرقان 63- الجميمة 64- القصيبات السفلى 65- القصيبات العليا 66- صلاصل 67- المخيم 68- أبو عريش 69- أم الحصم 70- وبرة 71- الموشرة 72- قنبورة 73- جهيزة 74- أم الشفار 75- أم الدرق 76- أم الصلقة 77- الذهليات 78- العدن 79- أم الصقور 80- المجديرة.



كبري حديث جهة مركز القفل في عام 1432هـ



مدرسة بنات حديثة جهة أم التراث التابعة لمركز القفل

ب – مركز السهي

ويقع في بلدة ديحمة حالياً ويقع إلى الغرب من مدينة صامطة بمسافة تقارب الـ(25) كلم وتتبعه قرى ديحمة والسهي والمقالي وعببة والحجفار والرونة والحرف والوحش والجروب والبيسري والصوارمة والحنيني والمعبوج والقضب والرنفة والعروج والجرب والسباك والخلايف والغافل والحنشية وحندود والهلية والصياد والواسط والطاهرية والزوالعة وتوجد بقرية ديحمة مدينة الملك عبدالله السكنية الخيرية المهداة إلى ذوي الدخل المحدود من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله، مبرة لوالديه، وهي تحتوي على 372 وحدة سكنية مسلحة وقد سلمت جميعها للأسر المستحقة برعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان نيابة عن خادم الحرمين الشريفين في عام 1428هـ، وهي بنماذج متعددة وتتبعها مدرستان ابتدائيتان لكل من البنين والبنات ومركز رعاية صحية ومركز تأهيل مهني واجتماعي وسوق تجارية ومسجد جامع وغير ذلك.

وقد افتتحت بهذا المركز بلدية حديثة في عام 1431هـ-2010م ومن أبرز سكان هذ المركز بقرية ديحمة

قبيلة القيوس بني شبيل

تمييزا لهم عن قيوس بني مروان بالموسم، ومشائخهم محمد إسماعيل عائل قيسي وباري أحمد سيد قيسي وفيهم فخوذ عديدة وهم (العوايلة والشعالة والبصالية والطياشة والدواحمة والمدابشة والجنون والطرش وبنو امسيد) ومن رجالاتهم الأستاذ أشيب قيسي مدير مدرسة ديحمة الابتدائية سابقا، والأستاذ محمد باري قيسي مدير مدرسة الرونة الابتدائية والأستاذ علي عمر قيسي مدير مدرسة القيوس الابتدائية سابقا والأستاذ حسين عبده قيسي مدير مجمع مدارس تحفيظ القرآن الكريم بديحمة سابقا ومنهم الدكتور

محمد حسين قيسي تخصص كيمياء والدكتور علي محمد حاوي في جامعة جازان وإبراهيم حسين قيسي طبيب عام وعبده حسين ضابط في الأمن العام بجازان.

قبيلة العشرة

وشيخاهم عبدالله عجار وإدريس عسيري عشيري ومنهم طبيب الامتياز متعب طياش عشيري بمستشفى الملك فهد المركزي بجازان والطيار المدني محمد علي يحيى عشيري بالخطوط السعودية، ومنهم المهندس موسى إبراهيم عشيري الذي يعمل بإدارة الطرق بمنطقة جازان والأستاذ نواف محمد إدريس عشيري الموظف بوزارة التعليم العالي والملحق الثقافي بالملحقية السعودية بنيوزيلاندة سابقاً، وهم يعيشون بقريتي العروج والبيسري.

قبيلة الشنامرة بقريتي العروج والبيسري

وشيخهم علي طواشي شنيمر، ومن رجالاتهم الأستاذ عبده محمد أحمد شنيمر مدير مدرسة البيسري سابقا، والمهندس علي محمد سعدي شنيمر رئيس خدمات المستثمرين بالهيئة العامة للاستثمار والأستاذ أحمد حسان شنيمر مدير ثانوية المضايا، وعبدالله محمد أحمد شنيمر رئيس قسم الاعتماد والمحاسبة بإمارة منطقة جازان، وعمر علي شنيمر كاتب الضبط بمحكمة الموسم وغيرهم كثير.

قبيلة المجاربة في الجروب والرونة والحرف والمعبوج

وشيخهم طاهر عراج مجربي، ومن مشائخهم القدامى كل من الشيخ عراج أحمد مجربي والشيخ حسن عراج مجربي والشيخ محمد صوعان البحر، ومن أعيانهم علي صوعان البحر وأحمد أحمد هادي وطاهر حسن أحمد وعبدالرحمن محمد جربحي وأحمد إبراهيم موري وأحمد حسين حمد وحسن بن حسن عراج، ومن رجالاتهم المعاصرين المقدم طيب محمد مجربي بالأمن العام والأستاذ أحمد طاهر البحر عضو المجلس البلدي

المنتخب بالموسم ومدرس اللغة العربية في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بديحمة، والأستاذ محمد أحمد عبدالله مجربي مدرس الكيمياء في مدرسة العباس بن عبدالمطلب الثانوية بالمباركة والأستاذ حمد أحمد مجربي المدرس في مدرسة الرونة الابتدائية وعضو المجلس البلدي المعين ببلدية السهي، ومحمد إبراهيم شامي المدرس في مدرسة البيسري الابتدائية والمتوسطة ومحمد طاهر حسن مجربي مدير متوسطة ديحمة وعلي صوعان مجربي مدير مركز الرعاية الأولية بديحمة وعبده طاهر مجربي مساعد مدير شرطة الموسم، وهذه القبيلة من قدامى القبائل المستوطنة بالجهة ويقال بأن مساكنها كانت في أعلى وادي لية بجهة الحقلة والراحة والقرة ثم رحلوا إلى ساحل تعشر بعد خلافهم مع بعض القبائل المجاورة لهم(1)

قرية المقالي

وفيها بنو الشوك وشيخهم يحيى مساوى شوك، ومن رجالاتهم قديما والده مساوى جحشان شوك شيخهم السابق، وأحمد علي شوك ومكين أحمد عقبي وعلي حاوي شوك يرحمهم الله ومن كبار رجالاتهم حاليا الشيخ يحيى أحمد عامر شوك والشيخ علي مكين عقبي رجل الأعمال وابراهيم حمد مكين عقبي، ومن شبابهم الناجح الأستاذ إبراهيم أحمد عامر مدرس الكيمياء في ثانوية ديحمة وحمد محمد طاهر شوك المدرس بمدرسة المقالي وعلي جبران مساوى المدرس في فرسان وهادي محسن جمل المدرس في مدرسة كدمي الدش وعابد شوك حاوي المدرس في مدرسة السهي الابتدائية والمتوسطة وعلي محمد خديش المدرس في مدرسة البيسري الابتدائية والمتوسطة، ومنهم الضابط محمد طاهر شوك الذي كان يعمل بمركزالدفاع المدني بمحافظة شرورة، وهناك أيضاً بنو هتان وآل خيري في **السهي** ويتبعون بني الشوك ومنهم زميلنا الأستاذ إبراهيم خيري مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية والمتوسطة بالمقالي، و(السادة الصملة) **بقريتي الحجفار وعبة** ولهم فروع في الدريعية واللقية وغيرها وينتمون إلى الأشراف السليمانيين

(1)– نقلا عن شيخهم طاهر عراج مجربي وبعض أعيانه

من آل ذروة حسب المستفيض عنهم ولديهم صك شرعي بذلك صادر من محكمة صامطة بالرقم 202 / 3 والتاريخ 17 / 12 / 1413هـ، وهم ثلاثة فخوذ آل حسن، وآل حمد، وآل علي، وشيخ آل حسن حالياً الأستاذ عبده بن بكري بن عبده إدريس صميلي، ومنهم الشيخ أحمد بن محمد قهار صميلي الموظف ببريد الموسم سابقا والمقيم بها حالياً، وولده الشيخ عبدالله أحمد قهار المدرس في مدرسة زمزم المتوسطة والثانوية، ومنهم الشيخ علي بن علي صميلي المدرس سابقا في مدرسة الملك عبدالعزير الثانوية المسائية بصامطة وعضو المجلس المحلي بالمحافظة، ومن رجالاتهم البارزين الدكتور حمود بن محمد صميلي رحمه الله، كان مدرساً بجامعة أم القرى وهو ذو موهبة شعرية قوية إضافة إلى درجته العلمية ومنهم زميلنا الأستاذ علي إبراهيم ناجع مشرف اللغة العربية المشرف بمركز التدريب التربوي بصامطة سابقا، وزميلنا الدكتور حسن إدريس صميلي مشرف التوجيه والإرشاد بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان سابقا والمدرس في جامعة جازان حاليا، ووالده الشيخ إدريس بن عبده صميلي عضو هيئة النظر بمحكمة صامطة سابقا رحمه الله، ومنهم المهندس محمد علي ناجع الذي كان مديراً لإدارة الطرق في منطقة جازان ونقل إلى وزارة المواصلات بالرياض ثم تقاعد، ومنهم المهندس حسين إبراهيم ناجع مدير قسم المشاريع في إدارة الكهرباء بمنطقة جازان ومنهم المهندس إبراهيم محمد محمد صميلي مدير مكتب شركة كهرباء صامطة، ومنهم الضابط في مصلحة سجون جازان عبده إدريس صميلي ومنهم الأستاذ عبده علي صميلي مدير مدرسة السهي وأخوه محمد علي المرشد في المدرسة نفسها سابقا، ومنهم الأستاذ حمد محمد صميلي مدير مدرسة الموسم الثانوية سابقا ومحمد منصور أحمد صميلي مدير مدرسة ديحمة الثانوية سابقا، وعبده بكري عبده ادريس مدرس العلوم في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بديحمة وإدريس بكري عبده مدرس الاجتماعيات في مدرسة الحضرور المتوسطة، وفيهم الكثير من المعلمين ومديري المدارس ومرشدي الطلاب وضباط الأمن ممن لا أحيط بهم جميعاً ومنهم بيوت في الدريعية واللقية والمباركة والمجنة وقد تمت الإشارة إلى كل منهم في موقعه وهناك بيوت منهم في **قرية السباك** شمال ديحمة ومنهم

محمد إسماعيل علي مساوى صميلي المتقاعد من القوات المسلحة بخميس مشيط وحمود علي طاهر مساوى الممرض في مستشفى الموسم وعلي محمد شريف طاهر صميلي ضابط الصف في سلاح النقل بالقوات المسلحة بخميس مشيط ومن سكان الحجفار أيضاً الشيخ سعيد باصبرين رحمه الله، وهو من كبار رجال الأعمال وصاحب وكالة حراثات ماسي فيرجسون بصامطة ومحطة محروقات، وهو من أهل الخير والبر المشهود لهم بذلك كثيرا رحمه الله.

الحكامية بقرية الحنيني

وهم أصل سكان هذه المنطقة وإلى جدهم سليمان بن طرف الحكمي ينسب المخلاف السليماني وإن وجدت آراء حديثة تخالف ذلك، وشيخهم بفرع الحنيني الشيخ بحيص علي شيخ حكمي المقيم بمدينة صامطة حاليا، ووالده الشيخ علي شيخ حكمي ممن قدم على الملك عبدالعزيز آل سعود في عام 1356هـ بصحبة الشريف منصور بن حمود بن محمد مكرمي عمدة الأشراف بصامطة في زمنه يرحمهم الله، وتو جد وثيقة تكريم لهما من الملك عبدالعزيز مرفقة في ملحق الوثائق برقم (26)، ومن رجالاتهم الشيخ موسى عبده حكمي إمام وخطيب جامع الحنيني والمدرس في مدرسة البيسري، ومحمد علي مقبول حكمي مدير مركز الرعاية الأولية بالدريعية وأحمد يحيى عبده الطبيب بمستشفى الملك فهد المركزي بجازان، والمهندس يحيى عبده حكمي بشركة الصناعات الأساسية سابك، والأستاذ نوح محمد حكمي مشرف التقنيات ومصادر التعلم بالادارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان في حينه.

الحنانة بقرية الجروب

وشيخهم يحيى مقبول حناني ومنهم زميلنا الأستاذ إبراهيم يحيى حناني مدير مدرسة الدريعية الثانوية سابقا وزميلنا الشيخ إبراهيم عبده حناني مدير مدرسة الدريعية الابتدائية لفترة من الزمن، ومنهم محمد أحمد حناني الضابط في شرطة أبي عريش ومنهم

أحمد يحيى حناني الضابط ورئيس مركز الموسم لحرس الحدود وحسن يحيى حناني طبيب الجلدية في مستشفى الملك فهد بجازان في حينه.

السادة الجواهرة بقرية الجروب

وهم فرع من الأشراف ينتمون إلى السليمانيين حسب الشهرة ومشجرهم المعتمد من معظم مشائخ الأشراف السليمانيين بالمنطقة ومن بعض أشراف الحجاز، وفيهم رجال على رأسهم شيخهم الأستاذ (إبراهيم بن حسن الجوهري) وهومن خريجي جامعة الإمام القدامى تخصص لغة عربية وقد كان يعمل مدرساً ثم مديراً لمدرسة المضايا المتوسطة والثانوية للبنين ثم وكيلاً لمدرسة المرابي المتوسطة والثانوية إلى أن تقاعد وهو صاحب مشجرة الأشراف الجواهرة آل الحسن بن الطاهر المعتمدة من معظم مشائخ وأعيان الأشراف السليمانيين بالمنطقة وبعض النسابين من أشراف الحجاز، ويسكن حالياً بالمضايا، ومنهم أخوه زميلنا الأستاذ محمد حسن جوهري مدير مدرسة البيسري الابتدائية والمتوسطة سابقا وقبلها مدرسة أبو حجر الأعلى المتوسطة والثانوية ثم مدرسة الدريعية المتوسطة والثانوية ومنهم زميلنا الأستاذ أحمد محمد جوهري مدير شؤون المعلمين بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان سابقا المشرف بمكتب التعليم بأحد المسارحة لاحقا رحمه الله، ومنهم الأساتذة أحمد بن حسن موسى الجوهري مدير مدرسة الصوارمة الابتدائية والمتوسطة وطاهر بن حسن عبدالله الجوهري وكيل مدرسة البيسري الابتدائية والمتوسطة وإبراهيم بن أحمد مهدي الجوهري المدرس لمادة اللغة العربية بثانوية الزبير بن العوام بجازان وعلي بن محمد شوعي الجوهري مدرس لمادة اللغة العربية بمدرسة البيسري وإبراهيم بن حسن عبدالله الجوهري مدرس لمادة الكيمياء بمدرسة ديحمة ومحمد بن حسن حسن شوعي الجوهري مدرس لمادة الفيزياء بمدرسة السهي وحمد بن حسن موسى الجوهري مدرس لمادة الفيزياء بمدرسة الشواجرة وحسن بن علي شوعي الجوهري الضابط بحرس الحدود بجازان ومحمد (الشعفي) بن مهدي الجوهري مدرس لمادة التربية البدنية بنادي الحرس الوطني بالدمام

وماجد بن إبراهيم حسن الجوهري مدير الشؤون الإدارية بالغرفة التجارية بجازان وحسن بن إبراهيم حسن الجوهري الذي يعمل بالهيئة العامة للسياحة والآثار وأحمد بن إبراهيم الجوهري مدرس لمادة الرياضيات بمدرسة الروضة بجازان والشيخ عبدالله حسين عبدالله الجوهري القاضي بمحكمة صامطة سابقا، وسلطان بن حسن عبدالله الجوهري في كلية الملك فيصل الجوية طيار حربي، ويحيى أحمد محمد الجوهري مدرس لمادة الفيزياء بمدرسة حنين في شرورة في حينه.

قبيلة السادة القضاة آل خديش

يسكنون في قرية الوحش، وهم ينتمون إلى جدهم الشيخ محمد بن خديش الجوهري الذي كان قاضياً أيام دولة الشريف حمود بن محمد الخيراتي وقبله أيضاً مع أسلافه لفترة من الزمن وتبعه أولاده يوسف وعبدالله ثم حسن بن يوسف وعبدالوهاب بن أحمد بن محمد في تولي القضاء أيضاً أيام دولة الأشراف آل خيرات والدولة العثمانية والدولة الإدريسية، وهم عموماً أهل علم وشرف وينتمون إلى الأشراف السليمانيين حسب ما تشير إليه وثائقهم القوية وفي كثير من كتب التراجم كعقود الدرر[1] والديباج الخسرواني[2] والإتحاف في أنساب الأشراف[3] للعلامة القاضي (الحسن بن أحمد عاكش) والجواهر اللطاف المتوجة بهامات الأشراف[4] للعلامة القاضي (محمد بن حيدر القبي النعمي) وزير عدل الدولة الإدريسية، ونيل الحسنين بأنساب من باليمن من عترة الحسنين[5] ونيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر[6] للعلامة (محمد

---

[1]- عقود الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر – الحسن بن أحمد عاكش – تحقيق أ.د اسماعيل البشري – دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة – ط 1عام 1418 هـ 1998 م – ج 1 ص 492 ترجمة 132، ج 2 ص 713 ترجمة رقم 199 و ص 901 ترجمة رقم 261.

[2]- الديباج الخسرواني – مصدر سابق – ص 261.

[3]- الإتحاف في انساب السادة الأشراف – الحسن بن أحمد عاكش – مخطوط – الورقة 12

[4]- الجواهر اللطاف المتوجة بها هامات الأشراف – محمد حيدر القبي – مخطوط – الورقات من 223 إلى 228.

[5]- نيل الحسنيين – ذيل الإنباء عن دولة بلقيس وسبأ – محمد بن محمد زبارة – مكتبة اليمن الكبرى – عام 1404 هـ – 1984 م – ص 133

[6] – نيل الوطر – للمؤلف السابق – تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض – منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت – ط 1 – 1419 هـ – 1998 م – مجلد 2 – ص 262.

بن محمد زبارة) والد مفتي الجمهورية اليمنية السابق أحمد بن محمد زبارة وكثير من كتب التراجم المعاصرة، وشيخهم حاليا محمد بن علي القاضي رجل الأعمال المعروف وهو إمام وخطيب جامع قرية الوحش، وسبقه الشيخ المرحوم إن شاء الله علي بن أحمد بن علي القاضي، وقد نبغ منهم في الزمن الحديث الأستاذ الشيخ (حسن بن علي أبوطالب القاضي) وهومن خريجي كلية اللغة العربية بجامعة الإمام وكان معلماً في معهد جازان العلمي ثم انتقل إلى معهد جدة العلمي، وهوصاحب موهبة شعرية فذه وصاحب فصاحة وجزالة وأسلوب رفيع ومعاني سامية ورأي شجاع وله قصائد قوية سائرة على الألسن ومن أبرزها قصائد زوجة السجين، وتحية المعسكر وافتتاح جامعة أبها، والشعر ودعاة الحداثة ومن أجمل ما قرأت له من الشعر قصيدة (أنا والشعر ودعاة الحداثة) التي يقول في مطلعها:

ماذا أتى بك بعد طول غـــياب	ورماك في دعـــــــة إلى محــرابي
أنت الذي من أجله خلفـــت في	جازان أهل مودتي وصحـــــابي
وأقمـت في كنف العتيق لأن في	كنف العتيق ســـــكينتي ومثابي
وهجـــرتني وقضيتي منظـــورة	الله من هـجـر بلا أســـــــباب

وعموماً فهو يستحق ترجمة خاصة لجزالة شعره وقوة بيانه، وقد أصدر النادي الأدبي بجازان ديوانا لبعض قصائد هذا الشاعر الفذ جزاهم الله خيرا، ونسأل الله تعالى للرجل الشفاء العاجل لما ألم به من مرض أقعده عن الحركة في أواخر أيامه، ومنهم الأستاذ أحمد عيسى القاضي مدير مدرسة الجروب الابتدائية ومنهم الرائد يحيى بن أحمد بن علي القاضي كان يعمل بالمديرية العامة لحرس الحدود إلى أن توفاه الله رحمه الله، ومنهم المقدم حسين بن عبدالله آل خديش القاضي الذي يعمل بالقوات البحرية الملكية ومنهم الأستاذ الشاعر أحمد بن حسن بن علي آل خديش القاضي ويعمل حالياً مدرساً للغة العربية في معهد جدة العلمي، ومنهم العميد طبيب علي بن حسن بن علي أبوطالب آل خديش القاضي استشاري طب أطفال بمستشفى القوات المسلحة بجدة، ومنهم

الدكتور خالد بن حسن بن علي أبوطالب آل خديش القاضي عميد كلية إدارة الأعمال بجامعة جازان سابقاً، ومنهم الأستاذ عبدالله بن أحمد بن حسن القاضي وهو باحث ومهتم بتاريخ جماعته وصاحب موقعهم على الانترنت، ومنهم الأستاذ يحيى بن عبدالله مدير مدرسة لحج القلاع المتوسطة والثانوية سابقا ومنهم الأستاذ محمد بن عبده بن محمد القاضي مدرس اللغة الانجليزية بثانوية الدريعية ومنهم الأستاذ عبدالله بن حسين بن عبدالله القاضي مساعد مدير مصنع اسمنت الجنوب سابقا، ومنهم علي بن عبدالله بن حسن مهندس حاسب آلي بمصنع اسمنت الجنوب ومنهم الأستاذ محمد بن عبدالعزيز بن محمد القاضي المدرس في محافظة شرورة سابقا ومدير مدرسة أبو حجر الأسفل الابتدائية والمتوسطة حاليا، ومنهم الأستاذ محمد بن علي بن محمد القاضي باحث قانوني بوزارة الداخلية، ومنهم الأستاذ محمد بن عبدالله بن علي القاضي الذي عمل بهيئة التحقيق والادعاء العام فترة من الزمن ثم انتقل للعمل بالمؤسسة العامة لتحلية المياه بوظيفة مستشار قانوني، ومنهم الأستاذ علي بن خالد بن علي مدرس لغة إنجليزية، والأستاذ فهد بن عبدالله بن علي بكالوريوس شريعة مدرس بمدرسة الروضة بتهامة قحطان سابقا وحاليا بمدرسة اللقية المتوسطة والثانوية، ومنهم المهندس فائز بن يحيى بن نعمي القاضي مهندس اتصالات وتقنية معلومات بشركة أرامكو سابقا وحاليا بالكلية التقنية بجازان، وكذلك عيسى بن أحمد بن علي القاضي معلم حاسب آلي بتعليم نجران، والنعمي بن يحيى القاضي وهو ممرض بمستشفى القوات المسلحة بجازان، ومنهم الأستاذ علي بن أحمد بن علي القاضي مشرف موهوبين بمكتب تعليم صامطة، ومنهم الأستاذ سعود بن محمد القاضي مدرس التربية الاسلامية بمحافظة شرورة وشقيقه حسن بن محمد بن علي القاضي مدرس العلوم الاجتماعية بثانوية زمزم وشقيقهم الطبيب عبدالمنعم بن محمد بن علي المتخرج من كلية الطب بجامعة مصر للعلوم والتقنية ويوجد قسم منهم في قرية أبي حجر الأسفل وسبق الحديث عنهم في موقعهم.

ومن سكان الساحل التابعين لمركز السهي أيضاً

قبيلة العبرة

ويسكنون بقرية العروج، وشيخهم حسين عطية العبيري مدرس التربية الاسلامية بثانويتي الدغارير وديحمة سابقا ومن رجالاتهم القدامى الشيخ عجيبي مطاعن والشيخ أحمد مطاعن والشاعرمحمد عطية عبيري والشيخ حسين عطية وكان من الذين شاركوا في جيش الملك فيصل بن عبدالعزيز في غزوه لليمن في عام 1353هـ عند نشوب الحرب السعودية اليمنية آنذاك ومنهم الشيخ الداعية محمد إبراهيم عبيري رحمه الله، وكان يعمل بالمعهد العلمي بجدة، ومنهم الدكتور محمد حسن عبيري الذي كان يعمل في جامعة الإمام بالرياض إلى أن توفي رحمه الله، ومنهم الشيخ القاضي علي بن علي عبيري الذي كان يعمل بمحكمة الطوال ثم الموسم رحمه الله، ومنهم الأستاذ محمد بن حسن بن حسين عبيري الذي حضر الدكتوراه في علم النفس بجامعة عين شمس بالقاهرة ومنهم الضابط محمد سالم عبيري الذي يعمل بشرطة جدة ومنهم الضابط طبيب حسين محمد عطية عبيري اخصائي جراحة الكلى والمسالك البولية بمستشفى قوى الأمن بالرياض وفهد حسن أحمد عبيري المستشار القانوني في وزارة العمل بالرياض وأحمد حسن أحمد عبيري الحاصل على درجة الماجستير في علوم البحار من بريطانيا والموظف بشركة أرامكو بجده في حينه.

آل كاسب في البيسري والخلايف

وشيخهم محمد علي كاسب وكان قبله والده علي بن أحمد كاسب وجده أحمد جبلي كاسب ومن أعيانهم حاليا علي محمد قريش كاسب وعيسى حسين كاسب ومن رجالاتهم الطيار المدني بالخطوط السعودية رضوان محمد كاسب والأستاذ محمد بن أحمد كاسب مدرس التربية الإسلامية بمنطقة الرياض، والأستاذ أحمد عبدالله كاسب مدرس المادة نفسها بالمنطقة الشرقية ويتبعهم بنو هلهان ومن رجالاتهم الدكتور إبراهيم يحيى حمد هلهان الذي يعمل بالولايات المتحدة الأمريكية مدرسا في جامعة كاليفورنيا، والأستاذ إبراهيم أحمد هلهان الموظف سابقا في ديوان الخدمة المدنية ثم في أمانة مجلس

التعاون لدول الخليج العربية بالرياض والمتقاعد حاليا والمتفرغ لأعماله الخاصة بالرياض.

قبيلة الصوارمة

يعيشون بالصوارمة وما حولها وشيخهم (محمد هادي صيرم) وهو حفيد الشيخ السابق لهم عيسى بن عقيل بن أحمد صيرم المتوفى عام 1384هـ ومن أعيانهم محمد بن عيسى عقيل صيرم في فخذ الزهارية والحسانه وعبدالله مساوى علي صيرم في فخذ البكارية وحسن زغيبي صيرم في فخذ المغيط وجبيع، وصديق أحمد هدوان صيرم في فخذ الخرشة، وتتبعهم بيوت من قبيلة الطواهرة تساكنهم بالقرية وعينهم محمد بن إبراهيم حسن طوهري ومن مشاهير القبيلة علي محمد هادي صيرم وإبراهيم علي عاكش صيرم.

قبيلة السادة بني الجرب

وهم أشراف ذرويون يلتقون مع السادة الصملة في عبدالله بن القاسم بن علي الذروي حسبما يشير إليه أهل الخبرة منهم، وشيخهم سابقا محمد علي معجم رحمه الله، وشيخهم حاليا الأستاذ محمد بن أحمد حسن جرب وهو مدرس في مدرسة المرابي الابتدائية ومن رجالاتهم الشيخ علي محمد عجرين الجرب المتقاعد من الأمن العام وهو من المهتمين بتراث جماعته ولديه الكثير من الوثائق المثبتة لذلك وقد توفي قريبا رحمه الله، ومنهم الأستاذ محمد بن حسن أحمد جرب مدرس العلوم في مدرسة البيسري والأستاذ محمد عطية جرب معلم اللغة العربية في ثانوية الدغارير والأستاذ علي بن أحمد جرب معلم الرياضيات في تحفيظ القرآن الكريم بالمقالي والأستاذ أحمد حسن أحمد جرب معلم اللغة العربية في منطقة نجران والأستاذ علي بن عطية حيدر جرب المعلم في منطقة سراة عبيدة التعليمية، والضابط عطية عبدالله أحمد جرب بشرطة صامطة، وماجد بن أحمد دهل جرب المعيد بكلية العلوم الطبية بجامعة الملك سعود بالرياض، ومنهم علي بن

محمد عطية جرب رئيس قسم الطوارىء بوحدة كهرباء صامطة سابقا، ومحمد أحمد زلمان المراقب الجوي بمطار الملك خالد الدولي بالرياض، وحسن عطية شاعب المراقب الجوي بمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة، ومحمد علي عجرين الموظف في بنك الاستثمار بالرياض، وهم يعيشون **بقرى حندود والحامضة والمقدرة والمرابي** وجميعها على ضفة وادي خلب الجنوبية عدا المرابي فهي شماله ومنهم من يعيش بقرية الدريعية.

السادة الزوالعة (آل زيلع)

ويسكنون بقرية البيسري شمال ديحمة بما يقارب خمسة كيلومترات وشيخهم عمر محسن زيلع ومن رجالاتهم الأستاذ عمر طاهر زيلع الكاتب والأديب القاص المعروف ورئيس النادي الأدبي بجازان لفترة من الزمن وعضو مجلس الإدارة به لاحقا ومدير إدارة جمعية البر الخيرية بمدينة جازان وله العديد من الإصدارات الأدبية وهو كاتب مبدع وذو خط جميل، ومنهم الدكتور علي يحيى محمد زيلع المتخصص في الأشعة المقطعية والرنين المغناطيسي ويعمل بوزارة الصحة بالرياض والمهندس محمد علي مقبول زيلع تخصص طيران مدني ويعمل بالخطوط السعودية بجدة والضابط بشرطة أحد المسارحة عزيز أحمد محسن زيلع وعلي أحمد زيلع المتقاعد من الشؤون الصحية بجازان وولده أحمد علي زيلع إخصائي التخدير بمستشفى صامطة العام وغيرهم، ومن أسرة الزيلعي أيضا الدكتور أحمد عمر الزيلعي أستاذ التاريخ والآثار بجامعة الملك سعود وعضو مجلس الشورى سابقا وصاحب كتاب (الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان – المخلاف السليماني – في العصور الإسلامية الوسيطة) وكتاب (تاريخ وادي بيه) وهو من فرع السادة الزوالعة المقيمين بمحافظة القنفذة، وبنو الزيلع ينتمون إلى السادة العقيليين ذرية الصحابي الجليل سيدنا عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، وجدهم الأقرب السيد العالم أحمد بن عمر الزيلعي المتوفى باللحية في عام 704هـ وفقا لما ذكره صاحب السلوك وصاحب تحفة الزمن كما تشير إلى ذلك كثير من الكتب

التاريخية[1] ومسموع عنهم بتواتر، وأسرة الزيلعي في مدينة جازان قديمة الذكر فقد ورد ذكر بعض أجدادهم في كتاب خلاصة السلاف في أخبار صبيا والمخلاف للعلامة أحمد بن محمد النمازي، حيث قال في أحداث السنة التاسعة والخمسين وتسعمائة من الهجرة ما يلي: "وفي هذه السنة كرر الأمير عيسى بن المهدي القطبي غاراته على بندر جازان البحر وقتل الكثير من أهل البندر ونهب أموال جزيلة ودخل بيت الشيخ عقيل بن أحمد الزيلعي وأخذ ما وجد فيه من الأموال ثم أحرق البندر وسار إلى قرية الباحر.. إلخ"[2]، كما قال في أحداث السنة الثانية والخمسين بعد الألف مايلي: "وفي السنة الثانية والخمسين وألف توفي الشيخ العالم الفاضل صاحب بندر جازان القدري بن عيسى بن عقيل الزيلعي من ذرية الإمام عقيل بن أبي طالب، تغمده الله برحمته ورضوانه كان رئيسا جليلا وكان مشهورا بالخير وحب الضعفاء والمساكين وإطعامهم والعطف عليهم إلى حال وفاته[3]

جماعة العساونة

يعيشون ببلدة المرابي[4] وشيخهم أبكر أحمد مرعي الموظف المتقاعد من الخطوط الجوية السعودية بجازان وهم فخذان؛ آل حربين، وآل مرعي، ومن آل حربين أحمد شوعي علي حربين المشرف المناوب في مطار الملك عبدالله الإقليمي بجازان والمقدم

---

(1)– انظر: كتاب/ العقيليون في المخلاف السليماني وتهامه لصاحبه أحمد بن علي الراجحي العقيلي – ص (72، 107، 117، 123) نشر دار المنار– الطبعة الثانية 1415هـ – 1995هـ وقد تحدث عنه المؤرخ الشرجي في طبقات الخواص ص74 طبعة الدار الميمنية للنشر والتوزيع الأولى، وتحدث عنه الحسين بن عبدالله الأهدل في كتابه تحفة الزمن بكلام مطول في الصفحات من (77 إلى 84)من الجزء الثاني – منشورات المجمع الثقافي بأبي ظبي – مترجما له ولأولاده وأصحابه ونقل عنهما المؤرخ الوشلي في نشر الثناء الحسن بما ذكراه وذكر الذرية المتفرعة عنه إلى عصر الوشلي في الصفحات من (58 إلى 66) من الجزء الثالث نشر مكتبة الإرشاد بصنعاء الطبعة الثانية – وقال عنه إنه "من كبار عباد الله الصالحين والأولياء المقربين ومن أعظمهم مجاهدة وعبادة وزهادة " وأنه لقب بـ(سلطان العارفين) لكثرة علمه وذكر عنه الكثير من الكرامات والأعمال الخارقة للعادة، مما كان شائعا بين المتصوفة في ذلك الوقت

(2)– أنظر خلاصة السلاف لأحمد بن محمد النمازي – مخطوط – الورقة 64 – مكتبة الشريف خالد بن أحمد آل خيرات – الرياض

(3)– المصدر السابق (خلاصة السلاف) الورقة 77

(4)– أصبحت المرابي حاليا تابعة لمركز الحكامية التابع لمحافظة أحد المسارحة.

طيار بالقوات الجوية محمد شوعي علي حربين، والأستاذ عيسى شوعي حربين المعلق الرياضي المعروف، والأستاذ علي شوعي حربين مدرس التربية الاسلامية بمدرسة المرابي الابتدائية، ومن آل مرعي إضافة إلى الشيخ الأستاذ عثمان أحمد مرعي مدير مكاتب المنطقة الجنوبية في مؤسسة عكاظ الصحفية سابقا، والأستاذ أبكر علي مرعي مدير مركز الرعاية الأولية بالمرابي والأستاذ يحيى حسن مرعي مدرس العلوم بمدرسة المرابي الابتدائية، وهذه المعلومات الموجودة إلى نهاية شهر رجب من عام 1431هـ، وهي قابلة للتغير مع مرور الوقت بحكم طبيعة الزمن.

موقع (الجنة) التاريخي

يقع إلى الشمال من قرية حندود الواقعة على حافة وادي خلب من الجنوب وإلى الغرب من قرية البدوي الواقعة إلى الشمال الغربي من مدينة صامطة بما يقارب العشرة كيلومترات يوجد موقع (الجنة) الأثري ومن آثاره بئر مطمورة في أرض تحمل نفس الاسم وتشهر الآن بالعين، وإلى الغرب منها بمسافة قصيرة توجد آثار بناء قديم من الحجر والآجر منثورة على الأرض بشكل واضح بعد أن جرفها بعض المزارعين المجاورين يقال إنها آثار حصن للشريف حمود أبو مسمار ملك زمانه بالمخلاف، وقد ورد ذكر هذا الحصن في كتاب (نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود) أكثر من مرة، حيث ورد ذكرها في صفحة (161) من الكتاب المذكور بالنص التالي: "عدنا إلى ذكر الشريف حمود ونفوذه من مور إلى جهة الشام فإنه وصل (الجنة) قرية من قرى وادي خلب باسم دار القرار كان اختطها عمه الشريف حسن بن أحمد الحسني[1]، وسكنها معه الشريف حمود وبنى فيها معقل مشايخ الذُرى حاميا لتلك القرى... إلى أن قال: "فبينما الشريف مستقر هناك إذ ورد عليه غزاة من طوائف نجد من قحطان ومن الدواسر ومن شهران والعجمان قوم كثير معهم من الخيل والركاب ما يملأ الرحاب فلما وصلوا إلى الشريف

---

[1]– الشريف الأمير الحسن بن أحمد بن محمد بن خيرات شقيق الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات وحامل رايته في كثير من حروبه وحاكم حرض في ايام أخيه، تولى إمارة المخلاف خلال الفترة من 1188 إلى 1190هـ ضمن من تعاقب على إمارتها من ذرية الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن محمد ابي نمي الثاني.

أخبروه أنه لا نفوذ لهم إلى اليمن إلا به أو بإذن منه أو يصحبهم أحدا من اصحابه، فاستكثر تلك العصابه وامتلأ بهم وطابه وعزم على الغزو بنفسه فنادى في رجاله وعزم على من في حباله وتوجه أميرا على تلك الجنود... ألخ النص"، وعلق المحقق العقيلي على كلمة (الجنة) في الهامش بقوله: الجنة على الجنة التي وعد بها المتقون، قرية كانت قرب قرية المرابي[1] وقد دثرت ولا تزال بئرها معروفة إلى الآن وكان عندها حصن لحماية مزارعها دثر هو أيضا – راجع كتابنا المعجم الجغرافي حرف الميم الطبعة الثانية[2]

كما ذكرها الكتاب نفسه (نفح العود) في صفحة (270) عند حديثه عن غزوة (عثمان بن عبدالرحمن المضايفي) أمير الطائف في أيام الدولة السعودية الأولى إلى المخلاف السليماني على إثر انقلاب الشريف حمود بن محمد أبو مسمار على طاعة الدولة السعودية الأولى في عام 1224هـ، حيث كان من ضمن الغزوات التي سيقت على المنطقة في حينها لتأديب الشريف حمود وإعادة إخضاعه غزوة عثمان المضايفي هذه التي وصلت إلى وادي مور قريبا من مدينة اللحية، ثم عادت،حيث ذكر مؤلف الكتاب أن أولئك القوم وعند رجوعهم من اليمن "كانوا قبل لقيا الشريف [في وقعة بربر قرب المضايا][3] انخزلت طائفة منهم إلى حصن الشريف الذي في قرية (الجنة) واستولوا على ما فيه من العسكر، وأمروا على أعناقهم السيف الأبتر "[4]

ولقد وقفت على موقع هذا الحصن بصحبة الشيخ علي محمد عجرين جرب أحد أعيان قبيلة السادة بني الجرب بالساحل ووجدنا آثاره المجروفة واضحة للعيان من الحجارة الصخرية وبقايا الطوب الأحمر (الآجر) وبعض قطع الأواني الفخارية القديمة، وأشير لنا إلى موقع بئر (الجنة) المطمورة إلى الشرق من موقع الحصن بمسافة يسيرة وكان ذلك بتاريخ 29 من شعبان عام 1431هـ، ويقال أنه كان يوجد بجانب هذا الحصن

---

[1]– المرابي قرية تقع جنوب بلدة المضايا بقرابة 15 كيلا وغرب مدينة أحد المسارحة بحوالى عشرين كيلا على حافة وادي خلب من الشمال وهي قريبة من ساحل البحر الأحمر.

[2]– البهكلي – عبدالرحمن بن أحمد–– نفح العود – تحقيق الشيخ محمد بن أحمد العقيلي– ص – 161 – طبعة دارة الملك عبدالعزيز عام 1402هـ – 1982م

[3]– مابين القوسين زيادة من المؤلف.

[4]– المصدر السابق ص – 270 –

حصن آخر للشريف حسن بن أحمد بن محمد بن خيرات عم الشريف حمود أبو مسمار ولكنه طمر، علما بأن الأرض التي توجد بها آثار القصر تسمى الآن بـ(مغنية) وإلى الشمال منها كانت توجد قرية تسمى المشرمية جرفها السيل المسمى بسيل الربوع في عام 1370هـ، وهي على حافة وادي خلب الشمالية.



جانب من مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز السكنية المهداة إلى ذوي الدخل المحدود بقرية ديحمة

مركز الطوال المطور إلى محافظة من بداية عام 1434هـ[1]

مدينة الطوال حاضرة قبائل بني حمد تقع إلى الجنوب من صامطة بما يقارب عشرة كيلومترات على الحدود اليمنية وعلى ضفة وادي تعشر الجنوبية وهي منفذ المملكة إلى اليمن من المنطقة وبها إدارة للجمارك وإدارة للجوازات وقيادة لحرس الحدود بالقطاع الجنوبي من المنطقة وبها بلدية ومحكمة شرعية ومركز شرطة ومركز للدفاع المدني ومركز للهلال الأحمر ومستشفى بسعة ثلاثين سريراً ومركز لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدة مدارس للبنين والبنات بمختلف المراحل ويقال إنها سميت بالطوال نسبة إلى أسرة بها تسمى آل أبو طويل وقيل لأن آبارها كانت طويلة المدى أي عميقة بحيث أن الدابة التي كانت تجر الدلاء أو الغرب (وسيلة نزع الماء من البئر) قد تتعرض لمهاجمة السباع المفترسة بالليل لبعد المسافة عن البئر[2]، وتنقسم قبائل بني حمد إلى قسمين هما:

قبائل بني حمد (آل عيسى)

وشيخ شملهم سابقا الشيخ عبدالله بن يعقوب ناشب وخلفه ولده الشيخ عمر بن عبدالله بن يعقوب ناشب المتوفى في مطلع عام 1442هـ رحم الله الجميع، وقبله كان والده الشيخ يعقوب بن علي وهم من كبار شيوخ المنطقة ومن أعضاء لجان ترسيم الحدود السعودية اليمنية وممن كان لهم دور في الدفاع عن أراضي المخلاف ضد محاولات الغزو اليمني قديماً وضد المتسللين والمخربين بعد قيام ثورة اليمن عام 1382هـ-1962م، وقد رشحت القبيلة ولدهم الشيخ يعقوب بن عمر عبدالله يعقوب ليقوم بدور آبائه وأجداده كما جرت العادة، ويتبعه عرائف وهم الشيخ محمد بن أحمد ناشب عريفة الطواهرة من آل ناشب ومن جاورهم والشيخ علي عبده قحم ناشب عريفة أولاد علي بن ناشب و آل محسن بن ناشب وأولاد عِيّة، وفي هذه البلدة رجال مشهورون من

---

[1]– كانت الطوال مركزاً تابعا لمحافظة صامطة ثم طورت إلى محافظة مستقلة في مطلع عام 1434هـ، وربط بها مركز الموسم أيضا

[2]– نقلاً عن الأستاذ علي يحيى يعقوب ناشب مدير مدرسة الطوال الابتدائية سابقاً ورئيس المجلس البلدي بها سابقا أيضا وصاحب بحث عن تاريخ بني حمد

أمثال الشيخ (يحيى بن علي ناشب) الذي كان قاضياً في عدة مناطق كان آخرها منطقة نجران ومنطقة عسير وهو علم من أعلام المنطقة وكان ذا وجاهة وقبول لدى الدولة والمجتمع رحمه الله، ومنهم الدكتور (عبدالرحمن بن علي ناشب) وكيل إمارة منطقة جازان المساعد سابقا والمحاضر في جامعة الملك خالد بعسير قبل ذلك، ومنهم الشيخ علي بن أحمد ناشب رحمه الله، والشيخ علي بن موسى ناشب والشيخ يحيى يعقوب ناشب والشيخ عبده بن عبدالله ناشب، والشيخ محمد بن محمد فقيه رحمه الله، والدكتور المقدم عمر بن محمد عبدالله ناشب، والشيخ عبدالله يحيى يعقوب، ومنهم زميلنا الأستاذ محمد علي ناشب مدير مكتب التعليم بالمسارحة والحرث وأمين الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان سابقاً ومن الخبرات المتميزة والمبدعة في مجال عمله، وزميلنا الأستاذ علي يحيى يعقوب مدير مدرسة الطوال الابتدائية الأولى لأكثر من عشرين عاماً وكان من المديرين المتميزين أيضاً إلى أن تقاعد في عام 1430هـ، وهو رئيس المجلس البلدي بالطوال لفترة من الزمن، ومنهم أيضاً الشيخ محمد علي علي ناشب مدير مدرسة الخوجرة المتوسطة والأستاذ عبدالوهاب محمد ناشب مدير الخوجرة الابتدائية والأستاذ علي بن يحيى حسن ناشب مدير مدرسة الطوال الابتدائية ومدير مدرسة المصفق الابتدائية سابقاً، ومحمد عبدالله ناشب مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية والمتوسطة بالطوال والدكتور عبدالله حسن حمدي المشرف التربوي بمكتب التربية والتعليم بصامطة وعضو الاتحاد العربي السعودي للكاراتية والأستاذ عبدالله ناشب المشرف التربوي للصفوف الأولية بالمكتب نفسه والمعلم القدير عبده بن يحيى علي ناشب في مدرسة الحضرور الابتدائية والأستاذ خالد بن علي ناشب مدير مدرسة الطوال الثانوية وعبدالله يحيى ناشب وكيل المدرسة نفسها، ومصطفى يحيى ناشب المرشد الطلابي بمدرسة الطوال المتوسطة وعلي عبدالله ناشب مدرس التربية الفنية بالطوال الابتدائية ولديه متحف تراثي كبير، وجميعهم من القيادات المتميزة والمعلمين الأكفاء حسب خبرتي في التعامل معهم لأكثر من ثلاثين عاماً من عملي في حقل التعليم.

قبيلة آل ظافر

ومن سكان الطوال أيضاً قبيلة آل ظافر وشيخهم حسين بن يحيى ظافري وفيهم رجال عديدون من أعلام المحافظة والمنطقة ومنهم الشيخ الدكتور محمد حجر ظافري قاضي التمييز بمكة المكرمة سابقا، والمقدم المتقاعد محمد بن علي حاج ظافري والشيخ علي بن يحيى حجر كاتب العدل في خميس مشيط سابقا، والمربي الكبير والقديم ضيف الله علي مسواك ظافري كان مديرا ومدرساً في عدة مدارس بالمنطقة قبل أن يتقاعد وتخرجت على يديه عدة أجيال وهو عضو المجلس المحلي بمحافظة صامطة سابقا، ورجل الأعمال يحيى علي ظافري ومدير مدرسة معاذ بن جبل الابتدائية عبدالله علي ظافري ومدير مدرسة الطوال الثانوية محمد عبدالله ظافري وقد نقل بعد ذلك إلى الشمهانية الابتدائية، وزميلنا الشيخ حافظ علي عبدالكريم معلم ومدير سابق في مدارس الطوال، والمفتش الإداري سابقاً حسين علي ظافري والذي عاد للتدريس في مدرسة معاذ بن جبل بالطوال، والأستاذ علي بن يحيى ظافري مدير متوسطة الطوال والأستاذ محمد صغير ظافري وكيل مدرسة الطوال الابتدائية ومن خيرة من عرفت في التعليم صدقاً وأمانة وجدية في العمل، والأستاذ علي عبده حاج ظافري وكيل مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بالطوال سابقا،وغيرهم كثير، ويتبع لهذه المحافظة عشرات القرى ومن أبرزها:

قرية المباركة

وهي قرية كانت تُسمى (عنطوطة) سابقاً، وتقع شرق مدينة الطوال بمسافة يسيرة وقد أصبحت متصلة معها بالعمران، وتوجد بها كثير من دوائر المحافظة وعلى رأسها مقر المحافظة نفسها، وسكانها يتكونون من (آل عواف) و(آل مشهور) و(آل الصميلي) و(آل جماح) و(آل مهدي) و(آل أقعش) و(آل صراء) وهم يتبعون الشيخ عبدالرحمن جماح عدا آل مهدي وآل صراء فهم يتبعون الشيخ عبدالله بن يعقوب، ومن أبرز آل عواف الشيخ محمد علي عواف عريفتهم السابق وابنه حسن محمد عواف عريفتهم الحالي

ومدير مدرسة المجروب والمعزاب سابقا، والزميل الأستاذ (علي محمد أبوطالب عواف) مدير مركز الإشراف التربوي بصامطة سابقا رجل دمث الأخلاق واسع الصدر صبور منتج كريم مضح من أجل الواجب إلى درجة تذهلك أحياناً والشيخ علي طاهر عواف وهو من المعمرين قارب المئة سنة وهو من تلاميذ الشيخ القرعاوي وكان يقوم بتدريس أبناء القرية في مقر أعد آنذاك بجوار منزله وزوجته شوعية بنت علي محمد عواف أخت عريفة القبيلة وكانت تدرس النساء في جزء خاص بهن في نفس المنزل، ومن أبرز آل عواف بالقرية كذلك من يشغلون مواقع إدارية تربوية وهم الأستاذ أحمد محمد عواف الملقب بـ(عكيس) مدير متوسطة الشمهانية، وأحمد محمد عبده عواف مدير مدرسة العباس بن عبد المطلب الابتدائية بالمباركة ومحمد عبده طواشي عواف مشرف التقنيات التربوية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بجازان وحسين عبده طواشي مدير مدرسة العرجين سابقاً وعبدالله يحيى عواف وكيل مدرسة المصفق الابتدائية وحسين يحيى محمد عواف مدير مكتب الإشراف على الحلقات بالطوال وعبده حسين حاسر عواف مشرف اجتماعيات بمكتب التربية والتعليم بصامطة والدكتور خالد يحيى عواف طبيب بمستشفى الملك فهد بجازان والأستاذ محمد عبده حاسر عواف المحاضر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وغيرهم كثير ومن آل مشهور رجال بارزون من أمثال الشيخ علي عبدالرحمن فقيه عريفتهم حالياً ومنهم القاضي الشيخ علي محمد مشهور من طلاب الشيخ القرعاوي عمل قاضياً في عدة أماكن وآخرها كان قاضياً بالرياض وقد انتقل إلى رحمة الله، والقاضي الشيخ عبدالله أحمد أحوس مشهور رحمه الله، وهو من طلاب الشيخ القرعاوي رحمه الله، أيضاً وقد عمل في الموسم وفرسان والفطيحة ومنهم عبده بن محمد علي موسى كان مديراً لمدرسة المباركة الابتدائية سابقاً ومنهم الأستاذ يحيى علي سوادي مشهور وكيل متوسطة وثانوية العباس بالمباركة، ومنهم الشيخ علي شوعي جماح من أكابرهم وقارب المئة من حيث السن وهو من وجهائهم وأصحاب الرأي والحكمة فيهم وصاحب نكتة حاضرة وبديهة سريعة ونفس شرحة رحمه الله، ومنهم علي محمد جماح موظف بمحكمة الطوال سابقاً ومنهم الأستاذ حسن

حمد مشهور مدرس التربية الإسلامية بالمباركة والأستاذ محمد حسن مشهور مشرف تربوي مكلف بمكتب التربية والتعليم بالمسارحة، ومنهم أولاد الشيخ حسين سوادي الدكتور علي سوادي المدرس في جامعة الملك خالد بعسير وأخوه الأستاذ محمد حسين سوادي مدير مدرسة الشهمانية الابتدائية سابقاً المنقول منها إلى مدرسة العباس بن عبدالمطلب المتوسطة والثانوية المتوفى في هذا العام 1443هـ رحمه الله، وكان من خيرة العاملين بالتعليم، ومنهم الدكتور محمد بن أحمد مشهور استشاري العيون بمجمع الملك فهد بالرياض ومنهم الجوابرة والمقاعشة وعريفتهم الشيخ عبدالله حسن هامل جماح من بعد والده حسن محمد هادي جماح الذي كان عريفة للفخذ ومأذوناً شرعياً ومن رجالهم الشيخ (محمد مهدي اقعش) وهورئيس كتابة العدل بجازان ثم بأبي عريش سابقاً، ومن آل مهدي: يحيى عبده مهدي وكيل ثانوية العباس بن عبدالمطلب، ويحيى عبدالله مهدي مدير مدرسة شعب الذيب سابقاً وموسى عبدالله مهدي مدرس في مكة وإبراهيم عبدالله مهدي مدرس في المعهد العلمي بصامطة وأحمد عبده مهدي مدرس في ثانوية العباس، ومن بني صراء عبده عبدالله صراء مرشد في ثانوية العباس وعلي يحيى صراء مدرس في تحفيظ الطوال وعبدالله علي صراء مدرس في مدرسة العباس الابتدائية بالمباركة، ومن سكان هذه القرية بيت من قبيلة (السادة الصملة) ومنهم الشيخ محمد بن يحيى صميلي القاضي في هروب وفي محاكم عديدة قبلها قبل أن يرفع للتمييز ثم يتقاعد، ثم يتوفى رحمه الله، وإخوانه وبنو عمه حسين بن محمد شريف وهوعريفة الصملة ببني حمد قبل أن يتوفاه الله، ثم خلفه ولده محمد بن حسين، وعبده وعبدالله يرحمهما الله وكانا من رجال الأمن ويحيى المدرس بمدرسة العكرة الابتدائية وإمام وخطيب جامع الصميلي بالمباركة إلى وفاته رحمه الله، ومنهم زميلنا الشيخ علي عبدالقادر صميلي المعروف بـ(علي أبوطالب) الذي عمل في حقل التعليم في منطقة العلا ثم في منطقة جازان إلى أن توفاه الله، وكان من خيار الناس وأطيبهم معشرا رحمه الله، وولده حسين المدرس في مدرسة المباركة سابقا، ومن شبابهم الناجح كل من الدكتور خالد محمد يحيى صميلي الذي يعمل بكهرباء منطقة عسير، والدكتور حيدر حسين صميلي بمستشفى الشميسي

بالرياض ومنهم الضابط منصور حسين محمد صميلي والضابط الحسن حسين محمد صميلي بالقوات المسلحة وهذه الجماعة تنتمي إلى الأشراف الذراوية السليمانيين حسب وثائقها والمشهور عنها، وتأتي بعدها إلى الغرب:

قرية الشمهانية

وهي قسمان (الشمهانية السفلى – أي الغربية – والشمهانية العليا – أي الشرقية) ومن أبرز سكان **الشمهانية العليا** قبيلة آل عواف ومنهم الشيخ (محمد حسين عواف) الذي كان قاضياً في محكمة أحد المسارحة وغيرها إلى أن تقاعد، وأولاده إبراهيم الذي كان مشرفاً تربوياً بمركز الإشراف التربوي بصامطة ثم عاد إلى التدريس في متوسطة الشمهانية، وعبدالرحمن مساعد مدير مركز الإشراف التربوي بصامطة سابقاً ورئيس قسم اللغة العربية بالإدارة العامة للتعليم بجازان لاحقا، وعبدالله المرشد الطلابي بمدرسة الطوال الابتدائية وعلي سكرتير مدير مكتب التعليم بصامطة سابقا، ومنهم المقدم طبيب عبدالإله محمد موسى عواف الاستشاري بمستشفى القوات المسلحة بخميس مشيط، وأخوه عبدالله الضابط بالدفاع الجوي بخميس مشيط وعبدالله علي عواف الموظف بأمارة منطقة جازان ومنهم أيضاً زميلنا الشيخ المرحوم إن شاء الله عبده بن علي محمد عواف مدير مدرسة الشمهانية ثم مشرف التقويم الشامل ثم المعلم في ثانوية المباركة قبل أن يتوفاه الله في عام 1429هـ، وممن يسكنها أيضاً قبيلة آل صلوي أو (بني الصلة) ومنهم الشيخان منصور طاهر صلوي وحمد علي صلوي عريفتا آل الصلوي، ومن أبرز رجالاتهم الشيخ محمد طيب صلوي المدرس المتقاعد من معهد صامطة العلمي والدكتور عبدالحافظ عواجي صلوي المدرس بجامعة الإمام كلية الإعلام والعقيد محمد عواجي صلوي بوزارة الداخلية، والأستاذ إدريس عواجي صلوي مدير مجمع المدارس الأهلية بتبوك والأستاذ علي طيب صلوي وكيل ثانوية الموسم وقد تولى شيختهم حاليا الشيخ أحمد محمد علي صلوي مساعد كاتب عدل

صامطة سابقا والساكن بقرية القرن قرب العكرة، كما يوجد بالقرية فرع من (آل مشهور) يعرفون بـ(آل فقيه) وهو جدهم ومنهم المدرس محمد علي فقيه.

الشمهانية السفلى

ويطلق عليها أيضاً (العراشية) لكون معظم سكانها من آل العريشي ولكن يشاركهم بعض من آل عواف وآل مشهور ومن أبرز أعيانها محمد عواك عريشي وهادي عيسى عريشي والأستاذ محمد يحيى عريشي مدير مدرسة الشيخ ناصر خلوفة لتحفيظ القرآن الكريم بصامطة سابقا، وإلى الغرب قليلاً من الشمهانية توجد

قرية السعدية أو بني الخال

وخبت الشمهانية، ومن أبرز رجالها علي محمد خال عريفة آل الخال ومنهم المدرسان أحمد علي موسى خال ومحمد محمد خال، وأحمد علي محمد خال الموظف بجمارك الطوال وأبكر علي خال الموظف ببلدية السهي وأحمد إبراهيم خال رجل أعمال وأحمد محمد خال رجل أعمال أيضاً وحسن موسى خال وإبراهيم محمد خال من أعيانهم ومنهم الكاتب الصحفي والقصصي المشهور الأستاذ عبده خال وبنو الخال يقال بأنهم ينتمون إلى السادة الزوالعة العقيليين المنتهي نسبهم إلى الصحابي الجليل سيدنا عقيل بن أبي طالب[1] رضي الله عنه.

وإلى الشمال قليلاً وعلى ضفة وادي تعشر الشمالية توجد:

---

[1]– انظر كتاب (العقيليون في المخلاف السليماني وتهامه) لصاحبه أحمد بن علي الراجحي العقيلي – ص116، 120، 121– دارالمنار – ط 2– 1415هـ 1995 م – مكان النشر غير واضح، ويبدو أنه في مصر – حيث ذكرت الورشة العربية للتجليد الفني – ومطبعة الجوانية – الجمالية – والجمالية إحدى احياء القاهرة بمصر حسب علمنا.

قرية العكرة

وشيخها (محمد يحيى أسود عكور) ووالده وجده من قبله وفيها أعلام من أمثال زملائنا الشيخ محمد محمد صلوي رئيس كتابة عدل صامطة سابقاً والشيخ يحيى علي يحيى عكور رئيس كتابة عدل أحد المسارحة سابقا، والشيخ عبدالرحمن حسين عكور القاضي في المحكمة الجزئية (المستعجلة) بجازان سابقا ورئيس محكمة البرك سابقاً رحمه الله، وكان والده الشيخ حسين العكور من كبار شعراء المنطقة وأعلامها ومن قلائل المتعلمين في زمنه رحمه الله، وله قصائد عصماء شائعة على السنة أبناء المنطقة، والشيخ محمد عبده حسين عكور القاضي بمحكمة الاستئناف في جدة سابقا، وزميلنا الشيخ محمد عبدالله سيد عكور رئيس كتابة عدل محافظة الليث سابقا، وإخوانه، ومن سكانها أيضا زميلنا الشيخ محمد محمد صغير عكور الذي كان مديراً لمدرسة خضراء صامطة الابتدائية لفترة طويلة إلى أن تقاعد وهو من رجال الدعوة والإرشاد المعدودين وصاحب باع طويل في ذلك وقد عمل في منطقة عسير لفترة من الزمن أيضاً مديرا لمدرسة تندحة المتوسطة ومنهم الشيخ محمد علي حسين عكور مدير مدرستي العكرة والنجامية سابقاً، ومنهم الأستاذ عبده بن يحيى عكور مدير مدرسة خضراء صامطة رحمه الله، والأستاذ عطا يحيى عكور مدير مدرسة زمزم الابتدائية، والأستاذ يحيى محمد عكور مدير مدرسة عمر بن عبدالعزيز بصامطة سابقا، والضابط موسى محمد عكور بشرطة صامطة، ومنهم زميلنا عبدالله عبده يحيى عكور المتقاعد من مستشفى القوات المسلحة بالرياض برتبة نقيب فني صحي، وإلى الشمال قليلاً من العكرة توجد

قرية النجامية

وهي معقل كبير من معاقل العلم والدعوة حيث كان منها الكثير من طلاب الشيخ القرعاوي والذين أصبحوا فيما بعد من قادة الدعوة والإرشاد والتعليم والإفتاء والقضاء، وعلى رأسهم أستاذنا الشيخ حسين بن أحمد النجمي شيخ قبيلتهم ووكيل المعهد العلمي بصامطة سابقاً وهو من أوائل طلاب الشيخ القرعاوي وممن درس في

مدارسه ثم في المعهد العلمي بصامطة وقد خدم الدولة إثنين وأربعين عاماً مدد له منها خمس سنوات لبراعته وكان يدرسنا علم الفرائض في المعهد العلمي بصامطة وهو مشهور بالبراعة في مسح الأراضي الزراعية وتوزيع التركات والصلح بين الناس وقد توفي في منتصف عام 1438هـ رحمه الله، وأستاذنا الشيخ (أحمد بن يحيى النجمي) الداعية الكبير والمفتي والمعلم سابقاً في مدارس الشيخ القرعاوي ثم في المعهد العلمي بصامطة وصاحب الكثير من المؤلفات في شؤون الدين والعقيدة ومنها:

1 - أوضح الإشارة في الرد على من أباح الممنوع من الزيارة.

2 - تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام. طبع منه جزء صغير جداً.

3 - تنزيه الشريعة عن إباحة الأغاني الخليعة.

4 - رسالة الإرشاد إلى بيان الحق في حكم الجهاد.

5 - رسالة في حكم الجهر بالبسملة.

6 - فتح الرب الودود في الفتاوى والردود.

7 - المورد العذب الزلال فيما انتقد على بعض المناهج الدعوية من العقائد والأعمال.

توفي رحمه الله بتاريخ 21 من شهر رجب من عام 1429هـ الموافق 4 يوليو 2008م.

ومنهم الكثير ممن عمل في سلك القضاء من أمثال المشايخ حسن محمد، وحسين محمد، ومحمد حسين شبير يرحمهم الله، ومحمد حسين صغير، وحسن إبراهيم عبده النجمي، وإبراهيم خلاف القاضي في محكمة الاستئناف بالمنطقة الغربية، ومنهم من عمل بسلك التعليم وهم كثر من أمثال الشيخ علي عبده نجمي، والشيخ شبير محمد النجمي مدير ثانوية الشيخ القرعاوي بصامطة سابقاً، والشيخ علي يحيى نجمي مدير مدرسة الطوال المتوسطة والثانوية لفترة طويلة من الزمن، وأستاذنا الشيخ علي محمد نجمي المدرس في معهد صامطة العلمي إلى أن تقاعد، والشيخ عبدالله شوكان مدير مدرسة العكرة ومدير النجامية المتوسطة والثانوية سابقاً وخبير المساحة الزراعية، والشيخ عبدالرحمن حسين نجمي مدير مدرسة النجامية الابتدائية وعضو المجلس البلدي بالطوال وخلف والده في خدمة القبيلة من خيرة الرجال والزملاء الذين عاشرتهم، والأستاذ محمد حسين

نجمي مدير مدرسة النجامية المتوسطة والثانوية، وأخوه علي وكيل المدرسة نفسها وأخوه عبدالله المرشد الطلابي بالمدرسة سابقاً، وأخوهم الشيخ أحمد حسين مساعد مدير الكلية التقنية والمعهد الصناعي بجازان سابقاً، و أخوهم إبراهيم مدرس التربية الإسلامية بمدرسة النجامية الابتدائية، ومنهم الأستاذ علي بن شبير النجمي مدير مستشفى الطوال، وزميلنا الدكتور فيصل علي النجمي مشرف اللغة العربية بمكتب التربية والتعليم بصامطة، وعلي محمد النجمي مدير الأحوال المدنية بصامطة سابقاً، ومنهم العميد عطية النجمي الضابط بوزارة الداخلية سابقاً، ومنهم الشيخ أحمد محمد حسين النجمي وكيل مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بصامطة إلى أن تقاعد، ومنهم الأستاذ عبدالرحمن حسين محمد النجمي مدرس الاجتماعيات بمدرسة الملك عبدالعزيز الثانوية المسائية بصامطة سابقا رحمه الله، وأخوه الأستاذ عبدالله مدرس اللغة العربية بثانوية الشيخ القرعاوي، وأخوهم الأستاذ موسى مدير مدرسة شعب الذيب الابتدائية، وأخوهم حسن المحاسب بفرع البنك الزراعي بصامطة، ومنهم أولاد الشيخ أحمد يحيى النجمي الأستاذ حسين مدير مدرسة في منطقة عسير، وأخوه محمد بن أحمد المدرس في المعهد العلمي بصامطة، وحسن وعبدالرحمن المدرسان في مدرسة النجامية الابتدائية، وعبدالله المدرس في مدرسة شعب الذيب الابتدائية، ومنهم الأستاذ عبدالله علي عبده نجمي وكيل مدرسة المجنة الابتدائية، ومنهم الدكتور عبدالله أحمد نجمي في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان، والدكتور إبراهيم نجمي في مستشفى عسير، والمهندس أحمد عبدالرحمن حسين في شركة كهرباء جازان، والمقدم حسن حسين أحمد النجمي في القوات البحرية بجازان، وغيرهم كثير مما يصعب حصره بعجالة، ويلحق بالنجامية أيضا تحالفا فضيلة الشيخ حسن زيد النجمي وهو القاضي الذي عمل في عدة محاكم بالمنطقة منها صامطة وصبيا وغيرها ثم رفع إلى التمييز وبقي فيه إلى أن تقاعد وهو من طلاب الشيخ القرعاوي الأوائل رحمه الله، وولده زميلنا الأستاذ محمد حسن زيد مدخلي من خريجي كلية الشريعة بالرياض كان مديرا لإحدى المدارس الثانوية بمدينة أبها.

وإلى الجنوب الشرقي من قرية العكرة تقع

قرية القرن

هي ضاحية من ضواحي العكرة وأصبحت تتصل بها عمرانياً ومن سكانها الشيخ علي مشهور القاضي في المحكمة الجزئية (المستعجلة) بجازان سابقا، والشيخ أحمد بن محمد صلوي مدير الإدارة بمحكمة الطوال والكاتب بكتابة عدل صامطة سابقاً وشيخ الصلاوية حاليا، والأستاذ علي عبده مشهور المدرس بمدرسة شعب الذيب ومنهم الشيخ علي إبراهيم مشهور من رجال الأعمال والشيخ عبده علي مشهور من كبار المزارعين، وإلى الشرق منها قليلاً تقع قرية **العافية** حالياً **(ماغص)** سابقاً، وهي قرية صغيرة ومن سكانها زميلنا الأستاذ حسن محمد قاسمي مدير مدرسة شعب الذيب سابقاً ثم المشرف بالتقويم الشامل ثم مدير مدرسة الشيخ حافظ الحكمي الثانوية بصامطة إلى أن تقاعد وهوعضو بالمجلس البلدي بالطوال سابقاً وولده العقيد وجدي القاسمي مساعد مدير إدارة مرور منطقة جازان، وبعدها إلى الشرق أيضاً تقع:

قرية شعب الذيب

وشيخها يحيى حسن علي جعبور عريفة آل جعبور وبني مهدي وآل عامر وآل شامي وآل عبدالله وآل مقهد، ومن أبرز أبنائها معالي الشيخ علي بن شيبان العامري رئيس محكمة الاستئناف بجازان إلى أن تقاعد عام 1438هـ ورئيس المحكمة الجزئية (المستعجلة) بجازان، ومساعد رئيس محاكم منطقة جازان سابقاً وهو رئيس جمعية التوعية بأضرار القات في المنطقة وعضو جمعية البر الخيرية وعضو جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة جازان، ومن كبار رجال الدعوة والإرشاد والإصلاح رجل يتميز بالتواضع الشديد ولين الجانب والسعي في قضاء حاجات الناس وفك كرباتهم عرفهم أم لم يعرفهم بكل ما أوتي من وجاهة وقبول لدى الدولة والمجتمع وفقه الله ورعاه، وأخوه النقيب عبدالله شيبان عامري بالقوات المسلحة بحفر الباطن الشهيد بالحد الجنوبي بعد قيام فتنة الحوثيين خذلهم الله، ومنهم الأستاذ محمد علي شيبان عامري المشرف التربوي للنشاط بوزارة التعليم والخبير الكبير في مجال البرمجة العصبية، ومن

أعيان القرية عبدالله عبده جعبور المعروف بعبدالله سويد وهو من كبار المزارعين والساعين بالصلح بين الناس، ومنهم الشيخ محمد حسين صميلي إمام وخطيب جامع القرية وهو من طلاب الشيخ القرعاوي رحمه الله، وممن درس بمدارسه وابن أخيه الدكتور حسن حسين صميلي الطبيب الاستشاري الجراح الذي يعمل في مستشفى الملك فهد بجازان وأخوه الأستاذ علي حسين صميلي المدرس بمدرسة المجنة الابتدائية، ومن رجالاتها المعروفين علي حسن علي جعبور مشرف اللغة الانجليزية بمكتب التعليم بصامطة وعلي عبدالله جعبور المرشد الطلابي بمدرسة القرية وهادي علي جعبور مدرس بشعب الذيب أيضاً، ومحمد عبدالله جعبور وكيل مدرسة النجامية الابتدائية ومساوى علي دباج المدرس وعضو المجلس البلدي بالطوال.

قبائل بني حُمّد آل مشهور

وشيخهم هو (عبدالرحمن محمد طاهر جماح وترتبط به قبائل الشهرة والجماحة والعوفة والصملة وبني الصلة (آل صلوي)، وبني نايف، وبني الخال، وبني زين، وآل ماطري، وكان والده الشيخ محمد طاهر جماح المشهور بـ(القفار) من كبار رجالات المنطقة وشيوخها ذوي الشأن فيها، وكذلك جده الشيخ طاهر جماح، وكانوا جميعاً من رجال ترسيم الحدود السعودية اليمنية، وكان الشيخ طاهر جماح مندوباً عن الحكومة السعودية مع الشيخ محمد حسين الحلوي في لجنة مسح الأراضي الزراعية بوادي حرض والموسم في عام 1356هـ والتي بلغت في حينها 32 ألف معاد وعلى ضوء ذلك تم الحكم بفتح وادي حرض لسقيا أراضي الموسم وقد ورد ذكره في كتاب فلبي (مرتفعات الجزيرة العربية) طبع مكتبة العبيكان في عام 1426هـ-2005م الطبعة الأولى الجزء الثاني صفحة 1118، وقال إنه أحضر معه هدايا لبعثة مسح وترقيم الحدود بين السعودية واليمن عام 1353هـ عبارة عن شاتين والكثير من الماء وأغراض أخرى، والشيخ عبدالرحمن يسكن **بقرية المجنة** ومن أعلامها وسكانها الشيخ يحيى بن طاهر جماح عريفة الجوابرة ومنهم أيضاً زميلنا الأستاذ حسن محمد مشهور مشرف اللغة الانجليزية بمكتب

التربية والتعليم بصامطة منذ تأسيسه في عام 1418هـ، والأستاذ عبدالله جابر مشهور المعلم في مدرسة العباس بن عبدالمطلب الابتدائية بالمباركة ورجل الإعلام المعروف ومن الشهرة أيضاً فخذ آل نايف وعريفتهم الشيخ يوسف بن علي محمد نايف ويسكنون بالطوال ومن أشهر رجالاتهم حالياً والد عريفة القبيلة الشيخ علي بن محمد نايف مشهور رحمه الله، والشيخ عبدالله ماطر نايف، والأستاذ عبدالله علي خن حمدي رئيس مركز مسلية بمحافظة بيش، والشيخ يحيى بن عبدالله نايف المعلم بمدرسة زمزم الابتدائية والمعلم محمد عبدالله نايف بثانوية العباس، والأستاذ علي بن يحيى نايف وكيل مدرسة العباس بن عبدالمطلب الابتدائية بالمباركة، وتتبع الشهرة والجماحة فخوذ عديدة في كل من المباركة والشمهانية والقرن وسبق الحديث عنها ومن سكان المجنة أيضاً فرع من قبيلة (الصملة) وهم فرع من الأشراف (آل ذروة) السليمانيين حسب وثائقهم، ومن أبرزهم الشيخ عبدالله شريف صميلي وأولاده.

بلدة القاهرة التاريخية

وإلى جوار المجنة يوجد موقع بلدة (القاهرة) التاريخية المندثرة والتي ورد ذكرها في كتاب العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني لصاحبه العلامة عبدالله بن علي النعمان الضمدي في موضعين عند ذكره للسيد الجليل شعبين بن الطاهر الذي قال عنه: إنه من السادة آل المساوى أهل وادي تعشر صاحب قرية القاهرة في زمنه كان كريماً رئيساً عاقل تلك الأراضي كلها صاحب منازل يطرقها كل ضيف فيقوم بكفايته رحمه الله ذكر ذلك في صفحات 413 و 414 وفيات 1068هـ، وفي صفحة 345 وفيات 1010هـ، والنسخة مخطوطة مصورة بمكتبة الأخ الشيخ علي محمد راشد اليامي بصامطة ومكتبة الأخ الشريف خالد بن أحمد آل خيرات بالرياض، كما ورد ذكرها في كتاب العقد المفصل بالعجائب والغرائب في تاريخ دولة الشريف أحمد بن غالب للعلامة الشيخ علي بن عبدالرحمن البهكلي تحقيق محمد بن أحمد العقيلي في صفحة (7) السطر 12 في أحداث عام 1105هـ، كما ذكر لي بعض العارفين أن الشريف حمود بن محمد أبو مسمار كان يسكن

بها وخرج منها إلى أبي عريش لنجدة إخوانه وأقاربه في أبي عريش عندما طلبوا منه ذلك، ويقال إن الشريف قام من هذه البلدة على رأس خمسمائة رجل من العبيد وخمسمائة رأس من الخيل – إن صحت الرواية – وكان وجوده في وادي تعشر كحاكم طرف ومزارع مستصلح للأراضي الخصبة الموجودة بتلك الجهة والتي كانت في معظمها بكرا لقلة المستثمرين لها آنذاك، وقد امتلك أرضاً واسعة والبعض منها مذكور باسمه حتى الآن، ويقال: إنه كان له قصر أو حصن يسمى بالمُرَبَّعَة – بضم الميم وفتح الراء وفتح الباء وتشديدها – وأن آثاره من الآجر والجص كانت موجودة إلى وقت قريب كما ذكر لي ذلك الشيخ (عبدالرحمن محمد طاهر جماح) شيخ شمل بني حمد آل مشهور وكذلك الشريف حسن بن محمد آل علي الملقب بالمفافي والذي يقيم بقريته قريباً من المجنة، وأن هناك بقايا منها ولكنها مطمورة، وقد ورد في كتاب (نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود) لصاحبه العلامة عبدالرحمن بن أحمد البهكلي أن الشريف حمود كان في جهة (تعشر) عند امواله ومزارعه ولديه عصبة من الخيل عندما استنجده الشريف علي بن حيدر امير المخلاف في حينه، ومن الواضح أن هذا تصحيف من النساخ سار عليه المحقق وإلا فإن مكان الشريف حمود المعروف آنذاك هو وادي تعشر وقرية القاهرة تحديدا، ولا نعلم مكانا آخر يحمل اسم (تعشر) والله أعلم[1]، وقد ذكر لي الشيخان السابق ذكرهما أنهما سمعا من أسلافهما أن هذه البلدة كانت تمتد من موقع قرية المجنة الحالية غرباً إلى قرية القرن قرب قرية العكرة شاملة القرى المعروفة الآن بشعب الذيب وماغص كما تمتد شرقاً إلى ما يقارب وعلان أو قرية خبت الشريف محمد بن علي المعروفة حالياً وبطول يبلغ قرابة العشرين كيلومتراً ومما يدل على كبر حجمها آنذاك ما يقال من أنه كان يوجد بها ما يقارب المئة معصرة لزيت السمسم المسمى بـ(الصليط) باللهجة المحلية وكان يستخدم زيتها للإضاءة بالسرج آنذاك وأنه لكثافة عدد السكان بها في ذلك الوقت فإن من كان يتأخر عن شراء الزيت إلى غروب الشمس فإنه لا يجد شيئا منه بعد المغرب لكثرة من يطلبه من أجل الإضاءة وغيرها، ويذكر أن الشريف حمود المذكور كانت له أرض

---

[1]– البهكلي – عبدالرحمن بن أحمد – نفح العود – تحقيق الشيخ محمد بن أحمد العقيلي – طبعة دارة الملك عبدالعزيز بالرياض – عام 1402هـ - 1982م – ص (98)

هناك تسمى بالمعاشي شديدة الخصوبة وكان يقول لخدام خيله إذا أعلفتم الخيل من علف المعاشي فلا تعطوها (حسوكا) والحسوك هو حبوب الذرة الذي كان يعلف للدواب ليعطيها المزيد من الطاقة والقوة وذلك لمعرفته بجودة علف المعاشي لشدة خصوبة أرضه، والجدير بالذكر أن أرض المعاشي لا تزال معروفة باسمها حتى الآن وهي جنوب قرية المجنة الحالية، كما يقال بأن قرية المجنة سميت بهذا الاسم لأنها بجوار مقبرة القاهرة التي كان يدفن بها موتاها ومعروف أن أهل الجهة يسمون المقبرة بالمجَنَّة وذكر لي الشيخ عبدالرحمن جماح أن هذه المقبرة تبلغ مساحتها 36 معادا بذرعة الجهة وهو ما يوازي 176400 م2 تقريبا، وهذا مايشير إلى ضخامة حجم تلك المدينة وكثرة سكانها في زمنها، وإلى جنوب المجنة توجد

قرية الخوجرة

ويسكن بها (آل مزيد) وبها فئة من الصوالحة وآل عيه وشيخهم أحمد محمد مزيد حمدي ومن سكانها أيضاً زميلنا الأستاذ أحمد شوعي حمدي مشرف العلوم بمكتب التعليم بصامطة سابقا ومنهم زميلنا أيضا الأستاذ محمد عبده مزيدي مشرف العلوم والصفوف الأولية بمكتب التعليم بصامطة سابقا ويقيم بالطوال حالياً ومنهم كذلك المهندس ببلدية الطوال علي محمد يتيم مزيد، وإلى الغرب منها قليلاً توجد

قرية المحرقة العليا

وفيها بيوت من آل دغاس ومن بني الحداد وصوالحة وحكامية وكراشمة وشيخ القرية راجح علي دغاس ومن أعيانها علي إبراهيم حدادي إمام المسجد ومحمد عبده صالحي عسكري متقاعد ثم قرية محرقة السفلى ومعظم سكانها من بني ناشب ويرتبطون بشيخهم عبدالله بن يعقوب وعريفتهم علي عبده قحم ناشب وجنوبا على الحدود توجد

قريتا المبخرة وأبو الضبرة

وسكانها من القيوس والغزوة وشيخهم يحيى محمد قيسي سابقا رحمه الله، كما توجد

قرية خلفة وعلان

وفيها بيوت من الأشراف آل علي فارس وسبقت الترجمة لبعضهم مع الأشراف آل علي بوعلان، وشمالاً من المجنة توجد

قرية الجيانية

وهي قسمان الجيانية السفلى وسكانها من آل مشهور وآل ماطر والجيانية العليا وسكانها من العكرة، وقد وجدت في كتيب (صامطة الأرض والإنسان) من إعداد أعضاء المجلس البلدي بصامطة في عام 1429هـ حصراً للقرى التابعة لمركز الطوال يتضمن القرى التالية:

1- بلدة الطوال 2- المباركة 3- الشمهانية العليا 4- الشمهانية السفلى 5- النجامية 6- المحرقة العليا 7- المحرقة السفلى 8- الخوجرة 9- جلبان 10- المصفق 11- الدوحة 12- المكنبل 13- خلفة أبو المض 14- المجنة 15- شعب الذيب 16- ماغص 17- العكرة 18- بنوالخال 19- القرن 20- الجيانية 21- خلفة وعلان 22- المبخرة 23- أبو الضبرة، كما أن قرية الحضرور قد أضيفت إلى محافظة الطوال حديثا بعد أن كانت تتبع مخافظة صامطة سابقا، كما أن قرية المصفق تتبع لمحافظة صامطة مباشرة من الناحية الإدارية.



المدخل الشرقي لمدينة الطوال



إحدى المدارس العملاقة بمدينة الطوال المدرسة المتوسطة والثانوية (بنين)

مركز الموسم

(ويتبع لمحافظة الطوال منذ عام 1434هـ)



صورة من دوار مدخل الموسم

يقع الموسم إلى الجنوب الغربي من مدينة صامطة بمسافة تبلغ حوالي (25 كيلومتراً) قريبا من ساحل البحر الأحمر ومن الحدود اليمنية وتاريخيا تقع على ساحله:

مدينة الشرجة التاريخية

وهي إحدى إقليمي المخلاف السليماني (عثر والشرجه) اللذين وحدهما سليمان بن طرف الحكمي وكانت ميناءً مهماً في زمنها وذكرت في كثير من الكتب التاريخية كصفة جزيرة العرب للهمداني ومفيد عمارة ورحلة ابن بطوطه والعقيق اليماني للضمدي وتحفة الزمن للمؤرخ حسين الأهدل، وكتب عنها الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن عيسى العقيلي في كتابه (الآثار التاريخية في منطقة جازان) في الصفحات من 85 إلى 90 وأورد وصفاً لها على لسان الكاتب الصحفي والأديب الكبير الأستاذ علي محمد العمير مؤرِّخاً

في عام 1379هـ-1959م، ولا تزال بعض الآثار من حجارة متناثرة ومقابر وآثار مبانٍ اقتلعت حجارتها ولقد وقفت على آثار هذه المدينة التاريخية بصحبة الشيخ بدر أحمد عريبي أحد مشائخ العربة بالموسم بتاريخ الجمعة الموافق 7 صفر 1431هـ فلم نجد منها سوى آثار المقابر وبعض الحجارة المتناثرة وبقايا قطع فخارية متناثرة والقبور بها كثيرة جداً مما يدل على أنها كانت مدينة عامرة بكثير من السكان في زمنها، ومن القصص الطريفة التي تروى عنها ما ذكره لي الشيخ حسن بن علي أبوطالب عريبي شيخ شمل الموسم، حيث قال إن أحد الباحثين عن الحجارة في المدينة ممن كانوا ينقلونها للبيع أو للبناء بها في مواقع أخرى قد وجد صخرة كبيرة مكتوب على وجهها كتابة قديمة لربما تكون الحميرية أو نحوها فاجتهد في إحضار من يترجمها له وعند ترجمتها اتضح أنها تعني (من قلبني غني) فاعتقد أن تحتها كنزاً وبذل جهده في قلبها واستعان بآخرين حتى تم له ذلك وعندما وصل إلى الوجه الآخر وجد مكتوباً عليه (ما أهوسك يا بن آدم) أي ما أشد طمعك!





بعض آثار القبور بمدينة الشرجة الأثرية ويلاحظ أن بعضها يمتد لحوالي ثلاثة أمتار وبعضها يتجه إلى غير القبلة مما يدل على أن هذه المدينة مسكونة منذ ما قبل ظهور الإسلام وأن بعض سكانها كانوا من العمالقة في الطول.

والموسم مدينة حالياً؛ حيث توجد بها معظم الدوائر الحكومية من مركز إمارة ومحكمة وشرطة ودفاع مدني وبها مقر فرعي للجمارك والجوازات سابقا وبها المدارس لمختلف المراحل للبنين والبنات وبها مستشفى سعته (30 سريراً) وتسكن هذا المركز قبائل عديدة من أشهرها:

قبائل العِرَبة

وشيخ شملهم الشيخ حسن بن علي أبوطالب عريبي وهو شيخ شمل الموسم كافة ومن كبار مشائخ المنطقة المشهود لهم بالتعاون مع الدولة وخاصة في مجال ترسيم الحدود مع دولة اليمن الشقيق وقبله كان والده الشيخ علي بن أبوطالب عريبي ويرتبط به خمسة عرائف وهم علي دحدح قمير عريفة آل قمير وبدر أحمد عريبي عريفة آل سالم وعلي حمد حسن عريبي (هباش) عريفة آل جابر وحسن طاهر طيب عريبي عريفة آل طيب ومحسن حمد قحم عريبي عريفة آل مساوى العربة وعضو لجنة ترسيم الحدود السعودية اليمنية الأخيرة، وكان من كبار مشائخهم قديماً الشيخ طيب طاهر عريبي وكان مشهوراً بالحكمة والفراسة والقدرة على حل القضايا الصعبة وتروى عنه قصص عجيبة في ذلك[1] وولده الشيخ محمد طيب وولده أيضاً الشيخ حسن طيب وهو – أي الشيخ طيب – جد الأستاذ حسن طاهر طيب مساعد مدير مكتب شركة الكهرباء بصامطة سابقا وعريفة فخذ آل طيب من العربة – كما أن عمه حسن طيب ورد ذكره وصورته في كتاب

[1]– ومن ذلك ما يروى من أن رجلا استودع آخر وديعة مالية في بلدة الموسم وذهب لأداء فريضة الحج وعند عودته طلب وديعته ممن استودعه فأنكره وجحده حقه فقام بشكواه إلى كل مسئول أو قاض يمكنه أن يستعيد له حقه، فطالبه كل من اشتكى إليه بالبينة ولم يكن يملكها وعرضوا عليه اليمين فلم يقبل، فدله بعض أهل الخبره على الشيخ طيب طاهر لعله يحل قضيته فذهب إليه فطلب خصمه إلى مجلسه ثم طلب من كل الطرفين ضمانا لإنفاذ ما يحكم به فأعطاه المدعي خنجره وأعطاه المدعى عليه خاتما كان في إصبعه ثم عزلهم في مكان غير الذي يجلس فيه، ثم أرسل أحد خدامه بالخاتم إلى زوجة المتهم وأمره بأن يبلغها بأن زوجها أرسل لها بخاتمه كعلامة أو كدليل لكي تسلمه الوديعة، وأنها إذا لم تسلمها فهو في خطر محدق فلما أبلغها الرسول بذلك قالت له: لقد قلت له ابن كذا– كلمة شتم غير لا ئقة: إنه لا خير في حق الناس ثم دلت الخادم على مكان الوديعة فاستخرجها وعاد بها إلى الشيخ الذي أعادها إلى صاحبها، وشهر بالمستؤمن الخائن. روى لي هذه القصة الشيخ حسن طاهر طيب مساعد مدير وحدة كهرباء صامطة سابقا وشيخ جماعته آل طيب العربة بمركز الموسم، وآخرون غيره من أعيان الموسم أيضا.

المؤرخ (هاري سانت جون فيلبي) المسمى (مرتفعات الجزيرة العربية) الجزء الثاني الباب السادس صفحة (108) نشر مكتبة العبيكان – الطبعة الأولى، كأحد مرافقي بعثة ترسيم الحدود السعودية اليمنية في عام 1353هـ-1934م بعد انتهاء الحرب السعودية اليمنية آنذاك، والشيخ حمد سالم عريبي – وهو جد الشيخ بدر أحمد عريبي عريفة فخذ آل سالم من العربة حالياً وكان والده – أي الشيخ بدر -الشيخ أحمد مزيد عريبي عريفة العشيرة قبله – والشيخ محمد سالم والشيخ حمد قحم والد الشيخ محسن حمد قحم عريفة آل مساوى من العربة وعضو لجنة ترسيم الحدود السعودية اليمنية، وهناك وثائق ومراسلات قديمة تشير إلى أدوارهم في عهد الدولة التركية ثم عهد الأدارسة ثم في الدولة السعودية الراشدة، ومن رجالات الموسم القدامى الشيخ سالم طاهر علي عريبي وكان ممن تعلموا في اليمن ثم عاد ودرس على يديه عدد من أبناء الموسم قبل أن تصل مدارس الشيخ القرعاوي ثم المدارس الحكومية الحديثة ومن أولاده محمد سالم الذي كان من أوائل من عملوا بالتعليم الحديث حيث أدار عدداً من المدارس مثل مدرسة الجاضع ثم الجرادية ثم الحضرور ثم الموسم قبل أن ينتقل إلى رحمة الله، وإبراهيم سالم مدير مركز الرعاية الأولية بالموسم وسبق له العمل في الجيش السعودي وشارك في حرب الجولان بسوريا عام 1973م وتعرض لإصابة هناك، ويوسف سالم والد عبدالله يوسف سالم كاتب ووكيل مركز إمارة الموسم في حينه، وهناك أيضاً

قبائل المزايبة

وشيخ شملهم الشيخ جبلي يحيى مقبول حسين ويرتبط به ثلاثة عرائف وهم حسين حمد أزيبي عريفة آل أحمد ومحمد ربيع أزيبي عريفة آل ربيع ومحمد عبدالله أزيبي عريفة آل مهدي وقد كان شيخ شمل المزايبة السابق الشيخ مقبول حسين أزيبي ممن وفد على الملك عبدالعزيز رحمه الله، في عام 1365هـ سفراً على الدواب لعدم توفر السيارات في حينها حيث اشتكى إليه من قطع اليمنيين مسيل وادي حرض الذي يأتي من اليمن ويسقي أراضي الموسم الزراعية وقد شكلت لجان على إثر ذلك من الدولتين برئاسة أمير

جازان آنذاك الشيخ محمد الماضي والسيد عبدالله بن الوزير أمير الحديدة في حينه، وأسفر التباحث عن الحكم بفتح وادي بن عبدالله وعدم قفله مستقبلاً وضمان سقيا أراضي الموسم وصدر بذلك صك مصدق من حكومتي جلالة الملك عبدالعزيز ومن الإمام أحمد آل حميد الدين رحمهما الله تعالى والصك لدى أحفاد الشيخ مقبول حسين أزيبي إلى تاريخه وقد حصلت فيه مرافعات طويلة استمرت من عام 1366هـ إلى عام 1369هـ حيث صدر الصك برقم 146 وتاريخ5/11/1369هـ وقد خلف الشيخ مقبول بعد وفاته في عام 1383هـ ولده الشيخ يحيى مقبول حسين الذي توفي بدوره في عام 1400هـ وتولى من بعده ولده الشيخ الحالي جبلي يحيى مقبول وهو وآباؤه من أعضاء لجان ترسيم الحدود بين الدولة السعودية والدولة اليمنية بحكم مسؤليتهم وخبرتهم في الجهة ومن رجالاتهم في العصر الحاضر الشيخ أحمد رزيقي أزيبي عضو هيئة الرقابة والتحقيق بمكة المكرمة والشيخ حسن أحمد بكري أزيبي المحاضر في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة والدكتور نايف جحشور أزيبي وكيل جامعة جازان للتطوير سابقاً، وعلي حمد أزيبي إمام مسجد كدمي الدش ورجل أعمال، ومن أعيانهم وهو مصدر هذه المعلومات عن جماعته، ومنهم عبدالرحمن أحوس أزيبي معلم متقاعد، ويحيى محمد قحم أزيبي المشرف التربوي بمكتب تعليم صامطة، ومكي محمد وسارح محمد ومحمد صولان وجميعهم معلمون بمدارس متفرقة.

قبيلة القيوس

يسكنون بقرية الحثيرة وما جاورها من القرى الحدودية مثل الأسودية وقرية جنادي والخرب والرمضة والعبدلية والمبخرة الشمالية والجنوبية وأبو الظبرة وشيخهم يحيى محمد قيسي وقد انتقل إلى رحمة الله، ومن رجالاتهم العميد الركن طيارمسفر محمد منقار قيسي في القاعدة الجوية بالمنطقة الشرقية والنقيب بوزارة الداخلية محمد علي القيسي ومنهم الشيخ علي يحيى بحيري المرشح لشياخة فخذ االبحرة من القيوس ومنهم الكثير من الموظفين والمدرسين وغيرهم.

قبيلة بني العواجي

وهم على ثلاثة فخوذ آل أبوالغيث وشيخهم بكري عواجي وفخذ منهم يسمى التعاشرة وشيخهم حمود العواجي رجل الأعمال المعروف بصامطة وفخذ يسمى بنو طيب وشيخهم ناصر أحمد علي عواجي، ومنهم ضابط الأمن عبده عثمان عواجي في شرطة أحد السارحة في حينه، ومنهم الرائد حسن حمود عواجي بشرطة نجران، وتركي حمود عواجي مدير مدرسة قرطبة المتوسطة والثانوية، ومنصور حمود عواجي بجامعة جازان، ومنصور حسن عواجي معلم لغة إنجليزية.

قبيلة بني العاتي

في زمزم وشيخهم حالياً علي بن طاهر عاتي وقبله والده طاهر بن راجحي بن طاهر وقبله والده راجحي بن طاهر بن محمد وقبله والده طاهر بن محمد بن طاهر الملقب بالمهاجن وبأيديهم وثائق تشير إلى تعاونهم مع الدولة منذ بدايات دخول العهد السعودي وأنهم مشائخ جماعتهم من عهد الدولة الإدريسية (انظر ملحق الوثائق) وقريتهم زمزم يقال بأنها كانت تسمى قديماً قطنة أو قطينة ثم انصرفت إلى زمزم على اسم بئر كانت توجد في طرف القرية الجنوبي ومن رجالاتهم في العصر الحديث الشيخ هادي علي مطيع عاتي كان من طلاب القرعاوي وتولى رئاسة هيئة الحرث ثم تولى القضاء في بيش وأبو الحناية وبلغازي إلى أن تقاعد ثم توفي رحمه الله، ومنهم أخوه الشيخ عبدالله علي مطيع عاتي من خريجي كلية الشريعة بالرياض عمل قاضياً في هروب ثم الشقيري ثم رفع إلى التمييز ثم تقاعد، ومنهم الشيخ محمد عثمان يتيم عاتي كان من طلاب القرعاوي أيضاً ودرس في مدارسه رحمه الله، ومنهم الدكتور محمد هادي فقيه عاتي المحاضر في جامعة نجران ومساعد مدير تعليم البنات في منطقة تبوك ثم مدير تعليم البنين بالقنفذة سابقاً، ومنهم الدكتور عبدالله جبريل محمد عاتي المحاضر في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومنهم المهندس حسين يحيى حسين عاتي في شركة كهرباء الرياض، وراجحي مهدي عاتي معلم متقاعد، ومن أعيانهم كل من يحيى هادي، وسعد محمد حمد رحمه الله، ومهدي

محمد راجح رحمه الله، ومنهم الأستاذ محمد طاهر عاتي مدير مدرسة الكُدمي الابتدائية وشقيق شيخهم ومساعده ومصدر هذه المعلومات عن جماعته، ومن الفخوذ الموجودة بالموسم (**العتنه**) ويتبعون شيخ الشمل حسن علي أبوطالب عريبي ومنهم زميلنا الشيخ علي زيد عتين مدير مدرسة الموسم الابتدائية سابقاً رحمه الله، وأخوه يحيى زيد عتين مدير مندوبية تعليم البنات بصامطة سابقا، وأخوهم أيضاً محمد زيد عتين الذي كان مديراً لشؤون المعلمات في الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة جازان ومنهم قسم يعيش في المنطقة الشرقية ولهم عريفه هو الشيخ محمد عمر شبوت الذي كان قاضياً ورئيساً لمحكمة رحيمة بتلك المنطقة ومنهم قسم يعيش بقرية قائم العتنة بجهة أبي حجر الأسفل.

الغِورَة

ويرتبطون بشيخ الشمل حسن علي أبوطالب عريبي.

وتتبع مركز الموسم عدة قرى من أبرزها زمزم، والقيوس (الحثيرة)، وكدمي الدش، والعرجين، والعبدلية، ومن سكان زمزم رجلا الأعمال المعروفان حسن العواجي وشقيقه حمود العواجي عريفة جماعته وفي كل منها مدارس للبنين والبنات ومن أبرز رجالات الموسم حالياً الأستاذ عيسى بن حسن أبوطالب عريبي مدير مدرسة الموسم المتوسطة للبنين سابقاً ومساعد والده شيخ شمل الموسم، والشيخ حسن حمد عريبي الذي الذي كان وكيلاً لمحافظة صامطة ثم لمركز الموسم ثم لمحافظة أحد المسارحة قبل أن يتقاعد، وولده الأستاذ محمد حسن عريبي مدير مدرسة الموسم الابتدائية والتحفيظ سابقا، ومنهم الشيخ عبدالله حمد عريبي مدير إدارة الأوقاف والدعوة والإرشاد بمحافظة جدة سابقاً ومن رجالاتهم المعاصرين عبدالله محمد حمد عريبي الموظف بصحة جازان، والضابط فوزي عبدالله عريبي في إدارة السجون بجدة ومنهم الطبيب عبدالله غالب يحيى عريبي في مستشفى صامطة العام، ومنهم طاهر يوسف عريبي مدير مدرسة العرجين سابقاً، وحسين معبر عريبي المرشد الطلابي بثانوية الموسم سابقاً وهو

من الكفاءات المتميزة حسب خبرتنا الطويلة في التعامل معه وفقه الله، ومنهم منصور بن حسن علي أبوطالب عريبي المدرس في الموسم الابتدائية وعضو المجلس البلدي بالموسم سابقاً، وكذلك عبدالرحمن حسن عريبي مدير مدرسة الموسم الابتدائية، وعبدالله حسن حمد عريبي مدرس متقاعد، وعلي حسن علي أبوطالب أمين مختبر في مستشفى الموسم العام، ومن سكان الموسم قديماً الشيخ محمد بن سيف المرواني الحربي والذي قدم مع جيش سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز (جلالة الملك فيما بعد) رحمه الله إبان الحرب السعودية اليمنية في عام 1353هـ، وقد تعلم على يديه الكثير وقد عمل إماماً وخطيباً للجامع الكبير بالموسم وللعيدين حتى انتقل إلى رحمة الله في عام 1426هـ رحمه الله، ومنهم الشيخ محمد صالح المرزوق الذي عمل إماماً لجامع الحي الغربي بالموسم حتى توفي رحمه الله، ومنهم الشيخ مبارك محمد القحطاني الذي كان يعمل بحرس الحدود وهو والد الأستاذساير مبارك القحطاني الذي كان يعمل مديراً لمدرسة الطوال الابتدائية والمتوسطة ثم لمدرسة الشمهانية الابتدائية إلى أن تقاعد، ومنهم الشيخ سعد عبدالله الدوسري والد المرشد الطلابي القدير بمدرسة الموسم الابتدائية عبدالله سعد الدوسري، ومنهم محمد الموينع والد الزميلين علي موينع وعبده موينع الذين عملا في حقل التعليم معلمين ومديرين ووكلاء بمدارس متعددة من المنطقة منذ بدايات تأسيسها، ومنهم علي محمد الشقيران الذي وصل مع وصول الأمير فيصل بن عبدالعزيز وعين أميراً للموسم لفترة من الزمن ومن أبنائه محمد علي شقيران الذي كان مديراً لمكتب الاتصالات السعودية بالطوال إلى أن تقاعد، ومنهم خيري زيدان الذي كان يعمل مديراً للمالية والجمارك بالموسم إلى أن توفي رحمه الله، وولده محمد خيري زيدان مدير شؤون الموظفين بمستشفى الموسم العام في حينه، ومن البحارة والغواصين المشهورين بالموسم كل من أحمد جنادي قمير وموسى عكفي عريبي يرحمهما الله وحمد علي قمير وحمد محمد عريبي، ومن شعراء الموسم المشهورين قديماً كل من مهدي طيب طاهر ومحمد علي عريبي ومعبر علي عريبي يرحمهم الله.

وقد وجدت حصراً لقرى الموسم في كتيب (صامطة الأرض والإنسان) الصادر عن المجلس البلدي بصامطة ويتضمن القرى التالية:

1- بلدة الموسم، 2- الأثرارة، 3- الأسودية، 4- الحثيرة، 5- قرية ناصر، 6- الرمضة، 7- الزربة، 8- قرية جنادي، 9- العبدلية، 10- العرجين، 11- قرية حمد، 12- الغورة، 13- القنبور، 14- الكدمي، 15- الكعاشيم، 16- المصليبة، 17- الوشبة، 18- بني الزيلع، 19- قرية العقيلي، 20- زمزم، 21- مدربش، 22- كتف الحدبة، 23- حلة الصميلي، 24- وهناك قرى متناثرة تتبع القيوس، وتتبع للموسم جزر عديددة قبالة ساحلها على البحر الأحمر ومنها جزر العاشق وأكرم وزرد كبير وزرد صغير ودارفور وسمر صغير وسمر كبير ودمسق ودوثلاث وكانت تتبعها قبل ذلك جزر عديدة أخرى ثم ضمت إلى اليمن بعد الترسيم الأخير للحدود ومن أشهرها جزيرة الدويمة.

ملحق الوثائق

صور وثائق ومراسلات قديمة توثق جوانب
من تاريخ محافظة صامطة

تقديـــم

التاريخ دائماً يوثق إما من خلال السماع وروايات الرجال أو من خلال ما دون في أمهات الكتب أو من خلال الوثائق القديمة التي تتعرض لذكر بعض الوقائع من مبايعات أراضي أو صلح بين قبائل أو مراسلات بين أمراء ومشايخ تسجل أيضاً بعض الوقائع المهمة التي تصبح فيما بعد نقاطاً مهمة في التاريخ، ولقد عثرت على وثائق هامة وجدتها في صندوق والدي رحمه الله، بعد وفاته وهي موروثة أيضاً عن آبائه وأجداده ومن عاصرهم، ووجدت أنها تؤرخ لتاريخ وفترة زمنية كادت أن تطمس بسبب الجهل المتفشي في تلك الحقبة وعدم الشعور بأهمية التدوين والتوثيق في حينها، ولما لمسته من أهمية التوثيق فقد رأيت إخراج بعض هذه الوثائق مما استطعت قراءته وفك طموسه، كما اتصلت ببعض المشائخ والمهتمين بالتراث والمقدرين لقيمته وطلبت منهم البحث في محفوظاتهم لعلهم يجدون بعضاً مما وجدته فلمست ولله الحمد تجاوباً من بعض الناس وزُودتُ بصور مما لديهم، وفي الوقت نفسه صد بعضهم، وهذه سنة الله في خلقه هناك من يقدر قيمة ما تسعى إليه وهناك من يصد أو يتجاهل وهناك حتى من يستخف أو يهزأ بما أنت تطلب أو تسعى إليه، إلا أنني تحملت كل ذلك في سبيل الوصول إلى المعلومة الموثقة والتراث الذهبي المكنوز في صناديق الآباء والأجداد ومع أهمية ما وصلت إليه إلا أنني واثق من أن ما بقي مكنوزاً هو أكثر بكثير مما تيسر الوصول إليه هذا وإنني أشير في هذا الفصل إلى بعض من الوثائق التي أمكنني الوصول إليها بعد استئذان أصحابها وأخذ موافقاتهم على نشرها وشكرهم وتقديرهم على تجاوبهم، وأتوجه بالرجاء إلى كل من توجد لديه مثل هذه الوثائق المشرفة ويرغب في نشرها التفضل بصورها إلينا لإدخالها في العمل إن شاء الله علماً بأن بقاءها في كنوزها لا يعني سوى تعرضها للتلف والفناء نتيجة عوامل الزمن والأرضة والبلى، وبرفقه بيان بالوثائق المكتشفة والمتاحة، شاكراً ومقدراً تعاون الجميع.

بيان بالوثائق التاريخية المرفقة مع هذا البحث

رقم	موضوع الوثيقة	تاريخ	مصدر الوثيقة
1	وثيقة صلح بين الحلاوية والمداخلة لتحديد الحد الفاصل بينهما وقطع النزاع بتصديق القاضي محمد بن خديش الجوهري قاضي الجهة بزمانه.	1203هـ	الأستاذ عبدالله عبدالرحمن حلوي (مدير مدرسة البدوي الابتدائية)
2	وثيقة مبايعة أرض قديمة في معمال الحزر بجهة جاضع بني شبيل تحتوي أسماء بعض أجداد آل مديش مشائخ شمل بني شبيل حالياً.	1239هـ	الأستاذ الشيخ منصور حسين مديش شيخ شمل بني شبيل.
3	إقرار وحكم في أرض وبئر تعود لورثة الشريف حمود بن محمد أبو مسمار بجهة الموسم بموافقة معظم مشائخ تلك الجهة في زمنهم وفيه دلالة على قدم وجود بلدة الموسم، واسماء قبائلها في حينه.	1278هـ	الشيخ بدر أحمد عريبي عريفة قبيلة آل سالم من قبائل العربة بالموسم
4	خطاب إعفاء للشريف محمد بن علي أبوطالب الملقب مكرمي من القوامة على مخلاف بني شبيل بناء على طلبه من قبل القائم بأعمال الدولة التركية بأبي عريش الشريف علي بن الحسين آل حيدر.	1287هـ	من محفوظات آبائنا
5	وثيقة وقف الشريف محمد بن علي (الملقب مكرمي) بن أبي طالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات على بئر ومسجد الراحة بوسط مدينة صامطة	1297هـ	من محفوظات آبائنا
6	تكليف من الشيخ أحمد حسين مدخلي للسيد عبدالوهاب بن أحمد بن خديش الجوهري	1297هـ	الأستاذ الدكتور محمد منصور ربيع المدخلي، أستاذ

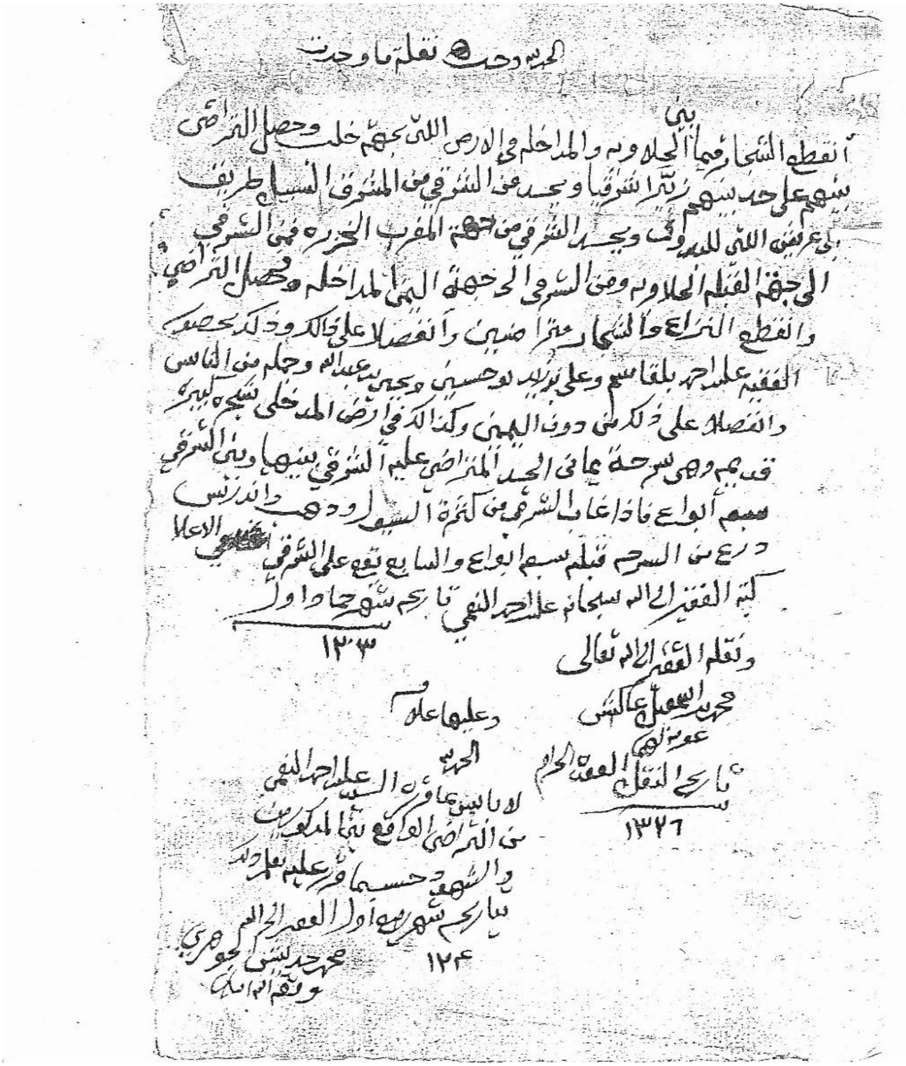
	بتولي وظيفة القضاء في مخلاف بني شبيل في زمنه.		الدراسات العليا بجامعة الملك خالد بعسير
7	خطاب مبايعة أرض بجهة خبت النجامية يدل على أسبقية ملك الأرض بتلك الجهة لآل الفود ثم النجامية ثم من اشترى منهم ويوضح قيمة الأرض المتدنية كثيراً في ذلك الوقت.	1311هـ	من محفوظات آبائنا
8	أول وثيقة تكليف للشيخ أحمد مساوى فتحي أول شيخ شمل لبني شبيل قبل دخول العهد الإدريسي	1327هـ	الشيخ عبدالكريم محمد مساوى رحمه الله شيخ قبيلة الفتاحية
9	خطاب تكليف ولاية من السيد محمد بن علي الإدريسي أول أمراء الدولة الإدريسية للشريف حمود بن محمد بن علي مكرمي على مخلاف بني شبيل.	1330هـ	من محفوظات آبائنا
10	وثيقة اتفاق بين قبيلتي العربة السعوديين وبني الزيلع اليمنيين على تثبيت الحدود فيما بينهما وكان ذلك في عام 1332هـ وعلى ضوء هذه الوثيقة تم ترسيم الحدود بين دولتي المملكة واليمن بعد ضم المنطقة للحكم السعودي الميمون.	1332هـ	الشيخ حسن بن علي أبوطالب عريبي شيخ شمل الموسم
11	شهادة بتزكية الشيخ حسن بن يوسف بن محمد بن خديش القاضي الجوهري للفصل في شؤون جهته بساحل تعشر من قبل الإمام محمد بن علي الإدريسي بناء على طلب من كبار مشائخ وأعيان تلك الجهة.	1335هـ	الشيخ محمد بن علي القاضي شيخ قبيلة السادة القضاة بمحافظة صامطة
12	خطاب تجديد ولاية من السيد علي بن محمد الإدريسي ثاني أمراء الدولة الإدريسية للشريف حمود بن محمد مكرمي على مخلاف بني شبيل.	1341هـ	من محفوظات آبائنا
13	رسالة شكر من القائد الإدريسي حسين مصطفى إلى الشريف حمود بن محمد المكرمي بخصوص الترتيبات للدفاع عن	1344هـ	من محفوظات آبائنا

	صامطة وصد الجيش اليمني المهاجم لها آنذاك		
14	رسالة من السيد الحسن بن علي الإدريسي للشيخ طاهر الجماح بإقراره على شياخة كافة قبيلة الشهرة كما جرت عليه عادة أسلافه	1344هـ	الشيخ عبدالرحمن محمد طاهر جماح
15	رسالة من السيد الحسن بن علي بن إدريس الحاكم الثالث والأخير من حكام الدولة الإدريسية موجهة إلى شيخ بني الزيلع ومضمونها بتبعية قبيلة العوفة إلى بني حمد الشيخ طاهر الجماح.	1346هـ	الشيخ عبدالرحمن محمد طاهرجماح شيخ شمل قبائل بني حمد آل مشهور
16	خطاب معاهدة بين الشريف حمود بن محمد مكرمي وكبار مشائخ قبائل بني مبارك بفخوذها الأربعة آنذاك للتضامن في حفظ الأمن وضبط البلد لضعف الحكم الإدريسي آنذاك وانشغاله بالخلافات الداخلية والاعتداءات الخارجية.	25 من شوال عام 1347هـ	من محفوظات آبائنا
17	خطاب تجديد ولاية من السيد الحسن بن علي الإدريسي ثالث أمراء الدولة الإدريسية للشريف حمود بن محمد مكرمي على مخلاف بني شبيل والدغارير.	1348هـ	من محفوظات آبائنا
18	خطاب يفيد بأن أرض خبت الخارش هي مرتع للهوش وليس لأحد عليه تعرض موجه من أمير جازان في حينه فهد بن زعير إلى الشيخ أحمد مساوى شيخ شمل بني شبيل في حينه	11 محرم 1351هـ	الشيخ عبدالكريم محمد مساوى شيخ قبيلة الفتاحية رحمه الله
19	خطاب من أمير جازان في حينه حمد الشويعر إلى الشيخ طاهر محمد عاتي شيخ قبيلة بني العاتي بجهة الموسم وزمزم يأمره فيه بمرافقة خراصي الزكاة أي مقدريها بتلك الجهة في زمنه.	جماد أول 1351هـ	الأستاذ محمد طاهر عاتي مدير مدرسة زمزم الثانوية
20	خطاب من السيد الحسن الإدريسي آخر أمراء الدولة الإدريسية إلى الشيخ حمد سالم عريبي أحد كبار مشائخ قبيلة العربة	10 رمضان 1351هـ	الشيخ بدر أحمد عريبي عريفة قبيلة آل سالم من قبائل العربة بالموسم

	في زمنه يحثه فيها على حماية المراكب التي تقوم بإنزال مؤن وأسلحة في فرضة الموسم وذلك أثناء محاولته الفاشلة للثورة على المعاهدة السعودية الإدريسية.		
21	خطاب شكر من أمير جازان في حينه فهد بن محمد بن زعير للشريف حمود بن محمد مكرمي القائم بمخلاف بني شبيل آنذاك على مواساته له فيما حصل عليه ورفاقه من أذى من أنصار السيد الحسن بن علي الإدريسي عند محاولته الفاشلة للثورة على معاهدته مع الملك عبدالعزيز .	14 ذو القعدة 1351هـ	من محفوظات آبائنا
22	خطاب من سمو أمير جازان في حينه عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي فيه توصية بالسماح للشيخ طاهر محمد عاتي وإخوانه بإدخال طعام أي حبوب من ميدي باليمن الشقيق إلى مقر سكناهم بجهة زمزم التابعة لمركز الموسم.	3 ذي الحجة 1351هـ	الأستاذ محمد طاهر عاتي مدير مدرسة زمزم الثانوية
23	خطاب توصية بالشيخ محمد بن أحمد مساوى شيخ شمل بني شبيل -بعد وفاة والده الشيخ أحمد مساوى- من أمير جازان في زمنه عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي.	1351هـ	الشيخ عبدالكريم محمد مساوى شيخ قبيلة الفتاحية رحمه الله
24	خطاب شكر من أمير جازان وقائد الجيش السعودي المهاجم لليمن من جهة حرض حمد بن عبدالله الشويعر إلى الشريف حمود بن محمد مكرمي على تهنئته له بمناسبة انتصار الجيش السعودي في جبهة حرض وبشرى له بمواصلة الانتصارات ووصول القبائل اليمنية لطلب الأمان ووصول البيارق السعودية إلى بلاد عبس في حينها	2 محرم 1353هـ	من محفوظات آبائنا
25	خطاب شكر وإفادة من الأمير حمد الشويعر إلى الشريف حمود بن محمد مكرمي بأنه وجه الخطاب المرسل منه إلى سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز (جلالة الملك فيما بعد) رحمه الله، لتهنئته بما حققه	14 محرم 1353هـ	من محفوظات آبائنا

	من انتصارات في جبهة ميدي في حينها ثم وصوله إلى مدينة الحديدة عند نشوب الحرب السعودية اليمنية آنذاك.		
26	رسالة موجهة من جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله، إلى ولده ونائبه على الحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز (جلالة الملك فيما بعد) رحمه الله، فيها توصية بتسهيل سفر الشيخ علي شيخ حكمي والشريف منصور بن حمود مكرمي عمدة الأشراف بصامطة في زمنه عند عودتهم من زيارة لجلالته بالرياض عام 1356هـ	7 رجب 1356هـ	من موجوداتنا
27	تقرير دية لميت مجهول وجد على الحدود السعودية اليمنية بجهة الموسم واختلفت عليه قبيلتا العربة السعوديون وبني الزيلع اليمنيون فيمن تلزمه الدية وبعد التدقيق اتضح أنه داخل الحدود السعودية.	24 شوال 1358هـ	الشيخ حسن بن علي أبوطالب عريبي شيخ شمل الموسم

صورة الوثيقة رقم (1)


الحمد لله وحده نقلت ما وجدت

انقطع الشجار فيما بين الحلاوية والمداخلة في الارض اللتي بجهم خلت وحصل التراضي

على حد ... شرقيا ويحد من الشرقي من المشرق ...

... اللتي للمداوية ويحد الشرقي من جهة المغرب ...

الى جهة القبلة الحلاوية ومن الشرقي الى جهة اليمن المداخلة وحصل التراضي

وانقطع النزاع والشجار ... وانفصلا على ذلك ...

الفقيه علي احمد بلقاسم وعلي ... وحسين ... عبدالله وجلم من الناس

... على ذلك ... ارض المداخلة ...

... الحد المراضى عليه الشرقي ...

... السيول ...

... والسابع ...

كتبه الفقير الى الله سبحانه علي احمد النعمي بتاريخ شهر ...

١٢٣٣

ونقله الفقير الى الله تعالى

محمد بن اسمعيل ...

بتاريخ النقل ...

١٣٢٦

وعليها علامة

الحمد لله ... السيد علي احمد النعمي

... من التراضي الواقع بين المذكورين

والشهود ...

بتاريخ شهر ...

١٢٤

محمد ...

نص الوثيقة رقم (1)

وثيقة صلح بن الحلاوية سكان البدوي والمداخلة سكان الجرادية

((الحمد لله نقلت – في الأصل – نقلة – ما وجدت:

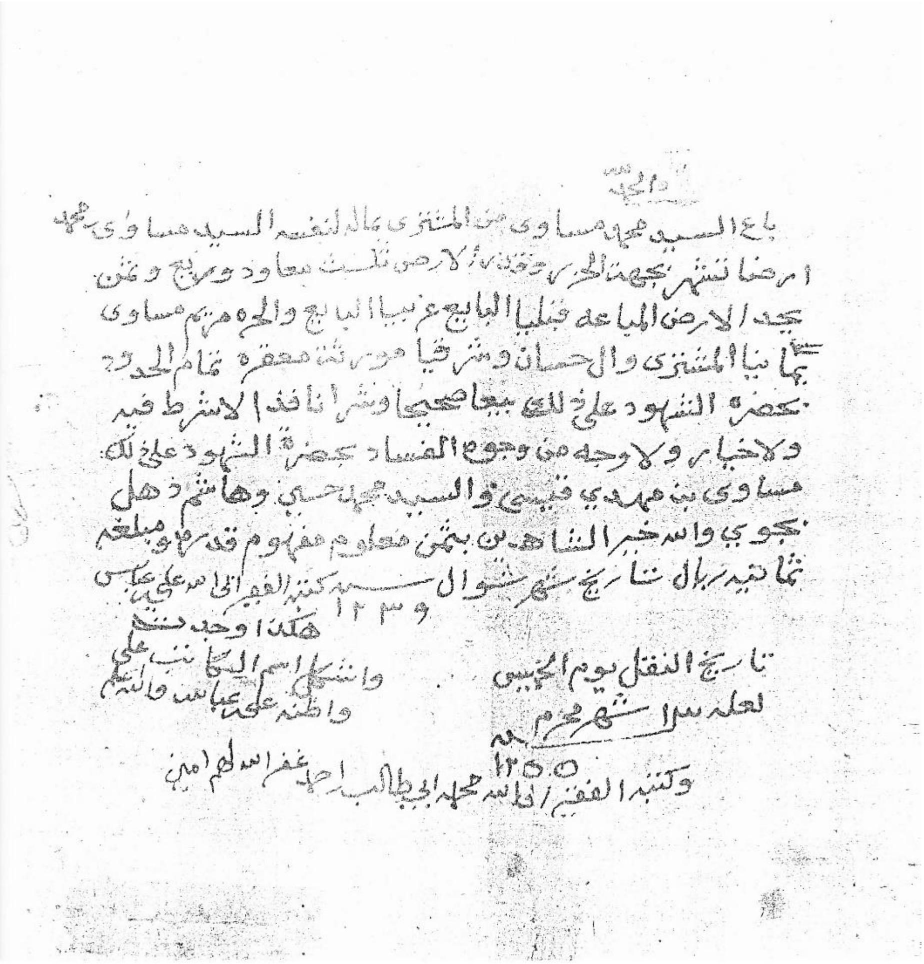
انقطع الشجار بين الحلاوية والمداخلة في الأرض التي بجهة خلب وحصل التراضي بينهم على حد بينهم زبير شرقيا ويحد الشرقي من المشرق السبيل طريق أبي عريش التي للبدوي ويحد الشرقي من جهة المغرب الخزرة فمن الشرقي إلى جهة القبلة الحلاوية ومن الشرقي إلى جهة اليمن المداخلة فحصل التراضي وانقطع النزاع والشجار متراضين وانفصلا على ذلك وذلك بحضور الفقيه علي أحمد بلقاسم وعلي بن زيد بو حسين بن يحيى بن عبدالله وجملة من الناس وانفصلا على ذلك من دون اليمين وكذلك في أرض المدخلي شجرة كبيرة قديمة وهي سرحة يماني الحد المتراضى عليه الشرقي، بينها وبين الشرقي سبعة ابواع والسابع تقع على الشرقي الأعلا – الصحيح الأعلى – .

كتبه الفقير إلى الله سبحانه علي أحمد النعمي تاريخه شهر جماد أول سنة 1203 ونقله الفقير إلى الله تعالى محمد إسماعيل عاكش غفر الله له سنة 1326 – بعد ذلك كلمة وعليها علامة –

وأسفل الكتابة توجد مصادقة ومضمونها (الحمد لله لا بايس (هكذا) بما قرره السيد علي أحمد النعمي من التراضي الواقع بين المذكورين والشهود حسبما عليه يعلم ذلك بتاريخه شهر ربيع أول) – والتاريخ مشكل ويبدو انه 1204 – والله اعلم)) الفقير إلى الله: محمد خديش الجوهري وفقه الله آمين.[1]

[1]– هذا المصدق كان قاضيا ومن علماء عصره في عهد دولة آل خيرات، وكذلك عدد من أبنائه وأحفاده وهو جد قبيلة القضاة آل خديش الموجودين حاليا بساحل تعشر قرية (الوحش) وفي قرية أبي حجر الأسفل وأماكن أخرى مصدر هذه الوثيقة الأستاذ عبدالله عبدالرحمن حلوي مدير مدرسة البدوي المتوسطة

صورة الوثيقة رقم (2)



الحمد لله

باع السيد محمد مساوي من المشتري مالك لنفسه السيد مساوي محمد
ارضا تشهر بجهة الحرر ... الارض ثلث معاود ومربع و ...
حد الارض المباعه قبليا البايع عدنيا البايع والحده ... مساوي
شماليا المشتري والحسان وشرقيا موريثه مقفره تمام الحدود
بحضرة الشهود على ذلك بيعا صحيحا وشراء نافذا لا اشترط فيه
ولا اخيار ولا وجه من وجوه الفساد بحضرة الشهود على ذلك
مساوي بن مهدي قبيسي والسيد محمد حسين وهاشم ذهل
نجوي واسخبر الشاهدين بثمن معلوم مفهوم قدره ومبلغه
ثمانية ريال تاريخ شهر شوال سنة كتبه الفقير الى الله علي عباس
1236

هكذا وجدته

واشكل اسم الكاتب علي
واظنه علي عباس والله اعلم

تاريخ النقل يوم الخميس
لعله سرا شهر محرم
1250 هـ

وكتبه الفقير الى الله محمد الحبيطالب احمد غفر الله لهم امين

نص الوثيقة رقم (2)

مبايعة أرض بجهة الحزر ما بين الجاضع وصاحب البار

(الحمد لله: باع السيد محمد مساوى من المشتري منه بماله السيد مساوى بن محمد أرضا تشهر بجهة الحزر وقدر الأرض ثلاث معاود (الأصل ثلث معاود) وربع وثمن، يحد الأرض المباعة قبليا البائع - غربيا البائع والحرة مريم مساوى – يمانيا المشتري وآل حسان وشرقيا مورثة امعقرة، تمام الحدود بحضرة الشهودعلى ذلك بيعا صحيحا وشراء نافذا لا شرط فيه ولا خيار ولا وجه من وجوه الفساد بحضرة الشهود على ذلك مساوى بن مهدي قيسي والسيد محمد حسين وهاشم دهل بجوي، والله خير الشاهدين، بثمن معلوم مفهوم قدره ومبلغه ثمانية ريال، تاريخ شهر شوال سنة 1239هـ كتبه الفقير إلى الله تعالى علي عباس (هكذا وجدت واشكل اسم الكاتب واظنه علي عباس والله اعلم)

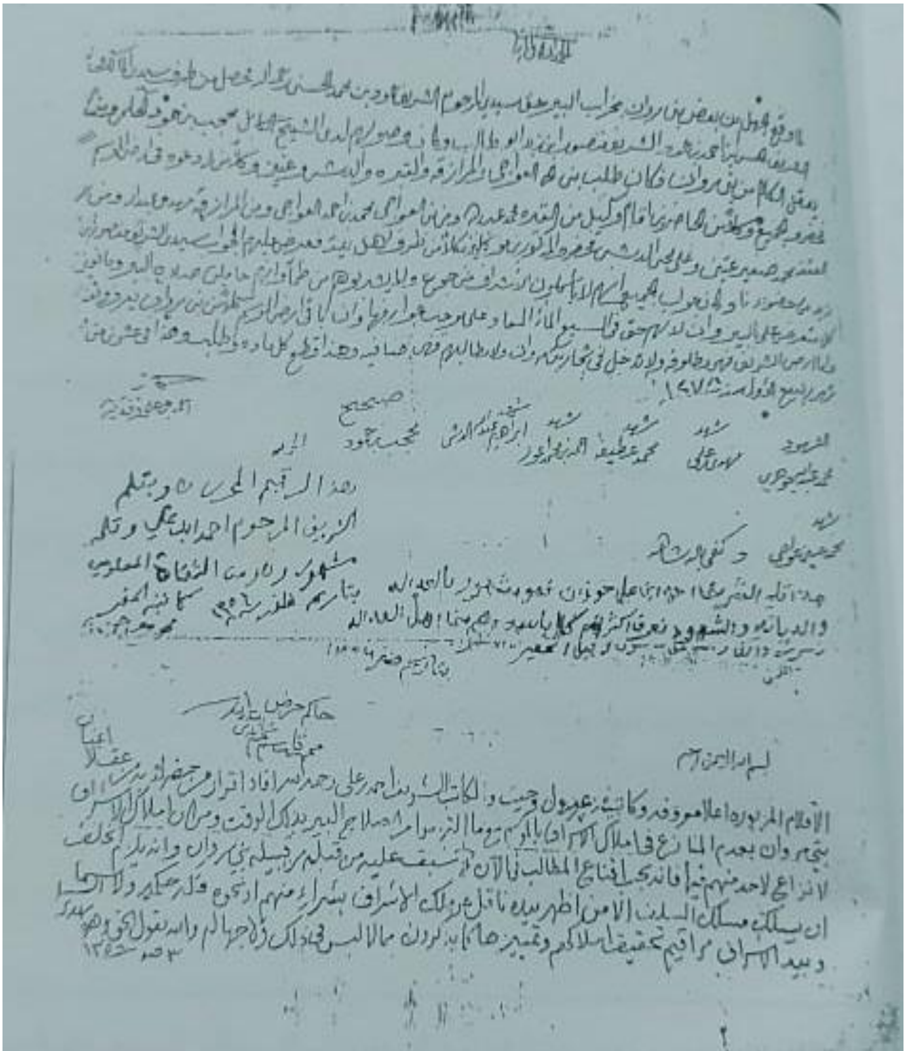
تاريخ النقل يوم الخميس لعله 13 من شهر المحرم سنة 1255،

وكتبه الفقير إلى الله محمد أبي طالب بن أحمد غفر الله له)

شرح نص الوثيقة (2)

هذه وثيقة مبايعة أرض بجهة الحزر في معمال وادي ليه بجهة الجاضع ومجعر وصاحب البار وهي مؤرخة في عام 1239هـ، وتحمل أسماء رجال قدماء هم أصول لرجال واسر موجودة إلى اليوم ومنهم (محمد مساوى) البائع وابنه (مساوى محمد) المشتري منه وهما من السادة الصملة كما تشير إلى ذلك وثائق اخرى، ومن المعروف أنه توجد فئة من الصملة تسكن بقرية صاحب البار جنوب الجاضع وشرق مجعر ويسمون بـ(الغبر) وشيخهم المتوفى (جبران صميلي) رحمه الله، وقد خلفه ولده عبدالله جبران وهو مدير مدرسة اللقية الابتدائية سابقاً، وفي الوثيقة أيضاً ورد (اسم هاشم دهل بجوي) وهو جد البجاوية الهواشم أبناء عمومة آل مديش شيوخ شمل بني شبيل الحاليين، وكذلك كاتب الوثيقة المجدد لها الشريف محمد بن أبي طالب بن أحمد بن محمد بن خيرات، وقد ترجم له القاضي عاكش في كتابه عقود الدرر وقال عنه إنه من علماء عصره ويتميز بخط جميل، كما ورد في هذه الوثيقة، ويقال إنه كتب عددا من نسخ المصحف الشريف وأودعت في مكتبات الحرمين الشريفين في زمنه، ومصدر هذه الوثيقة الأستاذ الشيخ/ منصوربن حسين بن مديش بجوي شيخ شمل قبائل بني شبيل حالياً

صورة الوثيقة رقم (3)



نص الوثيقة رقم (3)

الحمد لله كافي المهمات

لما وقع الجهل من بعض بني مروان بخراب البير حق سيدي المرحوم الشريف حمود بن محمد الحسني رحمه الله فحصل من طريق سيدي المالك الشريف الحسن بن أحمد بن حمود والشريف منصور بن زيد أبوطالب وكان وصولهم لدى الشيخ – كلمة غير مفهومة – محجب بن حمود الحكمي ومن يعقل الكلام من بني مروان فكان طلب بني العواجي والمرازقة والقمرة والدشي وعتين وكل من له دعوة في أرض الموسم فحضروا الجميع وكلا من الحاضرين أقام وكيل من القمرة محمد عبدالله ومن بين العواجي محمد بن أحمد العواجي ومن المرازقة مهدي عبدالله ومن العتنة محمد صغير عتين وعلي يحيى الدشي فحضروا المذكورين موكلين كلا من طرف أهل بيته فعرض عليهم الجواب سيدي الشريف منصور بن زيد من حضورنا وكان جواب الجميع أنهم لا ياكلون الأشراف من جوع ولا يشربونهم من ظمأ وأنهم حاملين صلاح البير ومانعين كل متعرض على البير وأن لا لهم حق في السبع مئة المعاد على موجب عوارفها وأن باقي أرض الموسم كلا من بني مروان يعرف وثنه (أي علامة حد أرضه)[1] وأما أرض الشريف فهي مطلوقة ولا تدخل في شجار بني مروان ولا مطالبهم فهي صافية وهذا قطع كل مادة وطلب وهذا في عشرين شهر ربيع الأول سنة 1278.

الشهود	شهد	شهد	شهد
محمد عبدالله جوهري	مهدي امعلي	محمد عطيفه	أحمد بن محمد أعور

شهد	صحيح	كاتب
إبراهيم عبدالله الدشي	محجب حمود	أحمد بن علي وفقه الله

شهد محمد حسين عواجي وكفى بالله شهيدا.

[1]– ما بين القوسين إيضاح من المؤلف.

وأسفل منه كتبت التصديقات التالية:

الحمد لله هذا الرقيم المحرر هو بقلم الشريف أحمد بن علي وقلمه مشهور ومن الثقات المعلومين بتاريخ صفر سنة 1356 كاتبه الحقير محمد – والبقية غير واضحة –.

وكتب أيضا:

هذا قلم الشريف أحمد بن علي حوذان فهو مشهور بالعدالة والديانة، والشهود ونعرف أكثرهم كل باسمه وهم من أهل العدالة وأسفل منه سطر غير واضح ثم التاريخ صفر 1359 تقريباً.

كما كتب أسفل منه ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأقلام المزبورة أعلاه معروفه وكاتبيه عدول وحيث والكاتب الشريف أحمد بن علي رحمه الله أفاد إقرار من حضر لديه من عقلاء أعيان بني مروان بعد م المنازع في أملاك الأشراف بالموسم مع ما التزموا به من إصلاح البير بذلك الوقت ومن أن أملاك الأشراف لا نزاع لأحد منهم فيها فإنه يجب إقناع المطالب في الآن بما سبق عليه من قبله من قبيلة بني مروان وأنه يلزم الخلف أن يسلك مسلك السلف إلا من أظهر بيده ناقل عن ملك الأشراف بشراء منهم أو نحوه فله حكمه ولا سيما وبيد الأشراف مراقيم تحقيق أملاكهم وتمييزها كما يذكرون مما لا لبس في ذلك ولا جهالة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل 30 صفر 1356 .

وأعلى الوثيقة كتب / حاكم حرض / محمد قاسم نجم الدين عبدالله (أو نحو ذلك).

شرح نص الوثيقة (3)

هذه الوثيقة تشير إلى وجود أملاك بجهة الموسم لورثة الشريف حمود بن محمد الملقب أبو مسمار حاكم المخلاف في زمانه بلغ حجمها سبع مئة معاد وذلك في عام 1278هـ وقد اعترف بها مشائخ وأعيان الموسم آنذاك، وقد صدقت هذه الوثيقة في عام 1356هـ من قبل حاكم حرض وغيره كما هو موضح بصورتها أعلاه، وقد علمت أن هذه الأراضي الواقعة في وادي ابن عبدالله بجهة الموسم وزمزم لا زال معظمها باق وقد مسحتها لجنة مكونة من الحكومتين السعودية واليمنية مع أهاليها لتسليمها لهم أو تعويضهم عنها، والوثيقة تدل أيضا على قدم وجود بلدة الموسم من عام 1278هـ ومصدر هذه الوثيقة الشيخ بدر بن أحمد مزيد عريبي عريفة فخذ آل سالم من قبيلة العربة بالموسم أجزل الله تعالى مثوبته.

الوثيقة رقم (4)



نص الوثيقة رقم (4)

إعفاء للشريف محمد بن علي أبوطالب الملقب مكرمي
من القوامة على مخلاف بني شبيل

(هذا خطنا بيد الشريف محمد بن علي بن أبوطالب بأني عذرته من القوامة على مخلاف بني شبيل مع ما فيه من آثاره وضيعة أحواله وقل المعاون له في جميع الوجوه وإلا فهو الصادق الناصح في خدمة الدولة فقد عذرناه لما تحقق لنا فيه بعلم كل من يراه 15/ محرم / 1287

الختم / على بن الحسين بن علي)

شرح الوثيقة رقم (4)

هذا الشريف كان ممن أسندت إليه القوامة على صامطة ومخلاف بني شبيل وهناك وثائق كثيرة تشير إلى عمله من عام 1283هـ إلى 1287هـ تاريخ استعفائه وقد وردته الموافقة كما هو مبين أعلاه، والسبب كثرة أشغاله مع قل المعاون له كما هو مذكور بالوثيقة، وهذه الفترة كان الحكم فيها للدولة التركية وكانت سلطتها بعيدة وضعيفة ولا هم لها إلا جباية الأموال والزكوات ولا توفر شيئا من الخدمات ولا توفر حتى الأعداد الكافية من الرجال لحفظ الأمن وضبط الأمور ولعل ذلك هو ما دفع الشريف إلى الاستعفاء كما هو واضح من الوثيقة، وعلي بن الحسين بن علي بن حيدر أحد الأشراف آل حيدر الذين عملوا مع الدولة العثمانية بأبي عريش بعد زوال دولة والده الشريف الحسين بن علي بن حيدر وابن عمه الشريف الحسن بن محمد بن حيدر .

صورة الوثيقة رقم (5)



نص الوثيقة رقم (5)

وثيقة وقف الشريف محمد بن علي بن محمد بن علي بن أبوطالب الملقب (مكرمي) على بئر الراحة ومسجدها

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد حمد لله الملك المحمود، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله خيرت[1] الوجود ثم أقول وأنا الفقير الراجي الغفران من الله المنان الذي يحيي بقدرته الأمم بعدما كانت رمم وأنا بحمد الله بحال صحة وكاملها .... كلمات غير واضحات – لعل معناها أرجو أو اطلب – من الله التوفيق وحسن الختام والسعو[2] فيما يرضيه إلى يوم لقائه.

إن هذه وصية مني لا يخالطها زيغ ولا خلل، حيث وقد مَنَّ الله علي بعمارة البير والمسجد[3] فله الحمد وله الشكر، فقد أنذرت بعد ذلك وتصدقت عليها وغيرها بأوقاف لوجه الله الكريم وأرجوه القبول، وهي إن شاء الله أنها عارية بارية من جميع الشبهات وقدرها تسع معاود وثمن تشهر بالحثيري وهو ثلاث معاود إلا ربع ومن أعلاه معادين وربع وثمن مشترى من منصور بن علي وناصر بن علي كلين منه معاد، وربع وثمن خرج له قسم[4]، ومعادين ونصف .... كلمات غير واضحات[5] – وبلاد،

---

[1]– الأصح الشائع: خيرة

[2]– هو يقصد السعي بكل تأكيد

[3]– هي بئر الراحة ومسجد الراحة وتقع في وسط مدينة صامطة شمال دار الشيخ ناصر خلوفة طياش رحمه الله، وغرب بيت الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي القديم وجنوب مقر محكمة صامطة المستأجر القديم، وكان المسجد القديم مبنيا من الحجر وقائما إلى وقت قريب، وقد بني بجواره مسجد حديث من البلك والخشب من قبل الشيخ عبدالله القرعاوي، ثم طور إلى بناء مسلح على يد فاعل خيروأدخل فيه موقع المسجد القديم والذي كان يسمى بمسجد الأشراف أيضا

[4]– الضمير هنا غير واضح المرجع

[5]– فسرت أسفل الوثيقة بأنها (قطعة لية ومركن) ومركن أرض معروفة إلى الآن، وكذلك الحثيري، وهي تروى من وادي ليه والمغياله، وتقع إلى الشمال الغربي من قرية الطرشية والجنوب الغربي من مدينة صامطة بمسافة يسيرة

ومعاد ونصف في معالي مركن مما يواليها مشهورة معلومة، وهذا تخصيصها: المعادين المشترى من منصور وناصر فهي على قايم المسجد مادام ما في المسجد خلل فحاصلها على قائمه وإن حصل فيه خلل فحاصلها في تصليحه وبعد صلاحه فلقايمه، ومن تخلل من القيما فلا حق له إلا على....كلمة غير مفهومة – ومن أسفل ذلك الحثيري والقِسْم ثلاث وثمن أما معادين فهي على البير ما دامت عامرة فحاصلها يزيد[1] به في وقفها مصلحة مثل رهان أرض وما يشبه، وإن احتاج المسجد من وقفها في تصليح فيوفى من وقفها أعني البير وأما المعاد والثمن الباقي من الحثيبري والأربع المعاود قطعة – وليه – ومركن كما ذكرنا فهي على المقترين من ذرية الوالد المرحوم علي مكرمي حاصلها يخصص على قدر الحمل والثقل فيما بين المحتاجين المعرفين إليه من ذكر وأنثى فمن وقف على هذا فاليتق الله حق تقاته بعد الوفاة لي، فإن كان قد في أولادي من يحسن التصرف فهو المقلد بها شرحته ووضعته، وإن عادهم قاصرين عن حسن التصرف فبذمة من هداه الله من أعمامهم حقهم وحق الله المشروع أو (المشروح)، والعدل العدل، حيث وكل نفس ذائقة الموت وتوفى أجرها أو مكرها ولا تزر وازرة وزر أخرى فاليعلمه الواقف عليه وهذا خطي واسمي ورثمي[2] عليه عمده وعلى الله الاعتماد، بتاريخه شهر جماد الأول 1297هـ.

محمد بن علي بن أبوطالب سامحه الله، الختم

وأسفل الوثيقة كتب: جرى تسجيله بدفتر الأوقاف رقم 79 / 4 / 7 / 1369 – هيئة الأوقاف، عنهم: توقيع بدون اسم

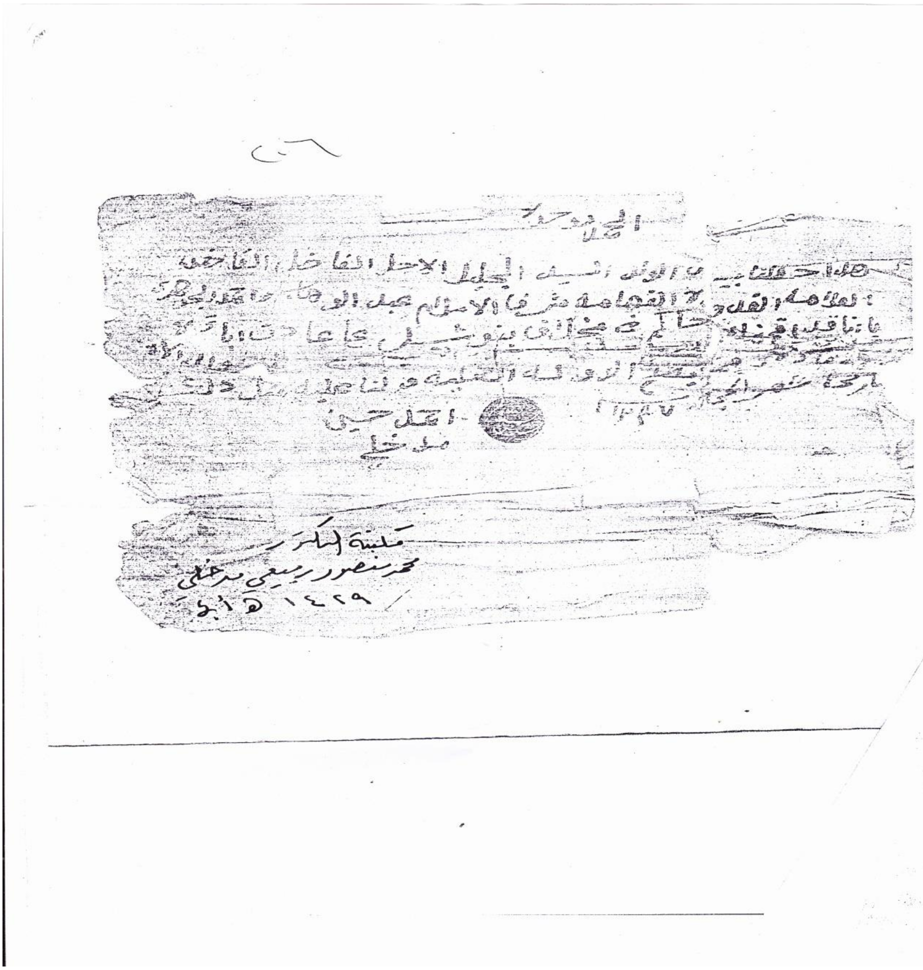
---

(1)– لعله يقصد: يزاد به

(2)– لعله يقصد رقمي أو رسمي، وهو الختم، والله أعلم.

وهذه الأرض الموقوفة موجودة إلى الوقت الحاضر وكانت تصرف حاصلاتها في مصارفها المحددة بنص الواقف إ إلى أن استغنت عنها البئر والمسجد بطمر البئر وتولي المسجد من جهات أخرى، فأصبح حاصلها عند حصوله يصرف على المحتاجين من ذرية الواقف وإخوانه رحمهم الله.

صورة الوثيقة رقم (6)



نص الوثيقة (6)

تكليف العلامة عبدالوهاب بن أحمد الجوهري بقضاء بني شبيل

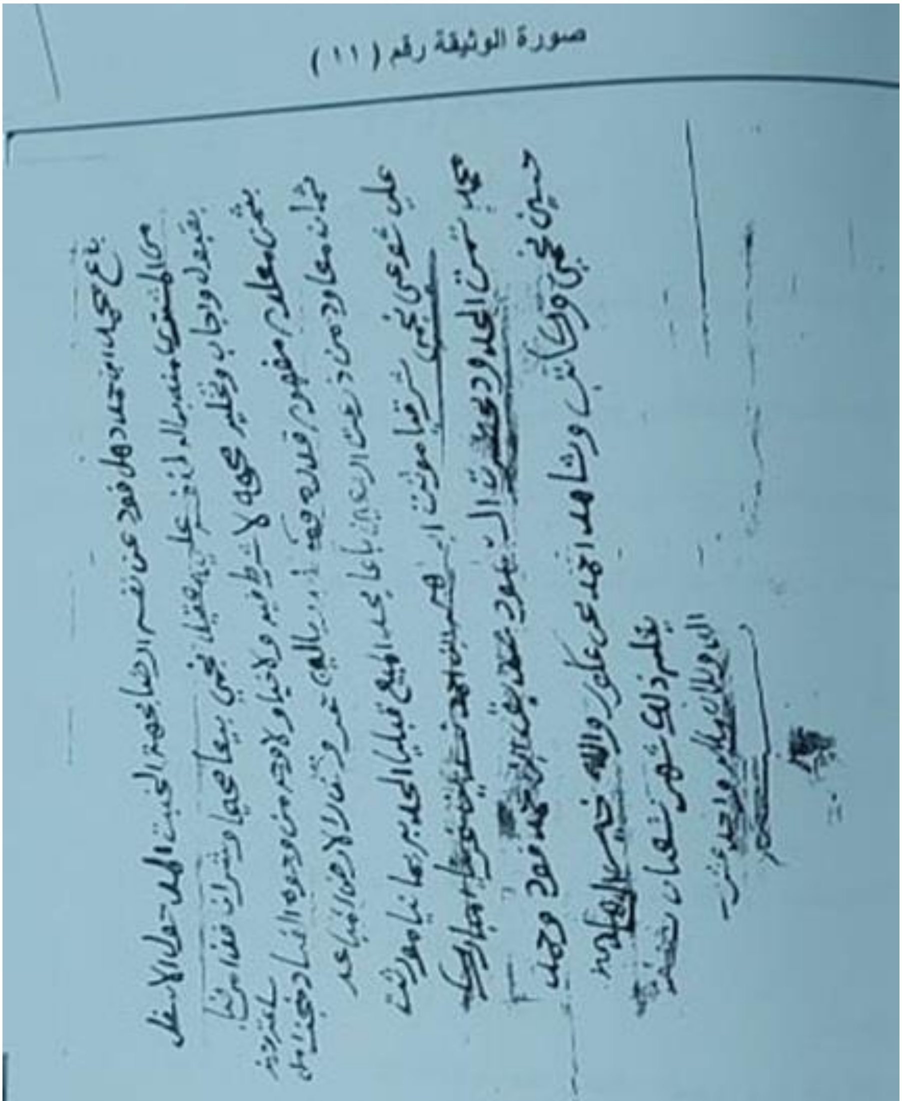
((الحمد لله وحده، هذا خطنا بيد الولد السيد الجليل الأجل الفاضل القاضي العلامة القدوة الفهامة شرف الإسلام عبدالوهاب بن أحمد الجوهري بأننا قد اقمناه حاكم في مخلاف بنو شبيل على عادة آبائه (........ كلمات غير واضحات) فيما يصلح الدولة العلية ولنا عليه مثل ذلك، تاريخ شهر الحجة 1297))

الختم/ أحمد حسين مدخلي

شرح نص الوثيقة (6)

هذه الوثيقة صادرة من الشيخ أحمد حسين مدخلي وهو أحد مشائخ قبيلة المداخلة فرع (مجعر) شرق صامطة بمسافة يسيرة، والذي يبدو أنه كان مكلفاً بولاية مخلاف صامطة في عهد الحكم التركي المصري للمنطقة في دورهم الثاني وتحديداً بعد استعفاء الشريف محمد بن علي مكرمي عام 1287هـ، وقد اشتهر هذا الرجل بنقله لسوق الإثنين المعروف من مدينة صامطة إلى قرية مجعر، ويقال: إن ذلك تم خلال الفترة من عام 1290هـ إلى عام 1311هـ، حيث حصلت أحداث أمنية في سوق مجعر استوجبت إعادته إلى صامطة، والسيد عبدالوهاب الجوهري المذكور في الوثيقة والمكلف حاكماً شرعياً، وهو ما كان يطلق على القاضي في ذلك الزمن، بدليل قوله (على عادة آبائه) والمعروف أن أسرة القضاة آل خديش قد اشتهرت بكثرة من تولى القضاء منها منذ ايام جدهم القاضي (محمد بن خديش الجوهري) وأولاده يوسف وعبدالله، وحفيده حسن بن يوسف، وهذا حفيده المسمى (عبدالوهاب بن أحمد بن محمد خديش الجوهري)، والله أعلم.

صورة الوثيقة رقم (7)



نص الوثيقة رقم (7)

مبايعة أرض بجهة خبت النجامية

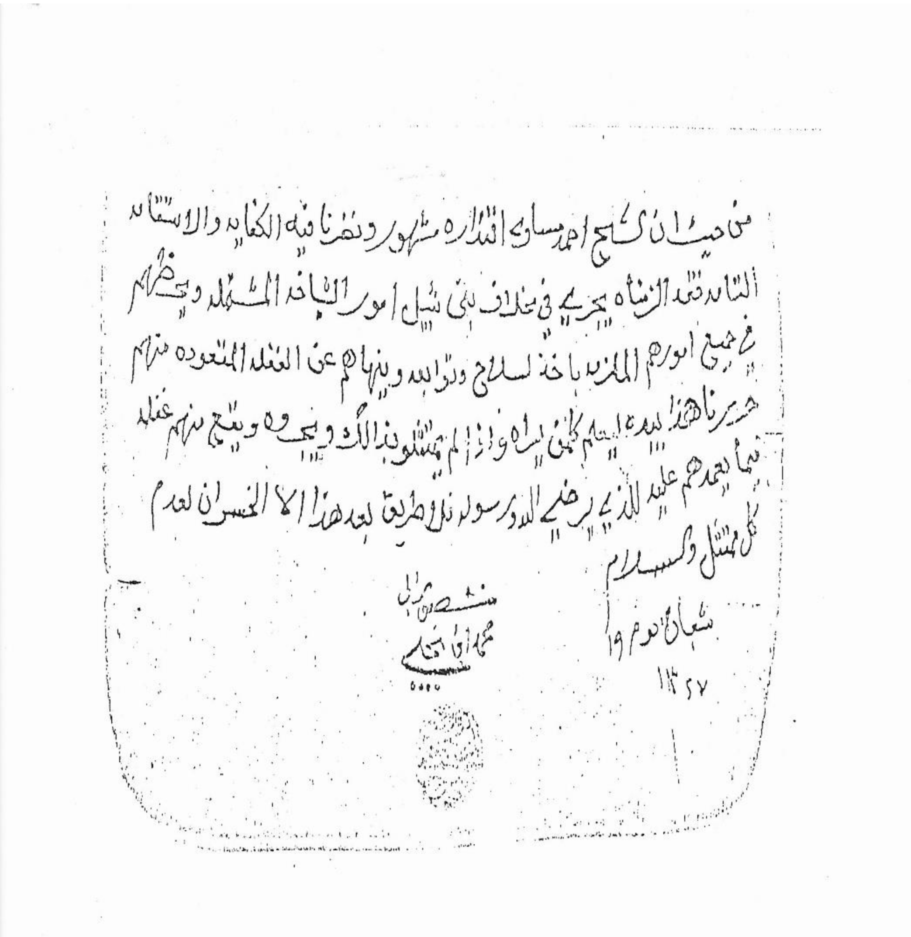
((باع محمد بن حمد دهل فود عن نفسه أرضا بجهة الخبت المدحول الأسفل من المشتري منه بماله لنفسه علي معقيل نجمي بيعا صحيحا وشراء نافدا مرضيا بقبول وإيجاب (في الأصل اجاب) وتخلية صحيحة لا شرط فيه ولا خيار ولا وجه من وجوه الفساد منجزا من ساعته وحينه بثمن معلوم مفهوم قدره ومبلغه ريالين حجر وقدر الأرض المباعة ثمان معاود من ذرعة (في الأصل ذرعت) أربعين باعا يحد المبيع قبليا الحدبر، يمانيا مورثت علي شوعي نجمي، شرقيا مورثت ابراهيم بن أحمد سدين، غربيا مبارك محمد تمت الحدود بحضور الشهود صديق بن حمد فود وحمد حسين نجمي وكاتب وشاهد أحمد يحيى عكور والله خير الشاهدين.

يعلم ذلك شهر شعبان ألف وثلاثمائة وأحد عشر)).

شرح الوثيقة رقم (7)

(الحدبر) هو الأرض الفضاء الصلبة المكسوة بشيء من الحصى والغير صالحة للحرث والزراعة وغالبا ما تكون فاصلة بين أرض الخبت أو ما تسمى باللغة الدارجة ب (الرواان) وهي الأرض التي تعتمد على مياه الأمطار فقط دون السيول وبين مجاري الوديان وما يتبعها من أراض زراعية، وهذا الموقع المذكور في الوثيقة يقع جنوب شرق قرية الطرشية على طريق النجامية الخضراء جنوب مدينة صامطة وهو الآن ملك لبعض الأشراف آل خيرات وبعض النجامية، ومحمد حمد دهل الفود المذكور بالوثيقة هو من أجداد آل الفود الموجودين حاليا بقرية البدوي وبعض منهم في صامطة.

الوثيقة رقم (8)



من حيث ان الشيخ احمد مساوى الذي اداره مشهور ونظرنا فيه الكفايه والاستعداد
التام فقد ارتضاه يجري في مخلاف بني شبيل امور الشريعة المطهره ويحضرهم
في جميع امورهم المرفوعه باخذ السلاح وتراتيبه وينهاهم عن الغفله المعهوده منهم
حررنا هذا بيده اليهم كمن يراه واذا لم يمتثلوا بذلك ويحترموه ويتبع منهم غفله
فيما يعهدهم عليه للذي يرضي الله ورسوله فلا طريق بعد هذا الا الخسران لعدم
كل ممتثل والسلام

منشور [illegible]
محمد [illegible]

شعبان يوم ١٩
١٣٢٧

نص الوثيقة رقم (8)

تكليف بشيخة الشمل للشيخ أحمد مساوى من الشريف منصور بن محمد بن يحيى حاكم صامطة في زمانه

((من حيث أن الشيخ أحمد مساوى اقتداره مشهور ونظرنا فيه الكفاية والاستقامة التامة فقد الزمناه يجري في مخلاف بني شبيل أمور الشياخة المشتملة ويحضهم – في الأصل يحظهم – في جميع أمورهم الملزمة بأخذ السلاح وتوابعه وينهاهم عن الغفلة المتعودة منهم، حررنا هذا بيده ليعلم كل من يراه وإذا لم يمتثلوا بذلك ويجروه ويقع منهم غفلة فيما يعمدهم عليه للذي يرضي الله ورسوله فلا طريق بعد هذا إلا الخسران لعدم كل ممتثل، والسلام))

شعبان يوم 19 / 1327هـ.

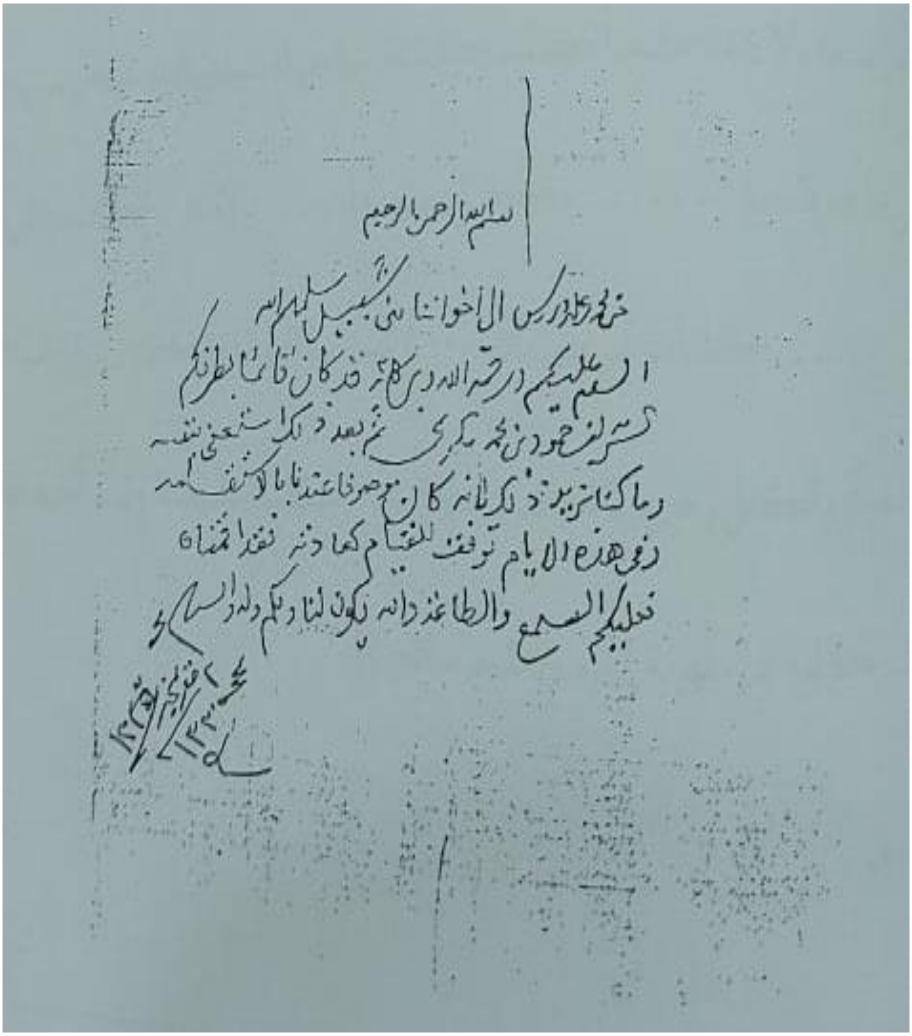
منصور بن محمد بن يحيى

الختم

شرح نص الوثيقة رقم (8)

هذا تكليف بشيخة الشمل للشيخ أحمد مساوى جد آل مساوى الموجودين حاليا من قبل الشريف (منصور بن محمد بن يحيى) وهو آخر قائم من الأشراف آل أبوطالب بصامطة تبعا للحكم التركي الممثل بالاشراف آل حيدر في أبي عريش قبل تكليف الشريف (حمود بن محمد مكرمي) من قبل الإمام الإدريسي بعد قيامه في صبيا في نفس العام الذي صدر فيه هذا التكليف ولعل بينهما فارق بسيط في التاريخ.

صورة الوثيقة رقم (9)



بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد علي الإدريسي إلى الأخوان بني شبيل سلمهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قد كان قائماً بطرفكم

عسكر لنا حمود بن محمد بكري ثم بعد ذلك استعفى بنفسه

وما كنا نريد ذلك إلا أنه كان موصوفاً عندنا [illegible]

وفي هذه الأيام توقف للقيام كما ذكر فقد أعفيناه

فعليكم السمع والطاعة والله يكون لنا ولكم والسلام

[illegible] ١٣٣٢

نص الوثيقة رقم (9)

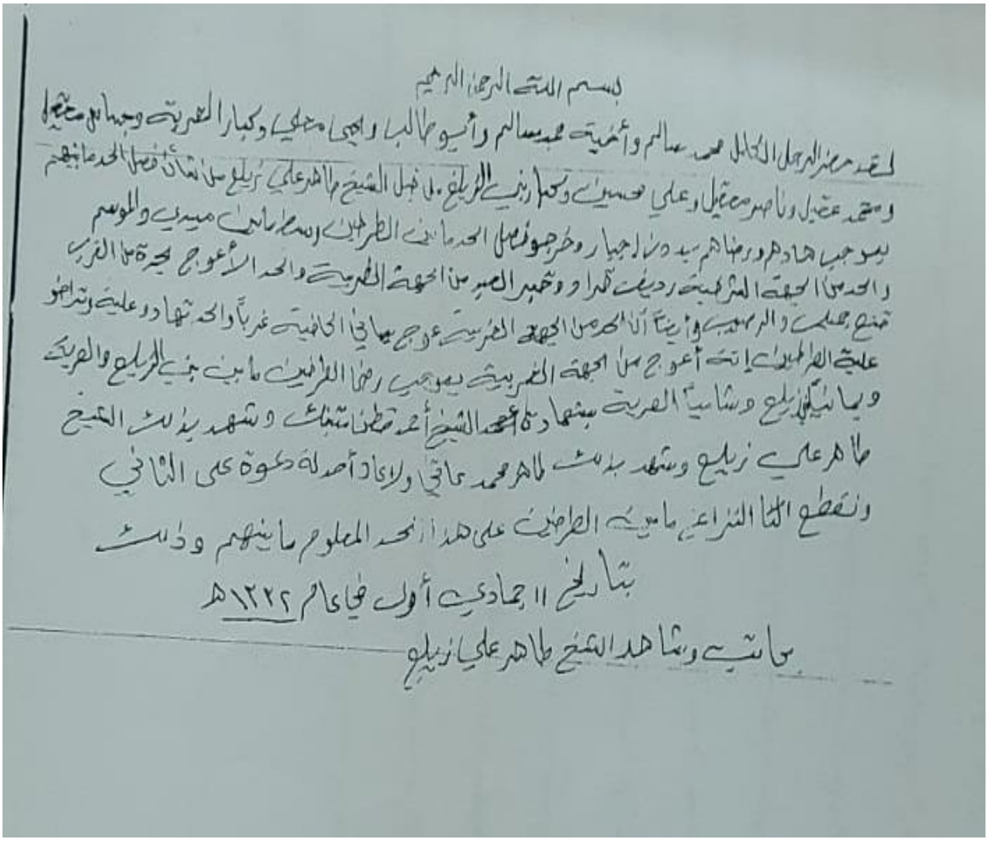
بسم الله الرحمن الرحيم

(من محمد بن علي دربس إلى اخواننا بني شبيل سلمهم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قد كان قائما بطرفكم الشريف حمود بن محمد مكرمي ثم بعد ذلك استعفى لنفسه وما كنا نريد ذلك لأنه كان موصوفا لدينا بالاستقامة وفي هذه الأيام توفق للقيام كعادته فقد أقمناه فعليكم السمع والطاعة والله يكون لنا ولكم وله والسلام)
2 صفر الخير 1330هـ.

شرح الوثيقة رقم (9)

هذه وثيقة تكليف بالولاية للشريف حمود بن محمد بن علي الملقب مكرمي على مخلاف بني شبيل من قبل الإمام محمد بن علي الإدريسي أول حاكم من حكام الدولة الإدريسية، وفيها يظهر أن الشريف نفسه قد تم تكليفه قبل ذلك ثم استعفى لنفسه وقد وجدت وثائق تشير إلى تولية الشريف ناصر بن حيدر آل حيدر أمير القفل في حينه بالولاية على مخلاف بني شبيل خلال الفترة التي استعفى فيها الشريف حمود ثم على ما يبدو اشتدت حاجة تلك الدولة إليه أو أن مواطنيه أعادوا المطالبة به فعاودت الدولة مطالبته بتولي أمر هذا المخلاف ويبدو أنه استجاب لذلك فأصدر له هذا التكليف مرة أخرى وأشير فيه إلى ما وصف به من الاستقامة، وهو يتصف إلى ذلك بالحكمة البالغة وقد أشرنا إلى شواهد تثبت شيئا من ذلك من خلال حديثنا عنه في مبحث (صامطة في عهد الدولة الإدريسية) فليرجع إليها من يرغب الاطلاع.

صورة الوثيقة رقم (10)



بسم الله الرحمن الرحيم
لقد حضر الرجل الكامل محمد سالم وأخويه محمد سالم وأخيه طالب وأخيه محلي وكبار القرية وجماعتهم مع مقبل
ومحمد عقيل وناصر مقبل وعلي حسين وكبار بني الزيلع من قبل الشيخ طاهر علي زيلع من ثمان فصل الحد ما بينهم
بموجب ما ادعوا ورضاهم بيد من اختيار وخرجوا لفصل الحد ما بين الطرفين وصار ما بين ميدي والموسم
والحد من الجهة الشرقية رديف قمرا وتحديد الصير من الجهة الشمالية والحد الأعوج بحيرة من القرب
تمنع جبلي والرهيب وأيضاً ألا الحد من الجهة الغربية عوج ما في الخافية غرباً والحد شهادو عليه وتراضو
عليه الطرفين إنه أعوج من الجهة الغربية بموجب رضا الطرفين ما بين بني الزيلع والقرية
وما بين زيلع وشامية القرية بينهما دكة أحمد الشيخ أحمد قطن اشتباك وشهد بذلك الشيخ
طاهر علي زيلع وشهد بذلك طاهر محمد عاتي ولا عاد أحد له دعوة على الثاني
وانقطع الكلام النزاع ما بين الطرفين على هذا الحد المعلوم ما بينهم وذلك
بتاريخ ١١ جمادى أول في عام ١٢٢٢هـ
بما ثبت وشاهد الشيخ طاهر علي زيلع

نص الوثيقة رقم (10)

وثيقة صلح بين قبيلة العربة السعوديين وبني الزيلع اليمنيين على تثبيت الحدود فيما بينهما في عام 1332هـ

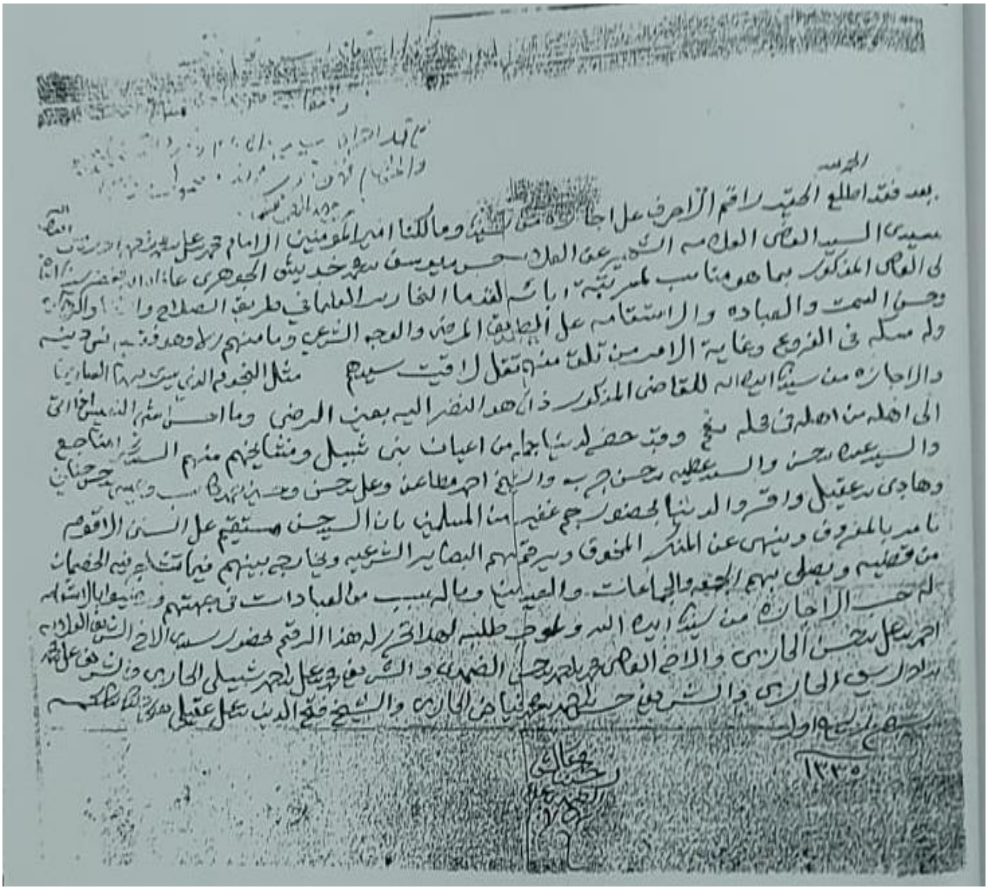
بسم الله الرحمن الرحيم

لقد حضر الرجل الكامل محمد سالم وأخيه حمد سالم وأبوطالب ويحيى معلي وكبار العربة وجساس معقيل ومحمد عقيل وناصر معقيل وعلي محسين وكبار بني الزيلع من قبل الشيخ طاهر علي زيلع من شان فصل الحد فيما بينهم بموجب هداهم ورضاهم بدون إجبار وخرجوا فصل الحد ما بين الطرفين وسط ما بين ميدي والموسم، الحد من الجهة الشرقية رديف قراد وقبر العبد من الجهة الغربية والحد الأعوج يحده من الغرب قنع جميل والرصيب وأيضا أن الحد من الجهة الغربي أعوج يماني الحافية، والحد تهادوا وتراضوا عليه الطرفين أنه أعوج من الجهة الغربية بموجب رضا الطرفين ما بين الزيلع والعربة ويمانيا زيلع وشاميا العربة، بشهادة الشيخ أحمد قطن متنبك وشهد بذلك الشيخ طاهر علي زيلع وشهد بذلك طاهر محمد عاتي ولا عاد أحد له دعوة على الثاني وانقطع النزاع ما بين الطرفين على هذا الحد المعلوم ما بينهم بتاريخ 11 جمادى أول في عام 1332هـ كاتب وشاهد الشيخ طاهر علي زيلع.

شرح نص الوثيقة (10)

هذه اتفاقية ترسيم حدود ما بين قبيلة العربية السعودية سكان مركز الموسم وقبيلة بين الزيلع اليمنية سكان مدينة ميدي، وعلى ضوئها تم ترسيم الحدود بتلك الجهة بين الدولتين ويلاحظ فيها من كبار قبيلة العربة في حينها الشيخ محمد سالم وأخيه حمد سالم وهو جد عريفة العربة آل سالم حاليا الشيخ بدر أحمد مزيد حمد سالم عريبي وكذلك الشيخ أبوطالب عريبي وهو جد شيخ شمل الموسم حاليا الشيخ حسن علي أبوطالب عريبي. ومصدر هذه الوثيقة الشيخ حسن علي أبوطالب عريبي شيخ شمل الموسم نفسه جزاه الله خيراً.

صورة الوثيقة رقم (11)



الحمد لله

بعد فقد اطلع الحقير راقم الاحرف على اجازة [illegible]

سيدي السيد القاضي العلامة [illegible] وما لكنا امير المؤمنين الامام محمد علي [illegible]

لى القاضي المذكور بما هو مناسب لمرتبته [illegible] حسن بن يوسف [illegible] الجوهري [illegible]

وحوى السمت والعبادة والاستقامة على [illegible] في طريق الصلاح [illegible]

وله مسكة في الفروع وعناية الامر من تلقى منه [illegible] والوجه الشرعي [illegible]

والاجازة من سيدنا ايده الله للقاضي المذكور [illegible] مثل النجوم الذي [illegible]

الى اهله من اهل [illegible] ذا هو النظر اليه بعين الرضى وما [illegible]

والسيد [illegible] والسيد عطيه [illegible] من اعيان بني شبيل ومشائخهم منهم [illegible]

وهادي [illegible] عقيل واقروا الدينا لحضور [illegible] المسلمين بان [illegible] مستقيم على [illegible]

يامر بالمعروف وينهى عن المنكر [illegible] البصاير الشرعيه [illegible] بينهم [illegible] الخصمات

من [illegible] ويصلي بهم الجمع والجماعات والعيدين [illegible] من العبادات [illegible]

لم [illegible] الاجازة من سيدنا ايده الله [illegible] طلبه [illegible] لهذا الرقم لحضور [illegible]

احمد [illegible] الحازمي والاخ الفاضل [illegible] الضمد والشريف [illegible] شبيلي الحازمي [illegible]

[illegible] الحازمي والشريف [illegible] الحازمي والشيخ [illegible] عقيل [illegible]

[illegible]

١٣٢٠

نص الوثيقة رقم (11)

الحمد لله وبعد: فقد اطلع الحقير راقم الحرف على إجازة من سيدنا ومالكنا أمير المؤمنين الإمام محمد بن علي بن محمد بن أحمد ادريس ايده الله لسيدي السيد القاضي العلامة حسن بن يوسف بن محمد خديش الجوهري عافاه الله فنضر – الصحيح نظر – سيدنا أيده الله إلى القاضي المذكور بما هو مناسب لمرتبة آبائه القدما النحارير العلما في طريق الصلاح والنقا والزهادة وحسن السمت والعبادة والاستقامة على الطريق المرضي والوجه الشرعي وما منهم إلا وهو فقيه في دينه وله مسكة في الفروع وغاية الأمر: من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

والإجازة من سيدنا أيده الله للقاضي المذكور ذلك هو النضر –الأصح النظر– إليه بعين الرضى –الأصح الرضا–:

وما أحسن الشييء النفيس إذا أتى إلى أهلـه من أهلـه في محلــه

نعم، وقد حضر لدينا جملة من من أعيان بني شبيل ومشائخهم منهم السيد يحيى امناجع والسيد عبده بن حسن والسيد عطيه بن حسن جرب والشيخ أحمد مطاعن وعلي بن حسن وحسين حمد كاسب وعيسى حسن حناني وهادي بن عقيل، وأقروا لدينا بحضور جم غفير من المسلمين بان السيد حسن مستقيم على السنن الأقوم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر المخوف ويرقم لهم البصاير الشرعية ويخارج بينهم فيما تشاجر فيه الخصمان من قضية ويصلي بهم الجمعة والجماعات والعيدين وما له سبب من العبادات في جهتهم، ورضيوا بالاستقامة له حسب الإجازة من سيدنا أيده الله، ولموجب طلبه لهذا تحرر له هذا الرقيم بحضور سيدي الأخ الشريف العلامة أحمد بن علي بن حسن الحازمي والأخ القاضي محمد بن أحمد بن حسن الضمدي والشريف محمد بن علي أحمد شبيلي الحازمي والشريف علي محمد بن ادريس الحازمي والشريف حسن بن أحمد بن محمد فياض الحازمي والشيخ فتح الدين بن علي عقيلي وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

شهر ربيع الأول – 1335 حسن محمد عاكش الضمدي

شرح نص الوثيقة (11)

هذه وثيقة تزكية وولايه للعلامة حسن بن يوسف بن محمد ين خديش الجوهري منقولة عن الإمام محمد بن علي الإدريسي في عز حكمه عام 1335هـ، والشيخ المذكور حفيد الشيخ القاضي العلامة محمد بن خديش القاضي الجوهري وهو جد قسم من السادة القضاة الموجودين حاليا بقرية الوحش وقرية ابي حجر الاسفل بمحافظة صامطة، وفيها الشهادة له بأنه من أهل العلم والقضاء وأن اهل جهته ارتضوه حكما وقاضيا بجهتهم، وهذا ما يدل على علو قيمته بينهم وإيمانهم بعلمه ووجاهته مما دفع بهم إلى التقدم إلى الإمام الإدريسي بطلب توليته عليهم فولاه وأيده

ومصدر هذه الوثيقة الشيخ محمد بن علي ابوطالب القاضي شيخ السادة القضاة.

صورة الوثيقة رقم (12)



نص الوثيقة رقم (12)

بسم الله الرحمن الرحيم

ختم (علي محمد علي محمد أحمد ادريس)

((من علي محمد إدريس إلى الشريف الهمام ضياء الاسلام حمود بن محمد مكرمي عافاه الله

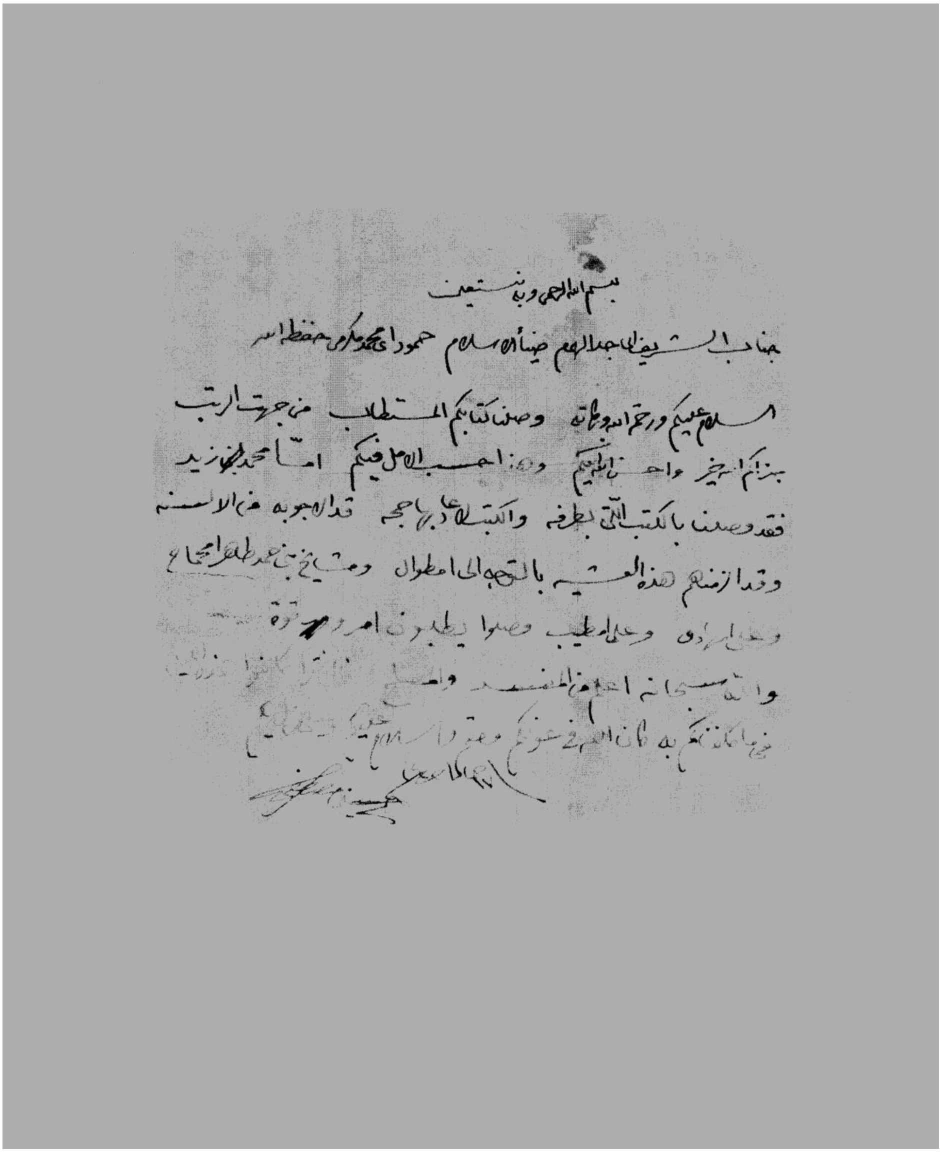
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو مصليا مسلما على خاتم أنبيائه وآله وصحبه، لا يخفاكم أنكم كنتم في حياة سيدي الوالد قدس سره في عمالة بني شبيل على ما عرفتم (........ كلمات متهدمات ....) ثم – أنكم على ما كنتم عليه (.........كلمات غير مفهومات....) ثم في العمالة المذكورة وإن شاء الله ترون منا من العناية ما هو أتم وأكمل وحررنا لكم هذا (... كلمة مطموسة) ثم أخيكم الشريف (....... كلمة غير مفهومة) ثم ودمتم سالمين))

التاريخ 23 شعبان 1341

شرح الوثيقة رقم (12)

هذه وثيقة تجديد ولاية من الأمير الثاني في دولة بني إدريس علي بن محمد الإدريسي بعد وفاة والده في العام المذكور، وهي توضح أن الشريف حضر للعزاء والبيعة مع بقية أمراء وولاة الدولة ثم أصدر له هذا الخطاب لتجديد عمالته على مخلاف بني شبيل.

صورة الوثيقة رقم (13)



بسم الله الرحمن وبه نستعين

جناب الشريف الحاج عبدالله بن ضيف الله سلام حمود ال محمد مكرم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصل كتابكم المستطاب من جهت ارتب

[illegible] بخير واحسانكم وهذا احسب الامل فيكم اما محمد بن زيد

فقد وصلنا بالكتب التي بطرفه والكتب [illegible] قد الاجوبه من الاسنه

وقد ازمنهم هذه العشيه بالتوجه الى الطوال ومشايخ بني عمر [illegible]

[illegible] وعلى الطيب وصلوا يطلبون امر [illegible] قوة

والله سبحانه اعلم من المفسد والمصلح [illegible]

فيما [illegible] به [illegible] [illegible]

[illegible]

نص الوثيقة رقم (13)

رسالة القائد الإدريسي حسين مصطفى إلى الشريف حمود بن محمد مكرمي عامل صامطة أيام الدولة الإدريسية

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين

جناب الشريف الماجد الهمام ضياء الإسلام حمود بن محمد مكرمي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلنا كتابكم المستطاب من جهة الرتب جزاكم الله خير وأحسن الله إليكم، وهذا حسب الأمل فيكم أما محمد زيد فقد وصلنا بالكتب التي بطرفه والكتب لا عاد بها حجة قد الأجوبة من الألسنة وقد الزمناهم هذه العشية بالتوجه إلى امطوال ومشايخ بني حمد طاهر امجماح وعلي امهادي وعلي امطيب وصلوا يطلبون أمر وقوة ......، والله اعلم من المفسد والمصلح فأنتوا كلفوا هذه الليلة فيما كلفناكم به، كان الله في عونكم ودمتم، والسلام عليكم وعلى من لديكم

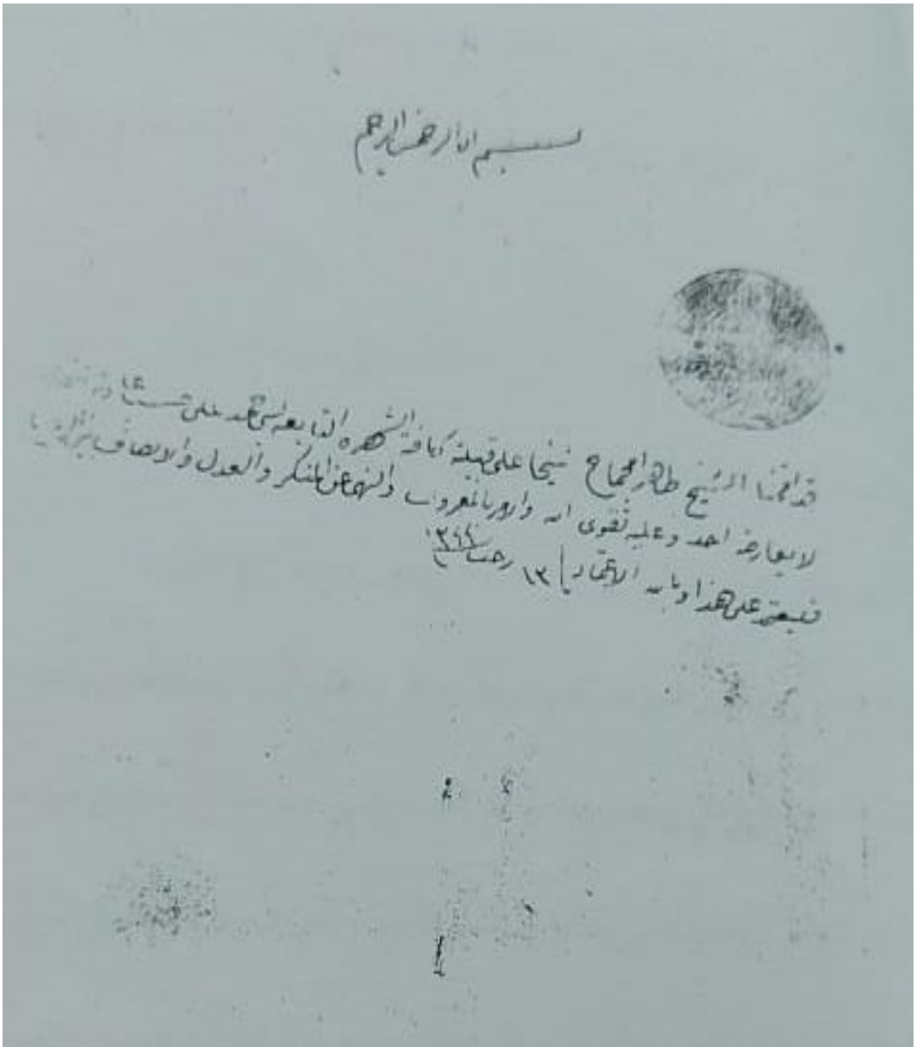
17 / جماد آخر/ 1344هـ

حسين مصطفى، التوقيع

شرح نص الوثيقة (13)

هذه الوثيقة تشير إلى أن خروج الشريف حمود بن محمد مكرمي عند حصول الغزو اليمني لصامطة في عام 1344هـ، لم يكن بهدف الهروب من المواجهة في حينها، وإنما كان متحيزا إلى الفئة الأقوى من رجال المقاومة في جهة المسارحة بقيادة القائد الإدريسي حسين مصطفى وفي هذه الرسالة ما يدل على التنسيق بين الرجلين، وأن الشريف حمود كان أعد رتبا في حينها استوجبت شكر القائد الإدريسي، كما أن بعض كبار رجاله كانوا مشاركين في المقاومة من أمثال الشيخ محمد زيد مدخلي شيخ مداخلة مجعر، والشيخ طاهر الجماح شيخ شمل قبائل بني حمد آل مشهور، والشيخ علي امهادي شيخ آل جعبور بشعب الذيب، والشيخ علي امطيب وهو شيخ بني الصلة (الصلاوية) في حينها.

صورة الوثيقة رقم (14)



بسم الله الرحمن الرحيم

قد اقمنا الشيخ طاهر الحماحي شيخا على قبيلة [illegible] الشهره ان يعمل بالشرع [illegible] والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل والانصاف [illegible]
لا يعارضه احد وعليه تقوى الله
فليعتمد على هذا [illegible] ١٢ رجب ١٣٤٤

نص الوثيقة رقم (14)

بسم الله الرحمن الرحيم

في أعلى الوثيقة ختم السيد الحسن بن علي بن إدريس

((قد أقمنا الشيخ طاهر امجماح شيخا على قبيلة كافة الشهرة التابعة لبني حمد على حسب عادته القديمة لا يعارضه أحد وعليه تقوى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل والإنصاف بين الرعايا فيعتمد على هذا وبالله الاعتماد)) 13/ رجب سنة 1344هـ.

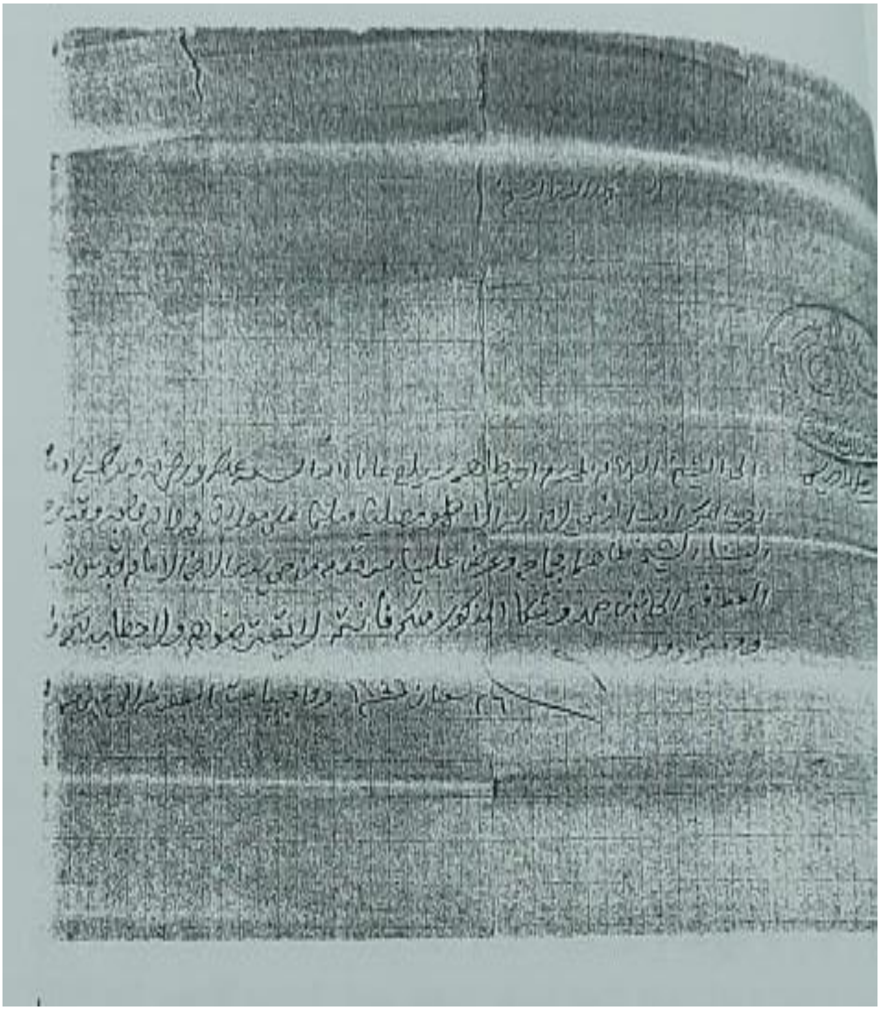
شرح نص الوثيقة (14)

موضوع هذه الوثيقة كما هو واضح هو تجديد تكليف بشياخة الشيخ طاهر الجماح على جماعته قبائل الشهرة بني حمد وفيها توضيح بأن الشياخة قديمة لدى هذا الشيخ أي منذ ما قبل قيام الدولة الادريسية وهذا الشيخ كان من كبار المشائخ وأهل الخبرة بدليل ورود اسمه في كثير من الوثائق المحتوية على الصلح بين القبائل وفض النزاعات ورسم الحدود بينها، وقد ورد اسمه في صك فض النزاع بين القبائل السعودية بجهة الموسم والقبائل اليمنية بوادي حرض على فتح وادي حرض لسقيا أراضي الرعايا السعوديين بجهة الموسم حيث قام بمساحة الأراضي الزراعية التي تروى من هذا الوادي برفقة زميله الشيخ المشهور محمد حسين الحلوي القاضي أيام الدولة الإدريسية وشيخين من الأشراف آل حوذان عن الجانب اليمني آنذاك، وقد نتج عن ذلك إلزام الجانب اليمني بفتح وادي حرض بعد كفايتهم لري أراضي الرعايا السعوديين بالموسم، وحدث ذلك في عام 1369هـ[1]

---

[1]– مصدر هذه الوثيقة هو الشيخ عبدالرحمن محمد طاهر جماح شيخ شمل قبائل الشهرة بني حمد حاليا جزاه الله كل خير.

صورة الوثيقة رقم (15)



(تنبيه: اضطررنا إلى قص بعض اطراف الوثيقة إلى اليسار في الصورة لكي يظهر ختم السيد الحسن الإدريسي واضحا)

نص الوثيقة رقم (15)

بسم الله الرحمن الرحيم

أعلى الوثيقة ختم السيد / الحسن الإدريسي

من الحسن بن علي بن إدريس إلى الشيخ الهمام المحترم أحمد طاهر زيلع عافاه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو مصليا مسلما على مولانا محمد وآله وصحبه، وقد وصل إلينا الشيخ طاهر مجماح وعرض علينا مرقوم من حي سيدي الأخ الإمام قدس سره ومضمونه أن العوفة إلى بني حمد، وشكا المذكور منكم فأنتم لا تعترضوهم ولا خطاب لكم عليهم ودمتم، والسلام - أو ما في معناها –

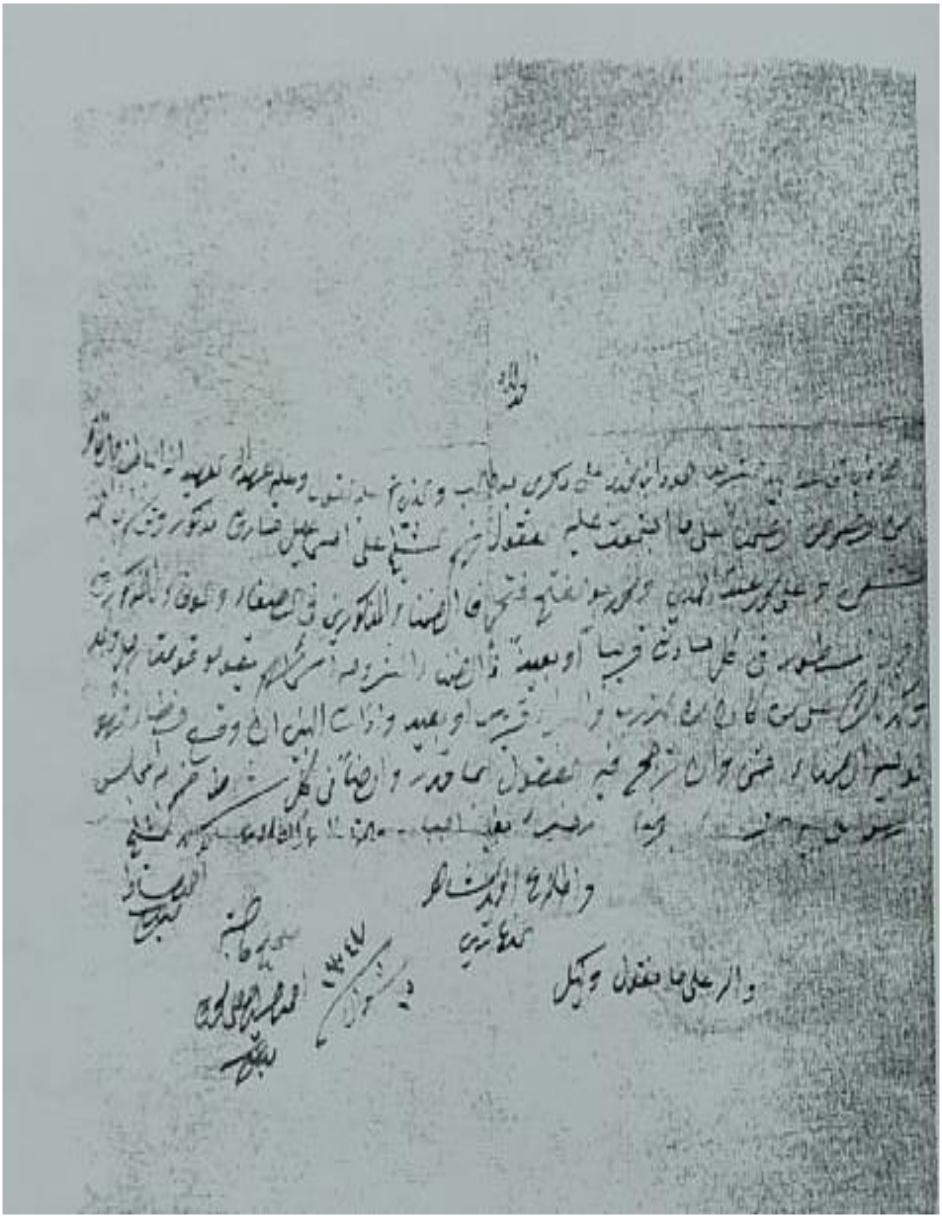
26 / شعبان 1346هـ ملحق / واجبات العوفة إلى بني حمد

شرح نص الوثيقة (15)

هذه الوثيقة عبارة عن رسالة من السيد الحسن الإدريسي ثالث حكام الدولة الإدريسية وآخرهم ومضمونها خطاب إلى شيخ بني الزيلع سكان ميدي أحمد طاهر زيلع يبين له فيها تبعية قبيلة (العوفة) - وهي قبيلة مشهورة يسكن معظم أفرادها في قرى المباركة والشمهانية ولهم فروع في قرى وجهات اخرى - إلى قبيلة بني حمد وذلك بناء على شكوى من الشيخ طاهر الجماح، وهو شيخ شمل بني حمد آل مشهور، وقد الزم السيد الإدريسي شيخ بني الزيلع بعدم الاعتراض في ذلك، وأن تكون واجباتهم – أي زكواتهم ودياتهم وما شابه ذلك – إلى بني حمد.

ومصدر هذه الوثيقة الشيخ عبدالرحمن محمد طاهر جماح شيخ شمل قبائل بني حمد آل مشهور.

صورة الوثيقة رقم (16)



نص الوثيقة رقم (16)

((الحمد لله:

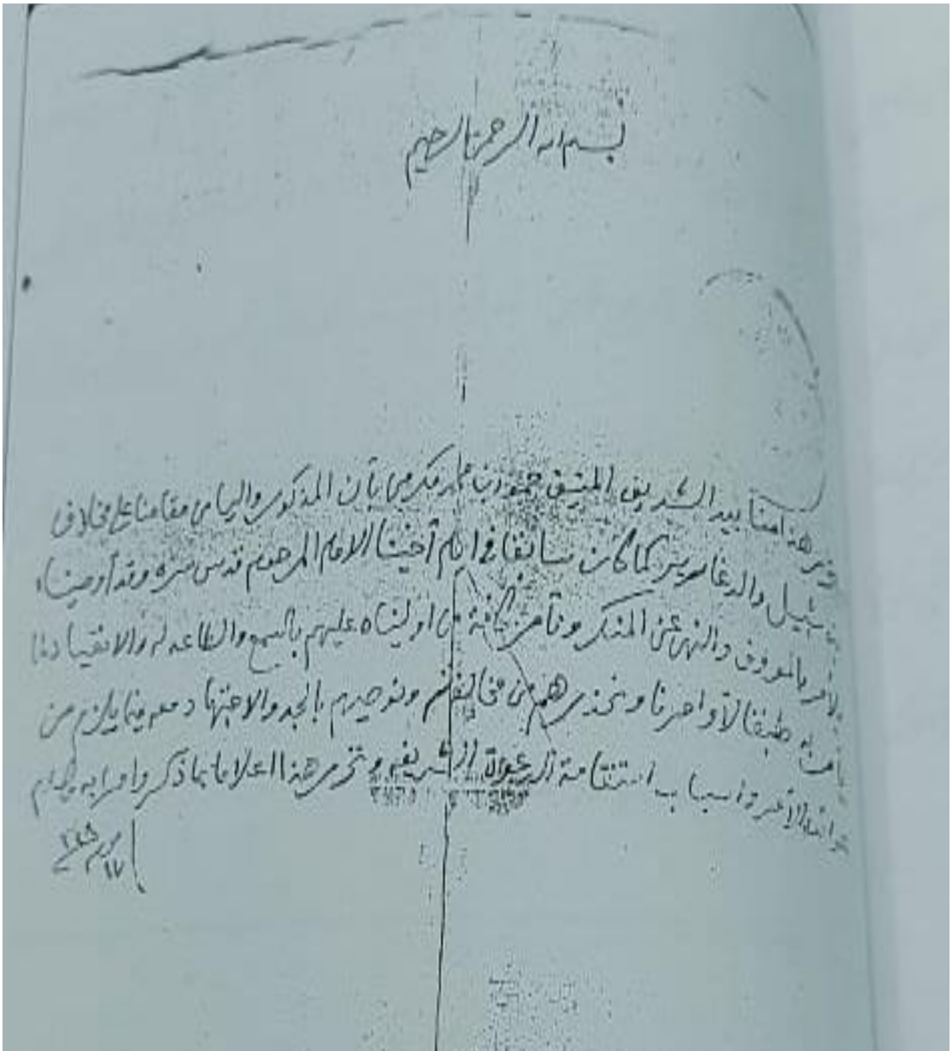
هذي قاعدة بيد الشريف حمود بن محمد بن علي مكرمي أبوطالب والذي تم عليه القول وعهد الله العهيد أنه الباطن والظاهر من خصوص الضمناء على ما اجتمعت عليه العقول فهم الشيخ علي إسماعيل حارق مذكور وقاسم بن أحمد شعبي وعلي محمد عبدالله أحمدي ومحمد ابو الفتح فتحي فالضمناء المذكورين في الصفاء والوفاء للمذكور في أول المسطور في كل حادث قريبا أو بعيدا فالضمناء المشروحة اسماؤهم يقومون قومة رجل واحد وكذلك على من كان من – الزرب والبراء – هكذا كلمات غير واضحة المعنى – قريب أو بعيد أو اذات البين إن وقع خطأ فهو لوجيه الضمناء حتى وأن ترجح فيه العقول بما قدر وأيضا في كل شرط ضم به المجلس.... كلام غير مفهوم في السطر الأخير، ثم كتب في آخره: الوالد الشيخ أحمد مساوى وتوقيعه، واسفل منه كتب (باطلاع الأمير شاهر النهاري) مختومة بقول الكاتب - والله على ما نقول وكيل

وأسفل منه كتب: صحيح كاتبه أحمد حسين امعلي محرق وتوقيعه، تاريخ 25 شوال 1347هـ.))

شرح الوثيقة رقم (16)

هذه الوثيقة عبارة عن معاهدة تعاون بين الشريف حمود وكبار مشائخ وأعيان بني مبارك سكان صامطة الأساسيون من فخوذهم الأربعة فتحي وشعبي ومذكور وأحمدي، وهي قد حدثت في زمن ضعف الدولة الإدريسية بسبب الحروب التي دارت بن الأميرين علي بن محمد وعمه الحسن بن علي الإدريسي ولعل سلطة الدولة قد انحسرت نوعا ما، مما حدى بكبار مشائخ وعقال مدينة صامطة إلى إبرام هذه المعاهدة لضبط الأمور ومنع الفوضى بدعم الشريف حمود وتأييده ويلاحظ أن هذه المعاهدة قد تمت بحضور الأمير شاهر النهاري، وفي وثيقة أخرى قد اشير إليه بعبارة "الأمير شاهر السعودي" وهو من طوارف الملك عبدالعزيز بعد المعاهدة التي عقدت بينه وبين الحسن الإدريسي، وهذا ما يشير إلى أن المنطقة كانت تتمتع بحكم ذاتي في حينها وأن المندوبين السعوديين لم يكونوا إلا معاونين أو مراقبين، ولكن عندما حدثت المحاولة الادريسية للانقلاب وأساءت إلى ممثلي ومندوبي الملك عبدالعزيز اضطرت الدولة السعودية للتدخل لحماية أتباعها، وهو مانتج عنه زوال الدولة الادريسية ودخول هذه المنطقة ضمن الحكم السعودي المباشر، وهذا من حسن حظها حيث أصبحت جزأ من أعظم دولة تتواجد في المنطقة العربية والاسلامية متمتعة بمميزاتها الدينية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية ولله الحمد.

صورة الوثيقة رقم (17)



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] هذا أمانا بيد الشريف المنيف حمود بن محمد مكرمين بأن المذكور والياً من مقامنا على مخلاف [illegible]

[illegible] والرغامير كما كان سابقاً في أيام أخينا الإمام المرحوم قدس سره وقد أوصيناه

بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتأمين كافة من أوليناه عليهم بالسمع والطاعة له والانقياد لما

[illegible] طبقاً لأوامرنا ونحذرهم من مخالفتهم ونوصيهم بالجد والاجتهاد ومعونة ما يلزم من

[illegible] استقامة الدعوة الشريفة وتحرير هذا الإعلام بما ذكر [illegible]

[illegible] ١٧

نص الوثيقة رقم (17)

بسم الله الرحمن الرحيم

في الأعلى ختم السيد الحسن بن علي الإدريسي

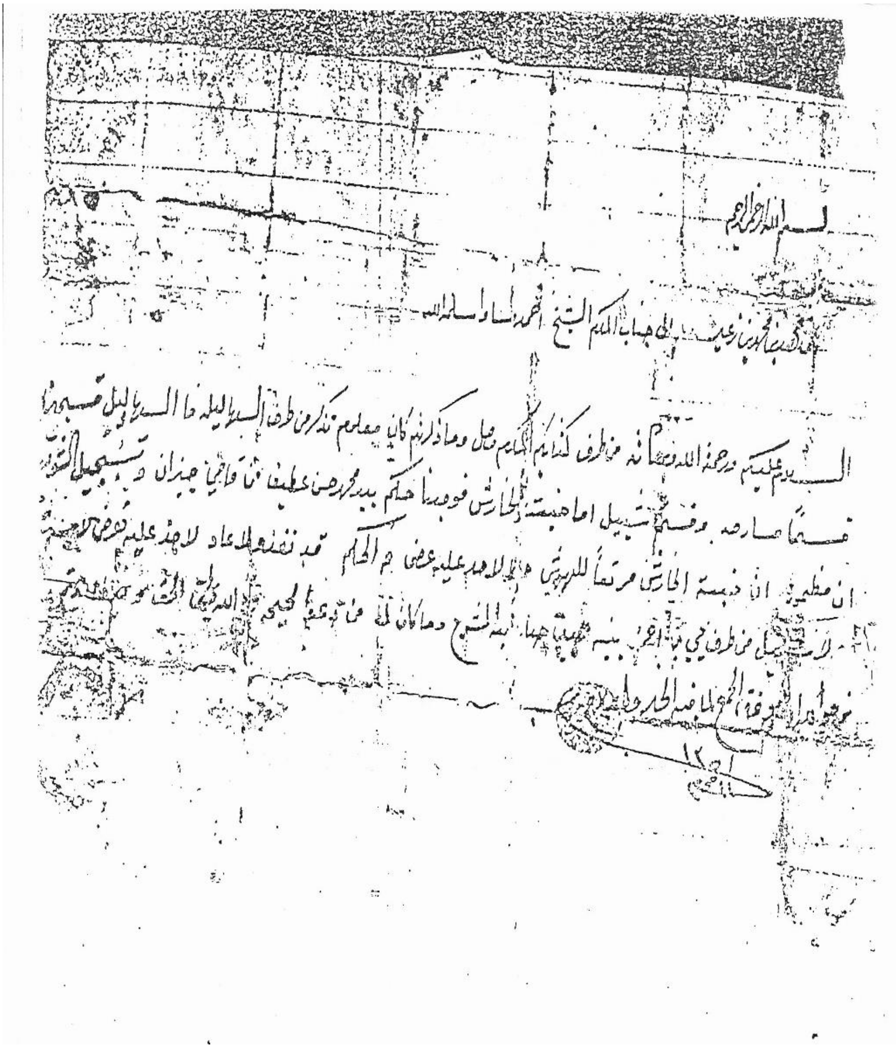
((تحرر هذا منا بيد الشريف المنيف حمود بن محمد مكرمي بأن المذكور واليا من مقامنا على مخلاف بني شبيل و الدغارير كما كان سابقا في أيام أخينا الإمام المرحوم قدس سره وقد أوصيناه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونأمر كافة من أوليناه عليهم بالسمع والطاعة له والانقياد لما يأمر به طبقا لأوامرنا ونحذرهم من مخالفته ونوصيهم بالجد والاجتهاد معه فيما يلزم من عوائد الأمر وأسباب استقامة الدعوة الشريفة وتحرر هذا إعلاما بما ذكر وأمر به والسلام)).

17 محرم 1348

شرح الوثيقة رقم (17)

وهذه وثيقة ولاية ثالثة من الأمير الثالث في الدولة الإدريسية الحسن بن علي الإدريسي، بعد أن صفا له الأمر في النزاع الذي نشب بينه وبين ابن أخيه الأمير علي بن محمد، ويلاحظ هنا أن إجماع الأئمة الثلاثة في تلك الدولة رغم حصول الخلاف بين الأخيرين على استمرار الشريف حمود في ولايته لهو دليل حكمة كبيرة لديه تسببت في بقاء الثقة من الجميع به كما هو دليل على عدم وجود منافس قوي له يمكن أن يحل محله فبقي في تكليفه إلى نهاية هذه الدولة.

صورة الوثيقة رقم (18)



بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله

نص الوثيقة رقم (18)

بسم الله الرحمن الرحيم

((من فهد بن محمد بن زعير إلى جناب المكرم الشيخ/ أحمد مساوى (الأصل مساوا) سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، من طرف كتابكم المكرم وصل وما ذكرت كان معلوم، تذكر من طرف السهاليلة فالسهاليل – يقصد قبيلة السهالية المعروفة – قسمين قسما مسارحة وقسما شبيل، أما خبت الخارش فوجدنا حكم بيد محمد حسن عطيف من قاضي جيزان وتسجيل – .. كلمة غير واضحة .. – ثم: أن مظمونه – الصحيح مضمونه – أن خبت الخارش مرتع للهوش ولا لأحد عليه عرض والحكم قد نفذ ولا عاد لأحد عليه تعرض لا مسرحي ولا شبيل – ... ثم سطر كامل غير مفهوم ... – ثم: والله يوفق الجميع لما فيه الخير والسلام))

ثم: الختم

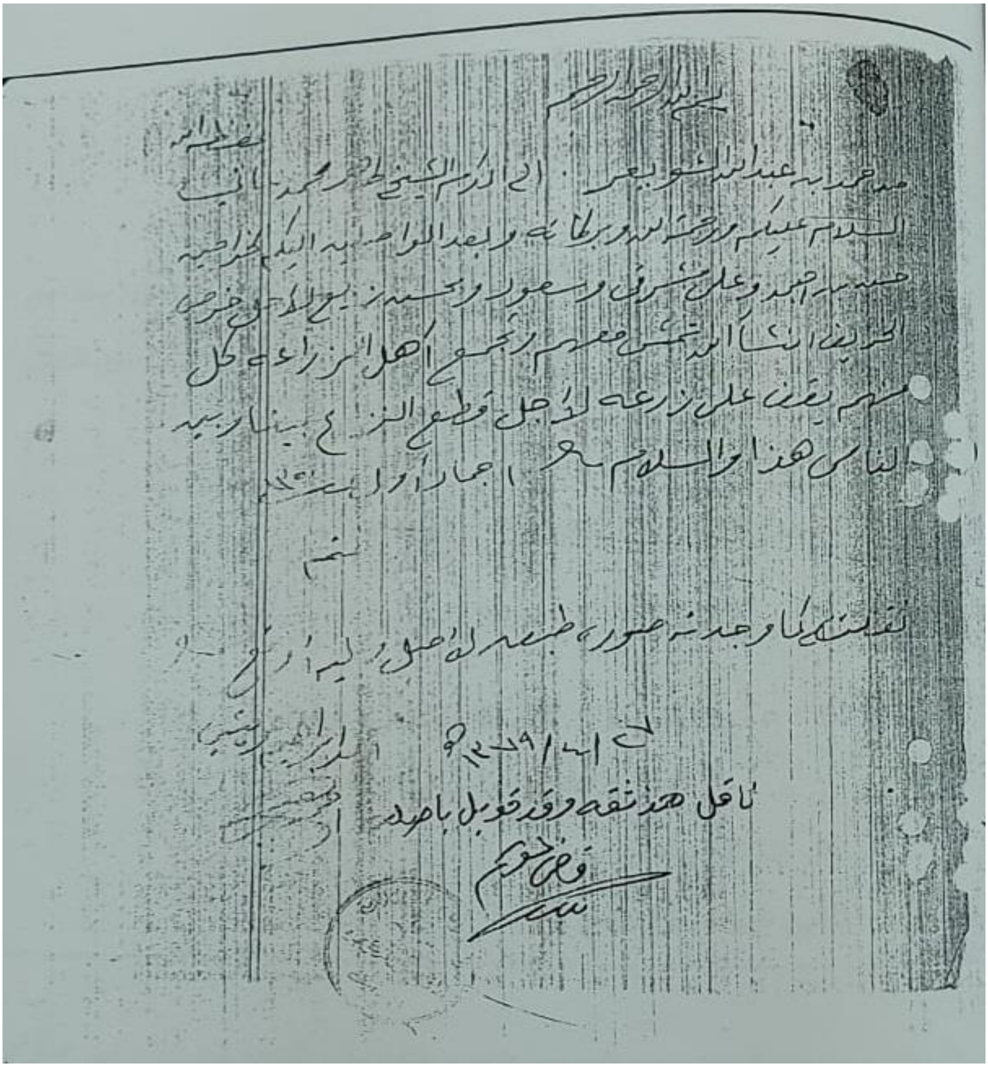
11 محرم 1351هـ

شرح نص الوثيقة رقم (18)

فهد بن زعير هومن أوائل الأمراء الذين تولوا جازان في عهد الأدارسة وكان الأمير حينها يسمى (المندوب السامي للملك عبدالعزيز) وهو الذي حاول الحسن الإدريسي الانقلاب عليه وفعلا ارسل قوة إلى جازان قبضت عليه وعلى مجموعة من أخوياه وكان عددهم قليلا وتم نقلهم إلى صبيا وبقوا هناك رهن الاعتقال فترة وجيزة إلى أن وصلت القوات السعودية المنجدة فتم تحريرهم وأعيدوا إلى جازان، وفر الإدريسي إلى اليمن وانتهت دولته.

وخبت الخارش هو الخبت المعروف شمال صامطة إلى قرب الدغارير وقرى مختارة والزاوية والبدوي وإلى شمال الدريعية تقريباً، وهو الآن أرض حكومية مخططة وتم توزيعها على بعض المواطنين من ذوي الدخل المحدود وبدأت تنشأ فيه المباني الحكومية منها مبنى مكتب التربية والتعليم للبنين، ومبنى معهد التدريب المهني والكلية التقنية، ومبنى شرطة صامطة ومبنى بلديتها الفخم، ومباني سوق الماشية ومسلخ البلدية وسوق الخضار والفواكه الحديث بالمدينة

صورة الوثيقة رقم (19)


بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبدالله الشويعر إلى الأكرم الشيخ محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد الواصل إليكم

وعلى شريف وسعود ومحسن

أهل الزراعة كل

منهم يقدر على زراعة لأجل قطع الزرع

للناس هذا والسلام جمادى الأول

نقلت كما وجدته صورة طبق الأصل

نا قل هذ نقله وقد قوبل بالأصل

نص الوثيقة رقم (19)

بسم الله الرحمن الرحيم

((من حمد بن عبدالله الشويعر إلى المكرم الشيخ طاهر محمد عاتي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: الواصلين إليكم الخراصين حسن بن أحمد وعلي مشرقي وسعود ومحسن زيلع لأجل خرص الخريف إن شاء الله تمشي معهم وتجمع أهل الزراعة كل منهم يقف على زرعه لأجل قطع النزاع بيننا وبين الناس هذا والسلام .

- جماد أول – 1351 الختم

وأسفل النص كتب: نقلته كما وجدته صورة طبق الأصل وعليه أوقع

أحمد إبراهيم عريشي / مع التوقيع

وأسفل منه كتب:

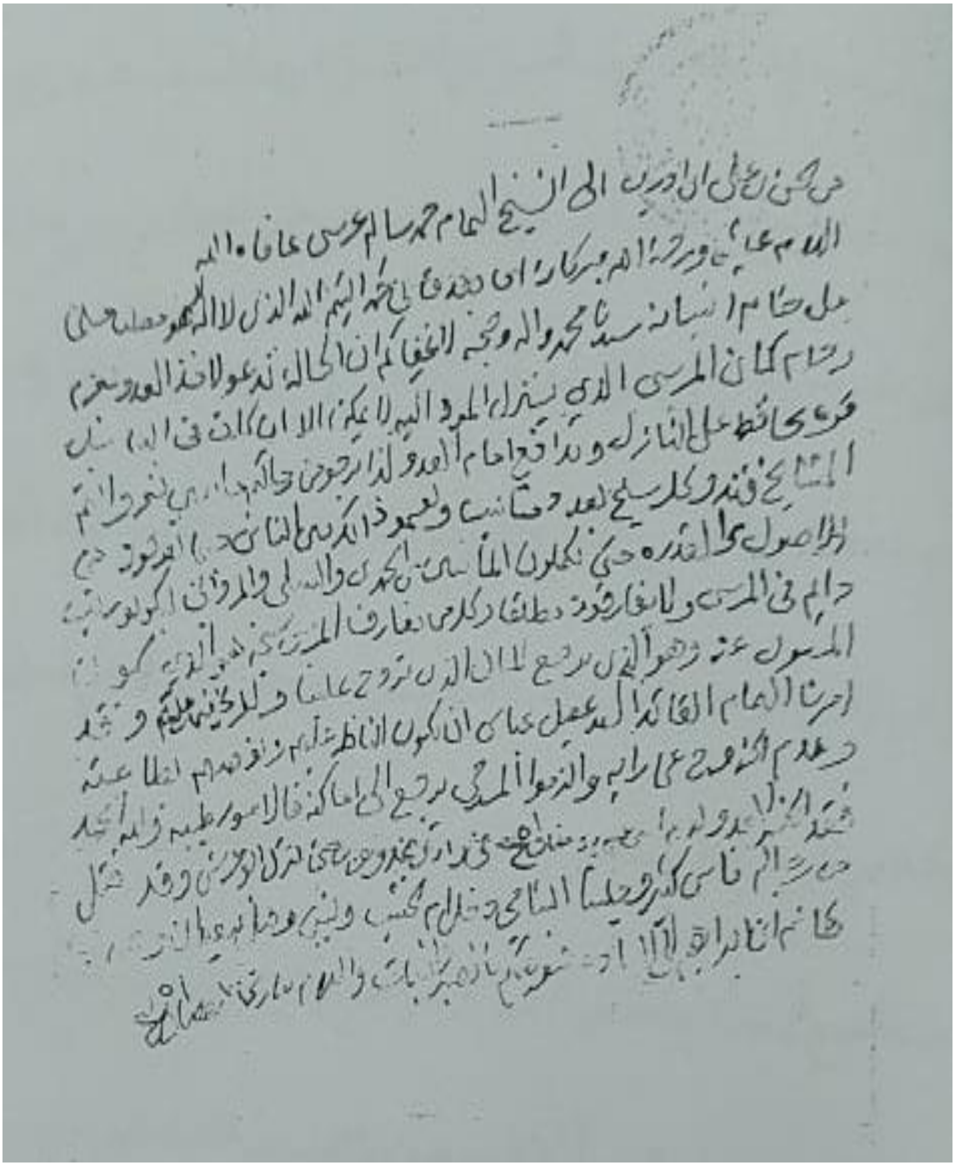
ناقل هذا ثقة وقد قوبل بأصله / قاضي الموسم / التوقيع

ثم الختم

شرح الوثيقة رقم (19)

هذه الوثيقة تخص مشائخ آل عاتي بقرية زمزم التابعة لمركز الموسم وهي موجهة إلى جدهم الشيخ طاهر محمد عاتي تثبت مشيخته بذلك التاريخ بدليل تكليفه بمرافقة لجنة الخرص أي تقدير الغلال والزكوات المتوجبة فيها، وهي من حمد الشويعر من أوائل أمراء منطقة جازان في العهد السعودي بعد زوال دولة الأدارسة، وأحد قادة غزو اليمن إبان فتنة الخلاف السعودي اليمني في عام 1353هـ.

صورة الوثيقة رقم (20)



نص الوثيقة رقم (20)

بسم الله الرحمن الرحيم

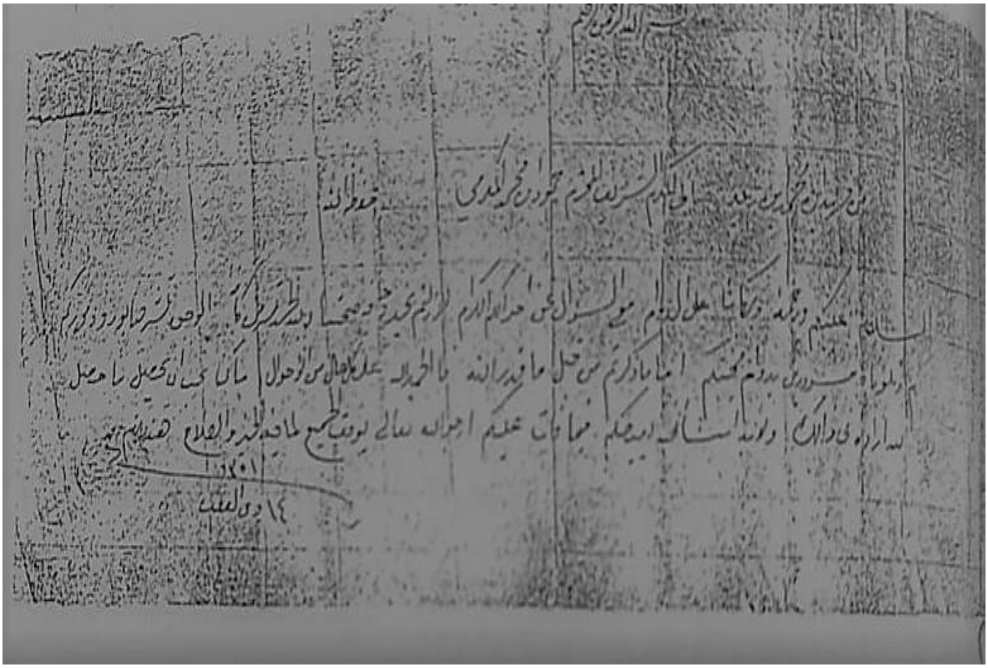
((من الحسن بن علي بن إدريس إلى الشيخ الهمام حمد سالم عريبي عافاه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله هو مصليا مسلما على خاتم أنبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه، لا يخفاكم أن الحالة تدعو لأخذ العدو بعزم – ثم كلمة غير واضحة – لأن المرسى الذي ينزل المونة إليه لا يمكن إلا إن كان في الساحل قوة تحافظ على النازل وتدافع أمام االعدو ولذا نرجو من رجالكم حامين ثغر وأنتم المشايخ فندوا كل شيخ بعدد مناسب واقسموا ذلك بين الناس حسبما تعرفون من الأصول والقدرة حتى يكملون المائتين من الحمدي والشبيلي والمرواني ليكونوا رتب دايم في المرسى ولا يفارقوه مطلقا وكل من يفارق المرسى شيخه هو الذي يكون المسئول عنه وهو الذي يرجع المال الذي تروح علينا ولا يخفى عليكم وقد أمرنا الهمام القائد السيد عقيل عباس أن يكون الناظر عليهم ونوصيهم بطاعته وعدم الخروج على رأيه وألزموا المسرحي يرجع إلى أماكنه فالأمور طيبة ولله الحمد ....إلى آخر الوثيقة المرفقة صورتها والمؤرخة في 10رمضان 1351هـ.

شرح الوثيقة رقم (20)

هذه وثيقة موجهة من السيد الحسن الإدريسي آخر أمراء الدولة الإدريسية وتاريخها يوضح أنها كانت في الوقت الذي حاول فيه الأدارسة التخلص من الحماية السعودية بإعلان الثورة وهي تشير إلى تكليف الشيخ حمد سالم عريبي الذي يبدو أنه كان من أبرز المشايخ في جهة الموسم في حينها وتطلب منه جمع قوة لحماية المراكب التي تقوم بإنزال مونة أي سلاح وما شابه عن طريق البحر في مرسى الموسم، ومعلوم أن تلك التموينات كانت تأتي من قبل الطليان الذين كانوا يحتلون الحبشة وإرتيريا الساحل المواجه لساحل منطقة جازان على البحر الأحمر، حيث أن تحالفهم مع الأدارسة مذكور في التاريخ منذ قيام الدولة الإدريسية وطردها لقوة الاحتلال التركي من جازان وتهامة اليمن

ومصدر هذه الوثيقة هو الشيخ / بدر أحمد مزيد عريبي حفيد الشيخ المذكور بالوثيقة حمد سالم عريبي وعريفة فخذ آل سالم من قبيلة العربة بالموسم.

صورة الوثيقة رقم (21)



من [illegible] الى الأكرم [illegible] محمود بن محمد الكدمي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن [illegible]

[illegible] ما ذكرتم من [illegible] ما قدر الله [illegible] من الأحوال [illegible]

[illegible] والسلام [illegible]

1301

14 ذي القعدة

نص الوثيقة رقم (21)

بسم الله الرحمن الرحيم

((من فهد بن محمد بن زعير إلى المكرم الشريف المحترم حمود بن محمد المكرمي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

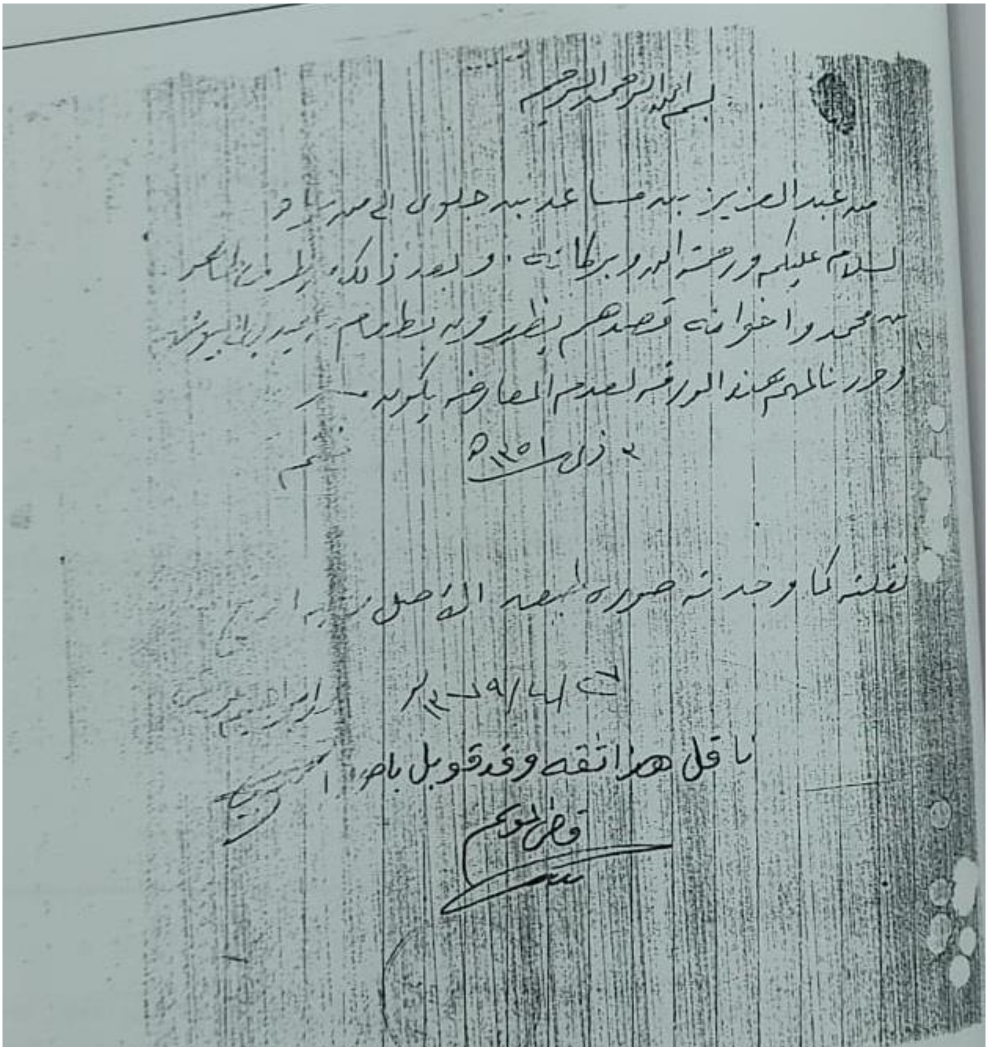
على الدوام مع السؤال عن أحوالكم الكرام لا زلتم بخير وصحتنا ولله الحمد تسر من كافة الوجوه تشرفنا بورود محرركم المكرم وتلوناه مسرورين بدوام محبتكم أما ما ذكرتم من قبل ما قدر الله فالحمد لله على كل حال من الأحوال ما كنا نحب أن يحصل ما حصل ولكن لله إرادة في ذلك ولا بد إن شاء الله يعيضكم فيما فات عليكم أرجو الله تعالى يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح هذا والسلام)). الختم

14 ذو القعدة 1351.

شرح الوثيقة رقم (21)

كما يتضح من الرسالة أنها رد على رسالة وردت من الشريف حمود إلى الأمير فهد بن زعير وفيها على ما يبدو مواساة لذلك الأمير على ما حصل من إساءة ومحاولة للأدارسة للإنقلاب على المعاهدة المبرمة بينهم وبين الملك عبدالعزيز مما نتج عنه القبض على الأمير المذكور ومن معه من الأخوياء وموظفي الدولة المدنيين ونقلهم إلى صبيا كمعتقلين إلى أن وصلت النجدات السعودية التي أنقذتهم وطاردت الأدارسة الذين لجأوا إلى اليمن وانتهت بذلك دولتهم وكان ذلك في شهر رجب من عام 1351هـ حسبما ورد في مذكرات تركي الماضي بالصفحة 101 فمابعد، ومن مضمون الرسالة يتضح أن الشريف حمود نفسه قد تعرض للأذى بسبب موقفه الموالي للسعوديين والمخالف للأدارسة حيث اضطر إلى الخروج من صامطة إلى اليمن في حينها كما ذكر لي أبي وبعض أعمامي يرحمهم الله وتعرضت بعض بيوته وأملاكه للنهب والتخريب وهو ما يتضح من قول ابن زعير في آخر رسالته (ولا بد إن شاء الله يعيضكم أو نعيضكم فيما فات عليكم).

صورة الوثيقة رقم (22)


بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن مساعد بن جلوي الى من يراه [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ذلكم [illegible]

بن محمد واخوانه قصدهم [illegible]

[illegible] لعدم المعارضة [illegible]

٢ ذي [illegible]

نقلته كما وجدته صورة طبق الأصل [illegible]

[illegible]

ناقل هذا [illegible] وقد قوبل بالأصل [illegible]

نص الوثيقة رقم (22)

بسم الله الرحمن الرحيم

((من عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي إلى من يراه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ذلك من طرف طاهر بن محمد وإخوانه قصدهم يظهرون بطعام من ميدي إلى بيوتهم وحررنا لهم هذه الورقة لعدم المعارضة يكون ..- كلمة غير واضحة – وسياق الكلام يكون معلوم .

التاريخ 3 ذي ثم خط ثم 1351هـ وهو هنا لابد ان يكون ذي القعدة أو ذي الحجة))

الختم .

وأسفل الخط كتب: نقلته كما وجدته صورة طبق الأصل وعليه أوقع

1379/4/27هـ أحمد إبراهيم عريشي والتوقيع

وأسفل منه كتب: ناقل هذا ثقة وقد قوبل بأصله

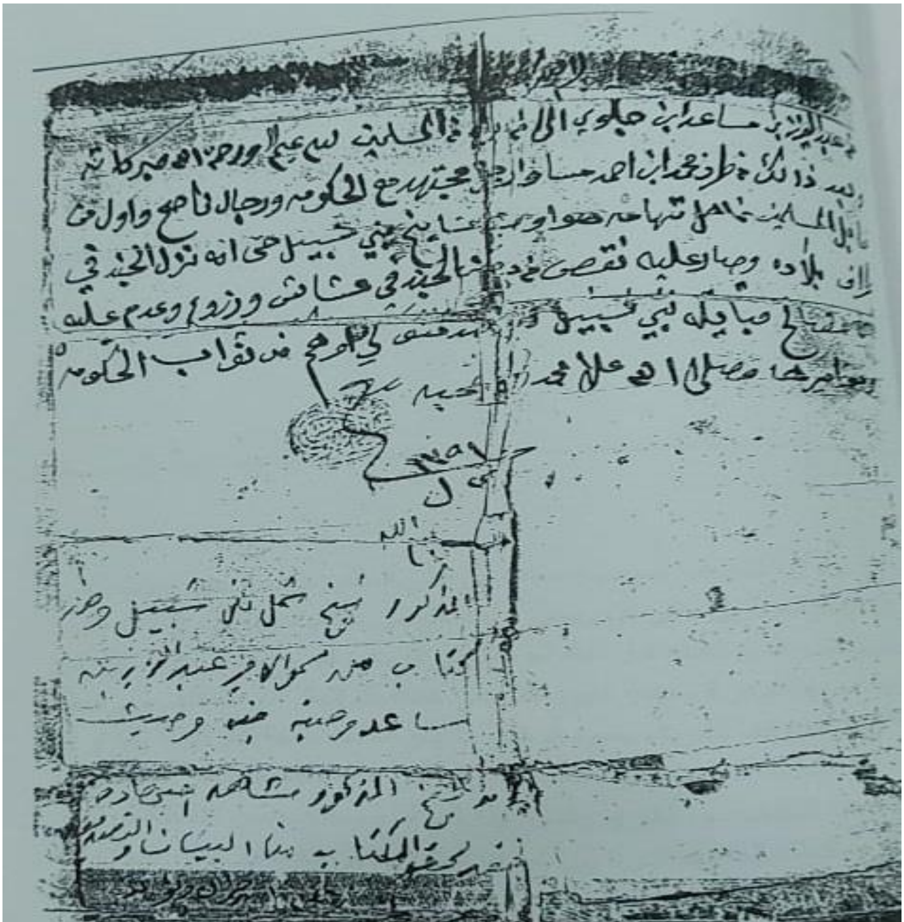
وأسفل منه كتب: قاضي الموسم والتوقيع

شرح الوثيقة رقم (22)

هذه الرسالة من محفوظات آل عاتي مشائخ جماعتهم بجهة زمزم التابعة للموسم وهي عبارة عن ترخيص لهم باستيراد طعام من ميدي التابعة لليمن لأنهم يسكنون على الحدود ويخشون من اتهامهم بالتهريب فطلبوا هذا الإذن من أمير الجهة في ذلك الوقت سمو الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي وهذا بعد انتهاء ثورة الأدارسة وسيطرة القوات السعودية على المنطقة سيطرة تامة في عام 1351هـ حيث وجدت بعض القلاقل على الحدود بسبب لجوء بعض الأدارسة إلى اليمن آنذاك ومحاولاتهم الفاشلة لاسترداد المنطقة وتشجيع حكومة إمام اليمن لهم مما أدى إلى نشوب الحرب السعودية اليمنية التي انتهت بشروط جلالة الملك عبدالعزيز في حينها

ومصدر الوثيقة الأستاذ (محمد طاهر عاتي) مدير مدرسة زمزم الثانوية ومساعد أخيه شيخ القبيلة .

صورة الوثيقة رقم (23)



نص الوثيقة رقم (23)

بسم الله الرحمن الرحيم

((من عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي إلى من يراه من المسلمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ذلك من طرف محمد بن أحمد مساوا (الصحيح مساوى) رجل مجتهد مع الحكومة ورجال ناصح وأول من قابل المسلمين من أهل تهامة هو ومشايخ بني شبيل حتى أنه نزل الجند في أطراف بلاده وصار عليه نقص من بعض الجند في عشاش وزروع وعدم عليه من مصالح قبايله بني شبيل .... كلمات غير مفهومات ثم – وهم من نواب الحكومة ومواميرها وصلى الله على محمد وآله وصحبه، التاريخ 1351 وبعده الختم .

وأسفل من ذلك كتب تعليق يتضمن

بسم الله: المذكور شيخ شمل بني شبيل وهذا كتاب من سمو الأمير عبدالعزيز بن مساعد وصية فيه وحيث أن الشيخ المذكور مشاهد اجتهاده فقد لحق الكتاب منا البيان والتصديق .

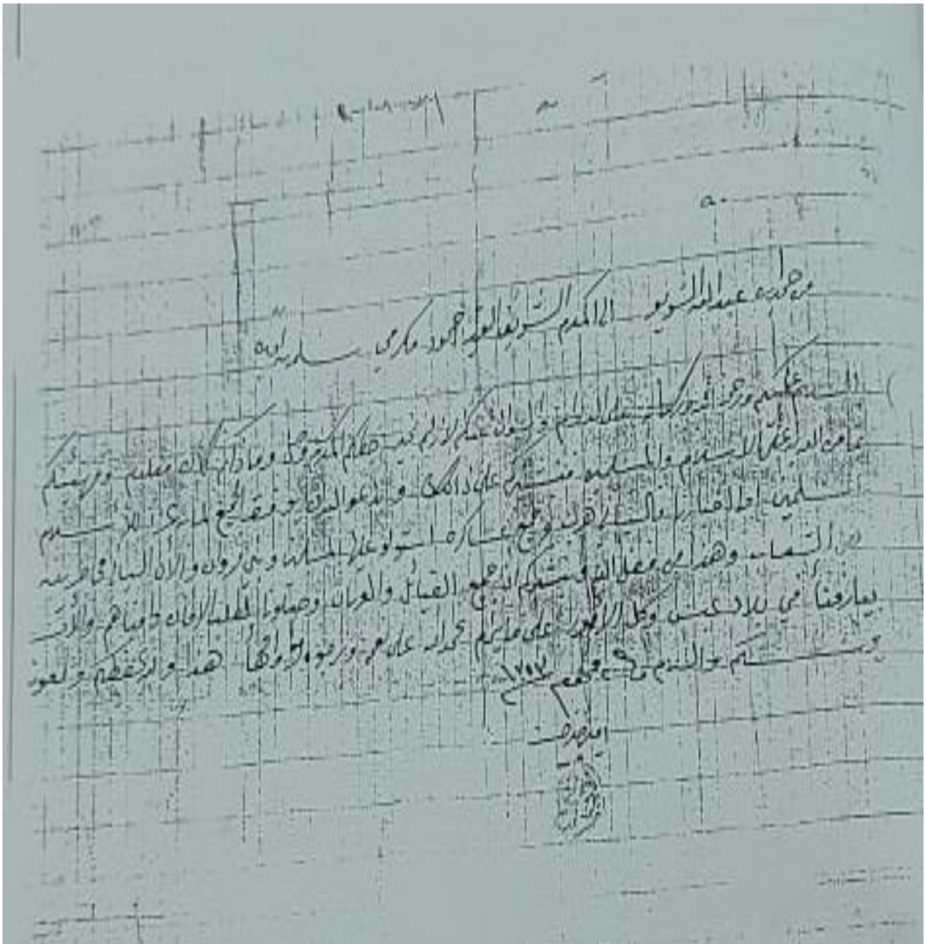
وأسفل منه/ أمير جيزان وتوابعه والاسم غير واضح ولا التاريخ وأسفل منه الختم وهو غير واضح أيضا

شرح الوثيقة رقم (23)

هذا دليل على شياخة الشيخ محمد بن أحمد مساوى بعد أبيه الشيخ أحمد مساوى وأنه كان في استقبال الجيوش السعودية مع قبائله وأنهم تعاونوا مع الدولة في بدايات دخولها حتى أنهم قدَّموا اراضيهم وزروعهم ومساكنهم منازل للجيش ولحقهم بعض الضرر في مصالحهم وقد اوصى بهم الأميران عبدالعزيز بن مساعد والأمير الذي من بعده خيرا نتيجة لتعاونهم .

وهذه الوثيقة من محفوظات الشيخ عبدالكريم محمد مساوى عريفة الفتاحية رحمه الله، .

صورة الوثيقة رقم (24)



من حمد بن عبد الله السويد إلى المكرم الشريف المعزز أحمد مكرمي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نص الوثيقة رقم (24)

بسم الله الرحمن الرحيم

(من حمد بن عبدالله الشويعر إلى المكرم حمود مكرمي سلمه الله

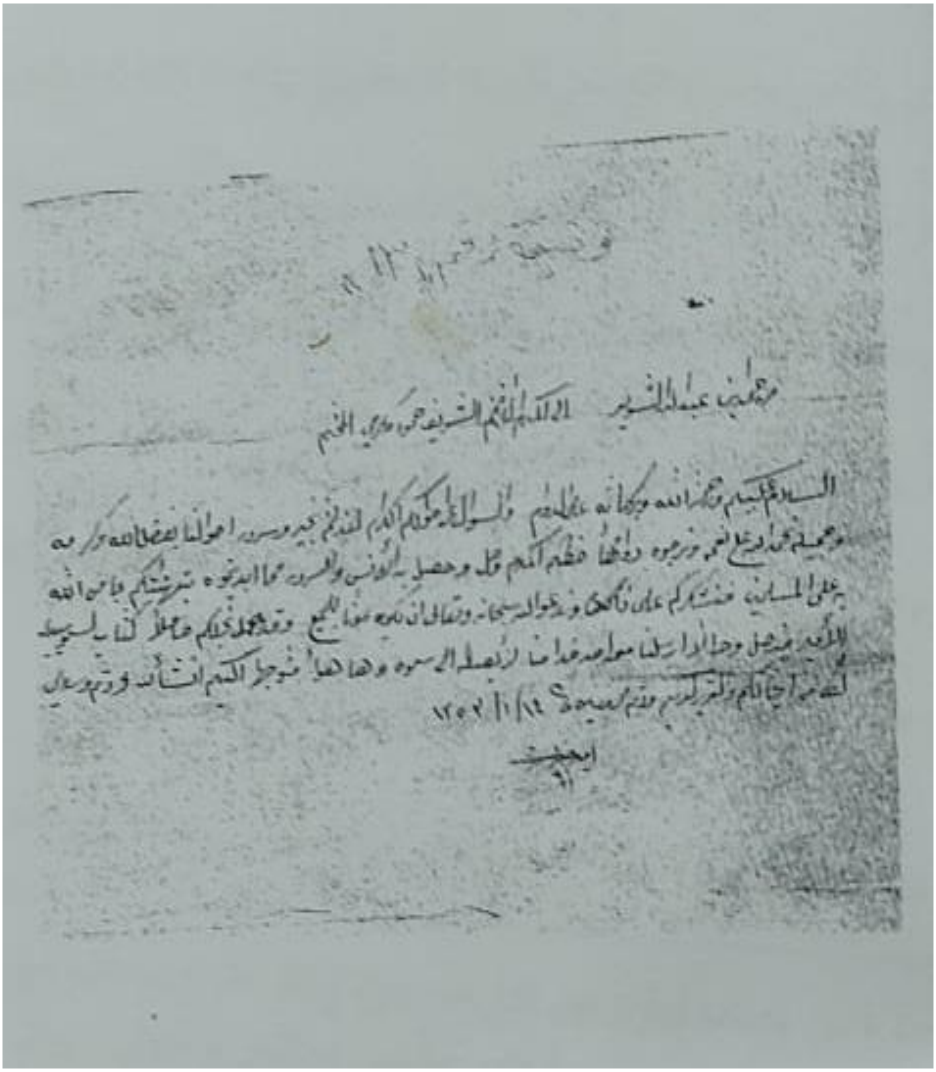
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، على الدوام والسؤال عنكم لا زلتم بخير خطكم المكرم وصل وما ذكرتم كان معلوم وتهنئتكم بما من الله بن على الإسلام والمسلمين فنشكركم على ذلك وندعو الله أن يوفق الجميع لما به عز الإسلام والمسلمين، أما أخبارنا فالسياني هرب وجميع عساكره استولوا عليها المسلمين وبني مروان، والآن السياني محاصرينه أهل الشعاب وهذا من فضل الله ونبشركم ان جميع القبائل والعربان وصلونا لطلب الأمان وأمناهم والآن بيارقنا في بلاد عبس وكل الأمور على ما يرام، نحمد الله على نعمه ونرجوه دوامها هذا والله يحفظكم وبعونه يحرسكم والسلام).

2محرم 1353 أمير جيزان الختم

شرح الوثيقة رقم (24)

هذه رسالة صديق إلى صديق كما يظهر من أسلوبها وهي من حمد الشويعر أمير جازان وقائد الجيش السعودي المهاجم لليمن عند حصول الخلاف بين المملكة واليمن في عام 1353هـ قبل وصول الأمير فيصل بن عبدالعزيز (جلالة الملك فيما بعد) رحمه الله، حيث هذه الرسالة عبارة عن رد على رسالة وصلته من الشريف حمود وفيها يهنئ القائد السعودي على الانتصارات الباهرة التي حققها في جبهة حرض، وهو يشكرالشريف حمود على تهنئته ويبشره بمزيد من الانتصارات ومنها هروب السياني القائد اليمني لجبهة حرض ووصول العربان أي قبائل الجهة لطلب الأمان وان البيارق السعودية قد وصلت إلى بلاد عبس، ومثل هذه الأخبار لا تزف من قائد إلا إلى قائد آخر له كل الاعتبار والتقدير عند ذلك الأمير الذي هو من أكابر أمراء وقادة ذلك الوقت بدليل تكليفه بإمارة منطقة جازان ثم قيادة أكبر جيش يدخل في حرب مع دولة مجاورة وقد ذُكر أن تعداد الجيش السعودي آنذاك قد بلغ حوالي ثلاثين ألفاً .

صورة الوثيقة رقم (25)


السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام

... والسلام ...

١٤/١/١٢٥٢

نص الوثيقة رقم (25)

بسم الله الرحمن الرحيم

((من حمد بن عبدالله الشويعر إلى المكرم الأفخم الشريف حمود بن محمد مكرمي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، على الدوام والسؤال عن أحوالكم الكرام لازلتم بخير وسرور أحوالنا بفضل الله وكرمه وجميله نحمد الله على نعمه ونرجوه دوامها، خطكم المكرم وصل وحصل به الأنس والسرور مما أبديتموه بتهنئتكم بما من الله به على المسلمين فنشكركم على ذلك وندعو الله سبحانه وتعالى أن يكون عونا للجميع، وقد وصل نجلكم حاملا كتاب لسمو سيدي الأمير فيصل وحالا أرسلنا معه أحد خدامنا لإيصاله إلى سموه وهاهو متوجها إليكم إن شاء الله، دمتم، وسلامي لكافة أنجالكم والعزيز لديكم، ودمتم محروسين.))

14 محرم 1353هـ.

أمير جازان الختم

شرح الوثيقة رقم (25)

وهذه رسالة أخرى هي عبارة عن رد على رسالة أخرى من الشريف وفيها يهنئ الجيش السعودي على مواصلة انتصاراته، وقد حصل بذلك الأنس والسرور لقائد ذلك الجيش كما تنص الرسالة، وفيها إشارة إلى رسالة أخرى بعثها الشريف حمود بصحبة نجله وهو الشريف محمد بن حمود أكبر أنجاله رحمه الله، إلى سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز (جلالة الملك فيما بعد) رحمه الله، الذي دخل جبهة اليمن من طريق ميدي المدينة الساحلية، وطارد قائد تلك الجبهة من قبل حكومة اليمن المدعو (عبدالله العرشي) وتمكن من أسره بقرب مدينة اللحيه، ومن هذه الرسالة تتضح مدى أهمية الشريف حمود آنذاك لدى القادة والأمراء السعوديين بحيث أن تهنئته تبعث فيهم روح الأنس والسرور ويبادرون إلى شكره وتقدير مشاعره.

الوثيقة رقم (26)

الوثيقة رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

ديوان جلالة الملك

رقم ١٨/١/٨٢

تاريخ ٧/٧/٥٦

المرفوقات

الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الابن فيصل سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فيصلكم علي شيخ حكمي والشريف منصور مكرمي وخويا هم

ان شاء الله تسنعونهم بمسألة سفرهم من الطريق الذى اتو فيه هذا ما لزم بيانه والسلام

قيد ٦٨٨/٦٥

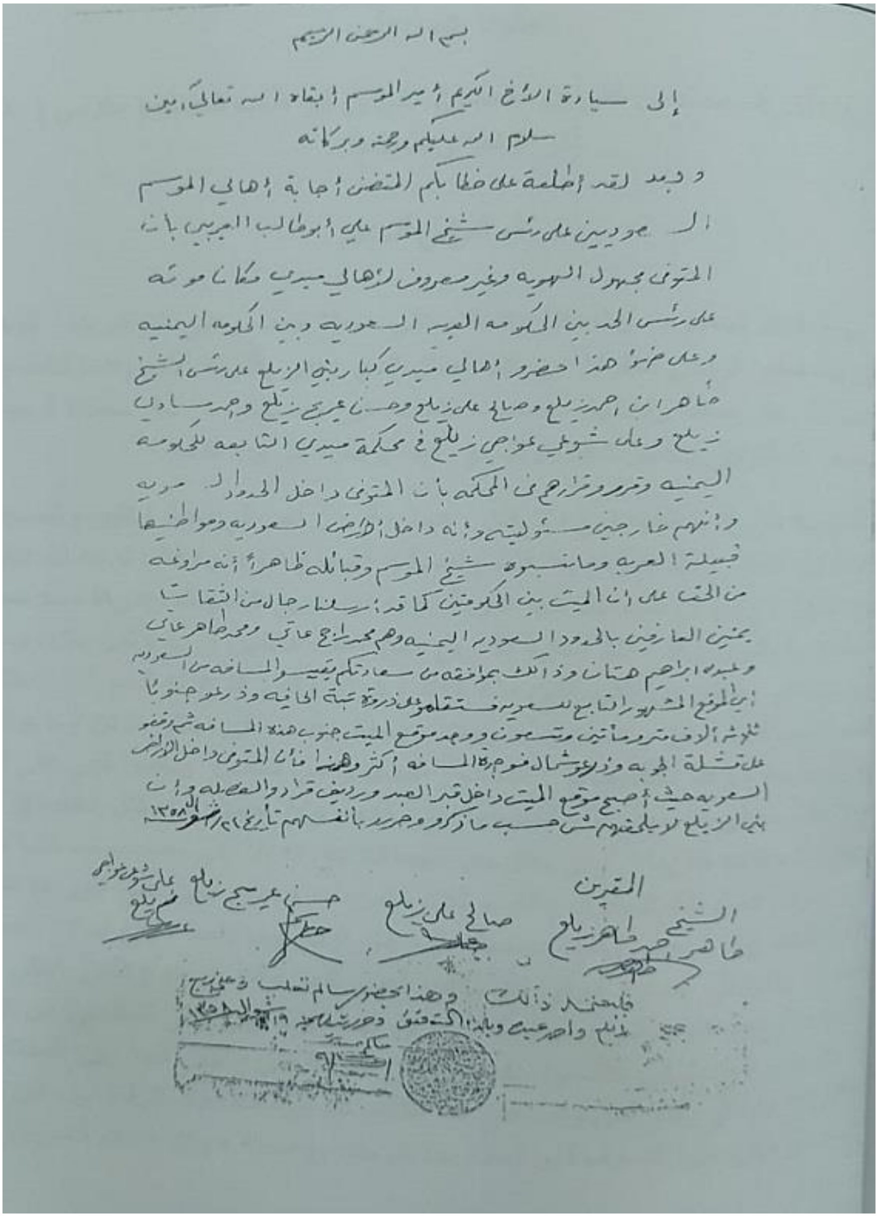
نص الوثيقة رقم (26)

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الابن فيصل سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فيصلكم علي شيخ حكمي والشريف منصور مكرمي وخوياهم ان شاء الله تسنعونهم بمسألة سفرهم من الطريق الذي اتو فيه هذا ما لزم بيانه والسلام.

شرح نص الوثيقة رقم (26)

هذه رسالة من جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله، إلى ولده ونائبه على الحجاز في حينها سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز (جلالة الملك فيما بعد) رحمه الله، يوصيه فيها بالشيخ علي شيخ حكمي شيخ الحكامية في زمنه والشريف منصور المكرمي، وهو عمنا الشريف منصور بن حمود بن محمد مكرمي (المعدل إلى آل خيرات فيما بعد) وهو عمدة الأشراف بصامطة في زمنه، وذلك على إثر زيارتهما له في عام 1356هـ، وقد روى لي عمي المذكور رحمه الله، قصصاً يطول شرحها عن هذه الزيارة، حيث مكثا في ضيافة جلالته قرابة الأسبوعين يجلسان معه في مجلسه صباحاً ومساءاً، وقد شاهدا من قصص عدله وكرمه ما يحتاج إلى مؤَلف خاص لتدوينه، ولعل الفرصة تسنح لذلك في وقت لاحق.

صورة الوثيقة رقم (27)



بسم الله الرحمن الرحيم

إلى سيادة الأخ الكريم أمير الموسم أبقاه الله تعالى آمين

سلام الله عليكم ورحمة وبركاته

وبعد لقد اطلعنا على خطابكم المتضمن إجابة أهالي الموسم السعوديين على رئيس شيخ الموسم علي أبو طالب العريبي بأن المتوفى مجهول الهوية وغير معروف لأهالي ميدي مكان موته على رأس الحد بين الحكومة العربية السعودية وبين الحكومة اليمنية وعلى ضوء هذا احضرو أهالي ميدي كبار بني الزيلع على رأسهم الشيخ طاهر ابن أحمد زيلع وصالح علي زيلع وحسن عريج زيلع ومحمد سادل زيلع وعلي شوعي عواجي زيلع في محكمة ميدي التابعة للحكومة اليمنية وقرروا وترجح في المحكمة بأن المتوفى داخل الحدود السعودية وأنهم خارجين مسئوليته وأنه داخل الأرض السعودية ومواطنها قبيلة العريبي وما شاهدوه شيخ الموسم وقبائله ظاهراً أنه مراوغة من الحق على أن الميت بين الحكومتين كما قد أرسلنا رجال من الثقات يمثلين العارفين بالحدود السعودية اليمنية وهم محمد راجح عاتي ومحمد طاهر عاتي وعبده ابراهيم هتان وذلك بموافقة من سعادتكم بقيس المسافة من السعودية أي الموقع المشهور التابع للسعودية فتقلهم إلى ذروة تبة الحافية وذرعوه جنوباً ثلوثة الاف متر ومائتين وتسعون ووجد موقع الميت جنوب هذه المسافة ثم وقفو على قبلة الجوبه وذرعو شمالاً فوجدة المسافة أكثر وهذا فإن المتوفى داخل الأرض السعودية حيث أصبح موقع الميت داخل قبر العبد ورديف قرادو والفصله وأن بني الزيلع لم يلحقوهم شي حسب ما ذكرو وحرر بأنفسهم تاريخ ٢١ شوال ١٣٥٨

المقرين

الشيخ طاهر احمد طاهر زيلع — صالح علي زيلع — حسن عريج زيلع — علي شوعي عواجي زيلع

فبحضور ذلك وهذا بحضور سالم ثعلب ... ذنبه واحد عيسى وبلدة الحقوق ... ١٩ ...

نص الوثيقة رقم (27)

بسم الله الرحمن الرحيم

((إلى سيادة الأخ الكريم أمير الموسم أبقاه الله تعالى آمين

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد لقد اطلعت (الأصل اطلعة) على خطابكم المتضمن إجابة أهالي الموسم السعوديين على رأس (الأصل رئس) شيخ الموسم علي أبوطالب العريبي بأن المتوفى مجهول الهوية وغير معروف لأهالي ميدي مكان موته على رأس (الأصل رئس) الحد بين الحكومة العربية السعودية والحكومة اليمنية وعلى ضوء هذا حضروا أهالي ميدي كبار بني الزيلع على رأس (الأصل رئس) الشيخ طاهر بن أحمد زيلع وصالح علي زيلع وحسن عريج زيلع وأحمد مساوى زيلع وعلي شوعي عواجي زيلع في محكمة ميدي التابعة للحكومة اليمنية وقرروا قرارهم في المحكمة بأن المتوفى داخل الحدودة السعودية وأنهم خارجين مسؤولية وأنه داخل الأراضي السعودية ومواطنيها قبيلة العربة وما نسبوه شيخ الموسم وقبائله ظاهر أنه مرواغة من الحق على أن الميت بين الحكومتين، كما قد أرسلنا رجال من الثقات يمنيين العارفين بالحدود السعودية اليمنية وهم محمد راجح عاتي ومحمد طاهر عاتي وعبدالله إبراهيم هتان وذلك بموافقة من سعادتكم يقيسوا المسافة من السعودية أي الموقع المشهود التابع للسعودية فاستقاموا (الأصل: فستقامو أي: وقفوا) على ذروة تبة الحافية وذرعوا جنوبا ثلاثة آلاف متر ومئتين وتسعون ووجد موقع الميت جنوب هذه المسافة ثم وقفوا على قشلة الجوبة وذرعوا شمال فوجدت (الأصل وجدة) المسافة أكثر ولهذا (الأصل: وهذا) فإن المتوفى داخل الأراضي السعودية حيث أصبح موقع الميت داخل قبر العبد ورديف قراد والعصلة وأن بني الزيلع لا يلحقهم شيء حسب ما ذكروا وحرروا بأنفسهم))

تاريخ 24 شوال 1358هـ .

المقرين: الشيخ طاهر أحمد زيلع صالح علي زيلع حسن عريج زيلع علي شوعي عواجي زيلع، وأسفل منه تواقيعهم . _ يتبع _

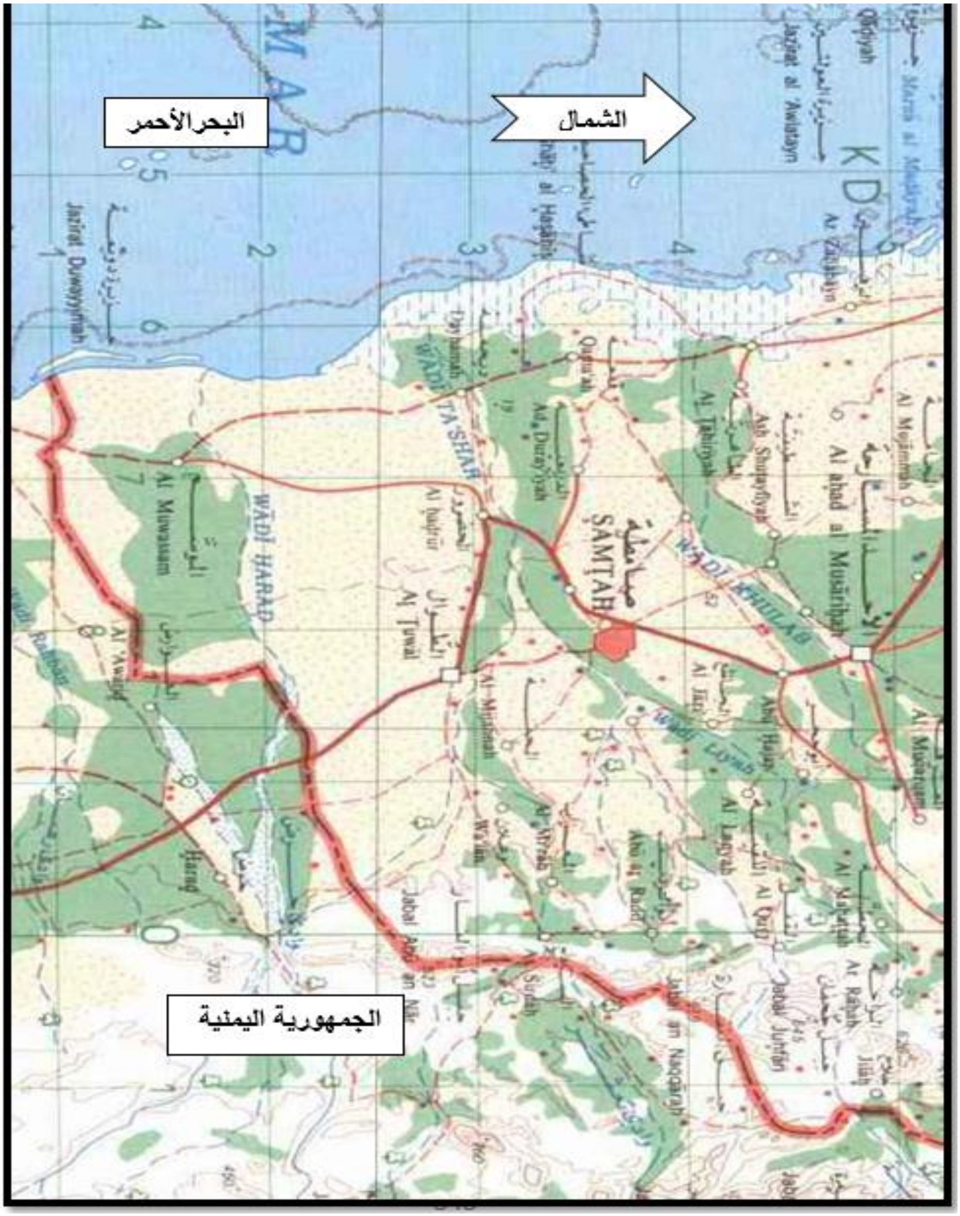
وأسفل منه كتب: فليعتمد ذلك وهذا بحضور سالم تعلب وعلي ربيع زيلع وأحمد عبده، وبالله التوفيق، وحرر بتاريخه 29 شوال 1358هـ، حاكم ميدي والتوقيع والختم.

شرح نص الوثيقة (27)

هذه الوثيقة عبارة عن تقرير دية لميت مجهول وجد على الحدود السعودية اليمنية بجهة الموسم في عام 1358هـ واختلفت عليه القبيلتان العربة السعوديون وبني الزيلع اليمنيون في مسؤولية من منهما تتحدد الوفاة ثم الدية وبعد التدقيق والتحقيق اتضح أنه داخل الحدود السعودية بناء على اتفاقية الحدود المبرمة بين القبيلتين أولا ثم بين الحكومتين فيما بعد، وفيه الإشارة إلى الشيخ علي أبوطالب عريبي على أنه شيخ الموسم في ذلك التاريخ وهو والد الشيخ حسن علي أبوطالب عريبي شيخ شمل الموسم حاليا وهو نفسه مصدر هذه الوثيقة.

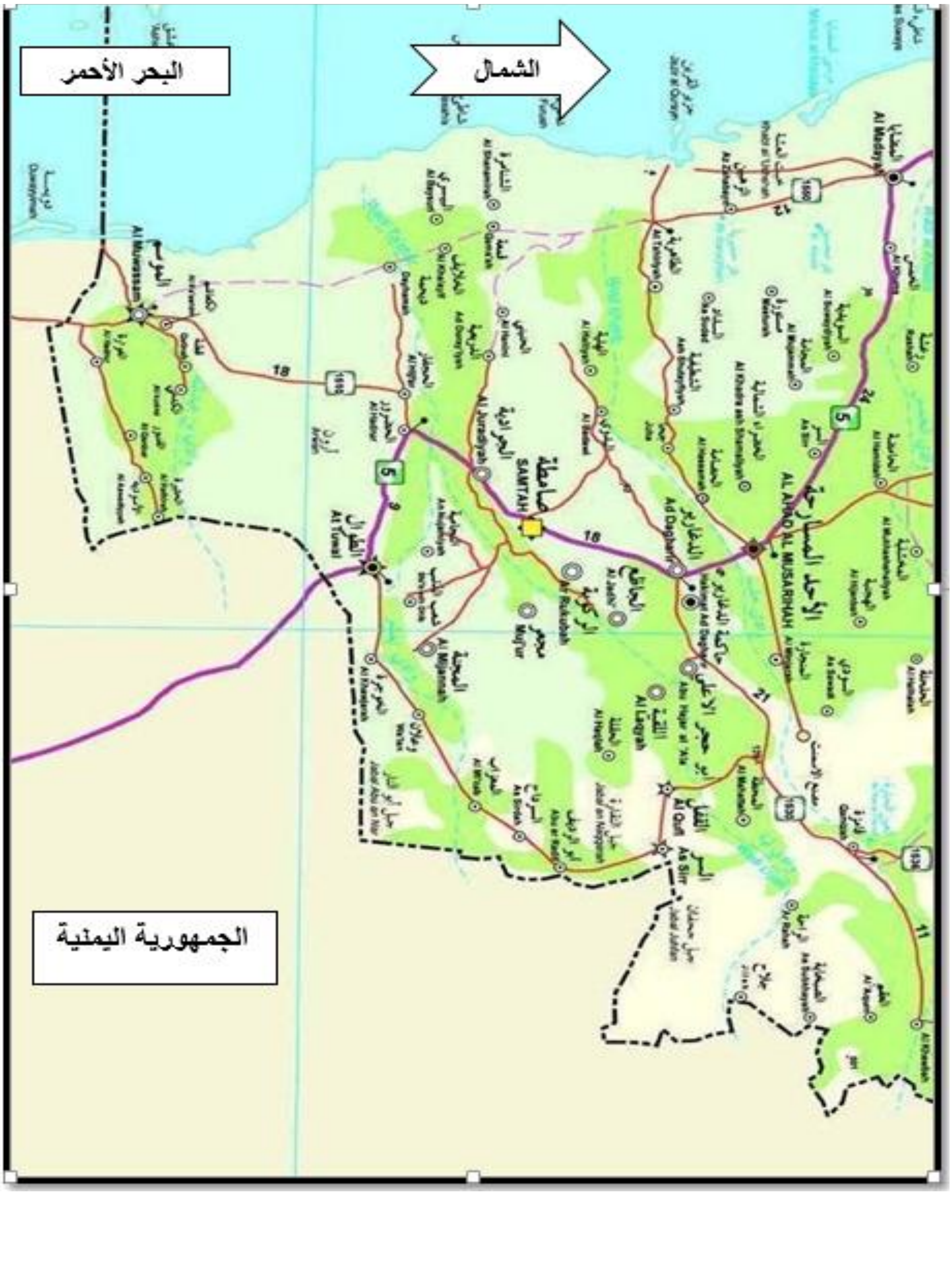
خريطة محافظة صامطة

مقتطعة من خريطة منطقة جازان اقتباسا من موقع (إمارة منطقة جازان)



خريطة محافظة صامطة

مقتبسة من موقع (مجالس بني الحكم) جزء من خريطة منطقة جازان الكبرى



خاتمة واعتذار

لكون هذا الكتاب يقوم في معظمه على تراجم وتعريف بالرجال السابقين والمعاصرين، ولطول مدة جمع معلوماته والتي بلغت أكثر من عشرين عاماً ولتقادم بعضها وعدم قدرتنا على الرجوع إلى الناس في كل صغيرة وكبيرة، فإنني أعتذر لكل من وجد عن نفسه أو من يخصه هنا من خطأ أو قصور أو نقص في معلومة أو تغيير في التواريخ والرتب والوظائف والوفيات وما شابه ذلك، كما إنني أعد الجميع بتلقي ملاحظاتهم وتعديلاتهم بصدر رحب وإدراجها في الطبعات القادمة بمشيئة الله إن منحنا الله تعالى المزيد من العمر والصحة، سائلا الله تعالى أن يجعل هذا العمل فاتحة خير لي وللباحثين نحو المزيد من البحث والتنقيب في معادن هذه البلاد الثرية، وكل عمل يحتمل الخطأ والصواب وما التوفيق إلا من عند الله.

محمد بن أحمد آل خيرات

1444/05/19هـ

2022/12/13م

السيرة الذاتية للمؤلف

محمد بن أحمد بن حمود آل خيرات

1- من مواليد عام 1373هـ.
2- تلقى دراسته الابتدائية في المدرسة الأولى بصامطة، مدرسة (الملك خالد) حالياً، وكانت تسمى في حينها بالمدرسة الأميرية.
3- تلقى تعليم المرحلة المتوسطة والثانوية في المعهد العلمي بصامطة نظام الخمس سنوات، وتخرج منه في عام 1390هـ دفعة الـ 80٪.
4- التحق بكلية الشريعة بالرياض في عام 1390هـ وتخرج منها في عام 1394هـ بتقدير جيد جداً.
5- تم تعيينه معلماً وألحق بمنطقة أبها التعليمية لمدة عام دراسي، نُقل بعدها إلى منطقة جازان حيث عين في مدرسة صبياء المتوسطة والثانوية وبقي بها سنتين ثم نقل إلى مدرسة الدريعية المتوسطة وعمل بها لمدة ثلاث سنوات حصل خلالها على دبلوم عام في علوم المكتبات في عام 1400هـ من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية اللغة العربية.
6- في عام 1402هـ التحق بأول دورة للتوجيه والإرشاد الطلابي على مستوى المملكة العربية السعودية في جامعة أم القرى كلية التربية، وعاد بعدها ليكلف موجها للتوجيه والإرشاد بالمنطقة ويفتتح قسم التوجيه والإرشاد بالمنطقة في عام 1403ه.
7- بقي يعمل في هذا القسم إلى عام 1418هـ حيث افتتح مركز الإشراف التربوي بصامطة فالحق به كمشرف للتوجيه والإرشاد.
8- في عام 1421هـ كُلف مساعداً لمدير المركز الشيخ موسى بن أحمد الضامري، وبقي في هذا التكليف إلى عام 1429هـ مقدماً كثير من الخدمات لتطوير المركز وتوفير متطلبات المدارس والمعلمين والطلاب مشاركا في خدمة مجتمعه في شتى المجالات، ثم طلب إحالته إلى التقاعد المبكر لظروفه الصحية وتكاليفه الاجتماعية ليتفرغ لأبحاثه وحياته الخاصة.

جهود ونشاطات أخرى للمؤلف

1- حضر كثيرا من اللقاءات والمؤتمرات التربوية على مستوى المنطقة وخارجها وساهم في كثير من المحاضرات والدروس في الدورات التدريبية لمرشدي الطلاب وأمناء المكتبات وغيرهم وشارك في كثير من البحوث والدراسات على هذا الجانب.

2- ترأس وفد طلاب المملكة إلى دولة قطر في لقاء الطلاب المتفوقين على مستوى المرحلة المتوسطة لدول مجلس التعاون الخليجي في عام 1405هـ، ونشرت له مقابلة في صحيفة العرب القطرية.

3- له جهود خاصة في سبيل فتح مركز الإشراف التربوي بصامطة في عام 1417هـ بالتعاون مع زميليه الشيخ حسن إدريس مباركي والشيخ محمد إدريس مباركي تحت إشراف سعادة المدير العام للتربية والتعليم بالمنطقة آنذاك الأستاذ محمد بن سالم العطاس، وأثمر عن ذلك أن كان هذا المركز أول مركز يستأجر له مبنى خاص على مستوى المملكة في حينه.

4- رُشح من قبل جماعته الأشراف آل خيرات بمحافظة صامطة كمعرف لهم لدى الدولة "شيخ"، وكان ذلك بإجماع عشائرهم الثلاث (المكارمة وآل أبوطالب وآل أبو ذياب) في عام 1416هـ، وتم تكليفه من قبل الدولة بذلك ولازال يحمل هذا التكليف إلى تاريخه.

5- له عدد من البحوث المتعلقة بتاريخ جماعته وأنسابهم وتعاونهم مع الدولة، وهي عبارة عن مذكرات مطبوعة مثل (الخلاصة الهامة عن ذرية الأشراف المكارمة) و (مراسلات الشريف حمود بن محمد مكرمي مع أمراء زمانه) و (ترجمة للشيخ الراحل منصور بن حمود آل خيرات) قاضي التمييز بمنطقة مكة المكرمة المتوفي عام 1419هـ يرحمه الله، وزود دارة الملك عبدالعزيز بالرياض بنسخ منها لتوثيقها.

6- له بحث موثق عن تاريخ مدينة صامطة بالتعاون مع زميليه الشيخ علي محمد راشد اليامي والشيخ منصور محمد دماس مباركي، وثبت من خلال هذا البحث أن عمر المدينة يعود إلى أكثر من ثمان مائة سنة وهذا البحث هو الأساس لبحثنا الجاري تنفيذه حول محافظة صامطة بين الماضي والحاضر.

7- له نشاطات ومشاركات اجتماعية كثيرة كالمشاركة في استقبالات ضيوف المنطقة والمحافظة والمشاركة في عديد من الجمعيات كجمعية البر الخيرية وجماعة تحفيظ القرآن الكريم بصامطة وجازان ولجنة أصدقاء المرضى مع المشاركة الفاعلة في حملات التضامن ضد الإرهاب وإقامة مهرجانات التراث بالمنطقة وغيرذلك.

8- تعاون مع الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بالرياض ومع دارة الملك عبدالعزيز بالرياض عندما جاء وفدها لتوثيق التاريخ الشفوي للمنطقة في عام 1425هـ تقريبا.

9- حصل على دورات خاصة في الحاسب الآلي والإنترنت واللغة الإنجليزية.

10- عضو فاعل سابق في المجلس المحلي لمحافظة صامطة بعد موافقة وزارة الداخلية وإمارة منطقة جازان على ترشيح سعادة محافظ صامطة له ولزملائه من عام 1430 إلى 1434هـ.

المصادر والمراجع

أ- أمهات الكتب والمصادر:

1- الآثار التاريخية في منطقة جازان، للشيخ محمد بن أحمد العقيلي، من مطبوعات النادي الأدبي بجازان بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض، الطبعة الأولى 1399 – 1979هـ.

2- الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، للهمداني الحسن بن أحمد، الجزء الأول، طبع مكتبة الإرشاد بصنعاء - عام 1429هـ.

3- تاريخ اليمن المسمى (مفيد عمارة)، لصاحبه الشاعر العلامة نجم الدين عمارة بن علي الحكمي، تحقيق الدكتور حسن سليمان محمود، نشر مكتبة الإرشاد باليمن صنعاء، الطبعة الأولى 1425هـ- 2004م.

4- تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، لصاحبه العلامة الحسين بن عبدالرحمن الأهدل، الجزء الثاني، منشورات المجمع الثقافي بأبوظبي، بدون تاريخ، مكتبة الشيخ بدر أحمد عريبي بالموسم.

5- تحفة القارئ والسامع اختصار تاريخ اللامع، لصاحبه القاضي عبدالله بن علي العمودي، تحقيق الدكتور عبدالله أبو داهش، نشر مطابع الجنوب بأبها، الطبعة الأولى عام 1421هـ

6- خلاصة العسجد من حوادث دولة الشريف محمد بن أحمد، لصاحبه العلامة عبدالرحمن بن حسن البهكلي، تحقيق ميشيل توشيرير وعدنان درويش، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق – عام 2000م.

7- الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، لصاحبه العلامة الحسن بن أحمد عاكش، تحقيق الدكتور إسماعيل بن محمد البشري، نشر دارة الملك عبدالعزيز بالرياض – عام 1424هـ.

8- السلوك في طبقات العلماء والملوك، لصاحبه القاضي بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، الجزء الأول، نشر مكتبة الإرشاد بالجمهورية اليمنية، صنعاء، الطبعة الأولى عام 1414هـ- 1993م.

9- صفة جزيرة العرب، للهمداني الحسن بن أحمد، تحقيق محمد بن علي الأكوع، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض – عام 1397هـ- 1977م.

10- طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، لصاحبه أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي الزبيدي، طبع المطبعة الميمنية في مصر عام 1321هـ، نسخة مصورة بمكتبة الأستاذ منصور محمد دماس مباركي بصامطة، ونسخة أحدث لدى المؤلف

11- العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، لصاحبه المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي، مكتبة الجيل الجديد – صنعاء – 1429هـ، 2008م.

12- العقد المفصل بالعجائب والغرائب في تاريخ دولة الشريف أحمد بن غالب، تأليف العلامة علي بن عبدالرحمن البهكلي، تحقيق الشيخ محمد بن أحمد العقيلي، نسخة مصورة من مكتبة الشريف خالد بن أحمد آل خيرات بالرياض.

13- العلاقة بين أمراء أبي عريش وأمراء عسير في القرن الثالث عشر الهجري، لمؤلفه الدكتور علي بن حسين الصميلي، كلية المعلمين، جازان – 1419هـ.

14- العقيليون في المخلاف السليماني وتهامه، لصاحبه أحمد بن علي الراجحي العقيلي، نشر دار المنار، ومكان الطبع غير موضح، وتاريخه 1415هـ- 1995م.

15- قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، لعبدالرحمن بن علي الديبع، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، نشر مكتبة الإرشاد بصنعاء – الطبعة الأولى عام 1427 – 2006م.

16- محاضرات في الجامعات السعودية، لصاحبه الشيخ محمد بن أحمد العقيلي، من مطبوعات النادي الأدبي بجازان، بدون تاريخ.

17- المخلاف السليماني، لمؤلفه الشيخ محمد بن أحمد العقيلي، الطبعة الثالثة عام 1410هـ، الناشر غير موضح.

18- مرتفعات الجزيرة العربية لهاري سانت فلبي، نشر مكتبة العبيكان بالرياض، الطبعة الأولى عام 1426 - 2005م.

19- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية – مقاطعة جازان، للشيخ العلامة محمد بن أحمد العقيلي، مطبوعات النادي الأدبي بجازان عام 1399هـ، الطبعة الثانية، مكتبة علي محمد راشد اليامي بصامطة.

20- نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن، للعلامة إسماعيل بن محمد الوشلي، تحقيق إبراهيم أحمد المقحفي، نشر مكتبة الإرشاد، صنعاء اليمن، الطبعة الثانية، 1429هـ- 2008هـ.

21- نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، لصاحبه العلامة عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تكملة العلامة الحسن بن أحمد عاكش، تحقيق الشيخ محمد بن أحمد العقيلي، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز بالرياض عام 1402هـ.

22- النهضة الإصلاحية في جنوب المملكة العربية السعودية) لصاحبه الشيخ عمر بن أحمد جردي مدخلي، مطابع أضواء المنتدى، الطبعة الثانية، عام 1416هـ-1996م.

23- اليمن عبر التاريخ، لصاحبه أحمد حسين شرف الدين، مكتبتي خالد بن الوليد وعالم الكتب اليمنية بصنعاء، الطبعة الثانية، 1384هـ- 1964م.

ب – المخطوطات:

1 – الإتحاف في انساب السادة الاشراف، لصاحبه العلامة الحسن بن أحمد عاكش، نسخة مصورة من مكتبة الأخ الشريف خالد بن أحمد آل خيرات - الرياض.

2- الجواهر اللطاف المتوجة بها هامات الأشراف، للعلامة محمد بن حيدر القبي النعمي، نسخة مصورة من مكتبة الشيخ علي محمد راشد اليامي رحمه الله، – صامطة.

3- خلاصة السلاف في تاريخ صبيا والمخلاف، لصاحبه العلامة أحمد بن محمد النمازي، نسخة مصورة من مكتبة السيد (علي محمد عجرين الجرب رحمه الله بقرية الدريعية ونسخ أخرى من آخرين.

4- العقيق اليماني في وفيات المخلاف السليماني لصاحبه عبدالله بن علي النعمان الضمدي الشقيري، نسخة مصورة بمكتبة الأخ الشريف خالد بن أحمد آل خيرات بالرياض.

5- اللامع اليماني في تاريخ المخلاف السليماني للعلامة صالح بن علي العمودي، نسخة مصورة من مكتبة الأخ الشريف خالد بن أحمد آل خيرات – الرياض.

6- نزهة الظريف في حوادث أولاد الشريف، للعلامة عبدالرحمن بن حسن بن علي البهكلي، نسخة محققة من الأستاذ سعد بن مبارك آل شريدة، لنيل درجة الماجستير من جامعة الملك خالد بعسير، كلية اللغة العربية والاجتماعية والإدارية، مصفوف غير منشور، نسخة مصورة من مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن منصور الربيعي، أستاذ الدراسات الاسلامية العليا بجامعة الملك خالد بمنطقة عسير – عام 1429هـ 2008م.

ج _ أبحاث منوعة غير منشورة:

1- الإبانة الهامة عن ذرية الأشراف المكارمة، مذكرة غير منشورة لصاحبها مؤلف هذال الكتاب، محمد بن أحمد آل خيرات، مصفوف غير منشور في عام 1421هـ.

2- قبائل المداخلة، بحث معد للطباعة لصاحبه محمد حسين بازخ الربيعي المدخلي، قرية مجعر.

3- صامطة الأرض والإنسان ملف خاص بإحدى الزيارات الرسمية لمحافظة صامطة 1429هـ.

4- مجموعة من الوثائق القديمة مراسلات بين امراء ومشايخ وعلماء ومبايعات أراضي قديمة توثق لأجزاء مهمة من تاريخ هذه المنطقة.

5- مراسلات الشريف حمود بن محمد مكرمي مع أمراء زمانه لصاحبها مؤلف هذه النسخة، محمد بن أحمد آل خيرات، مصفوف غير منشور في عام 1416هـ.

6- منهج عاكش الضمدي في التدوين التاريخي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث، لصاحبه الدكتور خالد بن عبدالله الكريري المحاضر في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة والمستشار في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض، وفي النادي الأدبي بجازان عام 1428هـ-2007م.

7– مذكرة بعنوان نبذة عن تاريخ صامطه)، لصاحبها مؤلف هذه النسخة، وهو الأساس لهذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن، مصفوف غير منشور في عام 1421هـ.

د – الزيارات والمقابلات الشخصية:

1 – عدة زيارات ومقابلات مع الشيخ الراحل إبراهيم بن حسن الشعبي رئيس بلدية صامطة الأسبق وأحد أكبر أعلامها المعاصرين رحمه الله.

2 – عدة زيارات ومقابلات شخصية واتصالات مع الشيخ علي بن محمد راشد اليامي رحمه الله، أحد الباحثين المهتمين بالتاريخ والأدب والأنساب ومدير فرع وزارة الزراعة بمنطقة جازان سابقا والمصدر الرئيس لمعلومات هذا البحث.

3- عدة زيارات ومقابلات واتصالات مع الأخ الشيخ الأديب الأستاذ منصور محمد دماس مذكور مدير مدرسة الملك عبدالعزيز الثانوية المسائية بصامطة سابقا.

4 – عدة مقابلات واتصالات ومراسلات مع الأخ الشريف الباحث الأستاذ خالد بن أحمد بن حمود آل خيرات مساعد مدير مطابع الحرس الوطني بالرياض.

5 – عدة مقابلات مع الوالد الشريف منصور باري حسن أبوطالب أحد كبار الأشراف آل أبي طالب بابي حجر وصامطة رحمه الله.

6- معلومات شفوية من فضيلة الشيخ علي بن شيبان العامري رئيس محكمة الاستئناف بجازان ورئيس محاكم منطقة جازان المساعد سابقا، ورئيس المحكمة الجزئية (المستعجلة) بجازان سابقا

7 – معلومات شفوية من الوالد الشريف حمود بن حسن بن منصور آل خيرات أحد كبار الأشراف آل خيرات وأهل الخبرة فيهم بقرية الطرشية جنوب صامطة.

8 – معلومات شفوية وتحريرية من الشيخ الدكتور عبدالرحمن عمر جردي مدخلي مدير عام هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان سابقا.

9 – عدة مقابلات وتبادل زيارات ومعلومات شفوية وتحريرية من الأستاذ الشيخ منصور حسين مديش بجوي شيخ شمل بني شبيل حاليا.

10 – عدة مقابلات واتصالات ومعلومات شفوية من الأستاذ الشيخ محمد الحسن أبوطالب شيخ شمل الأشراف بصامطة وأبي حجر الأعلى.

11 – عدة مقابلات وزيارات ومعلومات شفوية ووثائق من الشيخ حسن بن علي أبوطالب عريبي شيخ شمل الموسم.
12 – عدة مقابلات وتبادل زيارات واتصالات وتلقي وثائق من الشيخ عبدالرحمن محمد طاهر جماح شيخ شمل بني حمد آل مشهور.
13 – عدة مقابلات وزيارات واتصالات ومعلومات شفوية من الشيخ عمر عبدالله يعقوب شيخ شمل بني حمد آل عيسى سابقا رحمه الله.
14 – عدة مقابلات وزيارات مع الشيخ جبلي يحيى مقبول حسين أزيبي شيخ شمل قبيلة المزايبة
15 – عدة مقابلات وزيارات واتصالات وتلقي وثائق وتصحيح معلومات من الأخ الزميل الفاضل الأستاذ عبده حسين مباركي، المدير لعدة مدارس وعضو مركز الإشراف التربوي بصامطة قبل أن يتقاعد، وعضو المجلس المحلي بمحافظة صامطة سابقا.
16 – معلومات تحريرية من الزميل الأستاذ محمد محمد إسماعيل رضوان المشرف التربوي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان ثم في مركز الإشراف التربوي بصامطة قبل أن يتقاعد، ومن قدامى رجال الخبرة التعليمية رحمه الله.
17 – معلومات شفوية وتحريرية من الزميل الأستاذ محمد إدريس عتران مباركي المشرف التربوي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان ثم في مركز الإشراف التربوي بصامطة قبل أن يتقاعد، ومن قدامى رجال الخبرة التعليمية والاجتماعية.
18 – معلومات شفوية وتحريرية من الزميل الأستاذ محمد أحمد جابر مدخلي مشرف الاجتماعيات بالإدارة العامة للتعليم بجازان ثم في مكتب التربية التعليم بصامطة سابقا، ومن قدامى رجال الخبرة التعليمية شفاه الله.
19 – معلومات شفوية من الزميل الشيخ محمد بن يحيى صميلي مشرف الإدارة المدرسية بالإدارة العامة للتعليم بجازان ثم بمركز التربية والتعليم بصامطة سابقا، ومن قدامى رجال الخبرة التعليمية والاجتماعية.
20 – معلومات شفوية وتحريرية من الشيخ الشريف حربان بن حسن آل حيدر شيخ الأشراف آل حيدر بمركز القفل رحمه الله.

21 – معلومات شفوية وتحريرية من الأخ الزميل الأستاذ الشريف محمد بن حسن بن محمد الكلاس شيخ قبائل الأشراف آل علي فارس وأتباعهم بوعلان قبل وفاته عام 1437هـ رحمه الله.

22 – معلومات شفوية ووثائق قديمة وتصحيح معلومات من الشيخ عبدالكريم محمد أحمد مساوى عريفة قبيلة الفتاحية بصامطة وتوابعها قبل أن يتوفى في عام 1442هـ رحمه الله، وهونجل شيخ شمل بني شبيل سابقا محمد بن أحمد مساوى.

23 – معلومات شفوية وتصحيح معلومات من الأخ الزميل الشيخ أحمد إبراهيم مذكور عريفة قبيلة المذاكرة بصامطة وتوابعها، وأحد قدامى رجال الخبرة التعليمية والاجتماعية بالمحافظة

24 – زيارة ومعلومات شفوية من الشيخ علي عثمان الفود عريفة قبيلة الفوادة وبني أحمد بصامطة وتوابعها قبل وفاته رحمه الله.

25 – زيارة ومعلومات شفوية من الشيخ يحيى بن حسن دغريري شيخ قبيلة الدغارير.

26 – عدة زيارات اتصالات ومعلومات شفوية وتحريرية من الزميل الشيخ حسين محمد حسن الشعبي مدير ثانوية الشيخ عبدالله القرعاوي بصامطة سابقا والمدرس في ثانوية الشيخ حافظ الحكمي بصامطة المتقاعد حاليا.

27 – معلومات شفوية وتحريرية من الزميل الأستاذ علي محمد أبوطالب عواف مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظة صامطة سابقا.

28 – معلومات شفوية وتحريرية من الزميل الأستاذ محمد علي يحيى ناشب مساعد مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظة صامطة سابقا.

29 – معلومات شفوية وتحريرية من الزميل الشيخ محمد بن حسن أبو عقيل المشرف التربوي بمكتب التربية والتعليم بصامطة وعضو المجلس البلدي بها سابقا.

30 – معلومات شفوية وتحريرية من الزميل الأستاذ محمد عبدالله عريشي مدير مركز التدريب التربوي بمكتب التربية والتعليم بصامطة.

31 – معلومات شفوية وتحريرية من الزميل الأستاذ علي إبراهيم ناجع صميلي مشرف التدريب بمركز التدريب التربوي بصامطة.

32 – معلومات شفوية وتحريرية من الأستاذ محمد طاهر عاتي مدير مدرسة زمزم الثانوية سابقا ومساعد أخيه شيخ قبيلة آل عاتي بجهة الموسم.

33 – عدة مقابلات وتبادل زيارات ومعلومات ووثائق قديمة من الأخ الشيخ بدر أحمد مزيد عريبي عريفة قبيلة آل سالم العربة جزاه الله خيرا ومن المهتمين بالاطلاع التاريخي يحفظه الله

34 – معلومات تحريرية من الشيخ محمد مزيد عواجي شيخ قبيلة آل العواجي بجهة أم التراث وتوابعها.

35 – معلومات شفوية وتحريرية ووثائق قديمة من الشيخ حسن طاهر طيب عريفة قبيلة آل طيب من العربة بالموسم، ومساعد مدير مكتب شركة كهرباء صامطة سابقا.

36 – معلومات شفوية من الأخ الزميل الأستاذ علي يحيى يعقوب ناشب، مدير مدرسة الطوال الابتدائية سابقا ورئيس المجلس البلدي بالطوال سابقا أيضا.

37 – معلومات شفوية وتحريرية من الأستاذ عيسى حسن علي أبوطالب عريبي وكيل متوسطة الموسم سابقا، ومساعد والده شيخ شمل الموسم.

38 – معلومات شفوية ووثائق من الأخ الزميل الأستاذ محمد عسيري حلوي مدير مدرسة البدوي الابتدائية رحمه الله.

39 – معلومات شفوية ووثائق من الأخ الأستاذ عبدالله عبدالرحمن حلوي مدير مدرسة البدوي المتوسطة سابقا.

40 – معلومات شفوية وتحريرية من الأخ الزميل الشيخ حسن بن يحيى دغريري مدير مدرسة أبي حجر الأعلى المتوسطة والثانوية سابقا.

41 – معلومات شفوية من الأخ الزميل الأستاذ عبدالله يحيى سهلي مشرف التربية الاسلامية بمكتب التعليم بمحافظة صامطة.

42 – معلومات شفوية وتحريرية من الأخ الشيخ عثمان بن يحيى حملي المدرس في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بصامطة سابقا، ورجل الدعوة المعروف رحمه الله.

43 – معلومات شفوية من الأستاذ حسين عبده قيسي مدير مجمع مدارس تحفيظ القرآن الكريم بديحمة سابقا.

44 معلومات شفوية وتحريرية من الشيخ علي حمد أزيبي من أعيان قبيلة المزايبة وإمام مسجد قرية كدمي الدش بجهة الموسم.

45 – معلومات شفوية من الأخ الأستاذ محمد بن حسن حمد عريبي مدير مدرسة الموسم الابتدائية والتحفيظ سابقا.

46 – معلومات شفوية من الأخ الأستاذ إبراهيم يحيى حناني مدير مدرسة الدريعية الثانوية سابقا

47 – معلومات شفوية من الشيخ ناصر أحمد عواجي شيخ قبيلة بني طيب من بني العواجي بجهة الموسم.

48 – معلومات تحريرية من الأخ الأستاذ أحمد علي غليلة مدير مدرسة الجرادية الابتدائية سابقا

49 – معلومات شفوية من الأخ الزميل الشيخ علي محمد العمير شيخ قبيلة آل عمير بالجرادية، ومدير مدرسة الجردية المتوسطة ثم ثانوية الشيخ حافظ الحكمي سابقا.

50 – معلومات شفوية وتحريرية من الأخ الزميل أحمد علي جبيلي مساعد والده شيخ قبيلة العراشية بالجرادية، والمرشد الطلابي بمتوسطة الجرادابة.

51 – معلومات شفوية وتحريرية من الأستاذ الشريف عبدالله أحمد خديش القاضي أحد أعيان السادة القضاة آل خديش وصاحب أبحاث في أنسابهم ومشاهيرهم.

52 – معلومات شفوية وتحريرية من الشيخ بكري بن عبده إدريس صميلي عريفة قبيلة السادة الصملة آل حسن بمركز السهي رحمه الله.

53 – معلومات شفوية وتحريرية من الشيخ عبدالله جبران صميلي عريفة قبيلة السادة الصملة بقرية صاحب البار ومدير مدرسة اللقية الابتدائية سابقا.

54 – معلومات شفوية من الشيخ محمد أحمد سعيد محنشي عريفة قبيلة المحانشة بني شبيل باللقية

55 – معلومات شفوية من الشيخ يحيى مساوى شوك عريفة قبيلة بني الشوك بقرية المقالي مركز السهي.

56 – معلومات شفوية وتحريرية من الأستاذ أحمد دهل محنشي مشرف الحاسب الآلي بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان ومكتب التعليم بمحافظة صامطة.

57 – معلومات شفوية وتحريرية ووثائق من الشيخ علي محمد عجرين جرب أحد أعيان قبيلة السادة بني الجرب والمهتمين بتوثيق تاريخ جماعته.

58 – الأستاذ محمد بن حسن بن أحمد جرب المدرس في مدرسة البيسري الابتدائية والمتوسطة، وأحد المهتمين بتوثيق تاريخ جماعته رحمه الله.

59 – معلومات شفوية من الشيخ محمد هادي صيرم عريفة قبيلة الصوارمة .

60 – معلومات شفوية من الأستاذ حسين عطية عبيري عريفة قبيلة العبرة بجهة السهي.

61 – معلومات شفوية من الشيخ الأستاذ حسين حسن محمد مدخلي شيخ قبيلة المداخلة بمجعر.

62 – معلومات شفوية من الشيخ محسن حمد عريبي، عريفة جماعة آل جابر من قبيلة العربة بالموسم.

63 – تصحيح معلومات من الأستاذ الدكتور علي حسين الصميلي، الأستاذ في كلية الآداب بجامعة جازان وعضو النادي الأدبي بجازان، ومستشار دارة الملك عبدالعزيز بالرياض وعضو نادي جازان الأدبي والملحق الثقافي باليمن سابقا.

64 – تصحيح معلومات من الدكتور خالد عبدالله الكريري، المحاضر في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة والمستشار في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض وفي نادي جازان الأدبي.

65 – معلومات شفوية من الشيخ موسى مهدي زيد عريفة قبيلة بني زيد بالدريعية سابقا

66 – معلومات شفوية وتحريرية من الأستاذ عكيس محمد زيد المدرس في مدرسة البدوي الابتدائية، ومدير مدرسة الدريعية المتوسطة والثانوية سابقا.

67 – معلومات شفوية وتحريرية من الشيخ طاهر عراج أحمد مجربي، عريفة قبيلة المجاربة بمركز السهي.

68 – معلومات شفوية من الشيخ محمد علي كاسب عريفة قبيلة الكواسبة التابعة لمركز السهي.

69 – معلومات شفوية من الشيخ عمر محسن زيلع عريفة قبيلة (آل زيلع) بالبيسري التابعة لمركز السهي.

70 – معلومات شفوية من الأستاذ إدريس عسيري عشيري عريفة قبيلة العشرة التابعة لمركز السهي.

71 – معلومات شفوية من الأستاذ مرعي علي يحيى النجمي مدير مدرسة الحقلة الابتدائية سابقا.

72 – معلومات شفوية من الشيخ علي عبده جخمة عريفة قرية السرداح التابعة لمحافظة صامطة.

73 – معلومات وتصحيح معلومات من الأستاذ الباحث التاريخي المعتصم بن عبدالله آل علي فارس بوعلان.

74 – معلومات تحريرية وتصحيح معلومات من الأخ الأستاذ الشيخ ناصر محمد بشيري المشرف التربوي بمكتب التعليم بصامطة.

75 – معلومات شفوية وتحريرية وتصحيح معلومات من الأخ الأستاذ عبدالله ين حسين القاضي مساعد مدير مصتع اسمنت الجنوب سابقا.

76- معلومات ووثائق من الأخ الشريف أحمد بن محمد بن أحمد بن حمود أبوطالب، المعلم بمدرسة صامطة المتوسطة سابقاً.

77- معلومات ووثائق من الأخ الشريف العقيد محمد بن أحمد بن أبوطالب زربان.

للتواصل مع المؤلف وإضافة الجديد:

- البريد الإلكتروني التالي:
aalkhirat@gmail.com
هاتف منزل رقم: (3320967)
جوال رقم: (0506494097)
صندوق بريد رقم (97) صامطة
وسيذكر لكل مشارك جهده موثقا ومقدرا، والله ولي التوفيق.

العنوان الوطني:
GSPB – 6609
حي العليا: 4863
صامطة: 86384

المحتويات